السيد الحراني

الوثائق المجهولة للإخوان المسلمين

(آل البنا بين التكفير والتفكير)

الوثائق المجهولة

للإخوان المسلمين

(آل البنا بين التكفير والتفكير)

الوثائق المجهولة

للإخوان المسلمين

(آل البنا بين التكفير والتفكير)

السيد الحرّاني

تصميم الغلاف: محمد دياب

المراجعة اللغوية: رولا حسينات

رقم الإيداع: 2017/26214

I.S.B.N:978- 977 -6640-05-4

الطبعة الأولى 2017م

الإدارة: 17 ش عزت باشا المطرية، القاهرة.

المدير العام: آية سعد الدين

مدير النشر : د. رامي عبد الباقي

نائب المدير : رامي غزالة

شؤون إدارية : رقية عبد الله

هاتف: 01099387500 - 01147633268

E – mail:zeinpublish2017@gmail.com
Facebook: Zein Publish

جميع الحقوق محفوظة©

السيد الحرّاني

الوثائق المجهولة للإخوان المسلمين

(آل البنا بين التكفير والتفكير)

زين للنشر والتوزيع

مقدمة

كان جمالُ البنا مصدرِي لسطر صفحاتِ هذا الكتاب عكس كل من قابلتهم من كبار الكتاب والأدباء والمفكرين... باب مكتبه مفتوح للجميع... لا يُغلَق أبدًا... فهو باب مؤسسة كتب عليه «علم وفكر للجميع... في أي وقت وفي أي ساعة... لا نغلق ليلاً أو نهاراً».

مؤسسته الفكرية لم تكن مجرد مكان تقليدي...؛ فأفكاره لا تحتويها مكان... ولا تتسع لها أرض... ولا تحصر في زمن أو وقت.

فهو الفارس المجدد في الفقه الإسلامي، والفكر التنويري، والباحث الاجتماعي، والمنقب عن الجزئيات الخفية والدقيقة في فقة التفسير للقرآنِ والحديث، ذلك التنقيب الذي كثيرا ما أثار الجدل حوله.

وهو الشقيقُ الأصغرُ لحسنِ البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين، والمتمرد الأكبر على أفكارها، والمهاجم الأول لطريقة تناولها للعمل الاجتماعي والسياسي.

كتاب جمال البنا من وثائق الإخوان المسلمين المجهولة والذي وصل إلى ثمانية أجزاء أثار غضباً شديداً «حينما نُشر» داخل مكتب إرشاد جماعة الإخوان الذي يحرك الأمور داخل جماعة الإخوان المسلمين، وأصاب الجميع بالزعر الشديد من كشف اللوائح الداخلية للجماعة وتنظيماتها الإدارية وقوانينها السرية للعالم..

لقد كان لي السبق في تسجيل مذكرات المفكر جمال البنا التي نشرتُها في كتاب مستقل صدر عن مؤسسة المصري اليوم، ودار الكتب للنشر والتوزيع، تلك المذكرات التي يُجيب فيها عن تساؤلات كثيرة ظلت بدون إجابات حول طفولته ووالده وأشقائه... ولماذا انقطع عن الدراسة في المرحلة الابتدائية؟... وما السر وراء إتقانه اللغة الإنجليزية...؟ وقصة كفاحه المريرة ليكون مجرد عامل... وكيف كان يرى العامل بزيه أجمل من الراقصات...؟ ودور المرآة في حياته... وعلاقته الأولى بـ«محمد حسنين هيكل، وعمر عبد الرحمن، ومحمد الغزالي، وسيد سابق، وسيد قطب وغيرهم من أقطاب الإخوان».. ويكشف عن كواليس سجنه واعتقاله بسجن الطّور مع الإخوان المسلمين رغم أنه لم يكن من الإخوان في يوم من الأيام... وهنا يكشف حقيقة اغتيال شقيقه حسن البنا... وما تأثير اغتياله على والده ووالدته وأشقائه... ويروي تفاصيل صدامه مع جمال عبد الناصر يتحدث، يقيِّم، ويحلل، ويشهد على الفترة الناصرية والساداتية... ويروي علاقته بالرئيس السادات وتفاصيل المقابلة الأولى معه... وأيضا يتكلم عن الحركات النّقابية ومدى تأثره وتأثيره فيها، ونضالها في عهد عبد الناصر والسادات ومبارك... وكيف أصبح مصدرًا رئيساً ورسميّاً لها في جنيف... يطّلعنا على أدّق تفاصيل رحلاته وصّولاته وجولاته في العالم العربي والغربي...

لقد كان أولُ لقاءٍ بيني وبين المفكر الكبير جمال البنا قبل نحو سبع سنوات مضت... ومن لحظتها لمست في الرجل بساطة وحسن خلق وطيبة لم أعهدها في أحد غيره إلا قليلاً... كان بالنسبة لي نافذة كبيرة على عالم خفي، عن شاب بسيط ما زال يخطو أول خطواته في طريق المعرفة والبحث الاجتماعي والإسلامي والسياسي، تعلقت بالمكان وبصاحبه وأصبح لا يمرُّ أسبوع أو اثنين دون أن أقحم نفسي عليه بزياراتي التي كان يقابلها بكل ترحيب رغم انشغاله الشديد بالقراءة أو الكتابة أو التصوير مع القنوات الفضائية المحلية والعربية والعالمية التي تقصده دائماً وتتخذ من منزله محراباً للمعرفة... كعبة للحج.. مقاماً للزيارة..

لقد كان يعيش المفكر الكبير جمال البنا داخل صومعته، أو مكتبه فيكتب ويقرأ ويأكل وينام في حجرة ملاصقة لحجرة المكتب، وكان المكان أشبه بمتحف لعرض الكتب والوثائق والمراجع بمكتبات الفاتيكان والكنائس التي كانت موجودة بالعصور الوسطى... فالمشهد ساحر، جميل، الكُتب في كلِّ مكان، مرصوصة ومفهرسة طبقاً لنظام علمي وأكاديمي، فالمكتبة تحوي أكثر من ثلاثةَ عشرَ ألف كتاب باللغة العربية وما يقرب من ثلاثة آلاف كتاب باللغة الإنجليزية واللغات الأخرى... والسبب في تكوين تلك المكتبة كما حدثني جمال البنا في إحدى جلساتي معه: إنه كان الوريث الوحيد لأغلب مكتبات العائلة، بدأ بمكتبة والده، ثم جزء من مكتبة شقيقه الأكبر، ثم أجزاء بسيطة من مكتبات باقي أشقائه ثم مكتبته الشخصية التي كوّنها بنفسه...

فدائماً كنت أجالسه...أناقشه...أطرح الأسئلة الكثيرة لأحصل على الإجابات المقنعة أحياناً والتي تدخلني في عالم الترنح والتخبط أحياناً أخرى... لقد مدّني جمال البنا بالكثير من الكتب سواء كانت من مؤلفاته أو من مؤلفات غيره دون أن يحصل على أي مقابل مادي من جانبي... فكان نبعاً يسقيني ويسقي الكثيرين غيري من عطشَى المعرفة والعلم...

لقد توقفت حياة جمال البنا وأيضا مقابلاتي معه حين دخل مستشفى الزراعيين بالعجوزة ليدخل في صراع طويل ومريرٍ مع المرض.. وينتقل إلى رحمة الله في 30 يناير 2013.

ولكن أفكاره وكتاباته -التي ربما أكون قد اختلفت مع بعضها واتفقت مع بعضها- ستظل موجودة بيننا بكل ما تحمل من معانٍ...

وهنا أحاول أن أُقدم كشفاً بحثيّاً جديداً في مسيرة الصفحات المجهولة للإخوان المسلمين «بحلوه ومرها» لقناعاتي بأنه يجب أن يتمّ كشف جماعة الإخوان التي ما زالت تطوي صفحاتها الكثير من الأسرار التي لم يتم الكشف عنها بعد، ويجب أن أؤكد أنني انتهيت من هذا الكتاب بعد رحلة طويلة من البحث والعمل جمعتني مع الأستاذ جمال البنا، انتهيت فيها بجمع جزءٍ كبير، ومجهول، وخطير من الوثائق الخفيّة لتلك الجماعة -التي تمارس الإرهاب في مصر الآن- وأيضاً تكلم جمال البنا معي في جزء من هذا الكتاب عن شقيقه «عبد الرحمن البنا» الذي احتل في يوم من الأيام منصب نائب المرشد العام لجماعة الإخوان، ورغم ذلك كان شخصية مجهولة لم تحظ باهتمام كافٍ في تاريخ جماعة

الإخوان؛ رغم أنه كان له الدور الفعال الذي ربما يفوق دور مؤسس الجماعة «حسن البنا» في صناعة النواة الأولى لتلك الجماعة، وأيضاً استطاع أن يصحح أفكاره ويراجع مساره ليكون من أوائل المؤسسين للجماعة الذي ينحاز للدولة لا للعشيرة، وهنا أيضا تظهر جوانب ربما تكشف في شخصية حسن البنا تلك الشخصية الانتهازية التي اعتادت أن تسطو على كلِّ شيءٍ وأيِّ شيءٍ في سبيل الظهور وصناعة ذاتها هي فقط.

فأعتقد أن الكثير من الكتاب والباحثين سينتفعون بهذا الكتاب «الوثائق المجهولة للإخوان المسلمين» الذي يحوي بين دفتيه وثائق الإخوان المسلمين المجهولة التي تنشر وتظهر لأول مرة فتكشف المسرح الإسلامي الذي حاولت جماعة الإخوان المسلمين أن تواجه به مسارح الفن والإبداع في الدولة المصرية، وأيضا وثائق أخرى وبيانات تكشف الصراع والخلاف الذي وقع بين حسن البنا وأحمد السكري صديق عمره وأحد أهم مؤسسي الجماعة، وقضايا أخرى كثيرة تكشفها الوثائق بعضها هام للغاية، والبعض الآخر مجرد توثيق لفترة وحفظ مستند للتاريخ.

السيد الحراني

الفصـل الأول

آل البنا بين التكفير والتفكير

«1»

آل البنا.. كان لتلك الأسرة البسيطة التي كونها الشيخ أحمد البنا أو كما عرفه أهالي قريته بالمحمودية «أحمد الساعاتي» نسبة إلى حرفة إصلاح أعطال الساعات التي كان لا يملكها آنذاك إلا الأثرياء وميسوري الحال، تأثير قوي وفعال على الحياة السياسية والاجتماعية المصرية وأيضا العالمية، فقد بدأ هذا التأثير من أواخر العشرينيات وامتد إلى يومنا هذا.

وحمل ذلك التأثير أوجه مختلفة وسلك طرقاً متعددة، وكان له إيجابياتٍ في مراحل وسلبيات في مراحل أخرى، وهنا نحاول أن نرصّد بالمعلومات، ونحلل بالوقائع تلك الأسرة وتأثيرها.

ويكمن اهتمامنا بتلك الأسرة لما أخرجته لنا من متناقضات، فكانت بين الوالد أحمد البنا الذي سخّر حياته لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل بدعمٍ خارجي، وأبناء كوَّن أكبرهم وهو حسن البنا جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية التي نعاني جميعاً مما خلّفته لنا من دمار، وأصغرهم وهو جمال البنا الذي أسس دعوة الإحياء الإسلامي فكان إضافة حقيقية للمكتبة الإسلامية، والذي كثيراً ما أثار الجدل حول أفكاره التي يراها البعض تهدم أركان الدين الإسلامي، فكان لكل فردٍ من أفراد تلك الأسرة هدفٌ ورسالة يحاول أن يحققها، ولكن في النهاية كانت تصبُّ رسائلهم جميعا بداية بالأب وانتهاءً بالأبناء لدعم هدف واحد، وكان هذا الهدف هو التقليل والتقزيم من دور مؤسسة الأزهر الشريف، وخلال ما سنعرضه سنتعرف على العوامل المشتركة التي حملتهم على تلك المؤسسة العريقة وأيضاً سنتعرف على النشأة والتكوين لتلك الأسرة ومراحل تطورها.

الأب...

ولد الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا، مؤسس أسرة آل البنا في عام 1882 بقرية شميشرة مركز فوّة محافظة الغربية، أو كما كانوا يطلقون عليها آنذاك مديرية الغربية، وعملت أسرته على تحفيظه القرآن على يد شيخ يدعى «محمد أبو رفاعي» وتعلم أحكام التجويد، واكتسب حرفة إصلاح الساعات عندما ذهب في إحدى زياراته إلى قرية «مطوبس» ليصلح ساعةً عند صانع كان يحضر مطوبس يوم السوق، وسرعان ما تطورت علاقته به إلى صداقة أدت به لأن يذهب إلى رشيد ليتلقى أصول الصنعة على يد صانعٍ محترف، ولكن مهارة الصانع لم ترضه، فذهب للإسكندرية وتعلم هناك في محل كبير يمارس المهنة، وكان لهذا السبب الأكبر في أن يلتحق بالدراسة بمسجد القائد إبراهيم الذي كان يماثل الأزهر في القاهرة، وبهذا أصبح يمكنه مواصلة علومه واستكمال حرفته، وبعد أن انتهى من تحصيل العلوم الشرعية عاد إلى شميشرة وخطب الجمعة في مسجد القرية، وبدأ يمارس إصلاح

الساعات أيضا بالقرية، وتزوج في 25 أبريل 1904م من فتاة تدعى «أم السعد إبراهيم صقر»، ثم انتقل للسكن في المحمودية- التي أخذت اسمها من اسم السلطان التركي محمود عندما شق محمد علي ترعة تبدأ منها، وأطلق عليها ترعة المحمودية، وهي الترعة التي تزود الإسكندرية بالماء العذب من النيل ولهذا لم تكن المحمودية قرية مغمورة كانت بندرا نشطا».

فاشترى بها منزلاً صغيراً آوى إليه هو وزوجته كما اشترى دُكاناً على النيل مباشرةً؛ لتصليح وبيع الساعات ثم توسع مع ظهور «الجراموفون»، والصورة الأولى للأسطوانات فأدخلها في تجارته، ولم يكن هذا مستنكراً لأن معظم ما كانت تنطق به هذه الأسطوانات كان تواشيح ومدائح، وكان معظم الملحنين من المشايخ، ولم تكن عملية إصلاح الساعات أو بيع الأسطوانات تمنعه من مواصلة هوايته بالاطلاع والمذاكرة وتحصيل العلوم الإسلامية، وبمرور الزمن جاء الأبناء متواترين، وكان ترتيبهم كالتالي: «في 14 أكتوبر 1906 أنجب حسن البنا؛ الذي أسس جماعة الإخوان، و«في 28 سبتمبر 1908 عبد الرحمن» الذي أسس المسرح الإسلامي وجمعية الحضارة، وفي «3 فبراير 1911 فاطمة»، و«في 10 فبراير 1913 محمد»، و«في 16 أغسطس 1915 عبد الباسط»، و«في 15 ديسمبر سنة 1920 أحمد جمال الدين» الذي أصبح مفكرا وأسس دعوة الإحياء الإسلامي، و«في 10 مارس سنة 1923 فوزية».

وعقد الرجل منذ أن انتقل إلى المحمودية صداقاتٍ عديدة مع رجالاتها وفضلائها وتجّارها، أمثال: عمدتها وأعيانها مما مهد له الطريق أن يلتحق بإمامة مسجد المحمودية، وأيضا بمأذونية المحمودية، ثم افتتح محل بقالة بأسفل منزله، وأضاف عملاً جديداً إليه وهو تجليد الكتب، ولكن رغم تلك الحياة المليئة بالكفاح والمعاناة؛ لمحاولة سدّ احتياجات الأسرة الكبيرة التي كونها، كان أيضاً حريصاً على تكوين مكتبته الخاصة والاطّلاع على الكثير من المراجع في التفسير والحديث، وكان أبرزها مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني الذي كان مطبوعاً في ستة مجلداتٍ كبيرة، واتخذ الرجل له في الحياة رسالةً وهدفاً ومشروعاً كبيراً في ترتيب مسند الإمام ابن حنبل، ذلك العمل الذي لم يكن سهلَ المنال، وكان يحتاج إلى سنواتٍ عديدة وأموالٍ كثيرة ليتمّ ذلك العمل، ولقد ذكر لي ابنه الأصغر جمال البنا في مذكراته التي كنت قد كتبتها له ونشرته عنه: أن كبار الأئمة عجزوا عن ترتيب مسند «ابن حنبل» منذ أن وضع الإمام أحمد بن حنبل مسنده في القرن الثالث الهجري حتى القرن الثالث عشر؛ أيّ طوال عشرة قرونٍ كاملة وقد حاول الإمام «ابن كثير» أن ينجز تلك المهمة لكنه لم يُوَفَّق، وقال أن: «ابن كثير» عندما فشل في تلك المهمة، قال كلمةً تُصّور فدائية من يتصدى لها: «ما زلت أنظر فيه والسراج ينونص حتى كُف بصري معه» وذكر لي جمال أيضًا: أن مسندَ الإمام أحمد بن حنبل موسوعة في الحديث، فيحوي ما يقرب من ثلاثين ألف حديث، وقد جمعه وأعده الإمام «ابن حنبل» الذي يعدُّ إمام السّنة، فهو الرجل الذي

يعود إليه علم الحديث، ولكن الإمام وضع هذا الكتاب على أساس المسانيد: أعنِي المتحدثينَ عن رسول الله بمعنىً أوضح فمثلا: «داخل المسند وضع (ابن حنبل) مسند عائشة فأتى بحديث عن السيدة عائشة في صلاة الفجر وأنّ الرسول كان يصلي ركعتين، ثم حديث أن المسلمين انهزموا في كذا، ثم حديث آخر في الزكاة ثم آخر في الصوم وهكذا» بدون أيّ ملاحظة للموضوعات، فالجامع لكل هذه الأحاديث أنهم عن عائشة بمعنى أن «ابن حنبل» جمع أحاديث مختلفة في الموضوعات...ثم يأتي بحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص... وهكذا، فتكون الأحاديث جميعها صحيحة، ولكن دون ترتيب موضوعي، فالترتيب كان على أساس المسانيد؛ مسند عائشة ثم مسند عبد الله وغيرهما، وهذا ما ينفِّر الباحثين من الاعتماد على المسند في أبحاثهم لأنه يرهق الفرد، فمثلاً إذا كانت لديّ الرغبة في معرفة حكم الإسلام في الزكاة، فعندما ألجأ للمسند وأبحث أجدُّ حديثاً عن الزكاة في مسند عائشة، وآخر في مسند عبد الله... إلخ، وهنا سأكون مضطراً أن أقرأ كلَّ الأحاديث، فكانت وجهة نظر «ابن حنبل» خاطئة من حيث الوضع لكونه وآخرون يهتمون بالمسانيد في الحديث وثقل المحدث؛ يعني قوة الحديث، فكان هذا هو الفهم حينها، ولم تكن العلوم أخذت التخصص والتفصيل كما هو الآن، فظل هذا المسند معطلاً عن الاستخدام، ولم يجرؤ شخص على ترتيبه حسب الموضوعات، فكان من يريد أن يقرأ فيه يجد صعوبة فينصرف عنه، وأقدم والدي على هذا العمل الضخم ورتبه على أساس الموضوعات بحيث كان الموضوع هو العنوان ويأتي تحته كل الأحاديث التي قيلت فيه من كلِّ الرواة والمحدثين عن الرسول.

وعندما كبر الأبناء خصوصاً الأولَين «حسن وعبد الرحمن» بدأتْ فكرة النزوح إلى القاهرة تراود الشيخ أحمد البنا خاصةً عندما سافر حسن البنا إلى القاهرة لأداء امتحان دار العلوم والانتظام فيها، وتعرض لاعتداء أحدّ زملائه عليه فلم يعد مجالاً للتردد، ثم بدأتْ مؤشرات الضائقة الاقتصادية تهاجم أحمد البنا؛ ذلك لأنه لم يكن مستعداً لتخصيص وقت كبير لكسب المال، لأن هذا سيكون على حساب مشروعه «الفتح الرباني - ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل» الذي كان من الواضح أن هناك جهات بدأت تعلم بمشروعه وتدعمه لكي يكتمل، والدليل التوثيقي على ذلك ما كان قد سرده ابنه الأصغر جمال البنا في مذكراته معي؛ بأن والده تلقى خطاباً من شخص انتهت به الأيام في نهاية السبعينيات؛ لأن يقوم بأول حركة مسلحة التي عرفت بالعملية الفنية العسكرية للتخلص من نظام الرئيس الراحل أنور السادات، وقد دفع حياته ثمناً لتلك الحركة وكان ذلك الشخص هو «صالح سرية» وكان يحتوي الخطاب على النص التالي:

«حضرة أخينا الشيخ الجليل أحمد عبد الرحمن البنا المحترم، أحييكم بتحية الإسلام الصافية النقية فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته... ونحمد الله العلي القدير الذي جمعنا على محبته، وربط بين قلوبنا على طاعته، فمحبة الله وطاعته هما ملاكُ الأمر وميزان

المؤمنين، ولقد صدق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين قال: الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، ولقد أحببتك يا شيخنا -والله يعلم- منذ زمن بعيد، ولقد كنت حريصاً منذ مدة على اقتناء كل ما وفقك الله لطبعه، ولقد كنت دائماً أطالع ما تكتبونه بمجلتي الشهاب والمسلمون... ونحمد الله العلي الكبير على أن وصلتنا النسخ الثلاث من مسانيد الأئمة أحمد بن حنبل والشافعي والطيالسي -رضي الله عنهم- وقد أخبرنا الأستاذ قسام الرجب صاحب مكتبة المثنى،، الذي جلب لنا هذه الكتب فإنه جلب ثلاث نسخ أخرى من كلّ كتاب، ولقد حفّزتُ مع أخويّ اللذين اشتريا النسختين الباقيتين كثيراً من الإخوان على اقتناء هذه الكتب... وكثيراً ما كنا نجابه بأن مسند الإمام أحمد غير كامل، وحين تمامه فإنهم سيشترونه فنحثّكم راجين لكم التوفيق أن تسرعوا في طبع ما تبقى من هذا الديوان الكبير الذي جمع بين دفتيه كثيراً من السّنن، وبذلك تكونون قد رفعتم للسّنة مناراً عالياً يثيبكم الله عليه إن شاء الله... وفي الختام، نرجو غاية الرجاء أن ترسلوا لنا رسالة حال الانتهاء من طبع أي جزء من الأجزاء الباقية، وبذلك تكونون قد أسديّتم لنا فضلاً نَشهد لكم به عند الله يوم العرض الأكبر... والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته... 28 رجب 1377هـ. أخوكم المحب... صالح عبد الله سرية بغداد، الكرخ، سوق الجديد، مدرسة التربية الإسلامية».

إن تلك الرسالة لا تعكس فقط الدعم والحث الذي يوجهه صالح سرية للشيخ أحمد البنا للانتهاء من مشروع المسند ومساعدته في توزيعه، بل أيضاً هي تعكس طبيعة الدعم الذي كان يتلقاه نتيجة ترتيب المسند، وأيضاً العلاقة الخفية برجل صار بعد ذلك عدوّاً واضحاً للدولة المصرية، ومارس ضدها أعمال العنف والإرهاب، وتُلقي بمساحة من الضوء على مؤسس آل البنا، ووالد حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان الذي لم يُذكر من بعيدٍ أو قريب في عمق عمل الإخوان، وارتضى لنفسه أن يذكر دائماً على هوامشها، ولكني أعتقد أنه كان في صلبِ الجماعة وكادراً من مفكريها وواضعيها.

الابن الأول حسن البنا:

لقد أراد أحمد البنا لأكبر أبنائه «حسن البنا» أن ينشأ نشأةً دينية، وأن يسلك درباً مشابهاً لدربه، فعهد به في طفولته الأولى إلى شيخ كُتَّاب القرية «محمد زهران» وكان كفيفاً، وكان لتلك العاهة النفع لحسن البنا كثيراً، حيث ذكر هو بنفسه ذلك الأمر في أول نبذةٍ من مذكراته «الدعوة والداعية» حيث قال: أثر التجاوب الروحي والمشاركة العاطفية بين التلميذ والأستاذ؛ وقعت حادثة في طفولة حسن البنا الأولى تبين كيف كان هذا الطفل الصغير كبيراً جداً في فهمه للعلوم الدينية والشرعية فاستطاع استقطاب عددٍ كبيرٍ من الاطفال، حيث كوّن حسن ورفاقه من الأطفال جماعةً سريةً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكانت تضم شقيقيه عبد الرحمن وعبد الباسط، وبدأوا في إرسال خطاباتِ تهديدٍ ووعيدٍ لمن يتصورون أنه يرتكب معاصي من أهل المحمودية، وينذرونه بأن يكفَّ عنها، مما يبين ميول هذا الطفل الصغير ليؤدي دور القيادة والزعامة مرتدياً رداءً دينيّاً وشرعياً، وأن استخدام خطاب التهديد بالعنف لا يمثل له أيّ تحفظات منذ طفولته الأولى، وحتى كان من

ضمن المرسل إليهم خطابُ شيخُ الكتاب نفسه، وذلك لأنهم شاهدوه يصلي في بعض الأحيان بين ساريتين، وهناك حديث ينهى عن ذلك، وهذه النقطة تحديداً، تفصيلة صغيرة جداً في الفقه، ومن الطريف أن جاء الشيخ بتلميذه حسن البنا ليقرأ له الخطاب، ولم يكن يعلم أن حسن نفسه هو من كتب ذلك الخطاب، ولا شك أن حسن البنا بفضل مطالعته ما يريد شيخه الكفيف أن يعلمه ويتعلمه تكونت لديه ثقافة واسعة، واستمر حسن في تحصيل علومه، وتجاوز مرحلة الطفولة، وبدأ الصّبا فكانت ملابسات التوفيق تتابعه، وكأنها ملاكٌ حارس تقوده خطواته في المسّار المطلوب دون انحراف؛ فدخل مدرسة المعلمين الأولية وتحقق له من هذه الخطوة عنصران كانا لازمين؛ الأول: التجربة الصوفية؛ والثانية أنها فتحت الباب أمام دخوله دار العلوم، فقد كان من الممكن أن يلتحق بمدرسة المعلمين بدمنهور دون المحوطات المعينة التي أحاطت بها فتفقد إضافتها، ولكنها في حالتنا كانت مقرَّ ضريح الشيخ السيد حسنين الحصافي شيخ الطريقة الأولى، والتقى فيها حسن البنا شيخها السيد عبد الوهاب الحصافي، وتلقى عنه الطريقة واستفاد من الأساليب التربوية الصّوفية وأدب الطريقة؛ مما أثّر فيه، وما استفاد منه وقد خاض حسن البنا التجربة الصوفية حتى أعماقها؛ من تهجدٍ، وصيام، وصمتٍ، وعزلةٍ، وزيارة الأولياء، وكما أنهم في التحليل النفسي يفترضون فيمن يمارسه أن يكون قد حلل نفسه أولاً حتى يستطيع تحليل نفوس الآخرين، فقد كان لا بدّ أن يعاني حسن هذه التجربة حتى يُلمّ بها تماماً ويضيفها إلى معارفه ومع أن حسن البنا حسب كلّ الكتابات تأثّر تأثراً عميقاً بالتجربة الصّوفية، إلا أن الصوفية لم تتملكه أو تستحوذ عليه تماماً لأمرين:-

أولهما: أن توجيه والده ودراسته على يديّ الشيخ زهران كانت سلفية، فأوجد هذا نوعاً من التوازن حالَ دون أن ينزلق في متاهات التصوف أو أن يلتزم بشاراتها كطريق، ومن هنا كان صوفياً صغيراً في الرابعة عشر من عمره يرخي عذبة بين كتفيه ويضع نعلين في قدميه، وقد كانت هذه رموز السلفية عندما أسس حسن البنا النواة الأولى للإخوان المسلمين، وكان ازدواج المعنى الصّوفي بالحفاظ السلفيّ الذي لم يكن معروفاً وقتئذٍ، فقد كانت هناك هيئات صوفية دون أن تكون سلفية كمختلف الطرق الصوفية أو السلفية دون أن تكون صوفية كالجمعية الشرعية والهيئات الوهابية.

وثانيهما: أن شدة انغماسه في الشعائر العبادية والمجاهدات الصوفية لم يكن بالكامل صادرا عن إيمان بأن هذه الصورة المغرقة هي الصورة العادية أو الطبيعية في السلوك، ومن ثَمَّ يفترض أن تستمر وتمارس أبداً، إن جزءاً من شدة الانهماك والانغماس يعود إلى فورة المراهقة التي زودت صاحبها بطاقةً إضافيةً، كان لا بد من امتصاصها بهذه الأساليب والمجاهدات بحيث لم تعدّ تزعجه أو تلحُّ عليه حتى اجتاز مرحلتها الحرجة، ثم رفض حسن البنا أن يلتحق بالأزهر لإيمانه بأنّ فكره رتيبٌ وطريقة التدريس به تقليدية وأنّه يحتكر الدين، ويجعل منه كهنوت، فكان من البداية يحمل بداخله ما زرعه به والده من عدم الإيمان بأهمية دور الأزهر لكونه تعمق في الدين دون أن يلتحق به، وكان اختيار هذا الصبي عكس الكثيرين ممن ينتمون لجيله حيث كانت الكلية الأولى هي الحقوق، ولكنه اختار أن يُدَرّسَ للبراعم الصغيرة التي يكمن فيها المستقبل؛ مما يعلل ويفسر أن هذا الشاب لم يكن

ليخطئ دربه، فهو يعلم طريقه وما يريده جيداً، وبالفعل التحق حسن البنا بدار العلوم بعد أن اجتاز الكشف الطبي، والامتحان التحريري، وتحقق بعد ذلك تعيينه في الإسماعيلية وأصبح مدرساً، وحقق له التعليم أيضاً ما أراد وقدم إليه خبرات ثمينةٍ، ساعدته في تعليم الكبار واكتساب الجماهير منها؛ الأسلوب التربوي الذي أخذته الدعوة، ومنها القدرة الفائقة على تذكر الوجوه، وحفظ الأسماء وهي ملكة يمكن أن تكون من الملكات الشخصية له، ولكن لا بد أن ممارسة التعليم في الفصول قد نمتّها وعمقتها، وبالإضافة إلى هذا الدور العام للإسماعيلية؛ فإنها كانت هي التي قدمت لحسن الزوجةَ الملائمةَ تماماً لظروفه ودعوته، وهي واقعةٌ لها انعكاساتها على شخص الدّاعية، كما أن الإسماعيلية أيضاً شهدت النواة الأولى لتكوين جماعة الإخوان المسلمين التي نشأت بتبرع قيمته خمسمائة جنيه من الشركة البريطانية المسئولة عن إدارة قناة السويس، و الجماعة ما هي إلا شكل مكبّر للجمعية التي كوّنها وهو طفل؛ فكان الإخوان في بدايتها تسلك الطريق الدّعويّ، وتأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، وتحمل في باطنها نفس أفكار العنف والتهديد الذي لم يظهر إلا بعد مراحل متقدمة لتكوينها، وكانت الجماعة تحاول أن تجذب لها أكبر عدد ممكن من الأعضاء، وتسجل الكثير من الوثائق، تمرُداتٍ أولى من أعضاء الجماعة ضد حسن البنا عندما وقعوا في صدامٍ مع أفكاره، وكيف تعامل هو معهم بكل خِسة ونذالة وبطريقة بعيدة كل البعد عن الإسلام وشرائعه، التي كان يروجُ أنها أسسٌ قوية تحميها وترعاها جماعة الإخوان، كما أن الجماعة لم يتم تأسيسها إلا بمباركة ورعاية من الشيخ أحمد البنا والده، فكان أحد العناصر غير المعلنة بشكل واضح لدعم الجماعة سواءً شخصياً أو سواءً عن طريق داعمي مشروعه من الدول المختلفة.

«2»

كانت العلاقة بين الشقيقين حسن وجمال البنا شديدة التعقيد، ومرت بمراحل متدرجة بدأت باصطحاب حسن البنا معه أصغر أشقائه جمال إلى الإسماعيلية؛ ليلتحق تلميذاً بمدرستها التي يعمل بها مدرساً فكان أستاذاً له بالمدرسة، وراعياً وحافظاً له في المنزل، ويصطحبه في بعض العطلات للتنزه، ولكن كانت المدرسة بالنسبة لجمال البنا، لا تمثل معنىً مهماً، فهي بالنسبة له كانت دائماً بلا قيمة، وذلك لكونه عكف على القراءة قبل أن يلتحق بالدراسة النظامية، واستطاع أن يكوّن ثقافةً تفوق ما يُدْرَسُ له من خلال مكتبة شقيقه حسن التي كانت مليئة بالكتب، ثم تطورت مراحل الطفولة لجمال البنا فتخللها مشاهدته، ومعايشته نشأة جماعة الإخوان وحرصه كأيّ طفلٍ عابثٍ غير مدرك أن يخرجَ في مسيرتها التي ترفع فيها الأعلام والرايات، والتي كان يقودها أشقاؤه حسن وعبد الرحمن وعبد الباسط، وكان يقف الأخير أمام المقاهي والتجمعات ليصيح في الناس معلناً أن جماعة الإخوان المسلمين تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وكأنه يعيدُ إنتاج الإفراز الأول لشقيقه حسن بالمحمودية، ولكن تلك المرة بشكل معلن وواضح وليس خفيًّا ومستترا، ثم حاول جمال البنا أن ينمي ثقافته الدينية، وقرأ في الفقه والتفسير، ولكنه كان كلما تعمق في قراءة الفقة الإسلامي، وشروحه كلما زادت هوة المساحة الفكرية بينه وبين شقيقه حسن البنا وجماعته، وكان يأتي ذلك الخلاف رغم أنه كان يعاون شقيقه حسن البنا في بعض أعماله فعمل معه سكرتيراً لمجلة الإخوان المسلمين، وروى جمال في مذكراته أنه كان أقرب أشقائه اتصالاً بحسن؛ وذلك لكونه أصغرهم، ولا يشغله شيءٌ سوى الكتابة والقراءة.

كما ذكر أيضاً أنه رفض أن يكون تلميذاً لشقيقه حسن قائلاً: «في ذات مرة تحدث معي حسن عن الشيخ محمد عبده والشيخ رشيد رضا، فقال لي: كان رشيد رضا تلميذاً مخلصاً لمحمد عبده يعاونه ويساعده ويحصِّل منه العلم، وبعد موت محمد عبده أصبح رشيد رضا شيخاً كبيراً في فقه الحديث، وكان له أيضاً ابن عمٍّ؛ تلميذًا له يعاونه ويساعده، وكان حديث شقيقي حسن وذكره هؤلاء له معنىً ودلالة؛ وهي أنّ كل فرد يكون له تلميذٌ وابن روحي، وأنه يريد أن أكون أنا ابنه الروحي مثل السابقين، فالتزمت الصمت وفهم هو بذكائه أنني لن أكون هذا الابن، ورفضت ذلك لأنني رفضت الإخوان المسلمين فكانت اطلاعاتي جميعها أدبيةً بحتة، فلم أدخل في طفولتي كُتَّاباً ولم أحفظ القرآن، ولم أحظَ بتربية المحمودية مثل شقيقاي حسن وعبد الرحمن، فكانت دراستي منذ الطفولة مدنيّة وهذا كان بعيداً عن فكرة الدين».

على العكس من آل البنا جميعا الذين انخرطوا في صفوف تلك الجماعة حينذاك، لم ينضم لصفوفها جمال البنا؛ لإيمانه أن الكثيرين الذين انضموا للإخوان ومن بينهم آل البنا، لم يكن لهم كينونةٌ خاصة مثله، فمن منهم كتب الكتب التي نشرت له، وكان دائماً يراها جماعةً متخلفة في معالجة القضايا التي تتعلق بالمرأة، والسياسة، والمسيحيين وغير

ذلك، وكان دائماً يصارح شقيقه حسن برأيه مما كان يتسبب في توتر العلاقة بينه وبين شقيقه، ولم يعلن حسن البنا هذا التوتر ولو مرة واحدة بشكل رسمي، فكان من صفاته ألا يجاهر بمشاعره سلبًا أو إيجابًا تجاه الآخرين حتى لا يخسر شخص يمكن الاحتياج إليه.

وفي عام 1945 بدأ النشاط الفكري لجمال البنا يظهر ويرى النور، فأصدر أول كتاب له وحمل عنوان «عقبات في الطريق إلى المجد - الفقر والجهل والمرض»، وفي عام 1946 أصدر كتابه الثاني «ديمقراطية جديدة» ولقد صدر هذا الكتاب كرد فعلٍ بعد الحرب العالمية الثانية، وبداية ظهور القوى الكبرى الجديدة المتمثلة في الانتصار الأمريكي في الحرب، فالكتاب كان يبشر بالديمقراطية الأمريكية والحرية، وجاء بهذا الكتاب فصل مهم جدّاً حمل عنوان: «فهم جديد للدين» وفي ذاك التوقيت كان وما زال مقيماً بمنزل الأسرة بشارع من شوارع الحلمية، وكان قريباً جداً من نادي الحلمية، لذلك كان يستمع لخطابات شقيقه حسن البنا من شرفة المنزل الذي يلقيها على حشود الإخوان المسلمين يوم الثلاثاء من كلِّ أسبوع، وكان ضمن ما يردد حسن من شعارات: «الموت في سبيل الله أسمى أمانينا، الله غايتنا والقرآن دستورنا، والرسول زعيمنا، وغيرها من الشعارات». ومن هنا كتب جمال البنا في كتاب «ديمقراطية جديدة» قائلاً لحسن البنا والإخوان المسلمين، ومن يسير على دربهم: «لا تؤمنوا بالإيمان وحده ولكن آمنوا بالإنسان، فلقد نزّل الله الأديان من أجل خدمة الإنسان، وتنظيم وتيسير حياته وليس من أجل تعقيدها» فعارض شقيقه الأكبر وجماعته على طول الخط، وكانت فلسفته هنا أن الإيمان لم يقترن بالإنسان فمن الممكن أن يضل ويضلل، فلا إيمان بعيدٌ عن الإنسان، فالإيمان نزل من أجل حياة الإنسان.

وفي أعقاب مفاوضات 1946 بين صدقي باشا رئيس وزراء مصر وبين وزير خارجية بريطانيا حول عملية استقلال مصر والسودان وغيرها، أصدر جمال البنا كتاباً صغيراً حمل اسم «على هامش المفاوضات» وحصل حسن البنا على نسخة منه وتوافق صدوره مع سلسلة من المقالات، كان يكتبها حسن البنا وتنشر له عن ذات الموضوع «المفاوضات» فقرأ الكتاب بشكل جيد جداً، وذكر الشيخ خياط عبد العزيز الخياط الذي كان وزيراً لأوقاف الأردن، أنه في أثناء اجتماع للمرشد حسن البنا ببعض أعضاء جماعة الإخوان، وكان هو بينهم ممسكاً كتاب «على هامش المفاوضات» وقال لهم جميعاً: رغم أن مؤلف هذا الكتاب شقيقي الأصغر ليس من جماعتنا، لكن تعلموا السياسة من هذا الكتاب ومؤلفه. وهذا يشير إلى أن حسن البنا كان يحترم آراء جمال البنا وكتاباته رغم خلافهما الفكري، وكان غاضباً بشدة لأن هذا الشاب لا تستفيد منه جماعته.

وكان هناك حادثةٌ أخرى وقعت لجمال البنا بعد تأسيسه حزب العمل الوطني الاجتماعي، إذ حاول حسن البنا أن يستغل نتائجها ليحفز شقيقه جمال ويجذبه للانضمام لصفوف الجماعة، وكانت تفاصيل الحادثة، أن هذا الحزب الذي أسسه جمال كان في المرحلة الليبرالية وله دلالة على عدم وضع قيودٍ على الحريات، وكان للحزب أملٌ وطموح لا يستطيع تحقيقه ولا غيره من الأحزاب؛ إذ كان مطلبه إنهاء فترة التطور الحضاري التي بدأت في القاهرة والعصر الحديث، وذلك لوجود عائق كبير للتلاؤم مع هذا العصر، فكانت مهمة

الحزب معالجة هذه القضية الحضارية، ولكن بقدر ما كان الحزب في الأغراض والوسائل رائعاً وعظيماً بقدر ما كان تكوينه هزيلاً وضعيفاً فلا يحتوي على أكثر من ستين عاملاً، وكان جمال البنا الوحيد الذي ينفق عليه فليس له مواردَ أخرى، وذات مرة كتب جمال البنا إعلاناً بأهداف الحزب، ومعارضته الاحتلال الإنجليزي، واشترك في توزيعه مع باقي أعضاء الحزب فقُبض عليهم جميعاً، وبمجرد أن علم شقيقه حسن البنا فقام على الفور بالاتصال بمحافظ القاهرة وكان يُدعى «سليم زكي» وبالفعل استجاب المحافظ، وأفرج عنه وعن أعضاء الحزب، وقابل جمال البنا شقيقه حسن بعد الإفراج عنه ليشكره، وهنا استغل حسن الفرصة قائلاً له: «أنت تكدح في أرض كاحلة، لا يوجد بها زرع، ولا ماء، ونحن في الإخوان لدينا حدائق مليئةٌ بالفواكه لا تجد من يستفيد منها فانْضَمْ للإخوان، تَسْتَفِدْ منها ومن شعبيتها» فابتسم له جمال وقال في هدوء: «إنّ شجرة الإخوان المسلمين لا تنبت الثمرة التي تطعمني»، فضحك حسن للردِّ ونصحه ما دام لا يوافق على الانضمام للإخوان بأن يحوّل هذا الحزب إلى جمعية، وفي هذه الحالة لن يتعرض للمضايقات من قبل البوليس، ووافق جمال البنا على اقتراحه، وحوّل الحزب لجمعية حملت اسم «جمعية العمل الوطني الاجتماعي».

ونلاحظ من الواقعة السابقة أن جمال البنا رفض إغراءات شقيقه حسن البنا بما ستوفر له الجماعة من حماية، حيث كان قد أصبح لحسن البنا وجماعة الإخوان المسلمين شأنٌ كبير، فقد أصبحت تلك الجماعة أكبر هيئةٍ شعبية في مصر بالرفض، مصرّاً على موقفه الذي كان قد كوّنه عن قناعة لسببين رئيسيين؛ الأول أنه مؤمن بعقم تفكير تلك الجماعة، والثاني أنه يريد أن يكون له شخصية مستقلة لا تذوب في شخصية شقيقه كما صار لكل أشقائه.

وكانت المكانة التي وصلت إليها الجماعة حينذاك سبباً في جعلها تدخل في صراع كبير مع حزب الوفد، خاصة أن الوفد هو من يشكّل الحكومة، وبدأ الوفد يسوق بعض الشائعات ومنها أن الإخوان يعملون ضد الملك رغم أن كثيراً من رسائل وخطابات حسن البنا حملت تأكيداً على عكس ذلك «حتى أنّ الإخوان بعد ثورة يوليو حاولوا التأكيد على أنهم كانوا يعملون ضد الملك فعلاً إلا أن تلك الرسائل ضحلت ما يزعمون به»، ثم جاءت قضية فلسطين في عام 1948م، وتم إعلان دولة إسرائيل، فقامت مصر بإعلان الأحكام العرفية ردا على هذا الإعلان، وإعلان الأحكام يعني نهاية المرحلة الديمقراطية الليبرالية، وفي هذا الوضع الشاذ لا يوجد مجلس شعب، ولا مجلس أمة ولا مجلس شيوخ يحترم قراراته وتكون هناك رقابة على الصحف، وهنا وجد حسن البنا فرصته الذهبية ليتوغل في الشارع المصري بشكل أكبر، وأن يظهر هو وجماعته بدورٍ وطنيّ كبير على عكس أغراضهم الباطنة، وبالفعل بدأ حسن البناء إنشاء مجموعات الكشافة لطلبة المدارس صغار السن، والجوالة للشباب الذي يؤدون أفرادها تدريبات كالجنود داخل الجيش في منطقة المقطم، وعاون حسن في ذلك مجموعة من ضباط الجيش والشرطة كان قد تعرف عليهم، ووجد أن تلك الفرق

يمكن أن ينصهر فيها أعضاء النظام الخاص الذي كان قد كوّنه بشكل سريّ، وحاول حسن البنا دائماً الزعم بأن تلك المليشيات التي يكوّنها هي لهدف مقاومة إسرائيل: التي كانت قد اغتصبت فلسطين وحصلت على اعتراف دولي، وساق مبررات أن الجيش المصري حينها كان فاقداً لكلِّ مقومات القوة، وتمَّ تجريده من آلياته لأن المشرفين عليه لجنةٌ بريطانية، فأراد حسن البنا أن يصنع جيشاً بديلاً فتوصل إلى أسلوب فرق الكشافة والجوالة، واشترك معظم أعضاء الجماعة في فرق الجوالة، وكان من الأصدقاء المقربين لحسن البنا آنذاك عبد الرحمن عزام - الذي تقلد منصب الأمين الأول لجامعة الدول العربية- وأمين حسين الذي قال: «إن فلسطين لا تحتاج إلى رجال بل تحتاج إلى سلاح.» وهنا وافقت الحكومة التي كان يرأسها النحاس على أن يسلك الإخوان طريقاً غير قانوني ووعدت بأنها لن تتدخل أو تعترضهم، وهو أن يجمعوا السلاح ليعطوه للفلسطينيين، ولأن ذلك الاتفاق والسعي من الإخوان واكبّ نهاية الحرب العالمية الثانية، فكانت النتيجة أن الإخوان جمعوا أسلحةً كثيرة جدّاً من الجنود البريطانيين مقابل المال أو جرعات من الكوكايين، وخلافه من الأساليب التي برروها بأن الضرورات تبيح المحذورات، وهذا ما ذكره شقيقه جمال البنا في مذكراته.

ولكن بعد ذلك تبدلت الحكومة وأعلن رئيس الوزراء الجديد «النقراشي باشا» لما تمرُّ به البلاد، وأصدر قراراً في ديسمبر 1948 بحلِّ جماعة الإخوان المسلمين لكونه اكتشف مدى خطورةِ التنظيم الخاص الذي كونته جماعة الإخوان، ونشأ تحت سمع وبصر الدولة خصوصاً بعد أن توحش هذا التنظيم فقتل قاضياً، وتورط في أعمال قتل وعنف وتفجير في ربوع مصر المختلفة، وصاحب قرار حلّ الجماعة اعتقال الكثير من أعضائها، والإقامة الجبرية لمرشدها حسن البنا، ورغم أن جمال البنا لم يكن من أعضاء الجماعة أو حتى من المؤيدين لها، وكان دائماً معارضاً شرساً لأفكارها إلا أنّ قرار الاعتقال طاله، فتم اعتقاله في سجن الطّور الذي قضى بين جدرانه عاما كاملاً خرج منه بعد اغتيال شقيقه حسن البنا.

وفي أثناء فترة كتابتي لمذكرات المفكر الراحل جمال البنا حاولت أن أعرف منه بعيداً عن كلِّ ما ذكر عما يحمله بداخله من مشاعر لشقيقه، فكان يقول لي دائماً: «حملت لشقيقي حسن مشاعر حبٍّ واحترام وتقدير بعكس ما حملتُ لمشروعه الفكري وجماعته وأعضائها، ولكن في النهاية أجدُّ أنَّ وجود حسن البنا ظلمني كثيراً؛ فلم يكتب حسن البنا ما كتبت من كتب، ولم يطرح ويثير قضايا فقهية كالتي آثرتها وحفظتها في كتبي ومجلداتي، ورغم كلِّ ذلك إلا أنهم دائماً ينسبوني إليه ولا ينسبوني إلى نفسي كوني مفكراً مستقلاً له مشروعه.

في النهاية... إن حسن البنا يمثل مشروع التكفير والتفجير والقتل والإرهاب بكل ما تعانيه مصر والوطن العربي وما انتقل من مشروعه إلى العالم، وكانت جماعته هي النواة الأولى لنشأة التيارات الإسلامية والجماعات التكفيرية في العالم، ولكن على العكس تماماً كان شقيقه جمال البنا مجدداً في الفقه الإسلامي، ومفكراً تنويرياً، وباحثاً اجتماعياً، ومنقباً عن الجزئيات الخفية والدقيقة في فقه التفسير للقرآن والحديث، ومؤسس لدعوة الإحياء

الإسلامى التي رغم أنها قوبلت بتعتيم إعلامي، أُريدَ به عدم التعريف بها إلا أنها شقت طريقها ليس فحسب فى مصر والدول العربية، ولكن أيضاً فى الخارج حيث أصبحت محلّ اهتمام الهيئات الدولية والجامعات، والتي كانت لا تهدفُ لتكوين حزبٍ أو جماعة، ولكنها تريد أن تقدم رؤية حرةً للإسلام، واستطاع أن يترك مجموعةً كبيرة من الكتب التي آثرت المكتبة العربية والإسلامية، والتي من بينها «على هامش المفاوضات، الحجاب، ثلاث عقبات في الطريق إلى المجد، ديمقراطية جديدة، جواز إمامة المرأة الرجال، قضية الفقه الجديد، الإسلام والعقلانية، حرية الاعتقاد في الإسلام، الإسلام هو الحل، كلَّا ثم كلَّا، العودة إلى القرآن، قضية القبلات، جناية قبيلة حدثنا، روح الإسلام، والإخوان المسلمين في مفترق طرق، ومن وثائق الإخوان المجهولة» وغيرها من الكتب، ورغم أن كلاً منهما طرح ما طرح وترك ما ترك لنا ما بين إرث التكفير وما بين إرث التفكير، إلا أنني وجدت أن كلا الشقيقين ورثا خلافهم مع مؤسسة الجامع الأزهر عن والدهما، فقال جمال البنا في مذكراته: «إن خلافي مع الأزهر لم يكن في يوم من الأيام خلافاً فرديّاً بل كان دائماً خلاف أسرة كاملة، فالتقليد كان داخل الأسرة بكاملها، أن نتجاهل الأزهر ولا ندخل معه في نقاش، ولكن هذا لا يمنع من أن نردَّ على اتهاماته، ولكن لا نتقلد زمام المبادأة فنحن لسنا أزهريين فلا أنا ولا والدي أو أشقائي درسنا في الأزهر، كما أنني مقتنع أن دور الأزهر انتهى عام 1805م عندما عُين محمد علي والياً على مصر فالأزهر هو الذي اختاره، وتحدى به الخلافة والسلطنة العثمانية، وما كان من محمد على بعد أن تولى إلا أنه فرق بين مشايخ وأئمة الأزهر فنفى عمر مكرم بعد أن خلق الوحشة بينه وبين المشايخ واستولى على أوقاف الأزهر وأدمجها في الدولة، وبالتالي أصبح الأزهر لا قيمة له بالمعنى الحقيقي، وهذا كان غريباً من رجال الأزهر أن يولوا رجلا لا ينتمي لمصر ولا يتكلم لغتها، وبالفعل تسبب الأزهر في أن تحتل مصر أسرة عقيمة «الأسرة العلويّة» كما أنه ليس للأزهر وقفات تذكر باستثناء بعض الحالات البسيطة ومن بينها وقفة الشيخ المراغي للقصر في عهد فاروق، ولكن باستثناء هذه الحالات ليس له دور، ومن أكثر الشخصيات الأزهرية التي أحببتها وهي نادرة مثل «محمد عبده» الذي كان يعدّ دليلا على قوة الدين الإسلامي وبساطته وكان يحارب بشدة من مشايخ الأزهر نفسه؛ لكونه مجتهداً ومبسطاً وليس عقيماً ومنفراً»، وإن كان هذا هو العامل المشترك الوحيد الذي اتفق عليه كلٌّ من الأب وولديه إلا أنني أعتقد أن عدم انصهار تلك الأسرة في مؤسسة معتدلة ووسطية مثل الأزهر الشريف كان سبباً رئيساً في أن يخرج منها حسن البنا مؤسساً لجماعة إرهابية، تستخدم التطرف الديني عنواناً كبيراً لتحقيق أهدافها السياسية والسلطوية، وأيضاً سبباً في كل الجدل الذي أثاره الراحل جمال البنا بالكثير من الكتابات التي اختلف معها علماء الأمة الإسلامية، ورغم ذلك فهذا لا يقلل أبداً من حجم جمال البنا كمفكر إسلامي ستظل أعماله وكتاباته باقية مع الأجيال.

الفصل الثاني

جديد في حياة آل البنا

عندما جالست المفكر الكبير جمال البنا لترتيب وتنسيق وإخراج هذا الجزء من وثائق الإخوان المسلمين المجهولة، قال لي: على ما يبدو أن شقيقي الأستاذ عبد الرحمن البنا ساورته فكرة كتابة تاريخ عن دعوة الإخوان المسلمين يقتصر على العلاقة ما بينه وبين الأستاذ البنا منذ أن كانا غلامين في المحمودية حتى فرقت بينهما الأيام فدخل عبد الرحمن مدرسة التجارة المتوسطة ودخل حسن البنا دار العلوم وعُين عبد الرحمن بهندسة وابورات السكة الحديد، كما عُين حسن البنا مُدرسًا في الإسماعيلية فتفرقا ولكن جمعتهم الدعوة الإسلامية، فأسس عبد الرحمن «الجمعية الدينية» بمدرسة التجارة وبعد أن تخرج صعد بها إلى «جمعية الحضارة»، في هذا الوقت كان الأستاذ البنا قد أسس الإخوان المسلمين في الإسماعيلية، وعندما نقل الأستاذ البنا للقاهرة في سنة 1933 تلاقيا وكانا قبل ذلك فكراً في توحيد العمل، وتكوين «اتحاد» يضم الإخوان والحضارة، ولكن انتهى الأمر باندماج الحضارة في الإخوان المسلمين وكانت صفقة رابحة للاثنين، فالحضارة اكتسبت تأصيل الإخوان وفكر حسن البنا، والإخوان بدورهم وجدوا مجموعة «جاهزة» من الرجال، ولهم مكان وسابقة عمل فأراحوا الإخوان من أن يبدأوا الدعوة في القاهرة، وكانت المجموعة التي انضمت إلى الإخوان تضم شخصيات برزت في الإخوان فيما بعد، مثل حلمي نور الدين، وأحمد شريت، والشيخ الشعشاعي.. إلخ، فضلا عن عبد الرحمن نفسه ولكن فكرة شقيقي عبد الرحمن عندما أراد أن يضع كتابه عن حسن البنا في فترة لا يعلم الإخوان عنها شيئاً - فترة الطفولة- والعلاقة ما بين الشقيقين حسن وعبد الرحمن وكيف أمضيا تلك الفترة الطويلة من سنة 1908...! عندما ولد عبد الرحمن حتى سنة 1924 عندما غادرت الأسرة المحمودية إلى القاهرة، ثم فترة القاهرة من سنة 1924 إلى سنة 1927 عندما ترك الأستاذ البنا القاهرة إلى الإسماعيلية، فهذه الفترة لا يعلم الإخوان ولا أحد شيئاً عن تفاصيلها، وليس لدينا إلا ما ذكره الإمام الشهيد عن طفولته في كتاب «مذكرات الدّعوة والدّاعية»، وكان كتاباً «من تاريخ الدّعوة» يمثّل للشقيق عبد الرحمن واجباً مقدساً كما كتب هو، ولكن الأستاذ عبد الرحمن كان يعيش تحت ضغوط صعبة، تأتت أساساً من أنه كان من الضروري أن يستكمل مرتبه الهزيل بما يكفي الحياة، بعد أن أصبح لديه أربعة من الأبناء؛ فكان عليه أن يكتب في الجمهورية عموداً يومياً، وأن يلقي في الإذاعة حديث الصباح مرة في الأسبوع تقريباً، ولكن هذه وإن أعانته فإنها لم تكن تكفل له مورداً ثابتاً دائماً، لأنها كانت تتمُّ على أساس «القطعة»، فهذه الضغوط حالت دون أن يتفرغ لمثل هذا الكتاب، فالقطعة لم تكن سخيَّة، ولهذا كان يكتب في بعض الصحف العربية التي تُقدم مكافأة كبيرة، وحال هذا كله دون أن يتفرغ لأداء الواجب المقدس الذي أراده، فلم يكتب إلا صفحة واحدة وفيما يلي ما كتبه:

هذا الكتاب الذي أقدمه لجمهرة الإخوان المسلمين وللمسلمين جميعاً وللإنسانية كافة هو إحدى الأمانات، التي يجب تأديتها لما شملته من وثائق ومخطوطات بخط إمام دّعوة الإخوان المسلمين ومؤسسها الإمام الشهيد حسن البنا، الذي أدعو الله تعالى أن يجعله ممن

ورد ذكرهم في حديث رسول الله «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة عام من يجدد لها دينها»، لقد جلس عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما بين يديّ النبي يكتب صحيفته الصادقة من السّنة النبوية الشريفة التي يقول عنها: «هذه الصحيفة الصّادقة فيها ما سمعته من رسول الله وليس بيني وبينه أحد»، وكان يقول: «ما يرغبني في الحياة إلا الصّادقة والوهطّ، أرض لعمرو بن العاص تصدق بها ووقفها».

وتقدم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يخرج ما بجراب سيفه من حديث رسول الله حتى لا يكتم من السّنة الشريفة شيئاً، ولا تكون أمانة لم يؤدها؛ والذي يجعل هذا الكتاب أمانة في عنقي أنني الوحيد الذي يعاقبه الله تعالى إن كتمتها، وجميع الإخوان لا ذنب لهم في ذلك؛ إذ لم يحضر أحدٌ منهم هذه الحقبة، ولكنها قدري بحكم حضوري لها ومعاصرتي إياها _اللهم تقبلها مني واجعلها خالصة لوجهك الكريم_ فضلًا عن أن هذا ليس تأريخاً لإمامنا الشهيد: فتاريخه أوسع من ذلك وأعظم كثيراً، وقد يكون في الإخوان المسلمين عامة من كتب ذلك أحسن وأبلغ من كتابي: فالرجل عالميٌ ودّعوته عالميّة _اللهم تقبلنا جميعا، واجعلنا بررة بأستاذنا وإمامنا الشهيد الذي نشر الله دعوته في الدنيا جميعاً_ فهي دعوة عالمية لأن مبناها الكتاب والسنة؛ وهما لكل العالمين وصدق الله تعالى في وصف رسوله «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ».

في بلدة المحمودية من أعمال مديرية البحيرة جلس شيخ وقور من أهلها في «دكانة» على شاطئ النيل يعمل في صناعة «إصلاح الساعات»، وإلى يمينه ويساره رفوف تحمل كتب التراث من التفسير والفقه والحديث وأصّول الدين، والشيخ الوقور يجلس إلى جواره ولداه حسن وعبد الرحمن ينظران بأبصارهما الصغيرة إلى صفوف هذه الكتب المذهبة الملتمعة المكتوب على بعضها تفسير الطبّري، صحيح البخاري، مجمع بحار الأنوار، سيرة ابن هشام، ويسمعان بأذانهما الدقيقة صوت الساعات التي أصلحها الوالد تدق دقات رتيبةً قد اختلط بعضها ببعض، فأحدثت في مجموعها صّوتاً عذباً يتواكب ويتناغم في دقة ورنين، الولدان حسن وقد ولد ببلدة المحمودية ضحى يوم الأحد 5 من شعبان سنة 1324 هجرية الموافق 14 أكتوبر سنة 1906 ميلادية، وشقيقه عبد الرحمن وقد ولد بالمحمودية في يوم الأحد 2 من رمضان سنة 1326 هجرية الموافق 29 سبتمبر سنة 1908 ميلادية... وقد أعدّ الوالد لولديه لوحين أبيضين رأس كلّ لوح منقوش باللون الأصفر، وأمامهما دواتان من الخزف «مكعبرتان» لهما ليفة من القماش أذيبت فيهما أصابع الحبر الأسود حيث خلطت بنقط من الماء، وأخذ كل ولد بقلم من البوصّ وقد سويّ القلم وقشط سّنه بالمبراة، والوالد يقول: اكتب يا حسن «بسم الله الرحمن الرحيم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنْ الرِّبَا إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ»، واكتب يا عبد الرحمن «بسم الله الرحمن الرحيم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ

تُفْلِحُونَ»، ويحدد اللوح بنصف الربع، وهو ما يقع في صفحة تقريباً من المصحف الشريف، يقول الوالد اقرأ عليّ فيقرأ حسن لوحه، ثم يقرأ عبد الرحمن ويقول الوالد: صحت القراءة فاحفظا حفظكما الله ، والتسميع غداً إن شاء الله بعد صلاة الفجر.

هذه كانت الصفحة تنمُّ عن معرفة دقيقة وثمينة ولا يمكن لغيره أن يكتبها ولو أنه مضى في مشروعه قُدُماً لكان هناك العديد من المناسبات والمواقف التي حدثت بينهما، ولعل بعضها أن يكون له دلالات عامة، ولكن الغريب أنه لم يكتب سوى تلك الصفحة الوحيدة، والله وحده يعلم السبب في هذا ولقد عثرت على كلمة كان قد كتبها بمجلة عطارد في عددها الخاص عن الأستاذ البنا، وكانت المجلة قد طلبت منه أن يكتبها وهذه هي بالنص:

«بقلم عبد الرحمن البنا... أستاذي... حضر لزيارتي محرر صحيفة عطارد الغرّاء في الوقت الذي كنت أقرأ فيه كتاب الهداية في قصة الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، وابتدرني بقوله: أريد كلمة للصحيفة، بعنوان أستاذي حسن البنا، قلت ألا تترك لي فرصة الاختيار؟ قال: لقد حددنا لك العنوان، قلت: إن بين العنوان الذي حددته وبين ما كنت فيه الساعة صّلة عجيبة، فلقد كنت أدرس مذهب الأحناف مع أن المذهب الذي اختاره لي فضيلة والدي ودرسه لي هو مذهب الإمام مالك بن أنس . رضي الله عنه . قال المحرر: فلم تحولت إلى دراسة المذهب الحنفي؟ قلت متابعة لسيرة أستاذي حسن البنا فلقد كان مذهبه . رضي الله عنه . هو مذهب الإمام الحنفي وإن كان عليه رضوان الله قد تعبد مدة بمذهب الشافعية، واستقرأ مباشرة من فقه السّنة النبوية المطّهرة، واستنبط من كتاب الله الكريم أحكاماً ونصوصاً سّمت به إلى مراتب الاجتهاد، ولأن حسن البنا كان أستاذ العصر، وإمام الجيل فلقد كانت أستاذيته لي مزدوجةً؛ فهو أستاذ مرتين: مرة ونحن صّبية يختصّني بأستاذيته، ويفيض عليّ من علومه ويبادلني وجوه الرأي، ويبصّرني بكثير من المسائل نتلو كتاب الله معاً ونقرأ الحديث، وما وعيت كما وعى ومرة يسّلكني مع الآلاف من جنوده ويحمّلني ما أستطيع حمله من أعلامه وبنوده، ويدفع بي مع من يدفع من خيّر أبنائه وتلامذته إلى آفاق الأرض، فيقول: هزوا جنبيّها دعاءً للخير، وابتغوا بجهادكم لدين الله عزاً وروعوا بغاة الشر فقد ركبتهم شياطينهم يؤزونهم أزّاً.

ولقد كانت لنا جولات ورحلات ورياضات روحيّة وتغريب عن البلاد في طلب العلم، وتطّواف بالمدن في طلب الكتب كما كان يطوف علماء قرطبة بأسواق الورّاقين فيها، ويقصدها العلماء من جميع الأقطار بحثاً عن مسألة أو تنقيباً عن مخطوط أو كتاب، ولم أنسَ رحلتنا من المحمودية إلى دسوق في زيارة عالم وطلب كتاب؛ أما العالم فأستاذ جليل يُدّعى الشيخ الأخضر وأما الكتاب؛ فسفر نفيس هو "إيقاظ الهمم في شرح حكم ابن عطاء الله السكندري لابن عجيبة الحسني،" وعدنا بالكتاب عود الظافرين من موقعةٍ حربية وكان الطريق إلى بلدتنا بحراً فركبنا السفن في النيل من دسوق إلى المحمودية وجلسنا حلقة نتلقى العلم، وأخذ أستاذي حسن البنا يتلو إحدى حكم ابن عطاء الله، حيث يقول : إذا

فتح لك وجهة من التعرف فلا تبال معها إن قلّ عملك؛ فإنه ما فتحها لك إلا وهو يريد أن يتعرف إليك، ألم تعلم أن التعرف هو مورده عليك، والأعمال أنت مهديها إليه؟! وأين ما تهديه إليه مما هو مورده عليك.. وأخذ أستاذي يشرح وقد أشرق وجهه بنور الله، وتوالت عليه الواردات، وكثرت الفتوحات وسّرت فينا روحانية عجيبة واشتدت الروحانية بأحدنا، وكان يكبرنا سناً ويكاد يكون لنا شيخاً وهو الأخ الشيخ محمد أبو شوشة أكرمنا الله وإياه فتمايل من الوجدّ، وكاد من شدة وجده أن يقذف بنفسه في النيل. لقد كان حسن البنا أستاذي في كلّ شيءٍ، أتابعه في خُطَوِه وأراقبه في شُدَوِه، فإذا خطا إلى دار العلوم سرت في أثره، وإذا قرأ المعلقات السبع رددت من شعره، وإذا عكف على الدرس عكفت معه فيقرأ الأشموني وأحفظ معه أبياتاً من ألفية ابن مالك ويدّعوني إلى السبق فأقف عند حدّي وأقول لست هنالك، حتى زيّه كلفت به، فكنت ألبس عمامته وجبته وقفطانه، وأذكر مرة ذهبت فيها لزيارة أستاذنا المرحوم الشيخ محمد عبد المطلب المدرس بدار العلوم والشاعر البدويّ الراوية وكنت ألبس العمامة، وكان رحمه الله يراني في أكثر الأوقات بالزيّ الأفرنجي فقال: حدثني أنت أفندي تلبس العمامة أم شيخ يلبس الطربوش؟ فقلت: أنا الأول. قال: يا عجباً أنت الأول فعلا فكل الناس أراهم الثاني... ونقلني حسن البنا في فصول مدرسته العجيبة فزاملت الدّعاة من إخواني وعاصرت الجيل الذي رباه على قواعد الدعوة لقد أنشأ حسن البنا مدرسة وربى جيلاً ودفع بأبنائه إلى أبعاد الأرض، فدّوت أصواتهم بالرنين وارتفعت حناجرهم بآيات الكتاب المبين، فوقعت الخارقة وأصّغت جموع الناس منصّتين: أيُّها الناس من لم يدرك رسول الله فليسمع إلينا، فقد مشينا في ركابه، ومن لم يتشرف بالمثول بين يديه فليأتنا، فقد وقفنا طويلاً على أبوابه ومن لم يقرأ سّيرته المطّهرة فليسمع ما نتلوه عليه من صفحات كتابه، هذه مدرسة حسن البنا، وهذه دعوته، وهذا جيله يلقن الأجيال من بعده هداية لمن تابعوه على حُسنّ السّيرة، ويصبُّ لعنته على الأيدي الآثمة المجرمة التي تآمرت على قتله واغتياله، وحرمان العالم من فضله وعلمه وجهاده، ولقد أراد الله تعالى أن يخلّد حسن البنا في دعوته وتلامذته وسيرته، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده والله ذو الفضل العظيم». انتهى.

لو أننا قارنّاً أسلوب هذه الكلمة بأسلوب الكلمة السابقة لربما اتضح لنا سبب من أسباب عدم استمرار شقيقي في الكتابة عن الطفولة بالبساطة والواقعية التي تميّز الصفحة الأولى، إذ يبدو أن الأسلوب الخطابي الإنشائي والنبرة المتحمسة العالية والترادف... إلخ، حال دون أن يستمر في السّرد السهل البسيط الذي يتطلبه كتاب ذكريات طفولة، ولم أجد في أوراقه التي أودعها شنطته شيئاً عن الطريقة التي أمضى بها طفولته ولا المدرسة الأولية التي دخلها ثم المدرسة الابتدائية، وإن كنت قد عثرت على صورةٍ لم تحمل تاريخاً ولكنها أخذت له في فترة الصبا، وهي تنمُّ عن شخصية بارزة تختلف عن الشخصية التي حملها في حياته، ولم تكن تتسّم بالقوة أو الحيوية فقد كان نحيفاً ضعيف الجسم، وبالمثل فأنا لا أعلم الملابسات التي قذفت به إلى مدرسة التجارة المتوسطة؟ وهل هو انتظام صديق

عمره محمد أسعد الحكيم فيها فأحبَّ أن يدخلها أيضاً؟!، لا أعلم من هذا شيئاً ولكنني أعلم عددا من الأشياء خلال مدة دراسته بالمدرسة، منها: شهادة تثبت تفوقه، وأنه كان ينال الدرجات العليا في كل مادة حتى كتب الناظر بخط أحمر: أحسنت كل الإحسان.

كما قال جمال البنا لقد عثرت على خطاب وجهه والدي إلى وزير المعارف، وكان عبارة عن شهادة يعلن فيها: أنه فقير وغير قادر على دفع مصروفات أبنائه ليستكملوا دراستهم، وكان هذا الخطاب بخط يده وورد في نصه التالي:

حضرة صاحب العزة ناظر المدرسة الخديوية،،،

يرفع هذا إلى عزتكم أحمد عبد الرحمن المأذون الشرعي بحارة الروم قسم الدرب الأحمر، ووالد عبد الباسط أحمد عبد الرحمن الطالب بالسنة الثانية بالمدرسة الخديوية.

في أول أكتوبر سنة 1930م تشرف ولدي المذكور بانتسابه لمدرستكم العامرة لما حازته من الشهرة ورقي التعليم، ودفعت له القسط الأول إذ ذاك رغماً عن شدة احتياجي إليه لكثرة التزاحم على المدرسة، وبما أني أعلم في نفسي عدم القدرة على القيام بالمصروفات المدرسية؛ لقلة ذات اليد وضعف كسبي وكثرة عائلتي، قدمت استمارة بطلب معافاته من المصروفات وضمنت فيها كل ما يجب تضمينه، ولسوء حظي لم تحز قبولاً، فعزمت على قطعه من المدرسة، ولكني وجدته من أنجب الطلبة حيث كانت شهاداته الشهرية هو الأول في معظم الشهور.

عزّ عليّ وأيمَّ الله إقطاعه بعد هذه النتيجة السّارة فرهنت المنزل الذي أمتلكه من حطام الدنيا، وثابرت على دفع المصروفات حتى كان في القسط الأخير بيع المنزل نهائياً وأصبحت الآن أسكن بالأجرة ولا أمتلك شيئًاً، انتهى العام ونقل الطالب إلى السنة الثانية، وكانت مجموعة نمره أحسن مجموعة، فكان ذلكم باعثاً لي على دفع القسط الأول في هذا العام، والله يعلم أني من أشد الناس حاجة إليه، ثم قدمت استمارة بطلب إعفاء ولدي من المصروفات المدرسية مرة أخرى في عهد معالي وزير معارفنا الحالي، مؤملة قبوله لما اشتهر عن معالي الوزير من أعمال البرّ والرحمة بالفقراء، ذكرت فيها عدد العائلة، وأنه ليس لي مرتب ولا ملك ولا كسب لي سوى وظيفة المأذونية التي كسد سوقها في هذه الأيام، وأصبحت لا تفي بثمن الخبز فقط، فضلاً عن المصاريف المنزلية والمدرسية ويمكن الاطلاع على جدول أعمالي بمحكمة عابدين الجزئية الشرعية.

ظهرت نتيجة الإعفاء وعوفي كثيرون من طلبة الخديوية ولم أجد لابني اسماً بينهم؛ فأرغمتني المدرسة على دفع القسط الثاني وكان هو البقية الباقية من ثمن المنزل، وبما أن لي أولاداً غيره، بعضهم بالمدارس الأميريّة الابتدائية وبعضهم بالأوليّة وكلهم بالمصروفات، رأيت أنه لا يمكنني القيام بهذا العبء الثقيل فلا حيلة لي إلا نزع ولدي المذكور من بين إخوانه الأصّفياء ومن مدرسته التي يألفها وحرمانه من المحاضرات التي يلقيها فيها أمام

عزتكم، وإعجابكم به وفي ذلكم تضحيته النّفسية والأدبية وبما أنه ليس لي معينٌ إلا الله تعالى *** هذا ملتمساً تقرير ما ترونه حقاً في الطالب المذكور من جهة اجتهاده وتقدمه وسلوكه، وتقدمت إلى وزير المعارف عسى أن يحوز قبولاً لدى معاليه لأنه من أرحم الناس بالبائسين.

أحمد عبد الرحمن

والد الطالب

عبد الباسط أحمد عبد الرحمن

حضرة صاحب العزة ناظر المدرسة الخديوية،،

يتقدم إلى عزتكم أحمد عبد الرحمن المأذون الشرعي بحارة الروم قسم الدرب الأحمر، ووالد عبد الباسط أحمد عبد الرحمن الطالب بالسنة الثانية بالمدرسة يعرض الآتي:

في هذا الشهر وصلني خطاب من المدرسة بطلب القسط الرابع من المصروفات المدرسية للطالب المذكور، وبما إني لا أستطيع دفع القسط المذكور لأنه ليس لي كسب ولا وظيفة لي غير المأذونية، ولأنها التي لم تفّ بحاجتي الضرورية في ***

فضلًا عن هذه الأيام التي كسدت فيه سوقها وما يأتي منها الآن لا يقوم بشأن رجل وزوجته، فضلاً عن ربّ أسرة كبيرة فلي منها ولد بمدرسة العطارين الابتدائية بالمصروفات وفي طيّه الإيصال الذي يثبت ذلك، وبنت بمدرسة زين العابدين الأولية الأميرية بالمصروفات أيضاً وفي طيه الإيصال كذلك، وولد رابع بالقسم الثانوي للأزهر يكلفني نفقات باهظة في الملابس والأدوات من كتب ونحوها، وقد حاولت مراراً وطلبت إلى الوزارة في العام الماضي، وفي أول هذا العام الدراسي استمارة خاصة بها كل حاجتي وعدم مقدرتي على مواصلة دفع المصروفات، فكان نصيبي الرفض الذي اضطرني إلى الاستدانة.

وبما أن لي أموراً تبرر طلبي هذا منها أن أعظّم إيراداً لوظيفتي الآن هو ثلاثة جنيهات شهرياً فأقل، ويثبت ذلك جداول أعمالي بمحكمة عابدين الجزئية الشرعية، ويمكن الاطلاع عليها ومدون أجرة كسبي بقسيمة الرسوم التي أوردها للمحكمة، ومنها أن الطالب المذكور من المتقدمين، وتارة يكون ترتيبه الأول أو الثاني ومجموع نمره متفوقة وحسن السير والسلوك، وعزتكم تعلمون ذلك ومنها المصروفات التي أدفعها للمدارس لأولادي الآخرين.

لهذا أرجو عزتكم شمولي بعطفكم، وعرض أمري على الوزارة لإعفائي من المصروفات المدرسية لهذا الطالب عبد الباسط أحمد عبد الرحمن.

وتفضلوا بقبول فائق احترامي،،،

أحمد عبد الرحمن

والد الطالب

عبد الباسط أحمد عبد الرحمن

ملحوظة:

إني لست من أرباب المرتبات ولا من ذوي الأملاك ولا التجار وليس لي وظيفة غير المأذونية.

الفصل الثالث

لصوص الإخوان يسرقون جمعية الحضارة

قال لي جمال البنا في بداية هذا الفصل:... لقد علمت أن شقيقي عبد الرحمن كوّن جمعية إسلامية من الطلبة، وأنه أصدر عدداً كبيراً من البيانات والبلاغات، كلُّ واحد في صفحة أو أكثر كما أصدّر كُتباً عن الجمعية وغرضها ومبادئها في مثل صفحة من القطع الصغير وهنا ننشرها جميعا وبذلك ننقذها من أن يبتلعها النسيان ونصها التالي:

«1»

مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة بالقاهرة

- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ».
- «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ».

وقد قال عليه الصلاة والسلام: «لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»، «للصائم فرحتان يفرحهما...: فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه» «الخلوف: رائحة الفم عند الصوم»، وقال: «إنّ في الجنة باباً يقال له الريان لا يدخله إلا الصائمون».

وإنّ في الصوم من الحكم الخلقية والأسرار الصحية ما لو علمناه لتمسكنا بذلك الفرض منها:

(1) تغلب العقل والحكمة على الهوى والشهوة.

(2) تذكير العبد بافتقاره إلى الله سبحانه وحاجته إليه.

(3) تعويد الصبر والثبات على المكاره.

(4) تخلق المؤمن بالأخلاق الحميدة.

(5) حفظ النفس من الوقوع في الآثام.

(6) حث الأغنياء على الرحمة بالفقراء.

(7) إدراك فوائد الجوع وهي إيقاد الفكرة وذكاء البصيرة، قال لقمان لابنه يعظه: «يا بنيّ إذا امتلأت المعدة، نامت الفكرة، وخرست الحكمة، وقعدت الأعضاء عن العبادة».

(8) صحة البدن فالمعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء، وإنّ أغلب الأمراض مَسْكَنُهُ المعدة، ومنشأه التخمة، وفي هذا العصر من علماء أوروبا من يعالج مرضاه بالصوم.

وإن للصوم آداباً يجب مراعاتها، وحدوداً يلزم حفظها حتى تظهر فائدته وتتحقق ثمرته منها:

(1) كفّ الجوارح عن المعصية لله من الغيبة والنميمة والنظر إلى المحرمات من النساء والفحش والخصومة.

(2) كفّ النفس عن ملء المعدة حين الإفطار والسحور، إذ ذلك يؤلمها كثيراً وهي خالية طول النهار.

(3) تصفية الفكر فيما يعود على الإنسان بالنفع في الدنيا والآخرة، فيتفكر في عجائب قدرته سبحانه، ومناظر الطبيعة البديعة، ومظاهر الكون الرائعة فلا يفكر في الخسائس، ولا يشغل ذهنه بالسفاسف.

(4) استذكار الآخرة وأهوال العصاة، وجوع أهل النّار وعطشهم ليستحضر قلبه خوف الله سبحانه.

(5) كتمان الصوم المباح ما استطاع، أما رمضان فعام، ولذلك يجب عليه أن ينكر على المفطرين وينصحهم فيه، ولا يدع سبيلاً إلا سلكه في إرجاعهم عن تلك الغفلة الذميمة.

وقد قال بعضهم في آداب الصوم:

إذا لم يكن في السّمع مني تصاممٌ وفي مقلتي غَضٌّ وفي منطقي صمتُ...

فحظي إذن من صومي الجوع والظمأ وإن قلت: إني صمت يوماً فما صُمتُ

ويجب كذلك مراعاة الصلوات والمحافظة على تأديتها في أوقاتها.

والله نسأل: إصلاح الحال، وتهدئة البال، وحسن المآل، وكل عام وأنتم بخير والسّلام.

أول رمضان سنة 1344هـ «جماعة الدين بالمحاسبة والتجارة المتوسطة بالقاهرة»

«2»

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلا تَغُرَّنَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ».

إلى متى الإعراض عن الله وتلك مواسم العبادة؟!

وإلى متى الانهماك في المعاصي، وما هذا التقاعد والبلادة؟!

ها قد انتصف رمضان فقل لي: بربك ماذا عملت فيه من الحسنات، وها هو قد ذهب نصفه، فماذا بذلت فيه من الخيرات؟!

فاتقوا الله وتوبوا وارجعوا إلى الله يغفر لكم ويرحمكم، اتقوا الله فقد ورد في الحديث القدسي عن الله عز وجل أنه قال:

«يا ابن آدم... إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم... لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك، يا ابن آدم... إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئًا لأتيتك بقرابها مغفرة».

ومعنى بقراب الأرض: «بما يقارب مثلها».

اتقوا الله فلله في رمضان آلاف مؤلفة يعتقها من النار، فسارعوا إلى الخيرات وأكثروا من الحسنات، عسى أن يرحمكم الله فتكونوا من الفائزين.

15 رمضان سنة 1344هـ «جماعة الدين بالمحاسبة والتجارة المتوسطة بالقاهرة»

وتم أصدار البيان التالي في شكل كتب من كتيبات الجيب في ثمان صفحات وبدون تاريخ أو عنوان:

«3»

الجمعية الدينية الإسلامية لخريجي وطلبة مدارس المحاسبة والتجارة المتوسطة القاهرة . الإسكندرية.

«هي فريق من الطلبة رأى الفضيلة تذبح على مذبح الإنسانية بمديّة الطيش والغرور فقام مدافعاً عنها حامياً لذمارها.

والجمعية لا تقصد غير تقويم ما أعوج من طبائع نشئنا الكريم واقفة في ذلك موقف العدل، مستندة على قرآن الله الكريم وحديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وأقوال حكماء العالم جميعًا «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا».

ولا يهمها بعد ذلك أيُّ غرض من الأغراض غير أنها تحث على طاعة الله ورسوله وأولى الأمر منكم».

إدارة الجمعية

«1» بسم الله الرحمن الرحيم

«حم * تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ و الأَرْضِ لآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ * وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ * وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ * وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ * يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * وَإِذَا عَلِمَ مِنْ

آيَاتِنَا شَيْئاً اتَّخَذَهَا هُزُواً أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ * مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئاً وَلا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» قرآن كريم.

«2» «الحكمة ضالة المؤمن يأخذها أنى وجدها» حديث شريف.

«3» «إن الإسلام دين لا يأمر بإتباع عقائد جديدة، ولا يقول بتنزيل وحي جديد أو سنن جديدة، ليس فيه كهنوتية أو معابد سياسية، فيه دستور الأمم ونظام الممالك، كما هو واضح في هذا الدين بأوضح بيان» «داوود أركوهارت David Urquhart».

حقاً لقد صدع أركوهارت بالحق... وشهد له بالأصالة في القول كثيرون مثل: بالجراف Palgrave، وفمبيري Vambery، ورولنسون Rawlinson، ولايارد Layard، ورولاند Rowland، وستانلي أف ألدرلي Stanley Of Alderley، ودي شونسكي De Chonski.

«إن شريعة الإسلام شريعة تحتوي على أحكام عقلية عجيبة ولا يمكن أن يكون في الوجود شيء أحسن منها رجحاناً في فصل الأعمال» من خطبة لهربرت Herbert Lectures.

«من حسن الحظ الوحيد في التاريخ دون غيره أن محمداً أسس في وقت واحد ثلاثة أشياء من عظائم الأمور وجليل الأعمال، فإنه مؤسس لأمّةٍ وإمبراطورية وديانة، ومع أنه أميٌّ وقلما كان يقدر أن يقرأ أو يكتب، ومع ذلك أتى بكتاب هو آية في البلاغة، ودستور للشرائع، والصلاة، والدين في آن واحد، وهذا الكتاب مقدس إلى هذا اليوم عند سدس جميع العالم، ومعتبر كمعجزة في علوّ إنشائه وحِكَمِهِ وصّدق عباراته، وهو المعجزة التي يتمسك بها محمد، معجزته القوية كما يقول...: وحقاً إنه لمعجزة».

صحيفة 343 من كتاب «حياة النبي محمد» تأليف بوسورت سميث في الإنكليزية:

إلى كلّ شاب نزيه عاقل... إلى كلّ حر كريم نابه نبيل... إلى إخواني الشباب الناهض أسوق كلمتي هذه:

أيُّها الإخوان...

أفيقوا من نوم طال زمنه وانصّروا الفضيلة، فهي الآن مريضة كليمة، عليلة سقيمة تحتاج رجال الحق المدافعين وأبناء الإسلام المخلصين «وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا».

أيها الشبان المسلمون...

إلى الأمام... إلى الأمام فإن دينكم مجمع الفضائل ومعقل الخير كله، ورمز السّعادة الأبدية وهو نور الحياة وجنة النعيم.

يا شباب العالم المحمدي ينقص الكون شباب مهتدي

فأروه دينكم ليقتدي دين عقل، وضميرٍ، ويدِ

* * *

يا شباب العزمات المبرمة

عَرِّفوا الكون العُلا والمكرمة

عرفوا الكون الهدى والمرحمة

عرفوا الكون النفوس المسلمة

العلا، إن العلا واجباتُ المسلمِ

خير عالم خلا كان فينا ينتمي

للعلا فإننا أمّة التقدم

للعلا وهأنا بحياتي ودميّ!!

أيّ إخواني الأفاضل...

أليس عارًا أن تصرفوا الوقت فيما لا يفيد وأنتم لا تعرفون من أمرِّ الدين شيئاً؟... أليس حراماً عدولكم عن الدين بدعوى المدنيّة الكاذبة والتقاليد العمياء؟!...أليس قبيحاً مزرياً تخبطكم فِي ظلمات الجهل، ومهاوي الشهوات «أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إلاَّ قَلِيلٌ».

هذه نصيحتنا إليكم... وتلك كلمة موجزة نأمل أن تقرأها الأبصار فتحفظ القلوب، وتتحلى بحلاها النفوس «والسلام على من اتبع الهدى».

عبد الرحمن أحمد الساعاتي

«4»

«غريب ذلك ومدهش!!!»

ما هذه الغفلة التي رمت بنا في هوّة سحيقة؟

وما ذلك الإهمال والتقاعد عن أمر الدين والأخلاق؟

تلك وأيمّ الله مدهشات وغرائب.

تلك حال لا ترضي، وذلك أمر لا يسرّ. فأفيقوا وتنبهوا«مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمْ الظَّالِمُونَ».

يا قوم قد ديست شريعة أحمد لم يُرْعَ حل بيننا وحرامُ

يا حسرتاه على البلاد ودينها يا ديننا مني عليك سلامُ

مكارم الأخلاق أساس الحياة الصحيحة، والدين حياة الأمة، ولا حياة لأمة بغير دين.

أيها الإخوان..

أنتم الآن أحياء وغداً أموات، الآن أغنياء، وغداً فقراء، اليوم متروكون، وغدًا مسؤولون، تُسْألون والله عن كل كبيرة وصغيرة، تسألون والله عن كل أقوالكم وأفعالكم «فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمْ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ * إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَهْ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ * فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ * كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ * وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ * وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ * يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ * مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ * هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ».

«الصلاة أهم أمر في الدين»

قال تعالى: «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ»، وقال صلى الله عليه وسلم: «بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة».

ويجب أن نؤدي قواعد الإسلام، وهي كما قال الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم:«بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان».

رزقنا الله وإياكم حسن الخاتمة، وسعادة الدارين.

خادم الدين والأخلاق

عبد الرحمن أحمد الساعاتي

رئيس الجمعية الدينية

بمدرسة المحاسبة والتجارة

«5»

إلى إخواننا الطلبة الأفاضل

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم «وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ * يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ * مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلا يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أو أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ * وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ»، «فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ»، تلك آيات الله البينات، مواعظه سبحانه المحكمات، نتقدم بها إلى الناس عامة، والطلبة خاصة، لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكراً، والقلوب دامية، والنفوس حزينة كاسفة لما يتفشى الآن في الأمة، خصوصاً المتعلمين منها، وطلبة العلم فيها من جراثيم الإلحاد، وميكروب الشكوك تلك التي جاء بها جهلنا بأمور ديننا، ووقوفنا عند مظاهر ابتدعها المنافقون وصبغوها بصبغة الدين، وأدخلوها في دائرته المطهرة الحنيفية السمحة بغياً وعدواناً، فوقفنا عندها وحسبناها هي كل الدين، فانصرفنا عن تعلمه، وزهدنا عن تعاليمه، مع أن الدين والله ما هو إلا مكارم الأخلاق هو والله كل خير وفضيلة.

جمعيتنا الدينية أيها الإخوان... تقبل كل من ينضم إليها بصدر رحب، وهي مدينة بالشكر لكم إن حفظتم ما توزعه عليكم من النشرات وعملتم بمقتضاها، والله تعالى نسأل أن يسير بنا وإياكم في طريق الحق إلى دار السعادة الأبدية، والنعيم المقيم.

خادم الدين والأخلاق

عبد الرحمن أحمد الساعاتي

رئيس الجمعية الدينية

مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة

«6»

«إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلَامُ»

ذلكم القرآن الكريم، نبراس الهداية، وقانون السعادة، ينادي بالحق جهاراً، ويرفع صوته فتخشع الأصوات جميعاً ولا تكاد تسمع إلا همساً، بل تشرق شمس ضيائه فتبدد سحب الضلال وتذهب بالباطل بعيداً «وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا».

ليس بدعاً أن يجهر القرآن بآيات الحق المعجزات ودلائله الواضحات البينات، والله تعالى يقول: «وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ»، وليس غريباً أن ترجع كل أمة تبغى سعادة وصلاحاً إلى ذلكم القانون الأعظم بعد أن كلّت أذهانها من الخيالات والترهات فتجد القرآن نوراً ورشاداً وحقاً وهداية «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ».

الإسلام هو المدنية ولئن جهرت بذلك فلقد قالها كثير غيري، وجهر بها المؤرخ ويلز، ولقد يعرفها كل من جاء الإسلام حائراً فاهتدى، ومستبصراً فأبصر.

كتب المسيو دوفال: «بفضل الإسلام وصدق تأثيره في نفوس من دانوا به، سقطت الأنصاب والأزلام ودرس من بلاد العرب رسمها، فزالت عادة تقريب القرابين من الآدميين، وأكل اللحوم البشرية، واستقرت حقوق المرأة على الأسس الوطيدة، ووضعت الحدود لتعدد الزوجات وقيدت بالقيود الكثيرة، فتوثقت العرى بين أفراد الأسرة ومنح الرقيق المستعبد حق الاندماج في أسرة مولاه الذي هو مالك يمينه، فانفرجت أمامه مسالك الحرية، واستقامت طرقها واضحة النهج، ثم إن من معالم الصلاة والزكاة وغيرهما من أركان الإسلام تطهير العادات والأخلاق من درن المفاسد، وبث عاطفة العدل والإحسان في النفوس، وما من سيد في قومه أو مالك في أمته إلا وهو عليم بأن عليه من هذه الواجبات ما على رعاياه، فلا جرم إذا رست قواعد المجتمع عند المسلمين على أمتن الأسس وأقوى الأساليب».

فيا أيُّها المسلمون في الأقطار جميعاً والأمم البعيدة النائية تجمعكم كلمة واحدة، ويضمكم قانون واحد، فعليكم بسُّنة رسولكم صلى الله عليه وسلم وسُّنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

وخير أمور الدين ما كان سُّنة وشر الأمور المحدثات البدع

أيها الشبان المسلمون، إلى الأمام وكونوا جند الإسلام المدافعين وأبناءه البررة وليقم منكم فريق يحملون علم الإسلام الخفاق ويسيرون به على مرأى من الناس ومسمع ومشهد من كل الأقطار والأمم، فينادون بتعاليم الإسلام ويعّرِفون العالم حقيقته، فيدين به كل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، ويهبط لعزه كل عظيم من عليائه.

العلا، إن العلا واجبات المسلم

خير عالم خلا كان فينا ينتمي

للعلا وهأنا بحياتي ودمي

للعلا فإننا أمة التقدم

وعد الله بنصر المدافعين عن الإسلام، القائمين في وجوه أعدائه الباذلي أنفسهم وأموالهم «فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا».

انظروا إلى الإسلام في الصدر الأول، وكيف كان يدافع عنه أهله، ويستميتون في العمل لنصرته وإعلاء شأنه، اسلكوا نهجهم وانسجوا على منوالهم.

أفيقوا فقد طال المنام وإنما ينال العلا في الناس يقظان عامل فَهم نهوا جفن اعتزام إلى العلا فعزوا وهان المستنيم المواكل

أرونا بأن الجد لم يبق في الورى محالاً لمن يسعى له ويواصل

لأعقابهم يبنون مجداً وسؤدداً ونحن هدمنا ما بناه الأوائل

وأنتم يا أبناء القرن العشرين، وأدعياء المدنية والحضارة، وأساطين الرقي والتجديد، تالله لقد أخطأتم طريق الحق، وذهبتم عن المدنية بعيداً.

أيه أيُّها المجددون، تريدون تشييد المجد على أسس الشهوات النفسية، والنزعات الشيطانية، وتنتظرون أن يقوم لكم بعد ذلك بناء «أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ».

أليس عاراً أن تصرفوا الوقت فيما لا يفيد وأنتم لا تعرفون من أمر الدين شيئاً؟، أليس حراماً عدولكم عن الدين بدعوى المدنية الكاذبة، والتقاليد العمياء؟ أليس قبيحاً مزرياً تخبطكم في ظلمات الجهل ومهاوي الشهوات «أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ».

عدولاً عن طريق الهوى، ومسارعة إلى الطاعة، ورجوعاً إلى الله، وعملاً بتعاليم كتابه « يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ * يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ * مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلا يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَو أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ * وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ * تَدْعُونَنِي لأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ * لا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلا فِي الآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ * فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ».

عبد الرحمن أحمد الساعاتي

بالتجارة المتوسط

«7»

«لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا * تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا»

لقد مدّ الله في أجلنا حتى رأينا قسس النصارى في مدارس الفرير يعتدون على الدين الإسلامي، ويجاهرون بوحشيته، وتسخيف تشريعه وشرائعه.

كذبوا والله وما صدقوا «كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا».

عجب ومن أرسل محمداً بالحق لقد جاءوا بهتاناً وزوراً.

عجب ومن أرسله شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسّراجاً منيراً.

عجب والله... لقد نام الحق حتى قامت للباطل قائمة، ولم يبق لمجترئ جرأة حتى اجترأ النصارى على الإسلام في تشريعه وشرائعه.

لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كلُّ مفلس

يدهش السامع أن قساً من قسس مدرسة الفرير قام في تلاميذه مجاهراً يسبُّ الصّيام، ويقول: إنه من الوحشية أن يصوم الإنسان طول نهاره، ثم لم يقف عند هذا الحد، بل جاوزه إلى أن أجبر التلاميذ المسلمين على الإفطار، فأفطروا وامتنع أحدهم فكان جزاؤه الطّرد من المدرسة.

لمثل هذا تنفطر القلوب، ولمثل هذا تتفتت الأكباد.

لمثل هذا يذوب القلب من كمدٌ إن كان في القلب إسلام وإيمان

على رسلكم يا قسّاوسة النصارى، لا تذهبوا بعيداً، رجوعاً إلى الحق، ولا تكونوا ممن أخذته «الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ».

«وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْفَاسِقُونَ».

أبهذا يأمركم إنجيلكم؟ أم بذلك تحكم شريعتكم؟

ارجعوا أولاً فأصلحوا دينكم ثم تعالوا إلى الإسلام وانظروا ما فيه، اشتغلوا بعيوبكم أولًا ثم انظروا إلى عيوب غيركم، أليس إنجيلكم هو الذي يقول «لا تدينوا لئلا تدانوا، فإنكم بالدينونة التي بها تدينون تدانون، وبالكيل الذي به تكيلون يكال لكم، ما بالك تنظر القذى الذي في عين أخيك، ولا تفطن للخشبة التي في عينك؟!، أم تقول لأخيك دعني أخرج القذى من عينك، وهي الخشبة في عينك؟ يا مرائي، أخرج الخشبة أولًا من عينك ثم وحينئذ تنظر كيف تخرج القذى من عين أخيك».

إنجيلكم عرف أن الرّياء من عاداتكم إن أنتم تعرضتم لغيركم والعيب فيكم، فخذلكم بقوله «يا مرائي... إلخ» وأنا أنصح لكم بالعدول عن خطة الرياء التي لا أسمكم بها من تلقاء نفسي، وإنما إنجيلكم هو عرف ذلك فخاطبكم به، ولقد تسمعون كثيرًا:

ثوب الرياء يشفُّ عمّا تحته فإذا التحفت به فإنك عاري

ماذا بعد ذلك تريدون؟! وبأي وجه تتعرضون للحنيفية السمحاء؟ وتسبون شرائعها عدوًا بغير علم، وتقولون إن الصيام وحشية، والعلم يكذب ذلك، وسلوا الأطباء «وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ».

بأي وجه ترغمون التلاميذ المسلمين على الإفطار، وبأي كتاب تستحلون ما تعملون، وبأي قلب تجرءون فلا تخافون؟!.

أتريدون أن توقظوا نار الفتنة والفتنة نائمة، أتريدون أن تتعدد منكم الجرائم والمناكر ولا يكون لكم من الواقع عظة وعبرة، أنسيتم موقف عظيمكم زويمر؟ إن كنتم نسيتم فاذكروا القصيدة التي عنوانها «كيف نودع رئيس الشياطين» لحضرة الأستاذ الصاوي علي شعلان.

اذكروا قوله فيها:

ولا وأبيك ما حركت ظفراً ولا أحدثت للنفس ادكاراً

وقد طنَّ الذباب على أسود، فراح يظنه بلغ انتصاراً

ويومك مثل أمس في انهزام بنبلك من تثبتنا اختباراً

ربحنا نحن بالإصلاح نوراً وأنت ربحت بالإفساد ناراً

استريحوا قليلًا ثم اسمعوا نوراً:

أيحلم جاهل أن البرايا ستصبح من بروستنت نصارى

وثبت على الحِمَى ذئباً فكانوا أجل مروءة وأعزَّ جاراً؟!

وعدت بخيبة أمسيت فيها بليل لا تروم له نهاراً

فهل زدت الحواريين فخراً كما خادعت أُمتّك اغتراراً

قصدت محمداً، فظفرت منه بحسان يجرعك المرارا

اسمعوا ذلك ثم اسمعوا:

لقد أديت تضحية المخازي فبلغها المنازل والديارا

وقِدْما كان خزيك في ستار وجهلك فيه قد كشف الستارا

ولا ينس القس الفاضل أن الإسلام دين المسالمة والمسامحة، وأنه الدين الذي ينهي عن الجدل والمنازعة، وأن المسلمين لا حاجة لهم في جدالكم ومنازعتكم.

«قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ».

أيها المسلمون..

الله الله في اختيار دور التعليم لأبنائكم، لقد تعلمون علم اليقين أن مدارس الفرير وأمثالها ما فتحت أبوابها إلا من أجل التبشير ومحاولة إفساد عقائد الصغار الذين لا يعرفون الضار من النافع، ولا يقوون على إقامة الحجج والبراهين.

رسولكم صلى الله عليه وسلم يقول ما معناه:«يولد المرء على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه».

فالتبعة عليكم، والذنب واقع بكم.

اللهم إن القوم غفلوا حتى لم يبق من الغفلة شيء، اللهم إنه واجب على كل مسلم أن يتعرف حقوقه كاملة فلا يجهلها، وأن يدافع عنها فلا يهملها، وأن تكون في نفسه نزعة الوفاء لدينه وعقيدته.

اللّهم إنه منكر أنكرته ألسنتنا، ولا خير في حياة المسلم إذا عطف على إنكار المنكر بقلبه فحسب، ورضى بضعف إيمانه، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان».

وبعد... فليعلم محاربو الإسلام أنهم بعملهم لا يحركون في الإسلام ساكنًا، ولا يزلزلون عقيدة «وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ».

القاهرة

عبد الرحمن أحمد الساعاتي

بالتجارة المتوسطة

كشف طلبات انتساب إلى جمعية الحضارة الإسلامية

الاسم واللقب	العنوان	رقم الانتساب
مصطفى عبد الحميد درويش	هندسة الوابورات، الحسابات	رقم 3
عوض إبراهيم الباسوس	شارع القنطرة بمحمودية البحيرة	رقم 11
علي حسن الإسناوي	17 شارع الصاحب بشبرا	رقم 12
محمد إبراهيم حسنين	كاتب بهندسة الوابورات	رقم 13
عبد الحليم حلمى البنهاوى	حارة الروم الغورية بمصر	رقم 14
محمد شحاته محمد وهدان	حارة الروم عطفة الذهبى رقم 12	رقم 15
حسن السعدى ميهوب	الحمزاوى شارع المنجلة رقم 35 بالغورية بمصر	رقم 16
محمد وجيه محمد	شارع برج الظفر رقم 1 بالدراسة القاهرة	رقم 17
أحمد إبراهيم السداوي	شارع محمد على نمرة54 القاهرة	رقم 18
علي فهمى عبد الفتاح	مدرسة عبد العزيز للمعلمين الأولى	رقم 19
محمد حسين نخالة الدمياطي	تاجر موبليات ومنجد بشارع الفجالة نمرة 11	رقم 20
شافعى إبراهيم شافعى	تاجر بسكاليت بحارة الروم بمصر	رقم 21
أحمد أفندي صالح محمد العيسوي	التاجر بالجودة الكبرى الحمزاوى مصر رقم 22	رقم 22
إبراهيم إبراهيم حسن القهوجي	حارة الروم عطفة جامع المغربى ملك عبد القادر باشا	رقم 23
عبد المنعم عبد الهادي	شارع التبانة رقم 17 ورشة موبليات	رقم 24

أحمد كمال البحيري	حارة الروم عطفة الذهبى رقم 5	رقم 25
علي خليل	تاجر موبليات بولاق شارع سوق العصر القديم	رقم 26
حسن دمرداش	شارع عبد المنعم رقم 19 بالجيزة	رقم 27
أحمد حسن عمر	شارع سوق السلاح بعطفة الغندور	رقم 28
عثمان أحمد نجم الدين	عطفة الرسام منزل رقم 5 بالغورية	رقم 25
زكي أحمد عمر	ترزى حريمى شارع المغربلين الأسطى سيد عثمان	رقم 33
محمود على فهمي	شارع الخليج المصرى رقم 53	رقم 34
محمود صدقي	رئيس قلم النقض بالنيابة العمومية	رقم 35
محمد عبد العظيم الزرقاني	الوابورات النيلية الملكية ببولاق مصر	رقم 36
محمد أسعد طلبه	رواق السلام بالأزهر الشريف	رقم 38
عبد المنعم محمد الشبكش	حارة الروم عطفة الزقاق الجديد رقم 6	رقم 39
راشد خلف مهدي	بهندسة وابورات السكة الحديد ببولاق	رقم 42
محمد الزمزمي	حارة الروم زقاق برابرة رقم 3	
محمد محمد هاشم	مصر شارع الشيخ حمودة عطفة الشريف نمرة 5	
عمر إبراهيم الدسوقي	الكمكبى درب (((((((((نمرة 4	
الأستاذ الشيخ اسماعيل عبد العزيز	بالقسم الأول الأزهر الشريف السنة الثالثة	

الفصل الرابع

نصوص نادرة جدا لخطابات بين حسن البنا وشقيقه عبد الرحمن

كان الفصل السابق تمهيد لهذا الفصل، للتأكيد على أنّ جمعية الحضارة التي حاول بعض قيادات الاخوان نفي وجودها أو التقليل من شأنها كانت موجودة، ولها كيان قوي يحتاج إلى عمل دفتري وشعار وأختام وخطابات منها وإلى الجهات والشخصيات المختلفة .

في هذا الفصل نجد مجموعة من الوثائق السّرية لتنظيم الإخوان، تخصّ عبدالرحمن البنا، هذا الرجل المجهول فى تاريخ التنظيم، خاصة أنه لم يظهر فى الواجهة مثل شقيقه حسن البنا، رغم أن عبدالرحمن كان له الدور الفاعل الذى ربما يفوق دور مؤسس الجماعة وتتضمن الوثائق خطابات متبادلة بين الشقيقين حسن وعبدالرحمن، تكشف «براجماتية» حسن البنا، فعندما قرر الأخير الانتقال بجماعته من الإسماعيلية للقاهرة كان عدد أعضائها بسيطاً، فطمع فى جمعية سبق أن أسسها شقيقه عبدالرحمن، وأطلق عليها اسم «جمعية الحضارة»، التى كان لها كيان متماسك وعدد وافر من الأعضاء، وقرر أن يسطو عليها مستخدماً بعض الحيل، وبالفعل وقع عبدالرحمن فى شباك شقيقه وسلمه الجمعية بأعضائها وأنشطتها، وعبر هذا الكيان انطلق تنظيم الإخوان وانتشر خلال فترة وجيزة فى القاهرة، وهكذا تكشف الخطابات والوثائق اللغز الذي ظلَّ لسنوات طويلة يحيّرُ السياسيين والباحثين؛ حول كيفية نجاح البنا فى الحصول على هذا العدد الهائل من المنتمين للإخوان، والمقرّات فى معظم أحياء القاهرة فى بداية الثلاثينات. وتوثق الخطابات أيضاً محاولات عبدالرحمن البنا لاستعادة جمعيته أو على الأقل أن يكون له دورٌ قوى فيها أمام سيطرة حسن البنا التى لم تدّع له أيّ دور، رغم أن عبدالرحمن البنا احتلَّ لفترة طويلة منصّب الرجل الثانى فى جماعة الإخوان بعد توليه منصب نائب المرشد، وكان من أنصار إصلاح مسّار التنظيم ليكون من أوائل الذين انحازوا للدولة لا للعشيرة فى أزمة الدولة والجماعة بعد ثورة يوليو، وتوطدت علاقته بجمال عبدالناصر وجمعت بينهما علاقة حميمة.

التالي نصها :

«1»

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

الإسماعيلية في 1950/8/24م

أخي عبد الرحمن أفندي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد... فأرجو أن تكون مُتمتعًا بالسعادة والصحة وأن تكون الحالة المنزلية قد استقرت بعد هذا الاتفاق.

وأرجو أن ترسل إليّ سريعًا الأوراق التي أوصيتك بتوقيعها وإرسالها، وإذا كان كشف الحساب الذي طلبته منك سيتأخر قليلًا فأرجو أن ترسل بالخطابات والإيصالات بدرجة وصوله، وإذا تأخر كشف الحساب فلا بأس مؤقتًا.

هذا... وأرجو مفاوضة المطبعجي في عمل المطبوعات الآتية والاتفاق معه على آخر سعر ثم أمره ببدء العمل بدون مشاورة كسبًا للوقت، وبيان هذه المطبوعات هو:

عدد :

1000ألف ظرف خطاب حجم عادي بالأكليشه على الجنب الأيسر.

100 مائة ظرف في قطع الثلث أصغر بأكليشه الجمعية في الوسط.

500 ظرف عادي، 500 خطابات عادية باسم إبراهيم يوسف.

عضو

أكليشه الجمعية

وهذا الرسم على الجانب الأيسر كذلك

1000 خطابات كبيرة قطع النصف

1000 خطابات قطع الثلث

500 فرخ ورق مسطر للامتحانات مكتوب في رأس الورقة بالرسم الآتي من أحد أوجه الفرخ الأربعة وهو الوجه الأول.

«أكليشه الجمعية»

قسم.....................................

اسم الطالب:...................... السنة:............ الفصل:...........

المادة:... التاريخ:.........................

السنة المكتبية:......... امتحان:................. الرقم:.............

الدرجة

1000 عدد ألف نصف فرخ ورق مسطر امتحانات بهذا الرسم أيضا.

500 نصف فرخ ورق رسم نظري مطبوع في رأس الورقة من وجه واحد البيان السابق.

1000 خطاب بطلب مصروفات في عشرة دفاتر صورة الخطاب كالآتي في حجم ثمن الفرخ.

«أكليشه الجمعية»

قسم:.....................

حضرة المحترم ولي أمر الطالب:...........................

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد فإن الإدارة تذكركم بمصروفات الطالب المذكور عن شهر....... وقدرها...... راجية أن تبادروا بتسديدها.

مع وافر الشكر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

في.......... الناظر

وأرجو أن تفيدني قريبًا بما يتم ولا تنس إرسال ما أخبرتك به والسلام،،،

أخوك حسن أحمد البنا

أخبر الشيخ محمد بهذا الخطاب وهو:

أخي الشيخ محمد السلام عليك ورحمة الله وبركاته،،،

وبعد.. فقد بحثت عندي عن الكتابين مطلوبك فلم أجدهما وبناء عليه فأرجو أن تذهب إلى المدني وتطلعه على الخطاب المرفق بهذا وهو يسلمك إياهما ومجموعة جمال سأبعثها له بطريق آخر والسلام.

أخوك حسن أحمد البنا

«2»

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

أخي عبد الرحمن أفندي

سلام الله عليك ورحمته وبركاته.. وعلى أسعد أفندي ومن معكم من الإخوان، فأما ما يتعلق بالمدني فلا توافقوه على رأيه هذا فهو مضر جدًا بالجمعية مهما كان الربح، وسأكتب له بذلك.

وأما بخصوص الشيخ مبروك فأرجو أولًا إفادتي ببيانات كافية عن ابن عم نور الدين أفندي، ثم تستحضرونه وتفيدوني أيهما أحسن هندامًا وأحكم نظامًا؟، ولا بأس بأن ينتظرا

حتى أحضر أو أفيدكما، فلا تظهروا للشيخ مبروك الرفض ولا القبول وكونوا إلى جانب القبول أميل.

ربما حضرت في الثامن والعشرين من هذا الشهر إن شاء الله تعالى، أمامي الآن مهمة شراء الأدوات كنت أريد تكليفكم شراءها، وربما أرجأتها حتى أحضر وسلام عليكم.

أخوك

حسن أحمد البنا

«3»

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

أخي عبد الرحمن

سلام الله عليك ورحمته وبركاته، وعلى من معك من الإخوان العاملين، أيدهم الله بروح منه، وبعد.. فمرسل لك من طي هذا صور من نسخ نريد طبعها بالمطبعة النبوية بخصوص معهد حراء، هذه النسخ هي:

(1) خطاب إعلام بغياب التلميذ، والعدد المطلوب ألف نسخة في حجم الصورة المرفقة بهذا والمسماة استمارة رقم «4».

(2) ورقة غياب مطابقة للصورة المرفقة بهذا المسماة باستمارة رقم «5» والعدد المطلوب 500 نسخة، وترى قسم يوم الاثنين أضيق وأقصر من بقية الأيام فليلاحظ هذا.

(3) إيصالات مصروفات التلاميذ يكون الإيصال من صورتين إحداهما من ورق رقيق جدًا وهي الثابتة بالكربون والأخرى من ورق عادي تفصل عن أختها، وتكون الورقة الواحدة في حجم هذه الصورة مكونة من أربعة إيصالات كما ترى، ومقسمة إلى دفاتر والعدد المطلوب هو 2000 ألفي إيصال بأربعة آلاف صورة في كل دفتر خمسين إيصالًا، بمائة صورة تحتوي الصورة على أربعة إيصالات، فكأنها في عشرة دفاتر وتسمى هذه الإيصالات استمارة رقم «6».

(4) ورقة عقاب عدد 500 طبقًا للصورة وتسمى استمارة رقم «7».

(5) ألف إيصال للجمعية بألفي صورة في عشرين دفترًا.

ويلاحظ «أولًا» المهاودة في الأثمان «ثانيًا» أن توضع أرقام أسماء الاستمارات بخط صغير جدًا «ثالثًا» أن توضع أرقام الإيصالات بالمطبعة وطبعًا كل رقم من صورتين إحداهما

تفصل والأخرى تثبت «رابعًا» أن تكون الورقة الثابتة رقيقة ما أمكن، وفي طيّه جنيه تحت الحساب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أخوك حسن

«**4**»

«الحمد للّه والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

أخي عبد الرحمن أفندي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فمرسل لكم طي هذا حوالة بمبلغ 250 قرشا هي التي تمكنت الآن من إرسالها وعليكم أن تضيفوا إليها بقية المصروفات، وعندما أقابلكم إن شاء الله تعالى نجهز عملية الحساب ورأيكم بخصوص المحاضرات وتنظيمها رأي جميل جدًا يحتاج إلى تنظيم وذلك يتوقف الآن على شبراخيت وسأرى ما يكون من شأنها وأفيدكم فلا تبتئسوا الآن فلن يكون إلا الخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أخوك حسن أحمد البنا

تسلم في 19 ربيع الآخر سنة 1350هـ

3 أغسطس سنة 1931م

«**5**»

«الحمد للّه والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

الإسماعيلية في 6 رمضان المكرم سنة 1350هـ

أخي عبد الرحمن أفندي

السلام عليك وعلى من معك من الإخوان المحترمين.. وبعد،،،

فقد وصل خطابك وفهمت ما به ولي معك عتاب أقوله في فرصة أخرى، ولكن الذي أريد أن تتنبه له، ويتنبه له الإخوان معك أمور:

أولًا: أن فكرة الاتحاد قضى عليها من يومها، ولم أشأ أنا تحريكها بعد ذلك لعلمي بعدم استعداد[1] بقية الفروع الأخرى الآن، وبمجرد موت فكرة الاتحاد جعلت كل هذه النفقات باسم فرع القاهرة، حتى يدوم صرّفها هذه المدة الطويلة.

ثانيًا: هذه الإيصالات والخطابات لا قيمة لها بالمرة إذ بمجرد تلاوتها ستحفظ إلى حيث لا تبعث مرة ثانية ونصها يجعلها فاترة المفعول فإن عند القدرة وعند اللزوم كلمتان لا حد لهما.

ثالثًا: أن هذه النفقات صّرفت حقيقة في القاهرة، والذي قام بصّرفها أنتم سواءً كانت باسم الاتحاد أو الفرع، فهذا تقسيم شكلي لا يغير جوهر الموضوع.

لهذا لا أزال أرجو توقيع الإيصالات والخطابات وإرسالها إليّ بأقرب سرعة، فإذا كنتم ستظلون على رأيكم الأول فأفيدوني صراحة بامتناعكم عن ذلك لأتصرف في الأمر.

رابعًا: إن جمعية الحضارة والحمد لله لم تفقد بهذا الانقلاب شيئًا ولم تضح بشيء، بل استفادت مكانًا فسيحًا طول هذه المدة تعمل فيه لتحقيق مقاصدها وإلقاء محاضراتها وما إلى ذلك.

وإن كانت تركت اسمها فقد أخذت بدله اسمًا آخر لا يقل عنه رقةً في السّمع وحلاوة في القلب، هو اسم الإخوان المسلمين.

وليست الجمعية اسمها ولا مكانها، ولكنها الأشخاص الذين يعملون، وها أنتم لم تتغيروا، فما الذي فقدته جمعية الحضارة يا سيد عبد الرحمن ؟!

على كل حال لم يفرغ بعد عتابي، ولكن له وقته وفرصته وأنا في انتظار ردكم الوافي.

أما قطع الربع فمعناه ربع الفرخ العادي وقطع النصف فمعناه نصف الفرخ العادي وهذه الورقة هي قطع الربع، وإذا ضمّ إليها مثلها فهو قطع النصف، وقطع الثلث هو خطاب الجمعية الحالي الكبير، وهو كما ترى بين الربع والنصف، وقطع الثمن الورقة البيضاء المرفقة بهذا.

بقي أن تكلفوا المطبعجي كذلك بطبع ألف إيصال للجمعية للتحصيل وتكون من صورتين إحداهما بالخفيف والأخرى بالسميك للكربون وتكون الألف في عشرين كراسة بحساب كل كراسة خمسين نسخة من صورتين، بكل سرعة مع إرسال الفاتورة مع الرد لإرسال المبلغ.

حسن البنا

«6»

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

الإسماعيلية في 1950/8/24م

سيدي الأخ المفضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وعلى جميع الإخوان المسلمين، وبعد.. فقد وصل خطابكم، وفهمنا ما به ولنا معكم عتابٌ، نقوله في حفل الشاي الذي سنقيمه بنادي الجمعية في الساعة الثامنة من مساء الخميس 13 رمضان «ليلة الجمعة» وسيحضر عدد كثير من صفوة أعضاء الجمعية – يزيد عن العشرين _ ولا يخصني ما لهذا الاجتماع من مزايا وخصوصًا لتلقي البيعة، وقد كان الموعد المضروب للحفل هو يوم الأربعاء 12 رمضان، ولكن الإخوان رأوا تأخيرها، لتتمكنوا في الحضور لرئاسة الحفلة – لتتم الفائدة المرجوة – ونناشدكم الله إلا تتخلفوا «وبلغ في حرصنا على تشريفكم أن عرض الأخ الشيخ عبد اللطيف الشعشاعي أن نكتب لكم برقية بوفاته تأكيدًا لحضوركم.. فنأمل».

أما مسألة الخطابات والإيصالات، فنحن على أتمّ استعداد لإمضاء ما تطلبون، غير أننا نخشى أن تنتقلوا من الإسماعيلية يومًا ما «وهو أمرٌ طبيعي بحكم وظيفتكم»، فيأتي من خلفكم فيتقيد بهذه الأوراق ويكفّ عن مواصلة الإمداد الذي يرسل لنا به فرع الإسماعيلية، أما الثقة بيننا وبينك لا حدّ لها، ولهذا السبب نفسه نرجو أن توافقونا على أن تكتب على الأوراق التي تمضيها ملاحظة تدل على أن هذه المبالغ صرفت كلها أو معظمها في تكوين الاتحاد وتأسيسه، وبما أننا نعتبر الاتحاد قائمًا بين الإسماعيلية وفرع القاهرة، الذي لم يستقل بهذه الشئون إلا بعد استشارتكم وإقراركم لنا، وعلى ذلك فنرجو إشهاد الإخوان عندكم، أننا لا زلنا على الاتحاد والعهد وتعهدهم بضرورة مواصلة إمداد فرع القاهرة بما يرسل إليه شهريًا، حتى لا يتنصل خلفكم منه فيما بعد ولإعرابنا عن هذا الاتحاد، عزمنا إن شاء الله على زيارة الإسماعيلية حوالي منتصف شوال ليتعارف الإخوان هنا بإخوانهم هناك، وختامًا نرجو أن تشرفنا برئاسة حفل الشاي المذكور آنفا ومعكم من تريدون من الإخوان، ونرجو ألا يمنعكم خوف البرد فقد توقيناه بشراء «كنبتين» عظيمتين، ونرجو ألا تعتذروا، وفي انتظار سريع ردّكم الوافي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذا ونحن في انتظار ردكم وما ترون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

«7»

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

الإسماعيلية في 1950/8/24م

سيدي الأخ الفاضل الأستاذ/حسن أفندي أحمد البنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد.. فأرجو أن تلتمسوا لي عذرًا في عدم الإسراع بالكتابة إليكم لعذر السفر، والآن أكتب إليكم في أول فرصة بعد أن قرأت ما كتبتموه في المخاطبات بين فرعي القاهرة والإسماعيلية، ولما كان هذا في الشئون التي لا أرى لنفسي حق البت فيها وحدي فقد عرضتها على صفوة الإخوان المسلمين، وبعد بحث الموضوع رأينا أن هذه المبلغ «المقرض إلى فرع القاهرة وتسدد عند الاستطاعة إذا لزم ذلك» كما تقولون لا تتعلق بفرع القاهرة، بل بالاتحاد العام كما اتفقنا ولقد قام فرع القاهرة بنصيبه من المصروفات علاوة عن المبلغ الذي تطلبون التوقيع عليه بصفة سلفة لفرع القاهرة، وعلى ذلك فلا يمكننا إمضاء الإيصالات بصفة السلفة لفرع القاهرة، وأمرُ توقيعها متروك لكم بصفتكم رئيس الاتحاد العام «ويدخل ضمنها المبالغ الشهرية التي ترد إلينا شهريًا لإيجار مركز الاتحاد العام»، أما أن الاتحاد العام لم يتحقق فذلك ما لا نسأل عنه ولكننا نسأل لماذا لم يتم؟ ولماذا أهملوا أمره وخرجت بعض الفروع على نظامه؟!، وما زلنا على بيعتنا بالنسبة لهذا الاتحاد الذي كان السبب الأقوى في أن جمعية الحضارة الإسلامية نسيت اسمها من أجله، و أودعته الله تعالى الذي لا تضيع عنده الودائع.

وندعو إلى الاتحاد العام في أقرب فرصة فرع الإسماعيلية... الذي نعتقد أن الاتحاد بيننا وبينه مازال قائمًا عند اللحظة الأولى، ونرجو أن تكتبوا لفرع شبراخيت والمحمودية دعوة إلى الاتحاد العام في الوقت الذي ترونه مناسبًا أو تفوضوا إلى سكرتارية الاتحاد هنا، كما توجه هذه الدعوة.

ونتقدم والإخوان هنا جميعًا بتهنئة حضرتكم والإخوان المسلمين بشهر الصوم المبارك أعاده الله عليكم رافعين علم الجهاد، وفقنا الله وإياكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

«8»

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

الإسماعيلية في 19 من ذي القعدة سنة 1349هـ

أخي الشقيق عبد الرحمن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد، فقد ورد خطابك صحبة السيدة الوالدة، وقد سررت من نظراتك الحكيمة فيه.

أما بخصوص السراوي أفندي، فأنا أوافقك على كل ما ذكرت وأعلم أكثر منه، وأظنني أخبرتك بكل هذا في حجرة المصلى بمنزلي هنا.

أما الآراء التي ذكرتها في كتابك:

فأولها وهو انضمام الحضارة والإخوان ليس غير، فهو الذي أراه وأركن إليه، وأراه أضمن طريق للنجاح والمحافظة على العمل، ولذلك طريقة أبينُها بعد هذا.

أما الرأي الثاني وهو توصية السراوي بالثبات فهو غير ممكن فإن تغييير الطباع محال، وهو لا يستطيع أن يتحول عن طبعة قيد أنملة.

أما الرأي الثالث وهو انضمامي له وحده فهذا ما أعتب عليك فيه كثيرًا، وإن ما كان بيننا وسماه هو اتفاقا لم يعد كلامًا فيه مجال للنظر والتمحيص بعد.

أما الطريقة لانضمامنا نحن فهي التسويف حتى يبرد أثر حضوركم، ثم تصارحه بأن أعضاء الحضارة لم يقبلوا الاتفاق بهذه الطريقة، ولنا بعد ذلك حديث.

«9»

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

المحمودية في غرة ربيع الأنور سنة 1350 هـ

أخي عبد الرحمن أفندي

السلام عليك ورحمة الله وبركاته، وعلى أسعد أفندي والإخوان معكما، لعلكم وصلتم القاهرة بسلامة الله آمنين مطمئنين كما أحبُّ لكم ذلك أبدًا في الغدو والرّواح.

أتاح لي خطابك فرصة أتحدث إليك فيها حديثًا مبعثه الحب والإخلاص لك والدافع إليه تمنياتي أن تكون مثال الرجل الكامل في كل تصرفاتك وشئونك، ورغبتي أن أجد منك دائمًا العامل الذي يمثل فكرتنا كل التمثيل.

لا أريد أن أناقشك أو أحاورك، فليس الموضوع نقاشا أو مداورة، إنما هي ملاحظة أرشدك إلى العمل بها كأخيك الكبير فإن كان فيك قدم عليها وإن لم تكن فاجتهد أن تكون.

[1]

يا سيدي عبد الرحمن

الداعي إلى الله عرضة لظروف قاسية، قد لا يحلم بها ولا يقدرها لنفسه، فما لم تكن مرنًا كل المرونة، متسامحًا كل التسامح متساهلًا فيما يواجهه الناس من أغاليط، تعب كثيرًا وخرج من ألمّ إلى ألم، فلابد من المرونة، ومن لبس الظروف كما هي فإن وجد خيرًا فذاك، وإن لم يجد فحسبه الموجود في كل شيء. «بعده»

[2]

الداعي إلى فكرة الإخوان المسلمين لابد أن يقدر الظروف العارضة والدائمة، فإن سافر إلى بلد مثلًا خضع لحكم الظروف، وإن خالف ذلك عادته أو عادة صديقه، وإن أرغمه على السهر فوق الطاقة أو الجوع فقد الطاقة، فتلك هي يا سيدي عبد الرحمن «منزلة الفتوة» التي يتميز بها أهل التفاني في الدعوة الموصوفون بالثبات عن غيرهم من الناس.

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والإقدام قتال

[3]

يا سيدي عبد الرحمن

مواجهتكما الناس بالانفراد، وحرصكما على المناجاة كل الحرص يثير حولكما جوًا من الاستقتال، والظن لا أحب أن يكون لكما، نحن لا نستطيع أن نحمل الناس على ما نريد، ولكن تستطيع أن نحمل أنفسنا على ما يريد الناس، فإن عجزنا عن ذلك فنحن عن علاج غيرنا أعجز.

وشرط الداعي أن يكون هشًا بشًا بسامًا أبدا، مالكا لعواطفه مسايرًا لجلسائه، سميرًا لإخوانه، يضحك إن ضحكوا، وإن لم تثر الحادثة فيه الضحك، ويؤنسهم أبدًا بحديثه العذب ولا سيما إذا كان ضيفًا يتعطش الناس إلى سماع أقواله، وأخص بهذه الناحية الأخ أسعد فعوِّدْه أن يكون كذلك.

[4]

يا سيدي عبد الرحمن

نريد أن نبرهن للناس أننا أكفاء لما أسند إلينا من أعمال، فانظر بما يكون ذلك ولا تحمل ملاحظاتي هذه إلا على محملها الحق من حب الخير لكما والغيرة الشديدة على

كمالكما، وأن أسال لنا جميع الهداية والتكميل بخلق الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم.

أما أحمد أفندي فلا ذنب له البتة، والذنب عندي إن كنتما تعدان ذلك ذنبًا مقدمًا مشددًا كل التشديد في بياتكما بالمنزل وإرسال الفطور إليكما بالنادي ودعوتكما إلى الغذاء بالمنزل، فحلت أنا دون ذلك، وقلت له بهذه العبارة نصًا:«إذا كنت تريد إكرامهما حقيقة فدعهما يدبران أمر نفسهما».

وما قلت ذلك إلا استنادًا لمزاجكما، وإيثارًا لراحتكما، فلا تعد على أحمد أفندي باللائمة، وهو لا يحاسبكما كذلك، فلا ذنب لكما، وأرجو ألا أكون وسيط سوء.

أمر النقود سهل يسير إن شاء الله تعالى.

نقود المطبوعات تصل مع خطابي هذا أو قد وصلت، فيمكنك أن تتسلمها إن شاء الله.

ونقود العلم سأبعث لكما بجنيه من هنا ولو قرضه حتى أصل إلى الإسماعيلية فأدبر ما يلزم لبقية تأثيث الإتحاد بحول الله وقوته.

بقي أمر الحفل وشرط الأساس مقابلة السيد الببلاوي ثم الشروع في طبع التذاكر، ومن الآن أرجو تحضير كشف بالمدعوين وإرساله إلى هنا أو بالإسماعيلية إذا كان بعد تاريخ 4 ربيع ولا أظنه كذلك، وتبقى مسالة الضحية سأكتب للشيخ مبارك عن خروف نصار أفندي لأنه عشاء الضيوف.

وأرى أن تشتري بعض الحلويات لتوزع في هذا الحفل على الحضور أو الشربات وهذا ابن وقته طبعًا.

جاءك خطاب من حلمي أفندي البنهاوي تراه طيّ هذا وخطاب من والدك يطالب فيه بنقود أحمد أفندي، فأبلغه أن ذلك ليس أوان المطالبة حتى يفرج الله كروب الناس وبلغ تحيتي للجميع.

أخوك حسن

«10»

أخي عبد الرحمن أفندي

فقد وصلني خطابك وشكرت لك روح الطيب فيك ورغبتك الصادقة في خدمة دينك وأمتك كما هو واجب كل مسلم.

ولكن ألفتك يا أخي إلى أنكم أنتم الذين لا تريدون هذه الوحدة ولا تقبلها نفوسكم، فإنّ الوحدة تتطلب الثقة، وتتطلب التسامح، وتتطلب حسن الظن، وتتطلب التضحية قبل القانون.

وفكرتنا على الخصوص فكرة قانونها الوحيد مادتان لا ثالثة لهما: ثقة تجعل من القلوب قلبًا واحدًا، وطاعة تجعل مصدر العمل قلب تمده الجوارح وتسارع إلى رغبته.

وقد لاحظت أنكم لم تسيروا على هذين المبدأين، وهما كل الفكرة وأساسها، فإن ظنونكم بالفروع الأخرى سيئة للغاية وحاولت إقناعكم بالحق وهو غير ما تظنون، وحاولت إفهامكم أن ما كان ليس إلا سوء تفاهم بريء ولا يمس الأشخاص، فأبيتم إلا غير ذلك، وكان لهذه الفكرة أثرها البالغ في نفوسكم جميعًا.

ولاحظت كذلك أنكم مقتنعون بأني غير كفء لما أسند إليَّ، وبدت مظاهر ذلك في عدم ثقتكم بكلامي وعملي من جهة، وفي ظنكم أني أفضل عليكم غيركم من جهة ثانية، وفي فهمكم أني أسير بيد غير يدي، وفكر غير فكري.

ثم لاحظت غير ذلك أنكم رسميون إلى أقصى حّد، ليس للتسامح مجال في نفوسكم، وعقيدتي أن فكرتنا ما لم يسّايرها التسامح لا تسير، ثم لاحظت أنكم لا تريدون أن تتنازلوا عن طباعكم، وخصوصًا أنت وأسعد أفندي من الجفاف وعدم الاندماج في الناس، وفكرتنا اندماج في الشعب واستجلاب له، واختلاط به حتى تمتزج روحه بروح العاملين لهذه الفكرة، أمام كل هذه الملاحظات أصارحكم بأن ثقتي بفرع القاهرة قد تزعزعت ربما كان في بعض هذه الملاحظات مغالاة، ولكن من المحال أن تكون كلها خطأ، وهذا البعض السليم من الخطأ يكفي لزعزعة العقيدة في النجاح.

ذلك إلى إني أريد منكم أن تثقوا بي أكثر من ثقتكم بنفسكم فتتهمون رأيكم وملاحظاتكم ولا تتهمون ملاحظاتي ونفسي، فإني أكبر منكم سنًا من ناحية، وتجربة من ناحية أخرى، وقد بايعتموني على ذلك، فلا تناقشوني لا خوفًا من نقاشكم، ولكن أخذًا بالواجب، ونزولًا على اللائق.

ثم أعود فأقول وأمام زعزعة عقيدتي في فرع القاهرة رأيتني أمام مسئولية إلهية عما أنفقه من فرع الإسماعيلية، فاستندت إلى آراء الإخوان لعلي أظفر بالموافقة منهم فتكون المسئولية موزعة، فوجدت منهم رفضًا، ولكنه في أدب وحياء وتسليم لي في النهاية، فزاد شعوري بالتبعة، ولم أر بدًا من مصارحتك من يوم فاتحتني بذلك، والآن ندع الماضي جانبًا، ونكون إيجابيين في خطتنا وكفانا خطة السلب.

إن أردتم سلامة الوحدة فعدوني وعدًا صادقًا بأمور، أولها أن تعالجوا أنفسكم في معاملتها للناس، وأن تثقوا بعملي أكثر من ثقتكم بعملكم، وذلك يستتبع الطاعة طبعًا، وأن تحسنوا الظن بالفروع الأخرى، وتعتبروا أن ما كان كله بأحسن ظن وأكبر إخلاص، ثم تكتبوا لأحمد أفندي والشيخ حامد خطابي صداقة وسؤال عن الأحوال، ونحو ذلك توطيدًا للرابطة وكذلك لإخوان بورسعيد بعنوان سيد أفندي الصباحي بالمحافظة.

أما المنهج العملي من الآن فسأوافيكم به مفصلًا بحوله تعالى بعد طبعه بالجيلاتين وتعجيلًا للفائدة أرسم لكم هيكله.

سنعتبر فرع القاهرة جزءًا من الجمعية العامة التي يديرها مجلس عام مقره مؤقتًا الإسماعيلية، وسنعتبر إخوان القاهرة أعضاء في الجمعية العامة لا القاهرة فقط، ونعتبر رئيس القاهرة نائبًا عن رئيس الجمعية في إدارة شئون الإخوان.

أما الإعانة الشهرية فسنظل على صرفها مؤقتًا حتى نقوم بتعديلٍ حاسم يضمن للقاهرة سدادّ نفقاتها إن شاء الله تعالى باعتبارها جزءًا من الجمعية العامة، وتنفيذًا لهذا المنهج أرجو أن تكتب لي كشفاً يشمل أسماء الأعضاء عندكم فردًا فردًا وعناوينهم مستوفاة، ومن يدفع منهم ومن لا يدفع وقيمة اشتراك كلّ منهم، ثم توافيني بكشف حساب إجمالي عن مصروفات وواردات القاهرة منذ أنشئت إلى الآن.

بقي أن أقول لك: إن قولك انظروا غيري، وإن كنت عقبة فافعلوا وافعلوا، لا يجدي فتيلًا، فأنت القائم بالمهمة، فعليك السّداد وإخوانك معاونوك فعليهم الوفاء، وأفدني بعد بما يستقر عليه رأيكم، واحفظ هذا الخطاب، وبلغ تحيتي للإخوان جميعًا، ثم أرجو أن تبعث لي بنسخة من قصيدة الفاضل حسين أفندي نور الدين التي ألقيت في حفل الشاي ولا تنس للأهمية.

حسن البنا

«11»

مذكرة من حسن البنا

إلى عبد الرحمن البنا

إلى الأستاذ عبد الرحمن الساعاتي

نظرًا لسفري هذا الشهر... انتدبكم للقيام بعملي من الإشراف العام، ومكتبي تحت تصرفك.

وعليك أن تنظم مع السكرتير العام ساعات حضورك، وعلى حضرة السكرتير العام أن يعرض كل ما كان يعرض على حضرة القائم بالعمل مع الشكر.

1945/7/8م حسن البنا

الفصل الخامس

العلاقة بين عبد الرحمن البنا والرئيس جمال عبد الناصر

هنا حدثني جمال البنا قائلاً:

لم يكن عبد الناصر غريبًا على الإخوان فقد بايع مع أعضاء الخليّة الأولى للضباط الأحرار وأقسم على المصحف والمسدس أن يحكم بما أنزل الله إذا قدر له التوفيق، وقد تولى مع آخرين تدريب المجموعات التي أرادت المقاومة في فلسطين وحقق معه رئيس الوزارء «إبراهيم عبد الهادي» ونجا بمعجزة ومعروف أن الذي جذبه للإخوان هو الضابط الإخوانى عبد المنعم عبد الرؤوف وعملا كل منهم تحت أمرة الضابط محمود لبيب رئيس القسم العسكري للإخوان المسلمين وكانت وصيته «ألا يختلفا»، وقبل أن تقوم الحركة اتصل جمال عبد الناصر بضابط البوليس صلاح شادي وأخبره وطلب منه مباركة المرشد الذي كان يصطاف وقتئذ في الإسكندرية، فذكر له صلاح شادي أن من الضروري أن يذهب رسول ليأتى بالرد وجاء هذا الرسول بموافقة المرشد بعد أن أكد له أن هذه المجموعة مؤمنة، تؤمن بفكر الإخوان، وعندما قامت الحركة بالفعل كان في الصباح الباكر مجموعة من الإخوان المسلمين أمام طريق السويس وأمام أبواب السفارات لحمايتها ودفع أي أذى محتمل يلحق بها وكانت المجموعة التي اتصل بها جمال عبد الناصر بالروضة التي كان من أبرزها «سعيد رمضان وصلاح شادي وحسن العشماوي ومنير الدلة».

وعندما نجحت الحركة كان من أعمالها الأولى القبض على قتلة الإمام الشهيد وإيداعهم السجن الحربي حيث بدأت الاعترافات التي كشفت الحقيقة، ثم قدموا لمحاكمة قضت على رئيس الوزارة حينذاك إبراهيم عبد الهادي بالإعدام وعلى الذين قاموا بعملية الاغتيال بالفعل من مخبري وضباط البوليس بالسجن المؤبد وأحكام أخرى «وخفف الحكم على إبراهيم عبد الهادي إلى الأشغال المؤبدة، ولكن أفرج عن الجميع إفراجًا صحيًا عندما احتدمت العداوة في أزمة 1954 لمحاولة اغتيال عبد الناصر»، وكانت تلك الواقعة هي السبب في أن انتقل وفد من الأسرة يضم الوالد وبقية أبنائه بما فيهم أنا لشكر الرئيس محمد نجيب والرئيس عبد الناصر وأعتقد أن هذه هي المرة الأولى التي التقى فيها الشقيق عبد الرحمن بالرئيس عبد الناصر، ومن هذا يتضح أن من الطبيعي أن يكون بين الشقيق عبد الرحمن وعبد الناصر علاقة حتى وإن لم يكن من المجموعة الروضية التي اتصل بها عبد الناصر قبيل قيامه بالحركة، وأعتقد أن نوعًا من التقارب حدث بين الاثنين من هذا اللقاء بعكس ما كان بالنسبة لي.

ويقابل هذا أن انتخاب المستشار الهضيبي لم يكن في الدوائر البنائية نسبة إلى حسن البنا محل رضا وترحيب؛ نعم أنها التزمت بحكم الولاء بالسمع والطاعة ولكن لم يكن قلبها مع الهضيبي، وذلك لأن الهضيبي لم يكن من طينة الإخوان فقد كان مستشارا يحمل لقب بك وجاء اختياره حلاً لمشكلة عدم اتفاق الأربعة الذين رشحوا لمنصب المرشد وكانوا «الباقوري، عبد الرحمن البنا، صلاح عشماوي، عبد الحكيم عابدين» فانتهز الروضيون الفرصة وقدموا الهضيبي ونجحوا كحل للإشكال وكان بعض الذين أيدوا الهضيبي يتصورون أنه الشخصية المطلوبة لكي يجني الإخوان ثمرة كفاحهم الطويل أمام الأحزاب

وبالذات حزب الوفد، وأن من الممكن أن يكون الهضيبي كمرشد بداية لسياسة جديدة يجمع ما بين الإخوان والملك العدو التقليدي لحزب الوفد ويأتي عليهم الدور لتولي السلطة وقد كانوا حينذاك أكبر هيئة شعبية، واكتسبوا تأييد الشعب لما تعرضوا له من اضطهاد في سجون إبراهيم عبد الهادي الذي أقاله الملك، وكان مما يزكي هذا التصور أن طلب الملك فاروق مقابلة الهضيبي وقابله الهضيبي ولما خرج وحاصره الصحفيون قال: «زيارة كريمة لملك كريم» ونشرت جريدة الجمهور المصري في 22 سبتمبر 1952 تحقيقاً واسعاً على صفحة كاملة تتصدرها المانشيتات، التي تقول: «الوسيط الملكي الذي رشح الهضيبي مرشداً عاماً، الهضيبي مازال يرفض إذاعة أسرار مقابلته للملك السابق» ويدور التحقيق حول وجود وسيط ملكي حلّ للملك فاروق مشكلته مع الإخوان، فقد كان يخشى الإخوان، ويراهم أقوى أعدائه، فقدم له هذا الوسيط الحلّ السعيد، وهو أن يتوصل إلى تعيين مستشار يحمل لقب بك، واتجاهاته مأمونة، ويمكن أن يكتسب ثقة الإخوان وكان هذا المستشار هو حسن الهضيبي، ويقول كاتب التحقيق: أن المندوب الملكي استطاع أن يؤثر في دوائر الإخوان بعد أن ادعى الهضيبي؛ أنه هو الذي كان يرعى أسر الإخوان في المعتقل، وأنه بنفوذه واتصالاته سيحقق للدعوة الانتصار.. إلخ.

التحقيق في الحقيقة كان جزءًا من التلفيق الصحفي الماهر ولكنه مع هذا قد لا يكون عاريا من الصحة أو أن تتوفر فيه بعض العناصر دون الأخرى، ومن المفارقات أن الفريق الذي كان يقدم هذه التصورات لم يكن بعيدًا عن مجموعة صلاح شادي التي كانت تتعاون مع عبد الناصر لتحقيق انقلاب يطيح بالملكية ويقوض كل آمال الهضيبي، وهو ما حدث بالفعل فقد نجح الانقلاب وانقلبت الصورة كليا وما كان كسبًا أصبح عبئًا.

على كل حال يمكن القول من واقع ما أحسست به أن الكثير من الإخوان من ذوي الصّلة الوثيقة بحسن البنا لم تتقبل قلبياً الهضيبي خاصة، وأنه كان من ذوي الشخصيات الإنطوائية المغلقة التي لا تكشف إلا القليل، ولا تحاول أن تكسب فهم وتأييد محدثها، وكان هذا نقيضاً لما عرف عن الإمام البنا من انبساط وصدق ومشاعر فياضة، وكان الموقف على أشده بالنسبة لشقيقي عبد الرحمن الذى أعجب بعبد الناصر وانقلابه الناجح على فاروق، قدر ما كان يعزف عن الهضيبي وأوجد هذا نوعاً من الجفاء بينهما على أن أحداً بينهما لم ينل من الثانى أو يقصر في حقه بل كان الشقيق عبد الرحمن يؤدى للهضيبي ما كان يعجز عنه، كما أن الهضيبى لم ينل من عبد الرحمن بالاسم، ولكن شقيقي عبد الرحمن مع التزامه بما تفرضه الدعوة من ولاء وضبط فإنه فتح بينه وبين عبد الناصر بابًا خاصًا، لم يكن هو الطريق الذي أمر به الهضيبي، وقد فعل هذا لا لمصلحة شخصية ولكنه أراد أن يفعل للدعوة أمينًا لها والحيلولة دون أن تحتدم العداوة بينهما وإن كانت الدعوة ستدخل فيه، وليس فيه مصلحة شخصية فهو أرفع من أن يستخدم هذه العلاقة لمصلحته، ولكنه وجد أن في هذا أمانًا للدعوة، وله أيضاً إذا طرأت أزمة أو احتدم صراع وهذا هو ما حدث، ولكي تكون الصورة واضحة يجب أن أذكر أن الشقيق عبد الرحمن كان وراءه ماضي طويل، من المعاناة الصعبة سواء في حياته الخاصة أو دعوته العامة، وقد تحدث الشقيق

محمد في إحدى ذكرياته الأولى عن جماعة الحضارة، وكيف أنهم تعرضوا لمأزق لعدم توفر أربعة قروش أجرة كلوبين كانا يضيئان ساحة الاجتماع وقد فرجت عندما تقدم لهم أحد الأعضاء، باشتراك بخمسة قروش وليست هذه إلا صورة واحدة من سلسلة طويلة من المعاناة، ومجابهة الضرورات بل إن حسن البنا رغم ما يتمتع به من شهرة وتقدير فإنه لم يظفر من المجتمع الرسمي بأي صورة من الاعتراف، وقد فشلت محاولات انتخابه نائباً وعندما ألقى خطاباً في الإذاعة المصرية عن فلسطين، تجمع الإخوان حول أجهزة الراديو وسعدوا واعتبروا ذلك انتصارا، وهذه هي الكلمة الأولى والوحيدة التى سجلتها له الإذاعة، وفيما بعد طلبت بنسخة منها فقيل لي: أنها قد شطبت فيما شطب من تسجيلات لم يرو ضرورة للاحتفاظ بها، ولما كانت هذه الكلمة هي الوحيدة المسجلة فلم يحتفظ بتسجيل لحسن البنا من خطاباته التي تعدّ بالألوف، ولا دروس الثلاثاء التي كان ميدان الحلمية الجديدة يحتشد بالناس لسماعها، أقول لم يبق شيء من هذا مسجل، وقيل لي: أنّ هناك خطبة له مسجلة فلما سمعتها قطعت بأنها ليست له، وعندما كان يلبي دعوة الإخوان بعض الباشوات من وزراء وكبراء، فإن هذا كان يعدّ انتصارا وتكتب عنه الصحف.

كل هذا الماضي كان مرتسمًا في ذهن شقيقي عبد الرحمن وهو يرى عبد الناصر يرحب به، وصلاح سالم يعانقه بحرارة وإذا كانا يقرّان أو يعترفان بفضل الإخوان ويطلب منها اختيار عدد من الوزراء وتصور عبد الرحمن أنهم إحدى عشر وزيرا، وإن كان الثابت أنهما اثنين فهل يرفضون هذه اليد؟، يد الحاكم الأعلى الذي يعترف بهم ويزور محمد نجيب مرة، وجمال عبد الناصر مرة قبر الإمام الشهيد، ويعترفان بفضله ألا يكون عكس ذلك كفراناً بالنعم وإضاعة للفرصة السانحة، لم يكن الهضيبي بك الذي لم يمرّ بيوم واحد من أيام المعاناة، والذي ظفر بمجرد انتخابه مرشداً بمقابلة الملك فاروق مقابلة، قال عنها: زيارة كريمة لملك كريم، أقول: أن الهضيبي شعر أنه في مثل قوة عبد الناصر بل وأقوى منه، لأن انتصار عبد الناصر لم يأت نتيجة لكفاح طويل عنيف وإنما كان ثمرة لمغامرة ناجحة على أن هذه الحقيقة لم يكن لها قيمة أمام الواقع، والواقع أنه سيد البلاد، وأن القوة العسكرية والسياسية تخضع له، وكان ضباط الإخوان وأعضائهم مثل حسن العشماوي وصلاح شادي يتبادلون الأحاديث مع جمال بالاسم وكواحد منهم، وظنوا أن هذا يمكن أن يستمر بعد نجاح الحركة، وفي الأيام الأولى التي وقعت فيها مقابلات شقيقي عبد الرحمن: كان جمال عبد الناصر شخصاً آخر غير الذي يعرفه الناس بعد أن سيطر على السلطة، وأصبح كفرعون «يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلا تُبْصِرُونَ» لقد كان عبد الناصر شخصاً في وضع قلق وضعيف، ولم تكن السلطة قد أفسدته لأنه كان له شركاء مشاكسون وأعداء كامنون، فكان عليه أن يصانع ويلاطف وكان عليه أن يحقق الشعبية، وكان أقرب الطرق إليها هو طريق الإخوان، فلو وضعوا أيديهم في يديه لاكتسب جمهوراً عريضاً ولحقق الشعبية، وكان الإخوان قبل الهضيبي مهيئون بتقبل هذا ولكنهم بعد الهضيبي نظروا إلى القضية من زاوية هل سيكسبون هم من هذه الصفقة أم أنه هو

الذي سيكسب وكانت تلك نظرة خاطئة، فكائنا ما كان يمكن أن يظفروا به فهو خير من عزلتهم وخير من معاداته، كما أن الموقف الأصولي الحياد . لم يكن مقبولاً بعد أن طلب منهم التأييد فأصبح الرفض عداءً كانت كل الاعتبارات توجب على الإخوان التعاون مع عبد الناصر حتى وإن كان من باب الزواج بنيّة الطلاق، ولأن فرصتهم بعد التعاون معه ستكون أرجح من فرصتهم في البعد عنه، ولأنه مهما كانت نواياه، فأن يكون لهم بينهما تعاون فإنه أفضل من معاداته خاصة وأن الشعب أيدّ الحركة بكل قوة وهذا ما لا يماري فيه الإخوان، وكيف يمارون وكانوا هم من حرسه وأيده.

هذا العرض للخلفية التي كانت وراء الأحداث هي التي توضح المواقف التي وقفوها فالإخوان قبل الهضيبي ومنهم عبد الرحمن البنا كانوا أصحاب معاناة طويلة في سجل اعتراف السلطة، وقد قدمت السلطة ليس فحسب الاعتراف بالجماعة ولكن قدراً من المشاركة فما كانوا يرفضون، أما الإخوان بعد الهضيبي فمنهم من كان له طموح قبل الحركة ولم يفارقهم هذا الطموح، لأنهم شاركوا في الحركة ولم يستفيدوا شيئاً مقابل المعاناة القديمة ودخلوا من مركز قوة فكان موقفهم الموازنة والمساومة ونسوا أنهم يتعاملون مع أكبر داهية، لابد وأن يغلبهم وخاصة وفي يده بعد كل شيء السلطة، كما أن موقف عبد الناصر في الأيام الأولى كان يجعله يطلب دعم الإخوان ومشاركتهم، واعتبر رفضهم نوعاً من العقوق والخروج على آداب الدعوة، هذه الحقيقة التي عرضناها هي التي توضح لنا موقف شقيقي عبد الرحمن في خروجه عن خطة الهضيبي في مقاطعة الحركة، ولماذا أباح لنفسه أن يجري هذه المقابلات التي كانت تمثل له الخط السليم الواجب، وأن واجب الدعوة كان يفرض عليه انتهاجه حتى وإن لم يصرح بذلك الجهة المعارضة، لأن هذا قد يفسد علاقته مع السلطة التي كان يرجو من وراءها كل خير للجماعة، ولم تحقق هذه الزيارات ما أراده منها عبد الرحمن؛ لأن فريق الهضيبي لم يفسح له مجالاً بل بدد وقضى على كل جهوده بل إن هذا الأثر السيئ جعل عبد الناصر خاصة بعد أن بغى وطغى، لا يعامل شقيقي بما كان ينبغي له من تقدير، وإن كان قد قدم إليه ما يمكن أن يكون من فتات السلطة؛ فأوعز بأن يخطب في الإذاعة حديث الصباح وأن يكتب في الجمهورية بصفة يومية، وأيدّه في ترشيحاته لمجلس الأمّة عن دائرة الخليفة بحيث انتخب نائباً لها ولكن هذا كله ما كان يعد شيئاً مذكوراً أمام ما تصور أن تصل إليه زياراته من خير للدعوة أو للإسلام، ووصل الأمر بجريدة الجمهورية أن تخطره أنها أوقفت التعامل بالقطعة، التي كانت متبعة معه فانتهت العلاقة بينهما «تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ».

أولًا: السطور التالية تحمل نصوص بيانات ببعض الاتصالات بين الأستاذ عبد الرحمن والرئيس جمال عبد الناصر:

<u>في يوم الاثنين 26 أكتوبر سنة 1953م:</u>

الحمد لله على فضله وتوفيقه، فهذا مجلس قيادة الثورة المباركة إن شاء الله يمتزج امتزاجًا بمكتب الإرشاد في الجلسة من الخامسة والنصف مساءً إلى الثامنة والنصف مساءً بمنزل القائد العام السيد اللواء عبد الحكيم عامر حفظه ورعاه الله.

إنه فضل الله وحده «قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ».. تقصر الألفاظ عن أيضا ح المعاني والمشاعر.

<u>في يوم الأربعاء 28 أكتوبر سنة 1953م:</u>

لقاء كريم ومقابلة طيبة لحقت بالأخ الكريم السيد صلاح سالم وزير الإرشاد القومي بمقر وزارته بسراي الجمهورية.

الحمد لله حمدًا جزيلًا على هذا الفضل وهذا التوفيق، فهذا قصر الظالمين قد احتله بفضل الله خيرة الشباب المخلصين العاملين.

لقد لمس قلبي تجاوب ما يحس من عطف وحب عميق، فالخواطر نفس الخواطر والمشاعر نفس المشاعر، وتلك علائم الصدق وبوادر التوفيق إن شاء الله.

<u>في يوم الخميس 14 يناير سنة 1954م:</u>

قابلت السيد جمال عبد الناصر بمنزله من الساعة 9 صباحًا إلى الساعة 12 ظهرًا، وكان موجودًا الأخ الأستاذ على فهمي طمان.

جمال عبد الناصر قال لي سأزور أسر المعتقلين بنفسي، ولما قلت له إن قلبي اختلج لرؤية أخ يدخل المعتقل، فهممت بالنزول لعناقه إلا أن العربة لم تمكنني ولم يكن زمامها بيدي، فتأثر تأثرًا بالغًا وأصدر أمرًا سريعًا فأفرج عنه في الحال.

ذهبت لجمال عبد الناصر لأسلم نفسي فأبى واستمع لرأيي.. قلت له جئتك بروح حسن البنا وبعض خلقه، قال وأقدمنا على قرار الحل كارهين.

<u>في يوم الأربعاء 15 سبتمبر سنة 1954م:</u>

حضر عندي بمكتبي بهندسة الوابورات الأستاذ الجوهري الذي كان يعمل مع الحاج صالح عشماوي بالدعوة وفاتحني في أمر دهشت له، إذ قال: إن الدكتور محمد سالم يريد أن يلقاني ليتحدث إليّ في شأن إقامتي على رأس الإخوان، فلما رأى دهشتي من قوله وإنكاري له، قال: إن الدكتور سالم سيتحدث إلى السيد رئيس الوزراء في ذلك ويرتبه معه، وقد تجمع عند الدكتور سالم عدد من الإخوان يريدون ذلك ويرجون ألا أرفض، فأجبته:

<u>أولًا</u> : بأنني لا أريد هذا الأمر ولا أفكر في رئاسة.

<u>ثانيًا</u>: لا ألقى الدكتور سالم وهو صاحب موقف معروف.

<u>ثالثًا</u>: ما دخله هو في مثل هذه الأمور.

وتصادف أن حضر في وجوده عندي السيد اليوزباشي أحمد صالح فأخبرته بما ذكر وحوّلته إليه فانشغلا معًا، وتفرغت لتلاوة قول الله تعالى: «وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا».

وفي المساء عقد مكتب الإرشاد والسيد الإخواني أحمد زكي وأحمد عادل كمال واجتمع أعضاء المكتب بحضرات أعضاء الهيئة بالسطوح وتحدث الأستاذ البراوي عن المكتب الإداري والتعليمات، التي أرسلها الأستاذ الهضيبي بإيقاف الأوامر التي أصدرها الأخ الدكتور خميس.

<u>في يوم الثلاثاء 21 سبتمبر سنة 1954م:</u>

في الساعة العاشرة والربع مساءً تحدثت تليفونيًا إلى سيادة الرئيس جمال عبد الناصر بمنزله، فردّ على سيادة الصاغ صلاح سالم فأخبرته بطلبي أن أرى سيادته وسيادة الرئيس وطلبت تحديد موعد، فحدد سيادته الساعة 12 ظهر الغد الأربعاء بالإذاعة إن شاء الله... واتفقنا أن أتحدث مرة أخرى الساعة 11 أو 11.15 مساءً لأعرف رأي سيادة الرئيس... ولما تحدثت في الساعة 11.15 تمامًا مساء كان التليفون يضرب ولا يرد أحد.

فأرجأت ما أرجو إن شاء الله أن يكون في صالح الدعوة والإسلام والجيش والوطن، والله المستعان... وبه التوفيق.

<u>في يوم الخميس 23 سبتمبر سنة 1954م:</u>

ذهبت في التاسعة صباحًا إلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر بمنزله، ومررت قبل ذهابي على الأخ الدكتور محمد خميس بالمركز العام.

ولما قابلت سيادته تحدثت إليه في شأن التلطف في الإجراءات التي تتخذ حيال الإخوان، فقال سيادته إنه سوف لا يتخذ إجراءً عامًا ولكن كل ذنب رهينة للعقاب.

عقد مساءً اجتماع الهيئة التأسيسية في الساعة الثامنة مساءً واستمر حتى الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الثاني الجمعة.

<u>في يوم الثلاثاء 28 سبتمبر سنة 1954م:</u>

قابلت اليوم سيادة الصاغ صلاح سالم وزير الإرشاد القومي بوزارة الإرشاد في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر ، واستمر الاجتماع حتى الساعة 4.30 بعد الظهر، وكان الحديث حول تحسين الحال بين الإخوان والجيش، والأخذ بالوسائل المؤدية لذلك.

أنهيت إلى الأخ الدكتور خميس وحده خبر هذا اللقاء فوافق عليه وأشار بحلول لإنهاء الموقف تدور كلها حول التخفيف على الإخوان.

في يوم الأربعاء 29 سبتمبر سنة 1954م:

استأنفت اليوم مقابلة السيد وزير الإرشاد بالإذاعة في الساعة الواحدة بعد الظهر ومكثنا حتى الساعة الثانية والنصف.

ووصلنا في الحديث إلى نقاط لم نصل إليها أمس وجر الحديث مناسبة البرقية التي بعثنا بها اليوم إلى السيد رئيس الوزراء باسم الإخوان المسلمين وتوقيع الدكتور خميس بتأييد الحكومة في موقفها من العدوان الإسرائيلي على ميناء السويس والتأكيد لسيادته أن الأمة والحكومة في موقف واحد لكل ما يدفع عن مصر ويحفظ مصلحة الوطن.

في يوم الجمعة 1 أكتوبر سنة 1954م:

في الساعة السادسة من مساء اليوم لقيت السيد الرئيس جمال عبد الناصر بمنزله، ومكثت مع سيادته إلى الساعة السابعة، وتحدثنا في الموقف وشرحت لسيادته الأضرار الواقعة على الإخوان، فذكر سيادته أنه لا يريدها ولا يرغب في شيء منها، ولكن الإخوان أنفسهم هم الذين يجرون الأضرار بأعمالهم.

في يوم السبت 30 أكتوبر سنة 1954م:

تحدثت اليوم إلى السيد الصاغ صلاح سالم بوزارة الإرشاد القومي وتفضل سيادته فرغب أن يراني، فذهبت لمقابلة سيادته في الساعة الثانية بعد الظهر بوزارة الإرشاد.

كانت مقابلة حساسة عاطفية تغلبت فيها العاطفة على القول، ورجونا الله تبارك وتعالى أن يصلح الأمر ويسعد البلاد.

في يوم الأربعاء 3 نوفمبر سنة 1954م:

قابلت اليوم فضيلة السيد وزير الأوقاف بمكتب فضيلته بالوزارة، وبينما أحدث فضيلته عن رغبتي الملحة في رؤية سيادة الرئيس والسلام عليه... إذ تحدث سيادة الرئيس تليفونيًا وأنهى إليه فضيلة الأستاذ الباقوري رغبتي فرحب بها سيادته وتحدث إلى تليفونيًا، وكان كالعهد به دائمًا كريمًا فاضلًا متواضعًا.

أسأل الله أن يرعاه بعنايته ويوفقه لما نرجوه له من خدمة البلاد، وإنصاف العباد ورفع لواء الإسلام، وأذن سيادته أن ألقاه إن شاء الله بمنزله الكريم صباح الجمعة القادم.

في يوم الجمعة 5 نوفمبر سنة 1954م:

ذهبت اليوم مع فضيلة السيد الوالد الجليل في الساعة العاشرة والنصف صباحًا لزيارة السيد الرئيس المحبوب جمال عبد الناصر بمنزله، فلقيناه، وحضرة السيد والده الكريم، وسيادة القائد العام اللواء عبد الحكيم عامر، وكان لقاءً عاطفيًا كريمًا شعرت فيه

القلوب بالعاطفة الكريمة لوجه الله تبارك وتعالى ومصلحة البلاد، وارتفعت فيه الدعوات ضارعة إلى الله تبارك وتعالى أن يحفظ سيادة الرئيس ويرعاه ذخرًا للإسلام والأوطان.

وأهدى فضيلة السيد الوالد كتابه «بدائع المنن والوظيفة الزروقية» وعدنا فصلينا الجمعة بمسجد عزبان بالعتبة الخضراء.

ثانيا: السطور التالية تحمل نصوص رسائل من عبد الرحمن البنا إلى الرئيس جمال عبد الناصر:

«1»

السيد الكريم الرئيس جمال عبد الناصر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأحمد لكم الله تبارك وتعالى، وأسأله أن يتم عليكم نعمته، وقد حضرت مستأذنًا أن ألقى سيادتكم غدًا إن شاء الله «الجمعة/1954/10م» صباحًا بمنزلكم الكريم لبعض الدقائق.

وأكون شاكرًا لو أذنتم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الخميس 23 صفر سنة 1374هـ المخلص

21 أكتوبر سنة 1954م عبد الرحمن البنا

«2»

رسالة من عبد الرحمن البنا إلى الرئيس جمال عبد الناصر بخصوص لجنة منزيس

«الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ».

السيد الرئيس المؤيد جمال عبد الناصر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وبهذه الآية الكريمة الآيدة، أستهل خطابي لكم، في الوقت الذي تحضر فيه لجنة منزيس الخماسية لتلتقي بكم، داعيًا الله تعالى لك أن يجعل الإقناع في لسانك، والإعجاز في بيانك، والتوفيق في فكرتك، والعناية والحياطة من حولك.

سيخيف الله منك عدوك، وسيؤيد حقك على باطلهم بالحجة الظاهرة والآية الخافية « يُرِيكُمُوهُمْ إِذْ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا».

إنك تقف في وجه غول متجبر، يريد أن يلتهم الشرق، ويبغي على الإسلام وأمجاده، فأنت بالله قوي عليهم، خوّفهم بالله، وأرهبهم بسطوته، واعتصم بالله فهو ناصرك « وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا».

إن وراءك ملايين القلوب تخفق بحبك، وتدعو الله لك، وأمل مصر والعروبة والإسلام معلق بك، وسيؤيدك الله الذي أيدك في كل خطاك «فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ».

وإني مجرد قلمي ولساني، ومندفع بإيماني ومشاعري في هذه السبيل، سبيل تأييدك بالعمل الإيجابي، والجهد الشاق، لتحقيق أهداف العروبة والإسلام، والله يحفظك، ويؤيدك، ويرعاك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الأحد 26 محرم سنة 1376هـ المخلص

2 سبتمبر سنة 1956م

«3»

تهنئة من عبد الرحمن البنا إلى الرئيس جمال عبد الناصر خصوص عودته بعد افتتاح السد العالي.

السيد الرئيس جمال عبد الناصر

رئيس الجمهورية العربية المتحدة

حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وبعد.. فقد ذهبتم إلى أسوان يصحبكم دعاء، وعدتم من افتتاح السد العظيم يحالفكم توفيق، وأنتم في كل خطوة من خطواتكم ترفعون شأن هذا الوطن، وتعقدون أوثق صلاته بجاراته العربية مما يقوي بأسه ويشد عزمه.

وأنه ليسعدني أن أبعث إلى سيادتكم بأجل تهنئة وأخلص دعاء، بارك الله لكم في جهودكم، وبارك لكم فيما أتم لكم من نعمة وجمع عليكم من قلوب، وهيأ لكم من نصر وتوفيق « قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الأحد 15 من رجب سنة 1379هـ المخلص

14 يناير سنة 1960م

«4»

خطاب من عبد الرحمن البنا إلى الأستاذ محمد أحمد

السيد الأستاذ محمد أحمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وبعد.. فقد حضرت مهنئًا بسلامة العودة بعد التوفيق العظيم بافتتاح مشروع السد العالي، داعيًا الله تبارك وتعالى أن يحيط جهودكم بتوفيقه، وركبكم بحفظه ورعايته.

ولقد كانت هي المناسبة السعيدة الكريمة، التي أنتظرها في صلاة الجمعة بالأزهر الشريف، ولقد سعد القلب وحمد الله تعالى وأثنى عليه.

ولئن كتبت هذه التهنئة اليوم لسيادة الرئيس المفدّى ولكم، فإنما أرفقها بتحية منشورة بعدد اليوم من جريدة الجمهورية، وكانت اليوم عن السد العالي.

راجيًا أن ترفعوا إلى السيد الرئيس المفدّى تحياتي وخطابي، وخالص إجلالي وصالح دعائي.

والسلام عليكم وعلى أنجالكم الكرام ورحمة الله وبركاته،،،

الأحد 15 رجب سنة 1379هـ المخلص

14 يناير سنة 1960م

الفصل السادس

المسـرح الإسلامـي

قال لي جمال البنا عن شقيقه عبد الرحمن ومسرحه الإسلامي:

كانت مسرحية «جميل بثينة» باكورة مباركة لإنتاجه المسرحي وقد نالت نجاحًا وتقديرًا، حتى إن لجنة تشجيع التمثيل بوزارة المعارف العمومية وقتها قررت لإخراجها مبلغًا من المال، وقام بإخراجها عام 1934 عميد المسرح العربي الفنان «زكي طليمات»، كما قامت ببطولتها النسائية رائدة السينما المصرية الفنانة «عزيزة أمير»، واشترك معها عمالقة التمثيل الأساتذة «جورج أبيض، أحمد علام، عباس فارس، عبد العزيز خليل، حسن البارودي، فتوح نشاطي، محمود المليجي»، وكان مسرح العرض دار الأوبرا الملكية، ولقد كان لمسرحية جميل بثينة حظًا كبيرًا من النجاح لا في مصر وحدها بل في كثير من المدن العربية، مثل تونس وصفاقس والقيروان، كما اشترك في إخراجها بعد زكي طليمات أكثر من مخرج فني كبير مثل «سراج منير» كما أسهم في بطولتها كثير من كبار الفنانين والفنانات وعلى رأسهم كبيرة ممثلات الشرق «فاطمة رشدي» التي قامت ببطولتها عام 1947 على مسرح دار الأوبرا، ولقد كانت الإذاعة تذيع الإنتاج المسرحي لجمعية الإخوان المسلمين على الهواء مباشرة، مما ساعد على تحقيق أهدافها في كافة البلاد العربية، كما كان لنجاح هذا اللون من المسرحيات الإسلامية أن سارعت الفنانة «ملك» صاحبة المسرح الغنائي تستكتب هذا المؤلف النابه «الأستاذ عبد الرحمن البنا» مسرحيته الغنائية «سعدي» لمسرحها وفرقتها وأخرجها الفنان المرحوم «حسن حلمي».

لقد وجدت في أوراق شقيقي عبد الرحمن كتابات تتضمن أسماء فريق المسرح الإسلامي الذي أسسه، ففي إحدى الأوراق جاء التالي:

فرقة المسرح الإسلامي

- الأستاذ: إبراهيم الشامى.
- الأستاذ: محمد السبع.
- الدكتور: إبراهيم سكر.
- الأستاذ: خليل الرحيمى.
- الأستاذ: عبد الرحمن البنا.
- الأستاذ: عبد الرحمن الشرقاوى.
- الأستاذ: كرم مطاوع.
- الأستاذ: الحاج عبد المنعم إبراهيم.
- الأستاذ: عبد البديع العربي.

الجمعة 30 من شوال 1391هـ/17 ديسمبر1971م

وألحق بهذه الورقة ورقة أخرى جاء بها:

- **الأستاذ: عبد المنعم إبراهيم.**
- **الأستاذ: مدبولى.**
- **الأستاذ: عبد البديع العربي.**
- **الأستاذ: عبد المنعم بدوى.**
- **الأستاذ: نظير عبد الجابر.**

وفي ورقة أخرى جاء:

- **إبراهيم سكر الأستاذ بالمعهد العالي للفنون المسرحية.**
- **الأستاذ: إبراهيم الشامي.**
- **الأستاذ: محمد السبع.**
- **الدكتور: حسين جمعة.**
- **الأستاذ: نظير عبد الجابر.**
- **الأستاذ: عبد الرحمن بدوى.**
- **الأستاذ: فطين عبد الحميد.**
- **الأستاذ: إبراهيم القرش.**
- **الأستاذ: عبد البديع العربي.**
- **الأستاذ: محروس عبد الوهاب.**
- **الأستاذ: عزت القاضى.**
- **الأستاذ: مصطفى شرف.**
- **الأستاذ: عبد العظيم محمد.**
- **الأستاذ: سعد أردش.**
- **الأستاذ: أحمد إبراهيم الديب.**
- **الأستاذ: محمد عبد اللطيف «القس».**

- الأستاذ: أحمد المرضي.
- الأستاذ: محمد عبد المعبود.
- الأستاذ: يوسف عبد الواحد.
- الأستاذ: عبد الحكيم كفافي.
- الأستاذ: عبد المنعم على نصر.
- الأستاذ: محمد خليل.
- الأستاذ: نور الدين الحفناوى.
- الأستاذ: محمد زيدان.
- الأستاذ: عثمان محمود.

كيف فكرنا في استخدام المسرح للدعوة؟

بعد مقابلتي لفضيلة الإمام الأكبر فضيلة الشيخ محمد الأحمدي الظواهري بخصوص مسرحية عمرو بن العاص سنة 1928م نشرت مجلة «الصباح» الأسبوعية التي كان يصدرها الأستاذ مصطفى القشاش بالعدد 289 السنة العاشرة بتاريخ 8 أبريل سنة 1932م أن فرقة إنجليزية قامت بتمثيل مسرحية على مسرح الأوبرا في مصر تناولت ذكر النبي بما ينقص من قدره العظيم، فأثارني ذلك وانفعلت به، ودعوت الله تعالى أن يوفقني لكتابة مسرحية أرد بها على ذلك، وتمثل على نفس المسرح مدحًا وإشادة بمقام النبي الكريم، وكتبت مسرحية «جميل بثينة» نظمتها شعرًا وطبعتها في كتاب ومثلتها جمعية التمثيل العربي في تونس وصفاقس قبل أن تمثل في مصر، وفي سنة 1934م استدعاني وزير المعارف، وأخبرني أن الوزارة قررت لإخراجها مبلغًا من إعانة التمثيل كما قررت تمثيلها على مسرح «الهمبرا» بشارع عماد الدين، فأخبرته أنني كتبت هذه المسرحية لتمثل على دار الأوبرا، فأخبرني أن دار الأوبرا مغلقة في الصيف وفتحها يقتضي إجراءات كثيرة لتهويتها صيفًا واستدعاء مديرها وموظفيها وهذه أمور بالغة التكاليف، فقلت إني متنازل عن أي جائزة مالية ولتنفق على فتح دار الأوبرا، ووافق على ذلك وفتحت دار الأوبرا في يومي 1و2 يونيه سنة 1934م وأخرجها زكي طليمات ومثلتها السيدة عزيزة أمير وفرقة اتحاد الممثلين وعلى رأسهم الأساتذة: جورج أبيض، وأحمد علام، وعباس فارس،وعبد العزيز خليل، وحسن البارودي، وفتوح نشاطي، ومحمود المليجي، وإبراهيم الجزار، ومحمود رضا، وفاخر محمد فاخر.

وقال الأستاذ زكي طليمات دعني أفنُّن في إخراج هذه المسرحية، وقال النقاد: لقد رأينا السماء صافية تلتمع نجومها والصحراء، ممتدة ساحرة لا ينقصها إلا سير قوافل الجمال،

وجاء على لسان جميل أبيات طويلة في مدح الرسول لا يتسع المجال هنا لذكرها ولكني أذكر منها:

نفسي فداء للرسول فإنه فاق الملوك وفاق كل جواد

برَّ بأمته رحيم عادل وحديثه في الغور والأنجاد

وخرجت الصحف وعلى رأسها جريدة البلاغ يتحدث فيها النقاد مقارنين بين مسرحية أمير العشراء شوقي بك «مجنون ليلى» وبين «جميل بثينة»، أما عن الشعر فلا يجرؤ أحد أن يقارن بين شوقي وغيره، وأما عن الصياغة المسرحية والعنصر «الدرامي» فيها فقد تحدثوا فيه، قالوا إن شوقي خلت مسرحيته من المعنى «الدرامي» حيث أجرى على لسان ليلى قولها:

أبي كان وردٌ ها هنا منذ ساعةٍ ففيم أتى؟ ما يبتغي؟

فإن شئتِ أرسلنا إليه والدها جاء يخطب ليلى

ابْعَث ادْعُهُ وجئنا بقاضي نجدٍ اليومَ يكتب

قال النقاد بينما أجرى مؤلف جميل بثينة على لسانها قولها:

أنا التي قتلتوها جئت تسألني أمنية لجميل كنت أبغيها

أنا التي سلبوا منها مشيئتها في غير حق ولا دين يزكيها

أنا التي أثقلوا بالظلم كاهلها أنا البضاعة والسناك شاريها

أنا التي زوجوني غير راضية وحملوني أثقالًا أعانيها

أنا القتيلة من عادات أقدمهم تبًّت فقد هذب الإسلام جافيها

قال النقاد وهذا يجعل جميل بثينة غنية بالعنصر «الدرامي» بينما خلت منه مجنون ليلى، وأغضب ذلك فشوقي . رحمه الله . وشوقي لا يباري في شعره، ولا يقارن بين صياغته المسرحية وصياغة أخرى «درامية».

وقلت بعد عرض «جميل بثينة» وقصتها هذه الموجزة، اللهم إن كان شرًا فأحمله وحدي، وإن كان خيرًا فلن يخطئ إن شاء الله دعوتي.

لقد عثرت ضمن ما عثرت على مجاميع من وثائق الإخوان المجهولة على مجموعة من الوثائق النادرة والخاصة بالمسرح الإسلامي، وكان التالي نصها والوثائق الاصلية توجد بملحق الوثائق في نهاية الكتاب:

«1»

من الأستاذ أنور الجندي.

17 شارع أحمد تيمور . الحلمية الجديدة

تحريرًا في / / 19

سيادة شيخنا الجليل وأستاذنا الفاضل الكبير الأستاذ عبد الرحمن البنا حفظه الله وأطال عمره

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فأرجو أن تكونوا بأحسن صحة وعافية وشوقًا كثيرًا ودعوات لكم بالصحة والعافية، وبعد.. فأرجو أن تغفر لنا تقصيرنا في السعي إلى منزلكم العامر والسؤال عنكم لكثرة السفر والتغيب.

أعد كتابًا عن المدرسة الإسلامية وفيه فصل عن الأستاذ عبد الرحمن الساعاتي «البنا» وريادته في المسرح الإسلامي وكتابة التاريخ الإسلامي.

فهل أطمع في فصل من عدد من الفولسكاب «أقلها ثلاثة» عن تجربتكم في هذا الصدد، وكيف بدأتموها؟ وما هو التحدي الذي كنتم ولا يزال المسرح الإسلامي يواجهه وعدد المسرحيات وموضوعاتها؟

شاكرًا لكم هذا الفصل، علمًا بأن الكتاب في المطبعة فعلًا.

ويرجى أن تتكرموا به في وقت قريب، إذا كان في الإمكان إرساله باليد إلى مطبعة الاعتصام مع أي قريب أو بالبريد باسمنا وعنواننا، وشكرًا جزيلًا.

26 من جمادى الآخر 1404هـ تلميذكم ومحبكم الذي لا ينساكم

غرة رجب الفرد 1404هـ أنور الجندي

مكتب بريد الطالبية الهرم مصر

«2»

أيُّها المهاب

قدمت جماعة الإخوان المسلمين مسرحية من وضع أحد أعضائها الأستاذ عبد الرحمن الساعاتي على مسرح الأوبرا الملكية، وليس الجديد أن تقدم إحدى فرق الهواة مسرحية، ولا أن يؤلف أحد الهواة مسرحية، ولكن الجديد أن المسرحية تتناول موضوعًا مطروقًا جدًا، فهي عن «صلاح الدين الأيوبي» وليس هناك من لم ير رواية صلاح الدين ومملكة أورشليم التي وضعها المرحوم «أنطون فرح»، والتي مثلها كل مسرح وكل فرقة منذ عشرات الأعوام... هذا هو الجديد، ولقد جلست أشاهد المسرحية وأنا حذر يقظ، فحياة صلاح الدين وفتحه

لفلسطين، وحتى ما يحيط بقصة هذه الحياة من أساطير، أصبح بالتكرار جزءًا من هذه الحياة، ومن أصعب الأمور على مؤلف أن يتناول موضوعًا مطروقًا، لأنه إذ ذاك يسير على صراط دقيق تحته هاويتان التقليد من ناحية، والخروج على الواقع من ناحية أخرى، لكن عبد الرحمن الساعاتي نجا من الهاويتين معًا وابتعد عن التقليد، فحين انصّبت رواية أنطون فرح على صلاح الدين وحده مع الفرنجة، تناولت رواية عصر صلاح الدين في مصر والنزاع بين الشيعة والسُنة وجو المؤامرات الذي كان يعمل وسطه، إنه يحسُّ أيضاً أن المؤلف هنا حرص على تاريخ العصر أكثر مما حرص على تاريخ البطل، وتحس أيضاً أنه حرص على الواقع أكثر مما حرص على مواقف البطولة الجوفاء، حتى الفصل الأخير، حين يلتقي قلب الأسد بصلاح الدين، أنك ترى الصورة العربية للملك المسلم والصورة الإفرنجية للملك الفارس دون الإغراق في البطولة أو الإسراف في الشجاعة، كم كنت أتمنى لو مثلت هذه الرواية أكثر من مرة أو أن الذين مثلوها كانوا غير الهواة، وليس ذلك طعنًا أنها رواية تلائم الموقف والظرف، وفيها مع ذلك شيء جديد.

صلاح ذهني

سكرتير دار الأوبرا

«3»

الحمد لله.. والصلاة والسلام على رسول الله ومن ولاه

فضيلة الأستاذ المرشد العام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أعيد مع هذا خطاب الأخ الكريم الأستاذ إبراهيم عبد الفتاح، وقد رأيت من الضروري أن أسجل لكم كتابة فقط الحديث الشفوي الذي ضاق الوقت عن تحديده وإتمامه.

إنني لا أناقش سلامة مقصد الأخ الكريم ولكن أناقش سلامة منطقه فقد ضمن ملاحظته أربع نقط:

(1) أن «عامان في شِعب» فقد وزعت بواسطة منطقة الزقازيق.

(2) ارتفاع الثمن ومقارنة ذلك بمجلة الفصول والمختار.

(3) توهم الإخوان أن المنفعة عائدة إلى المركز العام وسؤاله سعدًا أو أنسًا أو غيرهما.

(4) مصادرة نصف أرباحها.

1 . فأما أن «عامان في شِعب» وزعت بواسطة المنطقة، فهذا ما أنفيه وأقيم الدليل الملموس على بطلانه بالخطاب الذي تجدونه مع هذا من الأخ محمد أفندي سيد أحمد رئيس كتبة هندسة وابورات الزقازيق عن طلبه إرسال نسخ أبطال المنصورية وطريقة الإرسال، وذلك ما اتبع تمامًا في «عامان في شِعب»، وذلك بصفة شخصية بحتة بيني وبين محمد أفندي سيد أحمد على أنه صديق لي وزميل في المصلحة من قديم، ويمكن الاتصال برئيس منطقة الشرقية وسؤاله عن ذلك.

2 . وأما مقارنة الثمن بالفصول والمختار فكما نقارن بين النملة والفيل، فدولته أمريكا بملايينها وعدتها وعددها وكل ما رصدت للدعاية من مال وجهود وعتاد، يطلب من عبد الرحمن الساعاتي صاحب مرتب الإحدى عشر جنيهًا أن يبلغ روايته مبلغ المختار من الضخامة ونعومة الورق والصور ذات الألوان ليبيعها بثلاثة قروش.

والمقارنة بأي مجلة لا تصح فرزمة الورق التي تصرف للمجلة بسبعين قرشًا بسعر التموين تباع لطابع الكتاب بسبعة جنيهات.

إن على المقترح أن يدرس وجوه مقترحه أولًا ثم بعد ذلك يذكر ما يريد؟

3 . وأما ما توهم الإخوان أن المنطقة عائدة إلى مالية المركز العام فما دليله هو على ذلك، وما قرائن هذا الوهم إن صح، يُعقل أن يقوم ذلك إن كانت هناك سابقة، ولقد خطر لي أن أقترح عمل خاتم تختم به «334» نسخة من خط الذهب التي تبرعت بها مساهمة في بناء الدار لسرعة تصريفها تكون عبارته مثلًا«يحصل ثمنها لبناء الدار أو مساهمة في بناء الدار»، فطردت هذا الخاطر بسرعة لأنه يُعقل في هذه الحالة أن يتوهم الإخوان أن بقية الروايات وإن لم تحمل هذه العبارة تباع أيضا لحساب المركز العام، إننا نحاسب ضمائرنا قبل أن يحاسبنا الناس، ونتقي الأوهام ويقعون فيها واهمين، فهذا وهم قام في نفس الأخ فاسأل من أجله سعدًا أو أنسًا أو غيرهما.

ولماذا يسأل سعدًا أو أنسًا أو غيرهما ؟ وهل تشجع فضيلتك مثل هذه الخطة وتساعد عليها.. ؟

إنها ليست السبيل الوحيد للعلم وكان يمكنه أن يعلم ما يريد بغير هذه الطريقة التي ولا شك ستترك في نفس أنس أو سعد أو غيرهما تساؤلًا.

4 . وأما مصادرة نصف أرباحها فأترك لفضيلتكم حكم المصادرة شرعًا ومتى تطبق، وماذا يجب أن يثبت قبل تطبيقها، وقيام البرهان والدليل.

إنه أخ جرئ حقًا، وكنت أتمنى أن يكون موقفه سليمًا حتى تكون جرأته محمودة، وكنت أحب أن يكون اقتراحه معقولًا حتى يكون مقبولًا.

إن علينا أن نعلم الناس أدب السؤال وحق السؤال، ومتى يمدح، ومتى يذم، وحبذا لو نبه الأخ، وذكر بقول الله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ»، وقول رسول الله «إن أعظم المسلمين في المسلمين جرمًا من سأل عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من أجل مسألته».

وليس حرامًا أن تباع لحساب روايات المركز العام وغيره، وليس فيها أقل مساس بالدعوة، ولا شبهة الحصول على مالٍ من غير وجهه «وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا».

وعلى كلٍ فقد أنهيت فصول الرواية قبل أن تنتهي، وفهمت حكمة الله العالية في أن يبدو المظلوم في كثير من المواقف في صورة الآثم، والظالم في صورة البطل الغيور، وتمت المأساة وأسدل الستار.

تأليف

عبد الرحمن الساعاتي

الجمعة: 15 جمادى الأولى سنة 1364هـ

27 أبريل سنة 1945م

«4»

خطاب إلى مدير مصلحة الخدمات

القاهرة 17 شعبان 1365هـ

16 يولية 1946م

حضرة صاحب العزة مدير مصلحة الخدمات

بوزارة الشؤون الاجتماعية

بعد التحية.. اعتزم فريق التمثيل بالمركز الرئيسي لجماعات أقسام البرّ والخدمة الاجتماعية للإخوان المسلمين إقامة حفلة خيرية على مسرح حديقة الأزبكية تمثل بها مسرحية «غزوة بدر» يوم الجمعة 19 رمضان المعظم سنة 1365هـ الموافق 16 أغسطس سنة 1946م في الساعة العاشرة مساءً يخصص دخلها للأعمال الخيرية التي تقوم بها الجماعة.

والمرجو التفضل بالتصريح بإقامتها، علمًا بأن عدد التذاكر كالآتي مع بيان فئاتها والمصروفات التقريبية:

نوع	عدد	فئة	مليم	جنيه	المصروفات التقريبية

بنوار لوج ممتاز مخصوص بلكون أعلى	17 20 162 159 64 119	120 80 15 10 7 4.8	100	23 5 4 15 6 15 10	إيجار المسرح أغاني وألحان مكياج إيجار ملابس حق التأليف أجور ممثلين إعلان ونثريات

علمًا بأن هذه الرواية مصرح بها من إدارة البحوث والإرشاد الاجتماعي بوزارة الشؤون.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق التحيات،،،

عبد الرحمن الساعاتي

المراقب العام للإخوان المسلمين

«5»

خطاب إلى مدير الفرقة المصرية

حضرة صاحب العزة مدير الفرقة المصرية

بعد التحية،،،

أرجو التفضل بالموافقة على إيجار مسرح حديقة الأزبكية بالإيجار المخفض يوم الجمعة 16 رمضان المعظم سنة 1367هـ الموافق 23 يولية سنة 1948م في حفلة مسائية من الساعة العاشرة مساء حيث تقوم «فرقة المسرح الإسلامي» الفريق التمثيلي للإخوان المسلمين بتمثيل رواية «غزوة بدر» المصّرحة من وزارة الشئون الاجتماعية.

وتفضلوا بقبول فائق التحية والشكر،،،

عبد الرحمن الساعاتي

«6»

خطاب إلى مدير الفرقة المصرية

تحريرًا في 23 يولية 1946م

حضرة الأخ الكريم رئيس منطقة شمال القاهرة

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته.. وبعد،،

فمرفق بهذا صورة من رواية «في سبيل المجد» التي ستمثل في تاريخ 5 رمضان المعظم 1365هـ الموافق «1946/8/2م» بدار المنطقة ومصرح بها من وزارة الشئون الاجتماعية قسم المسرح والسينما بتاريخ 1946/10/13م تحت نمرة 248.

ومواعيد البروفات النهائية تبدأ:

يوم الأحد 1946/7/27م

يوم الأربعاء 1946/7/30م

يوم الجمعة 1946/8/01م

بعد صلاة العشاء.. وهذا للعلم.

والله أكبر ولله الحمد،،،

رئيس فرقة التمثيل

«توقيع»

1946/7/23م

«7»

خطاب من الأستاذ محمد الطوبجي

عزيزي الأستاذ عبد الرحمن

السلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،

كثير من الإخوان بالدار وبحديقة الأزبكية يطلبون تذاكر لحفل اليوم وبعضهم من الأقاليم، أكون شاكرًا لو تكرمتم بحلّ هذا الإشكال، وشكر الله لكم وجزاكم خيرًا.

والسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

1947/11/26م

محمد الطوبجي

«8»

خطاب إلى الصاغ إبراهيم الطحاوي

حضرة المحترم الصاغ أركان حرب إبراهيم الطحاوي

السكرتير العام المساعد لهيئة التحرير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

ردًا على خطابكم الكريم بشأن المسرحيات التي تغرس بذور الوطنية الصحيحة وتذكي روح الحماس والتضحية في نفوس أفراد الشعب، فإنه ليسرني أن أبعث إليكم ببعض المسرحيات التي كتبناها لهذه الغايات الرفيعة وهي «الهجرة» و«غزوة بدر» و«صلاح الدين الأيوبيّ».

واضعًا حقوقي الشخصية فيها تحت تصرفكم إن رأيتم الانتفاع بها فيما تبتغون من رفيع المقاصد ونبيل الغايات.

مع تمنياتي الطيبة ودعواتي أن يكلل الله أعمالنا جميعًا بالتوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

عبد الرحمن البنا

الوكيل العام

لجماعات أقسام البرّ والخدمة الاجتماعية

للإخوان المسلمين

25 شوال 1373هـ

6 يوليو 1952م

«9»

خطاب تخويل من الأستاذ عبد الرحمن البنا

إلى رئيس قسم التمثيليات والمسرحيات بالإذاعة المغربية

السيد الكريم الأستاذ عبد الله شقرون

رئيس قسم التمثيليات والمسرحيات بالإذاعة الوطنية المغربية بالرباط . المملكة المغربية

خولت للأستاذ عبد الله شقرون رئيس قسم التمثيليات والمسرحيات بالإذاعة الوطنية المغربية بالرباط «المملكة المغربية»، بأن يجري جميع ما تقضي به قوانين جمعية المؤلفين بالرباط بشأن مسرحياتي «جميل بثينة، وصلاح الدين الأيوبي، والهجرة، وغزوة بدر» على أن أظل محتفظًا بحقي في حقوق التأليف، وأن يكون له مطلق الحرية في إدخال التعديلات التي تتلاءم مع الإخراج الإذاعي حسبما يرى.

9 من ذي الحجة سنة 1378هـ المخلص

15 يونية سنة 1959م

«10»

من الأستاذ عبد الله أحمد عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

أستاذي وعمي وشيخي الحاج عبد الرحمن البنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أُقبّل اليدين الطاهرتين، وأسألكم صالح الدعوات لي ولكل المسلمين.

وكعادة أصحاب الفضل أكرمتموني بمعايدة المولد النبوي حفتنا وإياكم بركات صاحبه، أعاده الله علينا وقد أنعم على المسلمين بالهداية ووحدة الكلمة على صراط مستقيم، لعل الله يمنُّ علينا بالنصر والعزة، التي كتبها الله لنفسه ولرسوله وللمؤمنين.

وطال عمر سيدي ملحوظًا برعاية الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

عبد الله أحمد عبد الله

«11»

خطاب من الأستاذ عيد على معروف

سيدي المحترم عبد الرحمن أفندي الساعاتي

بعد تقديم واجب الاحترام لشخصكم الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

نحيط حضرتكم علمًا بأني أخ من شعبة العطوف قد ألفت رواية باسم «أنتم الجناة»، وقد حضرت إلى منزلكم بها مرارًا كي أعرضها على حضرتكم فلم يسعدني الحظ مطلقًا بمقابلتكم، فخيفة على ضياع الوقت أرسلتها إلى وزارتي الشئون الاجتماعية ووزارة الداخلية لتسجيلها أو للسماح بتمثيلها، فما كان من الوزارتين إلا أنهم صادروها منعًا باتًا بإدعاء أنها محرضة على الثورة، ولكني لم أجد في روايتي إلا دافعًا للجهاد في سبيل الله والوطن، ومحاربة الرذيلة، وبها بعض دعاية للإخوان المسلمين، وقد بلغنا أن هذا الأمر قد اتصل بكم وغضبتم له، فلست أدري هل إذا كان غضبكم حقدًا علينا أو ألمًا على منع الرواية، فإذا كان حقدًا فنقدم عذرنا مع الأسف الشديد، أما إذا كان أسفًا على منع الرواية فنبلغكم أن تتكرموا علينا بمساعدتنا، فقد وهبنا في سبيل ما نقدر عليه من مال، ونفسي أن تمثل هذه الرواية، ومازلنا نبذل المساعي الكثيرة، ولكن ينقصنا مساعدتكم لنا، ولو اطلعتم على هذه الرواية لكان خير دليل، إنها مثال للمسرحيات العصرية المفيدة للإخوان. وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام،،،

خادمكم

عيد على معروف

شعبة العطوف

عنواني: ميدان فاروق بالعباسية رقم «13» . تليفون 55543

«12»

تهنئة من الأستاذ شكري راغب

أهني الصديق الوفي الحبيب عبد الرحمن البنا شريك العمر والصبا بحلول عيد الفطر المبارك، راجيًا من المولى عز وجل أن يجعله عيدًا قوميًا وينصرنا بإذنه في القريب، ويجعل أيامك كلها أعياد ومحبة ووفاء.

والسلام،،،

شكري راغب

«13»

لمناسبة قرب افتتاح دار الأوبرا المصرية الجديدة

نشرت جريدة الحقيقة بعددها الخامس بتاريخ 9 يوليو سنة 1988م تحت عنوان أوبرا عنصرية تنتهي بهزيمة المسلمين، إن فاروق حسني وزير الثقافة قرر عرض أوبرا «أريموندا» التي تمجد الصليبيين وتنتهي بهزيمة المسلمين في أول افتتاح لدار الأوبرا المصرية الجديدة.

وبرغم الرفض القاطع للدكتورة ماجدة صالح مدير الأوبرا سابقًا على قرار وزير الثقافة إلا أنه أصر على ذلك وأعلنت ماجدة صالح أن عرض هذه الأوبرا في الافتتاح يمثل ضربة للعروبة والإسلام في مصر قلب العالم الإسلامي.

وأرى من واجبي الإسلامي والوطني والمصري أن ذلك لو تم لا قدر الله فإنه يضر بمصر بلد الأزهر وصاحبة المواقف المشهورة في الانتصارات الخالدة في عين جالوت وفي أسر لويس التاسع عشر في المنصورة، وفي انتصارات صلاح الدين الأيوبي في فلسطين ومواقفه البالغة الروعة والمروءة في معاملته للصليبيين وعلى رأسهم قلب الأسد ملك إنجلترا وإهدائه «صليب الصلبوت»، وقد طلب أن يهديه إليه صلاح الدين.

ولأكون عمليًا فسأقدم البديل، بل البدائل من روائع شوقي بك وعزيز باشا أباظة وأحمد على باكثير رغم التخفظات على هذه الأعمال من ناحية العرض الفني، لا القصور الأدبي مما تفاديته في أول مسرحية شعرية كتبتها وهي مسرحية «جميل بثينة» ولي تجربة مثيرة قد يكون من المفيد أن أذكرها بهذه المناسبة، فقد أصابت مصر محنة مماثلة على يدي فرقة تمثيل إنجليزية، قامت بتمثيل مسرحية على مسرح دار الأوبرا المصرية، وتناولت ذكر النبي بما ينقص من قدره العظيم، وقرأت ذلك في مجلة الصباح الأسبوعية التي كان يصدرها الأستاذ مصطفى القشاش بالعدد 289 السنة العاشرة بتاريخ 2 ذو الحجة سنة 1350هـ الموافق 8 أبريل سنة 1932م، فأثارني ذلك وانفعلت به ودعوت الله تعالى أن يوفقني لكتابة مسرحية أدفع بها هذه الفريّة، وتمثل على نفس المسرح مدحًا وإشادة بمقام النبي الكريم، وعلم الله تعالى صدق النية وحسن القصد فوفقني لكتابة مسرحية «جميل بثينة» نظمتها شعرًا وطبعتها في كتاب ومثلتها جمعية التمثيل العربي في تونس وصفاقس والقيروان قبل أن تمثل في مصر، واستدعاني وزير المعارف العمومية «محمد باشا العشماوي» إلى وزارة المعارف التي كانت تتبعها دار الأوبرا وقتذاك فوجدت على مكتبه نسخة من المسرحية وأخبرني أن الوزارة قررت لإخراجها مبلغًا من إعانة التمثيل لسنة 1934، كما قررت تمثيلها على مسرح «الهمبرا» بشارع عماد الدين، وكان ينتظر أن يسرني هذا الخبر، ولكنه لم يجد من ذلك شيئاً، فسألني عن السبب فأجبته لقد كتبت هذه المسرحية لتمثل على مسرح دار الأوبرا، فأجابني أن مسرح «الهمبرا» تمثل عليه الآن مسرحية هرناني ومعظم مسرحيات شكسبير وأن دار الأوبرا مغلقة في الصيف وفتحها يقتضي إجراءات كثيرة لتهويتها صيفًا

واستدعاء مديرها وموظفيها وهذا أمر بالغ التكاليف، قلت إني متنازل عن أي جائزة مالية وأنفقوا الجائزة على فتح دار الأوبرا لتمثيل الرواية، وفتحت دار الأوبرا يومي 1و2 يونيه سنة 1934 وأخرجها الأستاذ زكي طليمات ومثلتها فرقة اتحاد الممثلين، وقامت بدور البطولة النسائية فيها السيدة عزيزة أمير أمام الأستاذ أحمد علام الذي قام بدور جميل، ومثل دور الأمير عبد العزيز بن مروان الأستاذ جورج أبيض واشترك في تمثيلها كبار الممثلين الأستاذ عباس فارس والأستاذ عبد العزيز خليل والأستاذ حسن البارودي والأستاذ فتوح نشاطي والأستاذ محمود المليجي والأستاذ إبراهيم الجزار والأستاذ عبد العزيز أحمد والأستاذ محمود رضا والأستاذ حسن مختار صقر والأستاذ فاخر محمد فاخر وغيرهم من أبطال التمثيل.

وقلت للأستاذ زكي طليمات إن المسرحية تمثل العفاف والحب العذريّ، فالتقبيل ممنوع والالتصاق كذلك وثياب الممثلات فضفاضة تستر الرأس بالعقال، ولا يظهر من جسم الممثلة إلا وجهها وكفاها، وقال الأستاذ زكي طليمات دعني «أفنن» في إخراج المسرحية، وقال النقاد لقد كانت السماء في المسرح تلتمع بالنجوم والأرض مفروشة بالرمال، ولا ينقصها إلا مرور قوافل الجمال، وجاء على لسان جميل «الأستاذ أحمد علام» قوله من أبيات المسرحية:

نفسي فداء للرسول فإنه فاق الملوك وفاق كل جواد

برّ بأمته رحيم عادل وحديثه في الغور والأنجاد

يرعى العهود ويحمل الكلَّ الذي عجزت يداه عن وفاءِ سداد

ويجل حبًا طاهرًا عفًا كما ورد الحديث وجاء بالإسناد

من حب طهرًا فهو ناج ظافر يوم القيامة في المعاد ينادي

أنا قد عففت وذاك حب نادر وكتمت ما بي مذ فقدت رشاديً

وكذاك حبي يا بثينة قاتلي لكنه طهر ونبل باد

ودوت القاعة بالتصفيق، وكانت هذه جائزتي التي أدخرها عند الله تعالى، وأرجو أن تكون مقبولة عنده.

وأتمنى لوزير الثقافة والقائمين على شأن دار الأوبرا الجديدة أن يوفقهم الله لخير مصر وإعلاء شأنها سندًا للعروبة والشرق والإسلام.

الأحد 9 المحرم سنة 1409هـ عبد الرحمن البنا

21 أغسطس سنة 1988م

«14»

«نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ»

أستاذنا الكبير عبد الرحمن البنا أعزه الله وأكرمه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فأني أرجو من سيدي الأستاذ عونًا بقلمه على صفحات الجرائد الذي يكتب الآيات البينات ولسانه الذي ينطق بكل ما هو حق وصدق ويدًا تدفع برسالة المسرح الإسلامي لتبرز على خشبته تاريخنا العربي الحافل بالأمجاد والبطولات والفتوحات الإسلامية ولنقضي على ما تموج به خشبة المسارح وشاشات السينما والتليفزيون والمذياع والجرائد والمجلات لنتمكّن أن نجعل من الأعلام ما نثبت به الكلمة الشريفة والدعوة الخالصة لوجه الله والوطن ولإبراز بطولات ما أحوجنا إليها الآن.

سيدي الأستاذ الكريم..

غير خافٍ على سيادتكم أنني أسست المسرح الإسلامي عام 1940م مع أبناء لي هم اليوم دعامة المسرح الحديث، أذكر منهم على سبيل المثال سعد أردش وكمال يس وتوفيق الدقن وأحمد عبد الحليم وزكريا سليمان، وقد قمت بإخراج وتمثيل سبعة وعشرين مسرحية إسلامية مثلت معظمها على مسارح دار الأوبرا بالأزبكية، وفي أغلب المحافظات بالجمهورية العربية وبالبلاد العربية الشقيقة، ونحن في هذه الأيام العصيبة في أشد الحاجة إلى تجديد نشاطه.

أستاذنا الفاضل..

إن الروح المملوءة بالإيمان والتقوى هي التي توحي إلى قلم الكاتب بما يسطر والفنان بما يعبر، وأن كل شيء تحقق في هذه الدنيا كان وراءه إيمان به، كان وراءه إنسان مقتنع بفكرته، يجاهد في سبيلها ويقدم التضحيات وراء التضحيات حتى يحقق فكرته وتبرز إلى الوجود، ثم هناك الأمل وهو نور يهدينا إلى الطريق، فنحاول ونحاول ولا نيأس أبدًا وإذا فشلنا في خطوة فلنعرف أن هناك خطوات أخرى لم نجربها وإذا وجدنا أنفسنا عاجزين اليوم فغدًا سنجد أنفسنا قادرين.

يا سيدي إن جهادي في سبيل وجود المسرح الإسلامي، كانت اتصالات شخصية مع تقديم مذكرات في هذا الشأن إلى كل من وزراء الثقافة والإرشاد والوكلاء ورؤساء مجلس إدارة هيئة فنون المسرح السابقين والحاليين الدكاترة عبد القادر حاتم وسليمان حزين وثروت عكاشة وعلي الراعي ومحمد أمين حماد ومحمود أمين العالم وعبد المنعم الصاوي وسيد

بدير «المستشار الفني لفرق التليفزيون المسرحية وأخيرًا رئيس جمهوريتنا أنور السادات» حيث أرسلت رسالة بتاريخ 1970/11/2م ذكرت فيها أن المسرح الإسلامي هو سلاح العصر وسيف النصر، هو دفع بالفن من حارب الإسلام، هو نعمة الله في الأرض أينع السّلام، هو بطولات وأمجاد وصلوات وأوراد، هو دعوة التسامي، هو الروض الناضر والغيث الهامي، إنه المسرح الإسلامي، وللآن لم يصّلني ما يبشرني ويبشر العالم الإسلامي بالاستجابة.

ثم قال الرئيس لوفد الفنانين عند تهنئته إنكم بالفن تعبرون وبالكلمة توجهون وبالعمل المخلص تقودون.

ثم قال في اجتماع أصحاب الفكر والصحافة والإعلام والفن «يجب أن نكون أوفياء لكل الأجيال، الوفاء عماد لوجودنا، الوفاء لتاريخنا.. لماضينا.. لتراثنا لكل من يعمل بإخلاص.. بالوفاء نستطيع أن نسلم الأمانة إلى جيل جديد تسليمًا كريمًا».

ثم ختم كلمته: أريد أن نتمسك جميعًا بالوفاء الوفاء.

ثم كتبت للسيد بدر الدين أبو غازي وزير الثقافة: أما وقد تعدى هبوط المسرح نطاق المعقول والمخلصون لفنون المسرح يصرخون من الأعماق ويتطلعون للحلّ قبل أن يندثر المسرح الرفيع المستوى، فلا أرى علاجًا حاسمًا لهذا الموقف أن يحسن الفن صلته بالدين وبتاريخنا العربي المجيد وأن يتخصص مسرح «فرقة مسرحية خاصة» لتمثيل المسرحيات الإسلامية تسير بجانب الفرق التي تقدم ألوانًا عديدة من كوميديات ومترجمات ومقتبسات فما أحوجنا إليه الآن في هذا الظرف العصيب ويقيني أنه العلاج الشافي لعودة النهضة المسرحية الرفيعة.

ثم كتبت للسيد الأستاذ سعيد خطاب بتاريخ 1970/10/17م حيث قدمت لهيئة فنون المسرح مسرحية كتبتها عن أبي ذر الغفاري الاشتراكي الزاهد لعرضها على المختصين لتقرير صلاحيتها للمسرح، وإلى اليوم لم يصلني أية إجابة في هذا الشأن مع أن الكثير من الكتاب والمؤلفين المعروفين لديهم يوافقون على مسرحياتهم قبل أن يبدءوا في كتابتها، بل بمجرد تقديم الفكرة، فأرسلت إليه بتاريخ 1970/11/25م برجاء توجيه النظر إلى الأساتذة أعضاء لجنة القراءة أن يعاملوني معاملة الزملاء المعروفين لديهم بخبرتهم وسمعتهم، فإنني عاصرت طوال السبعين عامًا التي عشتها تطورات المسرح وساهمت في كل أطواره، ومنذ ثلاثين عامًا أقمت المسرح الإسلامي وطُفت به في كل انحاء الشرق، ومثلت سبعة وعشرين مسرحية: أبرزنا شخصيات العرب الطامحة في كافة المسارح «اللد ويافا ونابلس والقدس وسوريا ولبنان وفي أغلب المحافظات والمراكز بجمهوريتنا العزيزة، كما غزت رسالتي الأزهر الشريف والمدارس الثانوية والتجارية.

وإني أختم كلمتي التي أرسلتها لفضيلتكم وكلي أمل في وجه الله وشخصكم العظيم أن أجد العون، فيد الله مع الجميع بالكلمة التي قال إدريس عليه السلام: «الصبر مع الإيمان يورثان الظفر».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

1971/7/6م أخوك في الله

محمد عثمان

العنوان: المنزل رقم 89 شارع 26 يوليو. بولاق. القاهرة

تليفون: 51379

الفصل السابع

مكتبة وأوراق عبد الرحمن البنا

بدأ معي جمال البنا حديثه في هذا الموضوع قائلاً:

أوصى الشقيق الأستاذ عبد الرحمن البنا قبل موته لي بمكتبته كاملة، و«حقيبة» كبيرة مغلقة فيها أوراق حياته منذ أن كان طالبًا بمدرسة المحاسبة والتجارة حتى أيامه الأخيرة، بما في ذلك مواثيق جمعية الحضارة الإسلامية التي أسسها في القاهرة في الوقت الذي كان شقيقه الأكبر قد أسس الإخوان في الإسماعيلية، وكل المكاتبات التي دارت بين الشقيقين للتوحيد بينهما عندما انتقل الأستاذ حسن البنا إلى القاهرة سنة 1933م.

وأسرعت أسرته بإرسال الحقيبة، والمكتبة، أما الحقيبة فقد كانت أصل الكثير ما تضمنته أجزاء «من وثائق الإخوان المسلمين المجهولة»، وأما المكتبة فشغلت عدة «جنبات» من الأرض حتى السقف.

وتضم مكتبة الأستاذ عبد الرحمن قرابة خمسمائة مجلد، أما مادتها فهي ما بين التصوف والفن، وما بين «الحضرة» و«الأوبرا».

وكان الشقيق عبد الرحمن متأثرًا بالتصوف معظم حياته، وفي الوقت الذي خلص فيه شقيقه الأكبر من معظم شكلياته، احتفظ الشقيق عبد الرحمن بها وظل فترة محافظًا على «الحضرة»، وكان قلبه معلقًا بالمساجد وحبّ آل البيت، وكان رئيسًا لمجالس إدارة مسجد الإمام الشافعي، والسيدة سكينة، والسيدة نفيسة.. إلخ.

فهذه المكتبة تمثل شخصية جمعت ما بين التصوف... والفن... والدعوة الإسلامية.

والعجيب في هذه المكتبة أن الكثير من كتبها كتب جمعت في مجلد واحد؛ تحت اسم «مجموعة كتب» وأنها تضم عددًا كبيرًا من الكتب الصغيرة، ولكن النّادرة التي لا يمكن وجودها حتى في المكتبات العامة.

وسأضرب مثالًا لعدد من هذه «المجلدات»:

فهذا مجلد من القطع الكبير يبدأ بمذكرة في التعليم الدينيّ التي قدمها الأستاذ حسن البنا وأحمد محمد السكري وحامد عبده عسكرية وقد أوردناها في الجزء الأول من كتاب «من وثائق الإخوان المسلمين المجهولة»، بعد هذا الكتاب نجد كتاب «الشكر» تأليف الإمام الحجة الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي بن أبي الدنيا المتوفى سنة 281، وعدد صفحاته 42 صفحة، وقد نشر سنة 1349هـ، وناشره هو محمد أحمد رمضان المدني صاحب مكتبة المعاهد العلمية بالصنادقية، وكان له نصف متر غائر في حائط في زقاق الصنادقية، وهو الناشر الذي كان يزود الأستاذ حسن البنا بالكثير من الكتب، والنسخة مهداة لحضرة الأستاذ عبد الرحمن البنا المحترم رئيس جمعية الحضارة في 7 محرم سنة 1350هـ، بعده يأتي كتاب «إكرام الضيف» تأليف الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي المتوفى سنة 285، وناشره هو الناشر السابق، كما أنه مهدي إلى الأستاذ عبد الرحمن في محرم سنة 1350هـ، بعد هذين مقال عن «التعصب» بقلم الأستاذ الإمام محمد

عبده استخلصه وطبعه محمد فؤاد منقارة، وطبع دار المنار، والمقال في 16 صفحة، بعده كتاب «الخشوع في الصلاة» للإمام ابن رجب الحنبلي المتوفى سنة 795 هـ، قام بطبعه جماعة من المؤمنين الموحدين بمطبعة العباسية بشارع الملكة نازلي نمرة 393 بالعباسية مصر، وعلى الكتاب اسم «حسن البنا» بخطه وتاريخ 1928/1/7م، وبعده كتاب «التذكير بالمرجع والمصير» أثر محمد كمال الدين الأدهمي، وطبعه محمد أحمد رمضان المدني، وهو مُهدى لحضرة الأستاذ عبد الرحمن أفندي البنا رئيس جمعية الحضارة الإسلامية، 1 مايو سنة 1931م، وطبع بالمطبعة السلفية، وبعده نجد كتاب «السمير المخلص» قصص دين.. تصوف.. فتاوى.. أخلاق، تأليف عبد العزيز الشريف المدرس بمدرسة باب الشعرية الابتدائية في ذي القعدة سنة 1349هـ، وفي المجلد أيضا رسالة عن «حج الرسول»، يتلوها كتاب «قصيدة الهمزية وبانت سعاد» طبعت سنة 1347هـ، يتلو ذلك صفحة عليها صورة مصطفى كامل مؤسس الحزب الوطني ورئيسه الأول، يتلو هذه الورقة صفحة تحمل عنوان «شمس النيل» في عامها الثاني، ثم مقال عن «إيطاليا الفتاة» نقلًا عن كتاب حياة مازيني، والمقال في 7 صفحات، ثم عرض كامل لمقتل كليبر بيد سليمان الحلبي وعرض كامل لمحضر محاكمة سليمان الحلبي نقلًا عن النص العربي الذي نشر في ذلك العصر، ويشغل المحضر من ص 17 حتى ص 23، وفيه صورة لتعذيبه بدءاً من وضع يمينه على موقد نحاس ملتهب دون أن يتأوه ثم أخذوه إلى الخازوق وظل عليه أربع ساعات يفرّي أمعاءه ويمزق أحشائه حتى مات وبقي بضعة أيام على الخازوق حتى أكلت جارحات الطير لحمه وشرب البعوض دمه، ولم يبق إلا عظامه فأخذها الفرنسيون حيث ظلت إلى اليوم في متحف التاريخ الطبيعي، وينتهي المحضر بمقارنة هذه الوحشية وبما قاله علي بن أبي طالب قبل أن يموت: «إن أنا مت من ضربتي هذه فاضربه ضربة ولا تمثلن بالرجل،" فإني سمعت رسول الله يقول «إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور»، وتنتهي شمس النيل بعد 52 صفحة لنجد عددين من مجلة «الملاجئ العباسية ومكارم الأخلاق الإسلامية» التابعة لجمعية العرّوة الوثقى الخيرية، وهما الجزء التاسع من المجلد الثاني عشر غرّة رمضان سنة 1330هـ، والجزء الحادي عشر من المجلد الثاني عشر غرة ذي القعدة سنة 1330هـ، وكان الشيخ الوالد يكتب في بعض الحالات كلمات عن الحديث فيها يتلو هذين: عدداً من مجلة «مكارم الأخلاق الإسلامية» «نوفمبر سنة 1927م»، يتلوه عددٌ من مجلة «لواء الإسلام» «يوليو 1925م» وعددٌ آخر من «لواء الإسلام» «يناير 1928م»، وكذلك عدد نوفمبر سنة 1928م، بعد إعداد «لواء الإسلام» يضمُّ المجلد عددًا من مجلة «الإسعاد» التي كان يصدرها الشيخ محمد زهران في المحمودية «الجزء 7، محرم سنة 1344هـ»، وشوال وذو القعدة سنة 1349هـ و سنة 1940هـ، وبعدها نجد عددين من مجلة «الاعتصام» «ذو الحجة ومحرم سنة 1350هـ» يتضمن تلخيصًا لكتاب عبد الله فلبي في قرابة ألف صفحة، جاء التلخيص في الصفحات من 243 إلى 1300، وتختم المجموعة بمذكرة عن «الأديان والأمم» للأستاذين الشيخ أحمد مكي والشيخ محمد عبد السلام القباني.

هذا مجلد واحد من عشرات المجلدات.

وهذا مجلد يضم مجموعة أخرى تبدأ برواية «فاطمة» من تأليف الأستاذ محمود كامل المحامي، وهي أحد ملاحق جريدة «الصباح» «دراما في أربعة فصول» وأخرجتها ومثلتها السيدة فاطمة رشدي على مسرح حديقة الأزبكية في نوفمبر سنة 1931م «50 صفحة»، وثمن الملحق 10 مليمات، يتلوها هذه الرواية «رواية تنازع الشرف والغرام» نقلًا عن كوريل بقلم شاكر عازار ونجيب زلزل، طبعت بالمطبعة العثمانية في بعبدا بلبنان سنة 1898م، والرواية شعريّة، وقد وضع لها المؤلفان أسماء عربية بدلًا من الأسماء الفرنسية، يتلوها رواية «الصلاح الدليل في الصبر الجميل» تشخيصية ذات خمسة فصول، تأليف الفقير صالح نور وطبعت بمطبعة المحروسة مصر سنة 1307م، «1890» وهي أيضا مسرحية شعريّة في 104 صفحة، يتلو هذه الرواية رواية «فتح الأندلس» رواية تاريخية تمثيلية، تأليف مصطفى كامل أحد طلبة الحقوق وصاحب جريدة المدرسة، وطبعت في عام 1311هـ، وهذه الرواية تكاد تكون مجهولة وقلما تذكر في أعمال مصطفى كامل، يتلوها رواية «مع ولادة» تأليف الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب الطرابلسي، وطبعت بنفقة ملتزمها الشيخ محمد سعيد الرافعي صاحب المكتبة الأزهرية بالسكة الجديدة بمصر وطبعت بمطبعة المحروسة سنة 1317هـ، وذيلها بطبع رسالة «الوزير بن زيدون على لسان ولادة يذمُّ ابن عبدوس.

بعد رواية «ولادة» نجد رواية «بدر الدجى» وهي رواية تشخيصية حبيّة «رومانسية» حكمية ذات أربعة فصول، تأليف إبراهيم كمال صاحب جريدة الأخبار ومديرها، وثمن النسخة فرنكان، طبعت بالمطبعة العمومية مصر سنة 1900م.

وضم المجلد بعد ذلك رواية «علي بك» أو فيما هي «دولة المماليك» من قلم العاجز أحمد شوقي أحد موظفي الديوان الأفرنكي الخديوي، ألفها وهو نزيل باريس شهر أكتوبر سنة 1893م، والنسخة عليها إهداء «من شوقي إلى صديقي الفاضل محمود بك محمد» شوقي.

يأتي بعد رواية «علي بك» سلسلة الروايات العربية لصاحبيها محمد عبد المطلب المدرس بمدرسة القضاء الشرعي وعبد المعطي مرعي المدرس بالمدرسة السعيدية، وهي رواية حياة «مهلهل» أو حرب البسوس، وطبعت بمطبعة الواعظ بشارع درب الجماميز سنة 1329هـ/1931م.

ويختم المجلد برواية «السموؤال أو وفاء العرب» رواية تمثيلية ذات أربعة فصول، تأليف أنطون الجميل، طبعت بمطبعة الأهرام سنة 1909م.

وهذا مجلد آخر كتب على جلدته الكتب التي ضمها وهي: دولة العرب وعظماء الإسلام لأحمد شوقي، وعدد من مجلة «أبولو» الصادر في نوفمر وديسمبر سنة 1932م، وخصّص لذكرى شوقي الذي مات هذه السنة.

وكتاب «تسلية القلوب» رواية ميروب، تأليف محمد عفت، وهي ترجمة شعريّة لإحدى مسرحيات فولتير.

وهذه مجموعة من القطع المتوسط تبدأ بمقامة الأمثال السائرة للشيخ أبي البركات جمال الدين عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين العباسي البغدادي الشهير بالسويدي، حقوق الطبع محفوظة سعادتلو عبد القادر باشا الخضيري من أعيان بغداد وهي في 90 صفحة يتلوها معارضات قصيرة «يا ليل الصب» للحضري القيرواني، جمعها الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف اللبناني، وعنى بنشرها يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة بمصر سنة 1921م.

يتلو المعارضات طبعة من كتاب «طبائع الاستبداد» للكواكبي وهي طبعة قديمة لم يذكر فيها اسم الكواكبي، ولكن الرحال «ك»، يتلوه كتاب «أخبار النساء» لابن القيم الجوزية، وطبعت سنة 1319هـ، يتلوها طبعة ثالثة من كتاب «تحرير المرأة» وتميزت بأنها قدمت صورًا لأبرز رائدات حركة تحرير المرأة في مصر ولبنان، وأخيرًا يأتي كتاب «نساء الإسلام» بقلم الكاتبة الذائعة الصيت فاطمة علية هانم، كريمة العلامة الشهير جودت باشا، نشر على نفقة إبراهيم فارس صاحب المكتبة الشرقية، وهذا الكتاب الذي يمثل حالة المرأة التركية في أوائل العصر الحديث، رزق شهرة كبيرة في 1844م.

وهذه مجموعة من القطع المتوسط تضمُّ ثلاثة كتب أولاها «مسرات الحياة» تأليف اللورد أفبري، ترجمها وديع البستاني، ونشرها نجيب متري صاحب مطبعة المعارف، ونشر سنة 1911م وقد أهدى هذه الترجمة إلى سليمان أفندي البستاني عضو مجلس الأعيان بالآستانة، واللورد أفبري شخصية اقتصادية واجتماعية معروفة، ويُعد من شخصيات القرن التاسع عشر، والكتاب في 205 صفحات، يتلوه كتاب «روح الاعتدال» من تأليف شارل واينر وترجمته السيدة وسيلة محمد وطبعه نجيب متري وهو يماثل الكتاب السابق في معالجته للقضية الاجتماعية، ويختم بكتاب «فلسفة العمر» الذي نقله عن سيد صالح حمدي حماد، وهو من الكتاب والمترجمين في هذه الفترة، والكتب الثلاثة تدعو إلى نمط من السلام النفسي الذي يقوم على الاعتدال والتوازن وعدم الاستسلام للشهوات أو الغلو في الإرادات، ومؤلفوه ومترجموه أيضا على جانب كبير من التمكن.

وهذا مجلد يضم عددًا من محاضرات الشيخ محمد الخضر حسين بدار الشبان المسلمين، وطبعتها المطبعة السلفية سنة 1346هـ، وثلاث محاضرات عن المرأة في الإسلام ألقاها حامد الشيال في نادى جمعية الشبان المسلمين، ورسالة موجزة عن «أشعة من

الشمس.. السيرة النبوية» كتبها الشيخ مصطفى أحمد اللبان وهو من كتاب الصحف الإسلامية المشهورة، و«مقامات الزمخشري» التي طبعت سنة 1325هـ.

وهذا مجلد يضم عددًا من مجلة الملاحم العباسية ومكارم الأخلاق الإسلامية، وأول أجزائها هو الجزء الأول من المجلد الثانى عشر غرّة محرم الحرام عام 1330هـ، ومنه مختارات من الحكم النبوية اختارها صالح حمدي حماد، وتلخيص لرواية بن روبنسون كروز ومعربة عن الفرنساوية بقلم صالح حمدي حماد «وهو من تلاميذ الشيخ رافع رفاعه الطهطاوى».

وفي أحد الأعداد تقرأ تقرير مصطفي لطفي المنفلوطي لترجمة رباعيات الخيام التي قام بها وديع أفندي البستاني وطبعها نجيب متري صاحب مكتبة المعارف.

وفي عدد آخر نجد كلمة عن الرسول محمد كتبها تولستوي وعرّبها سليم أفندى قبعين، وهي مديح وتنوير وتعريف حسن، وكان تولستوي يؤمن بالله كما يقدمه الإسلام، كما كان يؤمن أيضا بالثواب والعقاب في الآخرة.

وهذه مجموعة من الحجم الوسيط تضم كتاب مجموعة من النظم والشعر للحفظ والتسميع لتلاميذ السنة الرابعة من المدارس الابتدائية تحمل تاريخ سنة 1927م وفي 173 صفحة إلى جانب مجموعة محفوظات المدارس الثانوية مقرر السنة الثالثة سنة 1927م في 67 صفحة.

وتضم المجموعة عددًا من مجلة الإسعاد التي كان يصدرها الشيخ زهران بالمحمودية وتحمل تاريخ 29 مارس سنة 1923م وعدداً آخر عن رجب 1343هـ، وكتب عليه «مرخص بإصدراها بنمرة 63 وعنوانها «الإسعاد بالعطف» «والعطف اسم كان يطلق على المحمودية»، كما أن بها الجزء السادس من المجلد السادس من مجلة الإسعاد ربيع أول 1344هـ وكانت تطبع بمطبعة قضيب بدمنهور.

وفي مجلد آخر نجد عددًا من مجلة «المكتبة» وهي شهرية أدبية تبحث عن المؤلفات وقيمتها العلمية، وهو الجزء الخامس في ربيع أول سنة 1343هـ لمديرها عبد العزيز الحلبي، وطبعت بمطبعة عيسي البابي الحلبي، وهناك عدد آخر من هذه المجلة وهو الخاص بشوال سنة 1343هـ.

وتضم المجموعة الكتاب المفيد في علم التوحيد تأليف الشيخ عبد الجواد حسين المنسخينى عام 1346هـ «يصرف ثمنه لعمل خيري».

وجمع الشقيق في مجلد واحد كتاب تاريخ عمر بن الخطاب للإمام جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي مع كتاب طرق التجارة في الشركات، تأليف توفيق نان روبس المدرس بمدرسة المحاسبة وطرق التجارة بمدرسة التجارة العليا سنة 1927م.

ومجلد يضم «إيقاظ الهمم في شرح الحكم»، وكتاب «الفتوحات الإلهية في المباحث الأصلية» للعارف بالله الصّوفيّ الجليل ابن عجيبة الحسني، طبع في المطبعة الجمالية بحارة الروم سنة 1913م.

ومجلد يضم كتاب تاريخ الإسلام والخلفاء الراشدين للشيخ عبد الوهاب النجار، المطبعة السلفية 1348هـ. ومن كتب المكتبة كتاب «رواية غادة الاندلس» تأليف عبد الرحمن اسماعيل تلميذ القصر العينّي، طبع بمجلة الآداب بالداودية سنة1311هـ.

وبالطبع فهناك كل أجزاء الشوقيات، وكل مسرحيات شوقي، وكتب أخرى يضيق عن ذكرها المجال.

ومن أهم الكتب التي كان يُعنى بها الأستاذ عبد الرحمن كتاب «قاموس الأناشيد».

فإذا انتقلنا إلى الكتب الفنية نجد أن الشقيق كان يحتفظ بمجلد أو أكثر من المجلات الأسبوعية الفنية وأبرزها وقتئذٍ الصباح سنة 1934م، والكواكب سنة 1933م.

أوراق الأستاذ عبد الرحمن البنا «الرسائل الصادرة»:

لقد كانت أوراق الأستاذ عبد الرحمن البنا كثيرة، وعديدة، وهي تملأ «كرتونة» كبيرة لأنه كان يكتب كلَّ شيء وفي كثير من الحالات فإنه كان يستخدم «الكربون» للحصول على نسخة طبق الأصل من الموضوع الأصلي، وقد تعرفت بذلك على كثير من رسائله إلى الصحفيين أو إلى المسئولين أو إلى الإخوان، وفي الفترة الأخيرة من عمره، عندما دخل الانتخابات وأصبح نائبًا عن الخليفة ورئيس الاتحاد الاشتراكي بها تضاعفت الأوراق الخاصة بهذا الجانب من النشاط، كما أنه انخرط في عضوية مجالس وإدارات المساجد الكبرى «الإمام الشافعي والسيدة سكينة والسيدة نفيسة»، وكان عادة رئيسها، وقد تعرف عليه أحد المقاولين الأغنياء بالحلمية ونُظمَّ تحت إشرافه مسابقات عديدة لحفظ القرآن ورصّد لها عددًا من الجوائز وجعل الأستاذ عبد الرحمن رئيسها، ولم يعرف الأستاذ عبد الرحمن «الآلة الكاتبة» ولم يستخدمها فكلُّ الأوراق بخط يده المتميز، إلا إذا كان الخطاب له صفة شبه «رسمية»، فقد كان كاتبًا متعدد الاهتمامات . حتى وإن كانت في الإطار الإسلامي . فكان كاتبًا مسرحيًا ألف «جميل وبثينة»، و «صلاح الدين»، و «الهجرة»، و«عامان في شعب»، وهذه الروايات، وبوجه خاص جميل بثينة، كما كان كاتب مقالات صحفية وصاحب «عمود» يومي في جريدة الجمهورية تحت عنوان «قرآن وسُنة»، وقد جمع بعضها في كتاب بعنوان «تفسير سورة الحجرات»، وكان الأستاذ عبد الرحمن يطبع بنفسه كتبه ومسرحياته ويتولى توزيعها بفضل شبكة فروع وشعب الإخوان.

ومن المهام التي كان يقوم بها الأستاذ عبد الرحمن أن يلبي طلبات شقيقه الخاصة بمطبوعات شعبة الإسماعيلية ومعهد حراء.. إلخ، ولم يكن في الإسماعيلية المطبعة ولم يكن في الإسماعيلية المطبعة المؤهلة لذلك بإتقان وسرعة، فكان يكلف أخاه بأن يقوم بها بعد أن يشرح له بالتفصيل المواصفات المطلوبة، وهناك خطابات عديدة بخط الإمام الشهيد، وبعضها يستعجله، ويبدو أن الشقيق عبد الرحمن كان يرسلها مع «الأبونيه» وهو رجل مشترك بأبونيه للسفر من الإسماعيلية للقاهرة وبالعكس يوميًا، وكان يقوم بتوصيل ما يقدمه من أهل الإسماعيلية إلى أصدقائهم أو أقربائهم بالقاهرة، وكان رجلًا طيبًا ومن الإخوان، وكانت هذه وسيلة مباشرة وناجزة، وقد كان الأستاذ عبد الرحمن يعتمد في الكتابات الصحفية ونشر الكتب وسيلة لزيادة مرتبه الذي لم يكن ليكفي بعد أن أصبح مسئولًا عن عائلة كبيرة، وأعتقد أنه لم يسترح أبدًا من عذاب هذه القضية إلا في السنوات المعدودة التي انتخب فيها نائبًا وتقاضى مرتب النائب، وكان فيما أظن 150 أو 75 جنيهًا، ولم يعرف عنه أي مشاركة في مشروع اقتصادي، لأن اهتماماته الدينيّة كانت تملأ نفسه ولا تفسح مجالًا يعترضها، وكان ما يظفر به من تقدير في هذا المجال ما يعوض عليه مقتضيات الحياة الناشئة بالدرجة الأولى من عجز المرتب.

أول ورقة سنعرضها ورقة خاصة جدًا كتبها عبد الرحمن بكل عاطفة وحب لزوجته، وقد أشرنا في فصل «النشأة والتكوين» أنها شقيقه صديقه محمد أسعد الحكيم، وأنها كانت على جانب من الجمال، وأن الشقيق عبد الرحمن أحبها من النظرة الأولى وتزوجها بعد ست سنوات من التحاقه بالوظيفة، وقد سعدا بالحياة، حتى وإن كانت نظرتها للحياة ليست هي النظرة الإسلامية «الإخوانية»، ولكنها كزوجة سايرت زوجها وتقبلت ما وضعه لنفسه وأنجبا الأولاد، وفي الوقت نفسه تقاسما الأحزان عندما مات الابن البكر «أسامة» الذي كان ضابطًا بالجيش، وبعد أن خطب وأعدّ نفسه لعقد الزواج، وكانت وفاته مفاجأة حزينة لأنها نشأت عن أن حلاقه أزال حبة نتأت في وجهه بالموسى، والله أعلم ماذا كان يحمل موسه، ولا ما كانت عليه الحبة، فإن حالته تدهورت وتوفي بعد ثلاثة أيام، على أن الخطاب الذي أرسله كان قبل تلك النكبة، وأرفق الخطاب بظرف به خمسة آلاف جنيه.

«1»

من الأستاذ عبد الرحمن إلى زوجته

25 فبراير سنة 1975م

صباح الخير يا زوجتي الحبيبة ورفيقة عمري.

أذكر يوم أخذتك من يدك وأنت تتعثرين في ثوبك الطويل خجلة مشرقة منيرة.

وقطعنا رحلة الحياة وفاء ومودة ورحمة حتى أبيضّ الشعر وثبتت الخطى فأصبحنا نمشي أثبت ونفكر أعمق.

وأصبحت حفيدتنا رانية تحفظ درسها الأول فيما تراه من صور أمامها، وحفيدنا وليد يتعثر وهو يخطو إلى حجرة الجد الكبير.

وخطبت سمية فأعادت الصورة وهي تتعثر بين يديّ زوجها قريبًا إن شاء الله خفرًا وحياءً وحبًا ووفاءً، رعاهما الله وأتمّ لهما بالخير.

في المساجد أذكر حقك ووفاءك، وفي الليل أدعو لك وأشفق عليك، بارك الله لي فيك، ومَنَّ بما أدعو لك به وأتمنى من صحة وسعادة وثبات.

زوجك عبد الرحمن

«2»

إلى الأستاذ على أمين رئيس تحرير جريدة الأخبار

السيد الكريم على أمين رئيس تحرير جريدة الأخبار الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فقد قرأت فكرتكم اليوم عن الطمع والطموح، وسرّني ما جاء فيها من رأيٍ صائب، وتوجيه سليم، لولا عبارة وردت في نهاية السطور تمنيت لقلمكم ألا يتناولها بهذا الأسلوب البعيد عن الدّقة المعروفة عنكم والعناية الواجبة في هذا المقام، وهذه العبارة بنصّها «والله لا يكافئ المصلين وإنما يكافئ العاملين... لأن العمل هو أحبُّ أنواع الصلاة إلى الله».

ولا يخفاكم ما في هذه العبارة من لبس وعدم وضوح حتى لو أضيفت إلى ما سبقها من الحديث عن الموضوع كله، ولا يعجز قلمكم عن الإفصاح عما يريد بأسلوب واضح صريح، فالصلاة لا تتنافى مع إتقان العمل، بل هي العامل الأول الذي يحض على أجلّ عمل وأكرمه، وهل يستوي من يستعين الله في عمله خمس مرات كل يوم، ومن هو غافل في لهو طيلة عمره، إن المصلي يردد في صلاته كل يوم خمس مرات: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»، والصلاة نفسها عمل جليل كبير، بل هي أجلّ وأكبر الأعمال، فهل أطمع أن تصححوا هذا المعنى في عدد الأخبار التالي.

وتقبلوا تحياتي وشكري،،،

«توقيع»

عبد الرحمن البنا

1953/12/22م

«3»

إلى الأستاذ الدكتور عبد المنعم فرج الصدة

السيد الكريم الأستاذ الدكتور عبد المنعم الصدة

الأستاذ بكلية الحقوق بجامعة القاهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

ويعزُّ عليّ أن أكتب إليكم معزيًا في فقيدكم الكريم، داعيًا الله تعالى أن ينزل السكينة في قلوبكم ويرزقكم أجرَّ الصابرين، وأن يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جنته «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

«4»

إلى الأستاذ الكبير عبد الخالق الطريسي

السيد الكبير الأستاذ / عبد الخالق الطريسي سفير المغرب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

ويسعدني أن أكتب إلى سيادتكم مهنئًا بمناسبة تشريف جلالة المجاهد العربي الكبير، الملك محمد الخامس ملك المغرب.

ولئن لم تصافحه يدي فقد صافحه قلبي، وسعدت بمشاهدة جلالته في صلاة الجمعة بالأزهر الشريف، وفي حفل تقليده الدكتوراه الفخريّة بالجامعة، راجيًا أن ترفعوا إلى جلالته تهنئتي وتحياتي وصالح دعائي.

وإن صّلات الجهاد والمودة والثقافة لتجمع بين قلوبنا، وقد ترجمت عن هذا المعنى ببعض الأحاديث والمسرحيات العربية، التي بعثت بها هذا العام إلى الإذاعة المغربية المباركة.

ويسعدني أن نلتقي دائمًا إن شاء الله على خير الإسلام، وإسعاد وطننا العربي الكبير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

15 من رجب سنة 1379هـ

14 يناير سنة 1960م

«5»

إلى السيد الكبير مرسي الشافعي

السيد الكبير الأستاذ / مرسي الشافعي

مدير تحرير مجلة المصور الغراء

تحية طيبة.. وبعد،،،

فيسعدني أن أتقدم إلى سيادتكم بخالص الشكر وعظيم التقدير باسم الاتحاد القومي بالخليفة، لتفضلكم بإيفاد محرر ومصور صحفي للمعاونة في «مشروع البحث الاجتماعي الشامل» الذي يقوم به الاتحاد القومي بالخليفة، بالاشتراك مع إدارة رعاية الشباب بجنوب القاهرة قسم التربية الاجتماعية للبنات، وتشترك فيه 300 فتاة مع الإخصائيات الاجتماعيات والرائدات لعمل المسح الاجتماعي الشامل، وحثّ المواطنين على الدخول في تنظيم الاتحاد الاشتراكي العربي.

ولقد أظهر المندوبان الكريمان تعاونًا كاملًا، وبذلا مجهودًا يستحق كل شكر وتقدير.

وتقبلوا سيادتكم عظيم تحياتي،،،

تحريرًا في 1963/1/20م المخلص

«توقيع»

رئيس اللجنة التنفيذية

للاتحاد القومي بالخليفة

«6»

الدعاء الذي كان يردده النبي

السيد الكبير / رئيس تحرير جريدة الجمهورية الغرّاء

تحية طيبة.. وبعد،،،

فلم أجد في الظروف الحاضرة أشدّ إلهابًا للشعور، وتحميسًا لصفوف الأمة في قضيتنا تجاه إسرائيل من نشيد كان يردده النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، أضفت إليه جزءًا ليمثل ماضينا وحاضرنا معًا، كذلك آخر من إنشاد الفارس الصحابي عمرو بن الجموح.

فإذا تفضلتم بنشرهما، فإنكم تكونون قد نبهتم إلى شيء لم يطرق من قبل، وأهديتم الأمة أقوى قوة ضاربة، وعبأتم الشعور تعبئة مشحونة بقوة الإيمان مضيئة بنور النبوة.

ولسيادتكم خالص الشكر وعظيم التحية،،،

1967/5/28م المخلص

عبد الرحمن البنا

نشيد العزّة والإباء

من وضع عبد الله بن رواحة شاعر النبي

وإتمام عبد الرحمن البنا

لاهمّ لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدّقنا ولا صلّينا

فأنزلَنْ سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

إنّ الذين قد بغوْا علينا إذا أردوا فتنة أبينا

أبينا أبينا

* * *

نحن في بدرٍ رفعنا علما ومضينا للمعالي قدما

نحن شدْنا المجد في الأندلس وتجاوزنا حدود الأطلسي

في سماء الشرق أطلعنا شموسًا وتجهمنا لأعدانا عُبوسا

يا صلاح الدين زرت المعتدي وترفقت «بقلب الأسد»

وجمال يُطلع الفجر علينا ويرد المجد والفخر إلينا

إلينا إلينا

<u>ملاحظة:</u>

- روى البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع صوته بكلمة «أبينا»، وكان يكررها عليه الصلاة والسلام، وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينشده هو وأصحابه أثناء عملهم في حفر الخندق.

نشيد الجهاد

من إنشاد الفارس الصحابي عمرو بن الجموح، وهو يلقي تمرات في يده، ويقذف بنفسه لقتال العدو.

ومن إضافة عبد الرحمن البنا:

ركضًا إلى الله بغير زادٍ إلا التقى وعمل المعاد

والصبر في الله على الجهاد وكل زاد عرضة التضاد

غير التقى والبرّ والرشاد

* * *

أبواق نصرٍ أم طبولُ حادي تعج بالضجيج عبر الوادي

جموع حق كلها تنادي خليج أرضي نهبة الأعادي

لن يستكين الجفن للرقاد حتى أعيد الحق في بلادي

خلف جمال سيد القواد.

«7»

إلى الشقيقة الغالية السيدة فوزية

الشقيقة الغالية السيدة فوزية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. «وبعد»،،،

فقد مضى شهر وأكثر من سبعة أيام على عودتي والسيدة حرمي من الحج، ولم أكتب إليك حتى بما يفيد الوصول بسلامة الله، ولكن دموعك التي استقبلتنا بها ودموعك التي ودعتنا بها، كذلك كانت السبب في عدم قدرتي على الكتابة، فكلما هممت بذلك تمثلت لي هذه الدموع، فأمسكتْ يدي وعقدت لساني، فأخرج إلى المساجد للصلاة في مسجد الإمام الحسين رضي الله عنه والسيدة زينب رضي الله عنها والإمام الشافعي رضي الله عنه والسيدة نفيسة وبقية آل البيت الكرام رضي الله عنهم آجمعين، وأدعو الله لك أن يبارك فيك وحولك ويمتعك بالصحة والسعادة والعافية، ثم تسيل دموعي شوقًا إلى الكعبة المشرفة، وحنينًا إلى الروضة النبوية المباركة، وكلما رفعت يديَّ للصلاة وهممت بتكبيرة الإحرام تمثلت لي الكعبة بروعتها وجلالها فأؤدي صلاتي وكأنني بثياب الإحرام أصلي أمامها وأطوف بها.

وهكذا يا أختاه كلما عدت من الحج أظل حائرًا بين المساجد لا أكاد أحسن صلاة بعيدًا عن الكعبة المشرفة، ويستغرقني هذا الشعور ثلاثة أشهر على الأقل حتى أستعيد هدوئي،

وأحسن صلاتي، وما أكاد أستقر على ذلك حتى يدخل رمضان المعظم وتهلُّ أشهر الحج فيطير شوقي ويجنُّ جنوني وأتمنى لو أطير بأجنحة إلى الكعبة فأطوف بها وأصلي إليها.

ووالله يا أختاه إني لأمسك سيل دموعي وأبعدها أن تسيل على الورق، وأشفق عليك أن تتأثر مشاعرك الرقيقة لذلك.

أما السيدة حرمي فقد صاحبتك حاجةً وطائفةً وساعيةً وملبيةً ولا تنسى صحبتك وعشرتك وكرمك، والأشقاء يبعثون بالشوق والسّلام.

أما السيدة الوالدة الكريمة فتبعث لك بالحب والقبلات والدّعاء، ولا تحضر إلا في موعد الحج إن شاء الله.

14 من صفر سنة 1390هـ شقيقك

20 أبريل سنة 1970م عبد الرحمن البنا

«8»

إلى فضيلة العالم الجليل الدكتور عبد الحليم محمود

فضيلة العالم الجليل الأستاذ الدكتور عبد الحليم محمود

وزير الأوقاف وشئون الأزهر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وأحمد لكم الله تبارك وتعالى على تمام نعمته، وأكتب إليكم في ظلال نور من النور الذي أشرق على قلبكم ووجهكم، وأنتم تقفون في جلال العلماء وكمال الأولياء أمام الحضرة النبوية الشريفة، على صاحبها أفضل الصلاة وأتمّ التسليم.

أكتب إليكم عن درّة من درّر البيت النبوي، وعقيلة من عقائل النسب الشريف الهاشمي، هي السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الإمام أبي عبد الله الحسين بن الإمام على كرم الله وجهه ورضى عنهم أجمعين.

هل يرضى فضيلتكم أن يهدم مسجدها الشريف منذ عامين بقصد أن تجدده وزارة الأوقاف، ويمكث قبرها الشريف معرىً ومسجدها . الذي هو عماد مساجد الحي . معطلًا لا تقام به الشعائر ولا ينطلق منه آذان؟!

لا يخفى على فضيلتكم مقام السيدة عائشة رضي الله عنها، ولا مكانتها، ولا اهتمام الباحثين والمحققين بشأنها قدامى ومحدثين، وقد تحقق المرحوم أحمد زكي «باشا» من

وجود جثمان السيدة عائشة الطاهر بالضريح، فنادى على رؤوس الأشهاد بقوله «إن المشهد القائم في جنوب القاهرة باسم السيدة عائشة النبوية هو حقيقة متشرف بضمِّ جثمانها الطاهر، وفيه مشرق أنوارها، ومهبط البركات بسببها».

ذلك إلى أهمية الموقع في مدخل مدينة المقطم، المنطقة السياحية التي يؤمها كل زائر أجنبي، ويسأل عن كل مشهد من مشاهدها واثر من آثارها.

أما أهلُ الحيّ «شياخة السيدة عائشة . قسم الخليفة» فمسجدها مسجدهم الرئيسي الذي حرموا إقامة الشعائر فيه، خاصة صلاة الجمعة، وشعروا بنقص لا يعوض في حيِّهم.

ولمسجدها الشريف اعتماد ضخم بالوزارة ورسوم رائعة بقسم الهندسة، صور بها المسجد بحديقته الغناء المشرفة على الشارع الفسيح المعروف بسور العيون الموصل إلى مسجد السيدة نفيسة رضي الله عنها.

أسأل الله تعالى أن يتمّ هذا الخير العظيم بأيديكم وتوفيقه لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

المخلص

عبد الرحمن البنا

عضو مجلس إدارة مسجد السيدة عائشة

رضي الله عنها

14 من المحرم سنة 1392هـ

29 فبراير سنة 1972م

«9»

إلى السيد الكبير وزير الأوقاف

السيد الكبير/ وزير الأوقاف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وأبعث لسيادتكم بأجمل التهنئة بشهر رجب شهر الله الحرام.

وهل أجد عندك يا نصير القرآن، ومشيع الإحسان ما يفرج كرب بعض أسر الخليفة الفقيرة في موسم رجب على صورة ما؟!

إن الناس ألسنةٌ، وإني عامل على أن تنطلق هذه الألسنة بعد شكر الله تبارك وتعالى بالثناء على البرّ الموصول، والدعاء للسيد المأمول، وأن يدير الأطفال ألسنتهم الصغيرة في أفواههم وقد تذوقت حلوى موسم رجب بالدّعاء للسيد الوزير أن يجعله الله سندًا للضعيف وسترًا للفقير.

«10»

إلى الدكتور مصطفى خليل

السيد الكبير الدكتور / مصطفى خليل وزير المواصلات

أبعث لسيادتكم بخالص التحية، وأستأذنكم أن أعرض عليكم في إيجاز صورة عرضت لي بالأمس.

فقد دعوت إلى ندوة لمناقشة مشروع الميثاق الوطني، ووزعت لذلك دعوة نشرت على المواطنين، وتذكرت أشخاصًا في حيّ الحلمية لهم رأي ولدعوتهم قيمة وفائدة، فمنهم شيوخ المعاهد الأزهرية، ومنهم أساتذة في الجامعات، ومنهم أعيان الحيّ الذين لهم ثقافة ورأي.

وكان لابد من دعوتهم دعوةً خاصة شخصية، والوقت ضيق وكله مفاجأت، فلم يتسع للدعوة المكتوبة فكانت الوسيلة الفعالة هي «التليفون»، ولم يكن عجيبًا أن أخرج من بيتي إلى الشارع فأقف على رصيفه وأتحدث من تليفون البقال عدة محادثات أدعو بها من ذكرت لسيادتكم.

لم يكن عجيبًا ذلك، ولكنه كان معوقًا ومعطلًا، وغير نفاذ ولا سريع في مثل هذه الظروف.

ولقد وضحت الصورة لسيادتكم وعرفتم المراد، فمنذ كنت عضوًا في مجلس الأمة لم يكن لي في منزلي «تليفون»، وأظنني كنت العضو الوحيد في هذه الحالة، وكانت كلمةً منكم

تصلح هذا الوضع، خاصة وأنتم تقولون في المجلس أنكم على استعداد لتركيب جهاز مراقبة تليفونات لمن يطلب من الأعضاء، فكنت وقتها أستطيع أن أذكر لكم أنه لا يوجد لدي «تليفون»، ولكني خجلت من أدبكم العالي وخلقكم الرفيع.

«11»

إلى الكريم الكبير الأستاذ أنور الجندي

الأخ الكريم الكبير الأستاذ أنور الجندي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وأشواقي إليكم وصالح الدعاء، كتبت ما فتح الله به ووفق إليه، ولكم أن تحذفوا منه ما شئتم وتعدلوا كما أردتم وتجعلوا ضمير المتكلم ضمير غائب باعتباركم مؤلف الكتاب والمتحدث عما فيه.

وإذا رأيتم أن أقوم . إن شاء الله . بتصحيح هذا الجزء وبما لا يتضح بعض خطأ المطبعة فأنا رهن إشارتكم، على أن ترسل المطبعة «البروفات» ومعها الأصول لأقوم . إن شاء الله . بتصحيحها.

داعيًا الله تعالى أن يبارك فيكم ويمدّكم بعونه وينفع المسلمين بجهادكم الموصول وعلمكم الغزير وإخلاصكم الذي تحتاجه الأمة ليوضح لها الطريق وينيرّ السبيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

معه نسخ: غزوة بدر والهجرة وحصار الشعب.

مع جزيل شكري،،،

المخلص

عبد الرحمن البنا

«12»

إلى الشيخ عبد الله شحاتة

فضيلة السيد الجليل الأستاذ الشيخ عبد الله شحاتة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد،،،

فإن أمورًا حدثت عدّدتها عليك وما عددّت على أخي إلا كل فضل ونبل، وما عرفت وعرف الناس عنه إلا كلَّ كمال وخلق كريم، فكيف أردُّ على أخي ما فاته أو أصحح له ما صدر عنه قبل أن أتصل بفضيلة أستاذنا الجليل الشيخ حسن مأمون.

وأصدقك يا أخي أنني مرة سبقت تجاوزت، ولكني في هذه المرة أريد أن أضع التصرف تحت الحساب فإما أن يسير الأمر على نطاقه الذي رسم له، وإما أن نخليّ بيننا وبين أوضاع لا تستقرُّ ولا تستقيم.

حاشاي أن أتهم قبل أخي أو نيته، ولكنني أعترض على الشكل والتصرف لا الجوهر والموضوع.

لقد أخبرتني أنك وقعت في خطأ في العام الماضي لا تريد أن تقع فيه بعد عام آخر، وستترك الأمر لمن مارسه ودرسه وقاساه، فما بال الخطأ يتكرر، وما كان ضرَّ لو أشركت معك أخاك وفي وجوده معك مؤازرة ومشاركة ورضاءً لله!.

مع كلّ هذا يا أخي فأنت القريب إلى القلب، الحبيب إلى النفس، التقيُّ النقيُّ الورع الذي امتلأ قلبه بحبّ الخير وخشية الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وركاته،،،

أخوك

«13»

إلى الجماعة الإسلامية بباكستان

القاهرة في: 5 من ذي القعدة سنة 1399هـ

26 سبتمبر سنة 1979م

الأخوة في الله أعضاء الجماعة الإسلامية بباكستان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وأعظم الله أجركم وأحسن عزاءكم و«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ». بسم الله الرحمن الرحيم «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنْ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ».

ولقد كان مولانا أبو الأعلى المودودي رحمه الله إمامًا بعلمه يقتدى، ونجمًا بنوره يهتدى، فعن أنس بن مالك . رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:«إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدى بهم في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم يوشك أن تضلّ الهداة».

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عزتهم الملائكة يسمعون الحسّ ولا يرون الشخص، فقالت: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، إنَّ في الله عزاءً من كل مصيبة، وخلفًا من كل فائت، فبالله ثقوا، وإياه فأرجو، فإنما المحروم من حرم الثواب».

عوّض الله الإسلام والمسلمين فيه خيرًا، وأنتم على ثغر من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلكم، فقفوا على ميراث الإسلام حماةً وحراسًا.

سددّ الله خطاكم، ورحم الإمام المجاهد بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جنته «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّبِيّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقًا».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الفقير إلى الله تعالى

«توقيع»

عبد الرحمن بن أحمد عبد الرحمن البنا

«14»

دعوتنا إلى الإسلام

سيادة الرئيس

دعوتنا إلى الإسلام، فكان من حقك علينا أن نجيب دعوتك، وكان من حق الإسلام علينا أن نبينه للناس شرعًا وعدلًا وحكمًا فاصلًا وخلقًا فاضلًا، ففي الحديث الشريف: «إن أحبكم إلى أحاسنكم أخلاقًا، والموطأون أكنافًا الذين يألفون ويؤلفون».

وقد كان استاذنا الشيخ حسن البنا . رحمه الله . كذلك، كان يدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، فعلى الشباب أن يعلموا ذلك، ومن كان هذا خلقه فكذلك

تكون دعوته، هينة لينة لا خوف فيها ولا إرهاب «وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ».

ومن حقك علينا يا سيادة الرئيس أن نقدم لك النصيحة، فالدين النصيحة، قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم.

فالنصيحة يا سيادة الرئيس أن تلزم كتاب الله في كل ما تشرع وتقنن.

ولك مني دعاء «اللهم افتح قلبه لهدي كتابك، وافتح له أبواب رحمتك، واحفظه من بين يديه ومن خلفه، واجمع عليه قلوب الأمة، واجمعه بإخوانه العرب والمسلمين، واكتب لهم نصرًا عزيزًا مؤزرًا».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

عبد الرحمن البنا

الاسماعيلية

الاثنين 27 من رمضان سنة 1399هـ

20 أغسطس سنة 1979م

«15»

إلى الشيخ الوالـد

الحمد لله الذي هدى المؤمنين لنور كتابه، وشرفهم بالوقوف خاشعين على أبوابه، ورزقهم حب النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سُنته، والتمسك بما جاء به ولزوم شريعته، «وألزمهم كلمة التقوى فكانوا أحق بها وأهلها، وكان الله بكل شيء عليمًا».

أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة عبد جدَّ الخطى ليلحق بالسابقين، وهو أقصر ما يكون باعًا، ويدرك السائرين فوق بحار العلوم، ولا يملك سفينة ولا شراعًا، ويحاول إدراك من قطعوا الأرض، وقد حملوا أوراقهم ومحابرهم وأقلامهم، وأفنوا العمر في طلب العلم متطلعًا إليهم شوقًا والتياعًا.

وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله، وأشرف خلقه، وخاتم أنبيائه، أنزل الله عليه كتابه هدى وتبيانًا، وجعله للناس نورًا وبرهانًا، وأمره أن يرتله ترتيلًا، ويبينه للناس شرحًا وتفصيلًا، فقال سبحانه مخاطبًا رسولهصلى الله عليه وسلم «وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ».

فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وبيَّن في سُنته الكريمة الأسرار التي اشتمل عليها كتاب الله، والأحكام التي وردت به، والمقاصد التي تدرك، والأغراض التي أشار إليها.

ووعى المسلمون سُنته، فكانوا أوعية لها، وحفظوها فكانت صدورهم صناديق تحملها وتتنقل بها، وقد حرصوا أشد الحرص على التزامها وتفهمها والعمل بها وتبليغها لقوله صلى الله عليه وسلم«نضر الله امرءًا سمع منا شيئًا فبلغه كما سمعه، فرب مُبلّغٍ أوعى من سامع».

ولقد كان إمامنا وشيخنا فضيلة الشيخ الوالد الكريم التقيّ النقيّ الورع الزاهد المحدث الفقيه سيدنا وشيخنا الإمام الشيخ «أحمد عبد الرحمن البنا» صاحب «الفتح الرباني» وشرحه المسمى «بلوغ الأماني» من أولئك الذين وقفوا حياتهم لخدمة السُنة النبوية الشريفة وتفرغوا لها، فقطع فيها شوطًا بعيدًا، وكتب عدة مؤلفات أهمها كتاب «الفتح الرباني» وشرحه «بلوغ الأماني».

وقد اختار الله تعالى إلى جواره فضيلة الوالد، ولم يتم شرحه «للفتح الرباني»، فقام مأجورًا من الله تعالى وتبارك، ومشكورًا منا ومن أهل الفضل فضيلة العالم المحدث الشيخ محمد عبد الوهاب بحيري من علماء الأزهر الشريف وخادم الحديث النبويّ بكلية الشريعة بإتمام شرح الجزء الثاني والعشرين وتخريج أحاديثه، وقد وفقه الله لأدائه في حرص العلماء وأمانة المحدثين.

وكان الرجاء أن يتم الجزأين الثالث والعشرين والرابع والعشرين لولا أنه اختير في جامعة الرياض لتدريس الحديث الشريف بها.

ولما كان العمر غير مضمون، والتأجيل في واجب خدمة السُنة النبوية الشريفة غير محمود، فقد رؤى تكوين لجنة من أبناء الشيخ «عبد الرحمن ومحمد وجمال» مع بعض خدام الحديث، وقد تطوع للعمل بهذه اللجنة العالمان الفاضلان الأستاذ حامد إبراهيم والأستاذ محمد الحسيني العقبي، وأسندت رئاستها لفضيلة الإمام المحدث الشيخ محمد الحافظ التيجاني، ومضت على بركة الله في عملها حتى أتمت بفضل الله الجزء الثالث والعشرين، وقد قام بتخريج أحاديثه الأستاذ محمد الحسيني العقبي، وبالشرح أبناء الشيخ، وبالمراجعة الأستاذ حامد إبراهيم وفضيلة الشيخ محمد الحافظ التيجاني.

داعين الله تعالى أن يكون مقبولًا عنده، ومرفوعًا إليه، وأن يجنبهم الزلل، ويوفقهم بفضله لإتمام الجزء الرابع والعشرين، إن شاء الله حتى يتم بذلك هذا الكتاب النفيس والعمل الجليل.

نفع الله به عباده وجزي مؤلفه الشيخ الوالد رضي الله تعالى عنه خير ما جزي عباده الزاهدين، الطالبين لما عنده والمبتغين وجهه الكريم، وحشرنا جميعًا في زمرة العلماء العاملين، الذين شرفهم الله بخدمة سُنة خاتم النبيين وإمام المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين

الفقير إليه تعالى

عبد الرحمن أحمد البنا

خادم السُنة النبوية الشريفة

«16»

إلى معالي سفير المملكة العربية السعودية

معالي سفير المملكة العربية السعودية

الشيخ عبد الرحمن أبا الخيل حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فقد دعونا الله تبارك وتعالى لكم ولكل من كان سببًا في هذا الخير أن يوفقنا الله جميعًا للحفاظ على كتابه الكريم وسُنة صلى الله عليه وسلم نبيه واتباعهما ونشرهما في العالمين.

ويسرُّنا أن نفيد بالبيانات المطلوبة الخاصة بكتاب «الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني»، وهي كالآتي:

(1) عدد أجزاء الكتاب 24 جزءًا.

(2) عدد صفحات كل جزء 320 صفحة في المتوسط «40 ملزمة» على تفاوت فيها، فأصغر الأجزاء في 114 صفحة وأكبرها في 460 صفحة.

(3) قطع الصفحات هو القطع الكبير أي 27×19سم.

(4) الورق أبيض 60 جرام.

(5) عدد المجلدات التي ستجلد فيها النسخة الكاملة هو 20 مجلدًا حيث أن الأجزاء تتفاوت أحجامها.

(6) ثمن النسخة الكاملة «24 جزءًا» مجلدة تجليدًا مقوى في 20 مجلدًا هو 35 جنيهًا مصريًا.

(7) تكاليف الألفي نسخة المطلوبة هو سبعون ألف جنيه.

(8) هذا الثمن تسليم القاهرة، ونخشى ألا نستطيع التوصيل إلى الرياض لأنه ليست لدينا الخبرة بعمليات الشحن.

(9) يرجى دفع جزء من التكاليف حتى يمكن البدء في العمل.

والله يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

المخلص

عبد الرحمن بن أحمد البنا

17 شارع أحمد تيمور بالحلمية الجديدة بالقاهرة

«تليفون» 918599

أوراق الأستاذ عبد الرحمن البنا «الرسائل الواردة»:

«1»

جمعية الحضارة الإسلامية

حضرة الفاضل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسرنا أن نخبركم أنه بتوفيق الله قد تألفت جمعية الحضارة الإسلامية، وقامت لنشر الفضائل المحمدية، والعمل لنصرة الإسلام وإعزاز كلمته.

وهي تدعوكم لإجابة داعي الحق والاستماع إلى صوت الضمير وتراه واجب كل مسلم، أن يحضر إلى ناديها بحارة الروم رقم 30 بالغورية بمصر مساء الاثنين 11 جمادى الثانية سنة 2349هـ الموافق «3 نوفمبر سنة 1930م» بعد صلاة المغرب مباشرة لسماع أول محاضرة تلقى بناديها في موضوع: «الاستقامة وآثارها في صلاح المجتمع» لفضيلة الأستاذ الشيخ على محفوظ، ويلقي حضرة الأستاذ محمد أفندي صادق عرنوس قصيدة في الأخلاق، ويخاطب الناس حضرة الأستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في موضوع «الإسلام».

وستكون المحاضرات أسبوعية . إن شاء الله في مساء كل يوم اثنين، نسأل الله أن يوفقنا للإخلاص في العمل لخير الإسلام وصالح المسلمين «إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ».

محمد أسعد الحكيم عبد الحليم حلمي البنهاوي

«كاتم سرّ الجمعية»«مراقب»

«2»

من الأستاذ جلال سليم الحجازي«*»

عزيزي عبد الرحمن أفندي

تحية وسلام.. وبعد، فأحيط علمكم أنني رأيت أطفالًا يتلفون الأشجار بضربهم الأشجار بالعصيّ لإسقاط التمر الغير ناضج، وهذا العمل مضرٌّ، وخلاف هذا أثناء مروري بالجنينة وجدت قصاري متفول بها بعض الأشجار، الشيء الذي أدهشني جدًا، فأرجوك كل الرجاء التنبيه بعدم مسّ أيّ زرع، ومنع الأطفال من إتلاف الزرع، وحفظ الفاكهة، وأكون لكم من الشاكرين.

جلال سليم

«3»

من الأستاذ عز الدين محمد هندي

بورسعيد في 24 فبراير سنة 1932م

أخي الأستاذ عبد الرحمن

سلامي عليك بقدر شوقي إليك، وبعد.. طالما تاقت نفسي لرؤياك، ولقد حاولت أن أراك وأنا بمصر في الأسبوع الماضي فلم أتمكن لعدم معرفتي عنوان المنزل، وبينما أنا كذلك في مدينتنا الجديدة بورسعيد إذ وجدت شخصًا مخلصًا يهتف باسمك دائمًا ألا وهو حضرة أخينا الصباحي أفندي، فحمدت الله سبحانه وتعالى إذ أوجد بجانبي من يسليني في غربتي وعوضني أخًا كنت لا أتحمل بُعاده.

أخي.. أيقن أننا هنا على عهدك القديم، نجاهد في الله ما استطعنا إلى ذلك سبيلًا، واليوم قد ضممت صوتي إلى صوت الصباحي أفندي وستمسع به يدوِّي على شواطئ البحر الزاخر، وإني أنتهز هذا الخطاب فرصة وأدعوك لزيارتنا في هذا البلد الجميل، كما أرجوك أن تبلغ سلامي إلى أخينا أسعد أفندي الحكيم سكرتيركم الخاص.

وختامًا أطلب منك أن تتقبل القبلة في سيدنا الحسين، وتدعو الله لنا أن يسهل لنا أمورنا ويهيئ لنا من أمرنا رشدًا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أخيكم المخلص

«توقيع»

بإدارة الضبط

بحكمدارية بوليس القنال ببورسعيد

«4»

من الأستاذ رشيد الشريف

مجدل عسقلان في 1936/3/19م

عزيزي الأستاذ عبد الرحمن ابن الساعاتي المحترم

تحية واحترامًا.. وبعد.. أبعث إليكم من بلادي ومن صميم فؤادي تحاياي وأشواقي وتقديري للجهود التي تبذلونها لرفع شأن الإسلام، وإعلاء كلمة الحق، تلك الجهود التي أسأل الله أن يكللها بالفوز والنجاح، وأن يكتب لكم النصر المبين، فتعلو كلمة الحق، وتزول كلمة الباطل «إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا».

إنني لسعيد بأن تشرفت بالتعرف على إخواننا أعضاء جمعية الإخوان المسلمين، الذين وجدت فيهم كل لطف، وكرم وخلق، وما تزال ذكرى اجتماعنا بهم في تلك الحفلة الميمونة، التي أقاموها لنا في ناديهم راسخة في أذهاننا، باقية آثارها في نفوسنا، ما بقي فينا قلب يخفق وعرق ينبض.

لقد كان لخطابكم في تلك الحفلة أعظم الأثر في نفسي، فإنكم ضمنتموه الحكم والمواعظ والآراء السّديدة، والأفكار العالية، ما جعله ينفذ إلى صميم القلوب، تاركًا أثرًا فعالًا في النفوس، لازلتم ذخرًا للوطن وعمادًا للأمة، ولسوف تقال عثرة الأمة بأمثالكم الأحرار الغرّ الميامين.

ولنا في رئيسكم فضيلة الأستاذ الشيخ حسن أحمد البنا خير مثال للتقوى والفضيلة والعمل لصالح المسلمين «وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ»، وقد صدق حيث قال: «لا رابطة أقوى من العقيدة ولا عقيدة أقوى من الإسلام»، نسأل الله أن يوفقه في مهمته، وأن يعيده لمصر بالصحة والعافية، كي يستأنف جهاده، إنه سميع مجيب.

أكون جدُّ ممنونًا إذا ورد في تحرير منكم يكون خير أنيس لي في وحدتي، إهدِ سلامي لجميع أعضاء جمعية الإخوان المسلمين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ودمتم،،

المخلص رشيد الشريف

«5»

من الأستاذ خطاب محمد

حضرة سيدي الأخ الأديب عبد الرحمن أفندي الساعاتي

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. «وبعد»،،،

فقد وصل كتابكم الكريم وبه بوليصة العدد «23»، ولكن الطرد لم يصل إلا متأخرًا جدًا، ثم أثبتم لنا الحساب، ولم تخصموا قيمة المصروفات الخاصة برجوع الثمن للعدد «21و22و23»، وقيمة ذلك 36 مليمًا، فيكون المستحق لحضرتكم مبلغ 576 مليمًا، ولكنا أرسلنا لحضرتكم إذن بريد بقيمة 600 مليمًا، فيكون باقيًا طرف حضرتكم مبلغ 24 مليمًا، هذا ونرجو اعتماد هذا الحساب، والمطلوب من العدد «24» إن شاء الله 130 عددًا كالعادة.

وتقبلوا خالص تحياتي وشكري وتحيات الجميع وشكرهم، حفظكم الله ذخر الدنيا وعصمة لأهل الحق، التحيات الطيبات لحضرة سيدي الأخ حسن أفندي البنا ولحضرة الوالد الفاضل ولعموم الإخوان.

المخلص

«توقيع»

خطاب محمد

«6»

من الأستاذ عبد الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فإن ميعادنا إن شاء الله باكر 27 مارس سنة 1950م لمقابلة مكرم باشا الساعة 5 مساء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

المخلص

عبد الكريم[1]

«7»

من الأستاذ عبد الحكيم عابدين

أخي الأستاذ عبد الرحمن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فألح في الرجاء بإرسال صورة قديمة لمجلة الكشكول فإن الإيعاز للمجلة بالكتابة عن شخصك الكريم كان رأيًا لي، آمل ألا تخذلني فيه، وقد أعددت الكلمة وسيبدأ الطبع غدًا، فأرجو أن تتكرم بإجابة هذه الرغبة ولو كلفك الأمر شيئًا من البحث والإجهاد.

وألف شكر والسّلام،،،

أخوك

عبد الحكيم عابدين

«8»

من الأستاذ عبد الحكيم عابدين

حضرة الأخ الكريم الأستاذ عبد الرحمن البنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فقد لاحظ المركز العام سيلًا من المطبوعات تتصل بالدّعوة وتاريخ الهيئة وحياة الإمام الشهيد، وساءه كما ساء كل أخ غيور أن يكثر اللغط حول كثير من هذه الرسائل، من حيث غلبة المعنى التجاري عليها وضآلة المعلومات والفوائد التي تقدمها، ورخص الطريقة التي تعرض بها للبيع في الشوارع والمركبات، مع ما لهذه الموضوعات من هيبة وما فيها من وسامة وجلال.

ولما كان الحديث في مثل هذه الموضوعات يجب أن تمحص حقائقه تمحيصًا دقيقًا لصلته بالدّعوة وكيان الجماعة ومقام الإمام الشهيد، فإن المركز العام يرى من واجبه أن يطلب إلى كل أخ يتعرض للكتابة في شئون ذلك أن يقدم ما يكتبه للمركز العام قبل طبعه؛ ليتولى فحصه بواسطة قسم نشر الدعوة، وسيضطر المركز العام في ذلك إلى التنبيه الشديد على الإخوان في كل شعبهم أن يقاطعوا كل مؤلف لم يمرّ بهذه المراحل، ولم يحصل على إجازة بطبعه، وألا يسمحوا بعرضه في مكتبات الشعب والمناطق والمكاتب الإدارية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

14 ذو القعدة 1372هـ أخوك

25 يوليو 1953م «عبد الحكيم عابدين»

السكرتير العام

«9»

من الأستاذ سعد الدين الوليلي

حضرة الأخ الكريم الأستاذ عبد الرحمن البنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

فتعلمون أن مكتب الإرشاد العام قد نظر في جلسته المنعقدة في يوم 27 من شوال 1373هـ الموافق 28 من يونيه 1954م المذكرة المقدمة من الأستاذين عبد الرحيم سرحان وفتحي عبد الحميد بشأن إصدار كتاب جامع بمناسبة قضية الإمام الشهيد، ورأى المكتب توزيع الموضوعات الآتية على حضرات الإخوان كالترتيب الآتي:

(1) نبذة عن حياة الشهيد طالبًا وأستاذًا ومرشدًا... يولّى الكتابة فيه الإخوان الأستاذن عبد الرحمن البنا وعبد العزيز عطية.

(2) الجماعة وأهدافها وأثرها في تكوين وحدة إسلامية.. ويتولّى الكتابة فيه الأخ الأستاذ عبد العزيز كامل.

(3) مناوأة الحكومات للدعوة.. ويتولّى الكتابة فيه الأخ الأستاذ عبد الحكيم عابدين.

(4) دور الجماعة في حرب فلسطين.. ويتولّى الكتابة فيه الأخ الأستاذان محمود عبده والشيخ محمد فرغلي.

(5) عمل الاستعمار للقضاء على الدّعوة.. ويتولّى الكتابة فيه الأخ الأستاذ عبد الحكيم عابدين.

والسكرتارية العامة إذ تحيطكم علمًا بذلك ترجو أن تفرغوا مشكورين من إعداد هذه الموضوعات في أقرب فرصة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أخوك

سعد الدين الوليلي

السكرتير العام المساعد

«10»

من الشيخ الوالد أحمد عبد الرحمن البنا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

ولدي العزيز عبد الرحمن حفظه الله وشفاه ومن كل مكروه نجاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فعسى أن تكون صحتكم في تقدم، وهذا ما أطلبه من الله وأتمناه، وبعد.. فقد حضر لديّ الشيخ أمين عبد الهادي مطر الذي كان إمام شيخون البحري مرارًا وتكرارًا لأمر يخصه؛ وهو أنه كان في آخر عهده إمامًا لجامع الراضي بسنورس فيوم ثم انتدب بناء على طلبه إلى مصر إمامًا بزاوية بكتمر التابعة لقسم ثالث أوقاف، ويريد أن يكون مرتبه كمرتب إخوانه المنتدبين بالقاهرة لأن مرتبه الآن أقل منهم، وأخبرني أنه ذهب إلى منزلك لمقابلتك مرتين فلم يتيسر له ذلك، ومسألته هذه لا تقضى إلا بأمر الوزير، كما أخبرني بذلك وربما يحضر عندك لهذا الغرض وحيث أن هذا الشيخ كان يعرفنا سابقًا وأنت تعرفه أيضاً فله عشم وأمل أن تقابل الوزير وتكلمه في شأنه، وعنوانه حارة درب الميضة رقم «8» بقسم الخليفة. فيمكنك أن تتفهم في أمره أولًا من الشيخ البهيّ أو الغزالي ثم تسعى له بقدر ما يمكنك، كما أن الشيخ حافظ يسأل عنك، والرجل الآخر الذي سلمتك طلبه جاءني مرتين، وكان جوابي أنك مريض وعند الشفاء يحصل المقصود، ولا أدري من عرّف هؤلاء الناس بك؟ وماذا كنت تفعل إذا كنت نائبًا؟

والله يوفقك لصالح الأعمال ويمتعك بالصحة والعافية.

ولا تنس أمر المحامين واجتهد في الاتصال بهم والله يعينك ويقويك.

26 جمادى الأولى سنة 1377هـ والدك

18 ديسمبر سنة 1957م أحمد عبد الرحمن البنا

«11»

من الأستاذ عبد الرازق سعودي

حضرة صاحب الفضيلة أستاذنا الكبير عبد الرحمن البنا حفظه الله آمين... وبعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ولعلكم تكونوا بخير إن شاء الله ونهنئكم بنجاح الأخ سيف الإسلام ونسأل الله أن يوفقه لما فيه الخير على الدوام، وبعد أخبر فضيلتكم بأننا مرارًا تكررت شكوانا بخصوص الزمالك ومسجدها:

أولًا: الإخوان المسلمون لم يستطيعوا أن يؤدوا رسالتهم إلا عن طريق المسجد، وهذه الناحية أصبحت مهملة جدًا جدًا وكثيرًا تكلمنا عنها.

ثانيًا: المركز العام لم ينظر في أي شكوى من شكاوى الإخوان في شئون الدعوة على الإطلاق، وهذا يتنافى مع سير الدعوة، وقد كلمت الدكتور خميس لقد أصبحتم رؤساء على الإخوان ولم تكونوا أصحاب دعوة، لأن الدعوة أصبحت رياسة فقط ومناصب ولم نجد في المركز العام من يستمع إلى أي مصلحة من مصالح الإخوان، فنرجو من فضيلتكم التكرم بالنظر في هذه الشكوى حيث أنها تكررت مرارًا وإلا فإننا نأسف نحن كذلك أن لا يكون بيننا وبين المركز العام أي اتصال بشئون الإخوان ونكون أفراد مسلمين فقط نراقب الله في جميع أحوال الإسلام.

والآن يا فضيلة الأستاذ أصبح المركز العام للإخوان المسلمين، الذي كان فيه آمال ملايين الإخوان بنصرة الإسلام أصبح ليس بينه وبين الإخوان صّلة، وهكذا أصبح الإخوان مناصب فقط هذا رئيس وهذا نائب وهذا سكرتير وخلافه، ولم يؤدوا إلى الدّعوة أي عمل نحو الله ورسوله، وكلًا من الإخوان أصبح لا يريد إلا مصلحة نفسه ويتظاهر، والإخوان المخلصون لدعوتهم عندما يريدون أيّ مصّلحة للدّعوة ويتصلون بالمركز العام لا يجدون من يجيب هذا، ونحن لم نكن عاطلين عن أعمال لكي يكون كل همنا في شكاوى المركز العام، نحن كذلك عندنا أعمال في مصالحنا وعلاوة على ذلك نريد أن تسير الدّعوة كما كانت على زمن الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله، كان يشعر بشعور الإخوان جميعًا ولا ينام إلا إذا كان يدير جميع شئون الإخوان:

(1) لا نريد من المركز العام إلا أن ينظم لنا خطيباً أسبوعيًا للمسجد وإلا سنضطر أن نسيب هذا المسجد من يد الإخوان.

(2) نريد من المركز العام أن يمدنا بمحاضر أسبوعيًا للإخوان.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

وإلى اللقاء شخصيًا.

عبد الرازق سعودي

ملحوظة هامة جدًا:

يوجد لدي مبلغ خمسة وسبعين جنيهًا مصريًا جمعتهم من الزمالك للإخوان للشعبة، فإن لم يمض في شكوانا ويكون هم المركز العام في شكاوى الإخوان، فإني أرجو باسم الإخوان في الزمالك أن ترسلوا من يستلم هذا المبلغ ونكون بعد ذلك إن شاء الله مخلصين للدعوة ونكون جنود غير مرتبطين بشئون الدعوة حسب طلب المركز العام.

عبد الرازق سعودي«1»

«12»

من الأستاذ على فهمي طمان المحامي

1958/1/9م

أخي الكريم الأستاذ عبد الرحمن البنا

السلام عليكم ورحمة الله، وإليكم الأشواق، ولكم أخلص الدعوات.. بالتوفيق والهناء.

لم يسعدني الحظ بلقائكم ولا حتى بالمحادثة التليفونية لعدم تواجدكم بالمكتب منذ أيام، ومن حسن الحظ طلبت السيد جمال فوجدت السيد عبد الباسط بمكتبه فحملّته سلامًا لأخي عبد الرحمن، ولأخي جمال ووعدا بحضور قضيته بمشيئة الله يوم 6 فبراير، وسأحضر مساء 5 فبراير بالديزل الذي يصل الساعة 9 تقريبًا إلى منزلكم مباشرة بأمل لقاء الأستاذ جمال معكم.

أما موضوع استئناف قضية السيد الوالد فقد تركت خبرًا مع السيد/ عبد الباسط بموافقتي على الاستئناف، ووصلني خطاب آخر من الأستاذ جمال يطلب رأيي... فحاولت الاتصال بالأستاذ أحمد كامل فلم أجده لسفره إلى مصر، فأرجو سرعة الاتصال به، وإن كنا قد اتفقنا على قبول الحكم وعدم استئنافه، حتى لا نضيع الأوقات سُدىً سيما والاستئناف يستغرق وقتًا طويلًا طبقًا للإجراءات الحالية فإذا استطعتم الاتصال بالسيد الأستاذ محمود عبد اللطيف، ليعمل من جانبه على عدم استئناف إدارة قضايا الحكومة للحكم «المتواضع جدًا» فيكون من الأفضل ذلك واستلام المبلغ، وشيءٌ خير من لا شيء، وإذا أمكن استثماره بتوفيق الله فإنه يكفي ليدرَّ إيرادًا متواضعًا للوالدين.

أما إذا كانت الحكومة تنوي الاستئناف فمكره أخاك.

وعلى كل حال الرأي الأعلى لأستاذنا أحمد كامل فاسألوه بالقاهرة، ولا يستهوينكم الاستئناف بدون داع لأنه يستغرق سنتين.. والله تعالى أعلم.

أخوك علي

«13»

دعوة من سفير صاحب الجلالة ملك أفغانستان

احتفالًا بالعيد الثاني والأربعين لاستقلال أفغانستان

يتشرف سفير صاحب الجلالة ملك أفغانستان

والسيدة حميرا سلجوقي

بدعوة الأستاذ الجليل الشيخ عبد الرحمن البنا

لحضور حفلة الاستقبال التي تقام بدار السفارة «36 شارع حسن صبري بالزمالك» يوم الجمعة، الثاني من ذي الحجة 1379هـ الموافق 27 مايو سنة 1960م بين الساعة السابعة والنصف والتاسعة والنصف مساءً.

رجاء التفضل بالرد في حالة الاعتذار

«14»

من نقابة المهن التعليمية

السيد الأستاذ الفاضل / عبد الرحمن البنا

تحية من عند الله مباركة.. وبعد،،،

فقد تسلمت بيد الشكر والتقدير تهنئتكم الكريمة، فكان لها أجمل الأثر في نفسي، فهي تعادل عندي ما قدمه المعلمون من وفاء وتكريم لشخصي الضعيف.

ولقد توجت تهنئتكم الغالية تلك الثقة لأنها تصّدر من قلب كبير وأستاذ جليل.

وإني إذ أكرر الشكر لسيادتكم، أدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعًا لما فيه خير وطننا العزيز.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

<u>1971/7/19م</u> فاطمة عنان

ثناء «توقيع»

وكيلة النقابة

«15»

من الأستاذة فاطمة عنان

أستاذنا الفاضل ورائدنا الكبير

أحييكم تحية من عند الله مباركة طيبة.. وبعد،،،

فقد وصلتني رسالتكم الكريمة، فأضفت على نفسي بهجةً فاقت بهجة كل عيد، فقد خطتها يد طاهرة بقلم لا ينطق إلا حقًا، لأنه يخشى الله في السرّ والعلن، وكم سعدت أن لا زلتم تذكرون شخصي الضعيف، وهكذا قلوب المؤمنين لا تنفصم عراها لأنها متصلة في الله وبالله ولله.. أدعو الله أن يبقيكم ذخرًا، وأن يسبغَ عليكم كمال العاقبة، وأن يلبسكم ثوب الصحة على الدوام قشيبًا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

فاطمة عنان

«توقيع»

1976/11/1م

«16»

من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

السيد الأستاذ / عبد الرحمن البنا

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته.. وبعد،،،

فيسعدني قبولكم لعضوية المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وأرجو أن يتحقق على يديكم وبمشاركتكم ما ترجوه الأمة الإسلامية وما تعلقه على هذا المجلس من آمال كبار.

وقد تقرر أن يعقد أول اجتماع للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم السبت 28 من رمضان سنة 1400هـ/ 9 من أغسطس سنة 1980م بمدينة أبي بكر الصديق بضاحية العصافرة القبلية بمدينة الإسكندرية.

ويسرُّني بهذه المناسبة الكريمة دعوتكم لحفل إفطار قبل الاجتماع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تحريرًا في:

13 من رمضان سنة 1400هـ

25 من يوليو سنة 1980م

وزير الدولة للأوقاف

«توقيع»

دكتور زكريا البري

ملحوظة:

نرجو الاتصال في حالة الاعتذار أو الاستعلام بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

تليفون: 68044 . 68084 الإسكندرية

21627 . 28859 القاهرة

«17»

من شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق

صاحب الفضيلة الشيخ / عبد الرحمن البنا

17 شارع أحمد تيمور

الحلمية الجديدة . القاهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فأشكر لكم رقيق تهنئتكم، وأرجو أن تذكرني بصالح الدعاء، وأن يوفقني الله لخدمة الإسلام الحنيف، وخدمة الأمة الإسلامية فيما كلفت به من عمل، وأن أعان عليه.

وأن يجمع المسلمين على الإخاء والهدى والصلاح والتقوى، إنه هو السميع العليم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

في 4 من رجب سنة 1402هـ

28 أبريل سنة 1982م

شيخ الأزهر

«توقيع»

جاد الحق على جاد الحق

«18»

من الأستاذ محمد عبد الحميد«*»

1406/1/4هـ

1985/9/18م

وبه نستعين

أخي الفاضل.. حفظه الله

وعليكم سلام الله ورحمته وبركاته.. تحية من عند الله مباركة طيبة.. وبعد.. فقد تلقيت منذ أيام رسالتكم العزيزة وحمدت الله على صحتكم وعودة رسائلكم التي فيها شفاء الصدر

وراحة النفس وقرة العين، لا حرمنا الله هذه الصّلة الطيبة المباركة والمشاعر الكريمة الصّادقة، وأسعدنا بها في الدنيا والآخرة.

ومعذرة لتأخر رسائلي عنكم كل هذه الشهور الماضية، فقد تسلمت رسالتكم متأخرة بسبب عدم وجود سكرتير الكلية في مكتبه، حيث كان في إجازته السنوية، وقد تفضل أحد الزملاء بتسلمها أخيرًا وتقديمها إليّ منذ أيام، فمعذرة أيها الأخ الكريم، وقد أنهيت خدماتي من الكلية منذ شعبان الماضي وحصلت على إقامة دائمة بمكة المكرمة من وزارة الداخلية ولله الحمد.

ولهذا فأرجو دوام المراسلات بعنواني الجديد بواسطة كريمتنا الدكتورة فاطمة محمد عبد الحميد الطبيبة بسجون مكة المكرمة الأمن العام.

وشكرًا لكم على سؤالكم عني والسلام عليكم ورحمة الله،،،

أخوكم

محمد عبد الحميد

«19»

من الأستاذ كمال النشرتي

أخي السيد الأستاذ/ عبد الرحمن البنا

وبعد مساء الخير.. أفيد سيادتكم بأن الله أكرمنا بفضل دعواتكم وقبلت الأوراق بعد أن عثرت على بطاقة الانتخاب الخضراء الساعة 2 ظهرًا، حيث لم يكن هناك أمل ولا حتى استخراج بدل فاقد بسبب إقفال خزينة المحافظة الساعة 12 لدفع رسوم استخراج بدل فاقد.

ومع هذا.. وبعد أن عثرت على ورقة الانتخاب الخضراء ذهبت إلى القسم وقدمت طلب الترشيح، وأخذ رقم «200»، أي أنه حتى الساعة 2 ظهرًا كان العدد 200 مرشح، وأعتقد أنهم وصلوا إلى 300 مرشح الساعة 5 مساءً.

والمهم هو أن لا تستبعد أسماؤنا من كشف المرشحين.

دعواتنا لكم بالتوفيق.. وشكرًا على سؤالكم.

سأكون غدًا بالإسكندرية لأعمال قانونية، فإذا لزمتكم أي خدمة فنحن تحت الأمر، وكل عام وأنتم بخير.

المخلص

كمال حمزة النشرتي المحامي

«20»

من الأستاذ صبري باقي صليب

القاهرة في 12 مايو سنة 1986م

أستاذي الفاضل الحاج عبد الرحمن بك

يسعدني ويشرفني أن أبعث لفضيلتكم أزكى تحياتي واحتراماتي.. مع أطيب التمنيات القلبية بحلول شهر رمضان المعظم، أعاده الله عليكم باليمن والبركات متمنيًا لفضيلتكم كل صحة وعافية وطول العمل.

جميعنا بخير ولله الحمد بفضل رضاكم عنا ودعواتكم الصالحة لنا، ومن كل قلبي أشكركم على تفضلكم بالتهنئة الرقيقة بالعيد، وأكرر شكري وتقديري.

الربُّ يحفظكم لنا ولا يحرمنا من وجودكم ومن عطفكم الكريم.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

المخلص

صبري باقي صليب

«21»

خطاب من الجامع الأزهر لإعارة رواية

السيد الأستاذ الكبير عبد الرحمن البنا

بعد التحية،،،

يشرفنا أن نتقدم لسيادتكم برجاء التفضل بإعارة الكلية رواية «صلاح الدين» أو رواية «عبد الرحمن الناصر» تأليف سيادتكم: لأن فريق التمثيل بها سيقوم بأداء إحدى هاتين الروايتين في مسابقة درع الجامعات.

ولنا كبير الأمل في إجابة هذا الملتمس مع قبول عظيم شكرنا، وإجلالنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

مراقب

النشاط الرياضي

«توقيع»

1958/12/7م

«*» بخط يد الأستاذ جمال البنا.

الفصل الثامن

وثائق الصراع والخلاف بين أحمد السكري وحسن البنا

وجه أحمد السكري خطابًا مطولًا إلى الأستاذ المرشد العام في جريدتي «صوت الأمة» و«الكتلة» بالأمس، ولم يكد يطلع عليه فضيلة المرشد العام حتى أمرّ بنشره طبق الأصل في جريدة الإخوان المسلمين، قائلًا: «إن الإخوان المسلمين هم أول من يجب أن يطّلعوا على هذا الكلام من وكيلهم السابق، وهم أعرف الناس بمرشدهم ووكيلهم معًا، وأعرف الناس بالحق والباطل من هذا الكلام ولهم قبل غيرهم حق الحكم عليه أولًا وآخرًا. فيجب أن ينشر في جريدتهم، فضلًا عن أن هذا الخطاب وحده هو وثيقة الاتهام لكاتبه لا للموجه إليه».

وقد كنا نود أن يبعث إلينا الأستاذ السكري ببيانه هذا أسوة بهاتين الصحيفتين، ولكنه لم يحسن الظنّ بنا كما أظنه . سامحه الله وها نحن أولاء ننشر خطابه نقلًا عن «صوت الأمة» فيما يلي:

أخي المحترم الأستاذ حسن البنا..

السلام عليم ورحمة الله.. وبعد،،،

فقد تسلمت خطابيك المرفقين معًا، أحدهما ما أسميته «خطابًا رسميًا» تفصلني فيه من جماعة الإخوان المسلمين، مستندًا في هذا الإجراء كما تقول، إلى تفويض الهيئة التأسيسية لك أن تقصي من تشاء، وتفصل من تشاء بغير حساب، والثاني خطابك المطول الذى حددت فيه الأسباب التي دعتك إلى فصل،ي ثم طلبت إلى فيه أن أستقيل أنا بيدي من دعوتي التي نشأت فيها ولها، وإلا فلا مفرّ من قبول خطابك الرسمي الذي تقطع به صلتي بهذه الدعوة وبإخوانى الأعزة الأبرار.

تنكر

ولا أكتمك الحق يا أخي... ما كنت لأتصور يومًا من الأيام أن يبلغ بك الأمر، فيطاوعك قلبك وضميرك وتطاوعك هذه العاطفة التى دامت بيننا سبعة وعشرين عامًا، كانت المثل الأعلى لوفاء المحبين وإخلاص المؤمنين، ونسيان كل ذلك في طرفة عين، وكأنك تريد أن يشهد الناس مأساة أليمة، ما كان لأمثالنا أن يمثلوها ونحن دعاة الإخاء والوفاءوالحق، وكأني بك . أيها الأخ . قد شعرت الآن بما أنت فيه من صّيت زائل، ومن عزّ الدنيا وإقبال أهلها عليك، فأحسست بالغنى، والغنى الحقيقي هو بالله لا بالناس، وأحسست بالاعتزاز، والعزّة لله ولرسوله وللمؤمنين، فأردت أن تبطش بأخيك الذى عاش معك أكثر من ربع قرن من الزمان، وجاهد في رفع هذا اللواء ما وسعه الجهد والجهاد، عرفك «بالمحمودية» يافعًا لم تتجاوز الرابعة عشرة من عمرك . وكان هو في سن العشرين . واستعان بك أول الأمر في الدعوة المباركة، حتى إذا ما صلب عودك وأتممت دراستك، وزاولت عملك «بالإسماعيلية» وأنشأت بها شُعبة أخرى، وفتح الله لكما القلوب، وتعددت فروع الجماعة آثرك على نفسه، وبايعك على الرياسة، وطلب إلى الناس أن يبايعوك حتى ارتفع معك، وأينع هذا الثمر الذى رويناه بدمائنا وأرواحنا، وما علم الناس وما علمت عن أخيك هذا إلا ما يرفع شأن الدّعوة

وشأنك وظل وما زال . حتى يلقى الله . طاهر القلب عف اليد قويًابالله، مستعينًا به جلّ علاه، وله سبحانه الفضل والمنّة والحمد الجزيل، فلما أقبلت الدنيا عليك كان لك الناصح الأمين، والمشير الصادق ينبهك إلى مواطن الخير لتسلكها، وإلى مواطن الشر لتتجنبها، فإذا ما سرت إلى الهدى سار معك بكل جهده وقوته، وإذا ما استبد الهوى وذر قرن الفتنة، نصح وألحّ في النصحية راجيًا أن يهدي الله إلى الحق، وأن يعود القائد إلى صوابه فيعود التوفيق إلى ركابه.

أفيكون له منك يا أخي جزاء سنمار، بدل أن تنتهج الخطة المثلى فتكون من المصطفين الأخيار؟!

أسباب الفصل:

فقد حددت في خطابك المطول الأسباب التى دعتك إلى فصلي، وهي كما تقول ثلاثة:

أولها: أننا اختلفنا في أسلوب التفكير وتقدير الظروف والأشخاص والأحوال.

وثانيها: أننا اختلفنا في وسائل العمل.

وثالثها: أننا اختلفنا في الشعور نحو الأشخاص.

هذه هي الأسباب الثلاثة التى دعتك إلى أن تختار هذا الظرف بالذات لتفجر هذه القنبلة، وتقطع ما أمر الله به أن يوصل، ولعل الناس حين يطلع عليهم هذا النبأ، ولعل الإخوان حين يفجعون بهذا الخبر، لا يدرك أكثرهم السرّ في اختيارك هذا الظرف بالذات لهذا الإجراء الشاذ الأليم.

وإني لأحمد الله على أن هذه هي الأسباب التى دعتك إلى فصلي فلم تستطع، ولن تستطيع أن تنسب إليّ ما يخدش أمانتى لدعوتي، أو يمسّ شرفي أو كرامتي التى أحيا بها وأعيش.

وإنه ليعز عليّ ويؤسفني كلّ الأسف أن أضطر إلى الردّ عليك بعد أن فشلت جهود وسطاء الخير بيننا من خيرة الرجال وكرام الإخوان حتى مساء الأمس، بسبب تمسكك بموقفك ورفضك انتهاج الخطة المثلى التى تصلح ذات بيننا، وتحقق للدّعوة أهدافها الكريمة، وتصّونها من عبث العابثين، ثم تماديك في إطلاق ألسّنة السوء في الأقاليم للتشويه من سمعتي والحط من كرامتي زورًا وبهتانًا، مما لا يسعني إزاءه إلا أن أوضح الحقيقة في كثير من الإيجاز والاختصار، ليكون الناس والإخوان على بينةٍ من الأمر إبراءً لذمتي وإعذارًا لله ولهم، بعد أن عجزت عن تقويم ما اعوج وإصلاح ما فسد.

ضرورة التحكيم

ولقد كنت أفهم يا أخي . لو لم تسيطر عليك العناصر المغرضة وتضغط على يدك لتقطع يمينك بنفسك، أن يفضي هذا الخلاف في الرأي إلى أن نحتكم إلى إخواننا في الله، أصحاب

هذه الدّعوة والمضحين في سبيلها في كل قطر ومكان، ليقضوا بيننا بروح الإسلام، ومنهاج القرآن وإنّا لحكمهم خاضعون، ولعمري هذا ما أوصى به الإسلام وفرضه القرآن «فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ» «النساء:59»، «وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُم مُّؤْمِنِينَ» (الأنفال:1)، «وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ» «آل عمران:105».. إلخ ما ورد في كتاب الله حثًا على التحكيم والإصلاح، وترهيبًا من الفرقة والشقاق، كما كنا نهئ للإخوان الكرام سبيل الاستنارة بأسباب الخلاف فلا يتعدى محيطهم إلى الرأي العام، وكنا لا نحرمهم من ثواب الله إذا وقفوا لإصلاح ذات بيننا، وإن أحببت كذلك فإلى ذوي الرأي من أفاضل رجال العروبة والإسلام ليكون الجميع علينا شهودًا.

استبداد

أما أنك تستبد وحدك بالأمر، وتنزع ممن حضر من إخوان الهيئة التأسيسية يوم 9 يوليو الماضي . رغم معارضة ذوي الرأي منهم . تفويضًا بإقصاءمن تشاء، وفصل من تشاء هربًا من التحكيم، وفرارًا من مواجهة الموقف، ودون تمكين من تتهمه أو يتهمك من إبداء رأيه والدفاع عن نفسه، فإن هذه ديكتاتورية يأباها الإسلام، وتأباها الشرائع والقوانين، وتتنافى مع المنطق والخلق، وإن قلت: إن مبايعة الإخوان لك تقتضيك التصرف الفرديّ في شئون الدّعوة وشئونهم، فإن الحق يردُّ عليك في ذلك؛ بأن البيعة هي في حدود ما أنزل الله وما رضى عنه، لا في تحكيم الهوى والخروج على المبادئ، ومسايرة أهل الدنيا على حساب الدّعوة وأبنائها المخلصين.

وأمامك سيدك ومولاك، كان يستشير أصحابه في الأمر«وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ»«الشورى: 38»، وكان يرجع أحيانًا إلى رأيّ صحابته وأنصاره حتى في أخص شئونه هو، ومسألة الحباب في غزوة بدر، وحادثة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وغيرها، كلُّ ذلك سجله التاريخ في صفحات الرسول المشرقة الوضاءة، وهكذا كان قادةالإسلام وأصحابه ما استبد أحدهم بأمر ولا حكم هواه في شأن، والحق أبلج، والإسلامواضح المعالم لا يقف مع الهوى، ولا يخضع لشهوات النفوس واستبداد الآراء.

عهد وعهد

يا أخي... قد سارت سفينتنا طول هذه المدة وسط الأنواء والأعاصير، ولكن باسم الله مجراها ومرساها، وكانت تمخرُ عباب محيط الحياة الخضم، تشق موجه المتلاطم الضخم غير مبالية برياحه الهوج، ولا متلكئة عند شطآنه الملتوية وضفافه الموج، حتى بهرت الأنظار، وأخذت مجامع القلوب والأفكار، كيف لا؟ فالله كان غايتها، والرسول ربانها، والقرآن دستورها، والجهاد سبيلها، والموت في سبيل الله أسمى أمانيها.

كانت كذلك فما بالها اليوم أصبحت تتعثر في كل وادٍ، وتكاد جذوتها تستحيل إلى رماد، وأخذت ترتطم بالصخور، ويكاد يفقد قادتها الهدى والرشاد والنور!؟ بل ما بال هذه الجرذان والحشرات قد قفزت إلى قاع السفينة تفسد الغذاء الصافي، وتلوث البلسم الشافي، وتنهش جدرانها، فتكاد تغرق في اليمّ السّحيق؟! ومن هنا يا أخي نشبّ الخلاف بيني وبينك.

أسباب الخلاف الحقيقية

تقدمت إليك بالدواء أرجو به الإنقاذ والشفاء، وأخذتك العزّة وأشحت بوجهك، وقربت إليك أهل الفساد، ورميت بالدّعوة في أحضان السياسة والسياسيين، ونحيت بأهل الرأي والإخلاص والسّداد.

نعم.. رأيت الصّف قد اعوج، وحدثت أمور داخلية وأخرى خارجية، فلم يرض ضميري إلا أن أقف منها موقف الناصح الأمين الحريص على دعوته، والحارس لرسالته، ووازنت بين أمرين أحلاهما مرّ: إما أن أعلن غضبي وأنتحي كما فعل بعض الإخوة الأعزة الكرام، فيزداد الحال سوءًا، والفساد تأصلًا، وإما أن أصبر وألحّ في النصيحة عسى أن يستقيم الأمر، ففضلت الثاني، وآثرت الانتظار على أملّ غلبة الحق وإصلاح الحال، وإذا بك يا أخي لا تبالي بصيحات الأحرار، بل عملت على إقصائهم الواحد تلو الآخر، ولم تبال كذلك بما نُسّب من المسائل الخلقية إلى بعض من صّدرتهم للقيادة والإرشاد بعد أن ثبت ما ثبت، واعترفت أنت بما وقع، وماذا كان عليك، ونحن دّعاة الفضيلة والأخلاق . لو أصغيت إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم : «والذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»، فتضرب بذلك المثل الأعلى في الانتصار للحق «وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أو الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ» «النساء: 135».

تدهور وانزلاق

ولم تكن هذه المسائل الخلقية وحدها بيت الداء، بل وجدت الدسائس والفتن الداخلية، والدعايات الباطلة ضد الأحرار، وارتباك النّظم، وفساد الإدارة مرتعًا خصيبًا داخل صفوفنا، فإذا ما أضفنا إليها أمرين رئيسيين، استطعنا أن ندرك سرّ ما وصلنا إليه من تدهور واضطراب، لا يخفيه هذا الطبل الأجوف والدعايات الفارغة التى تمتلئ بها الجريدة كل يوم!

أما هذان الأمران فهما:

(1) دخول بعض العناصر الانتهازية المأجورة في صفوفنا بإيعاز من رجال السياسة، وتدخل سادتهم في شئوننا، وتضحيتك بأغلى رجال الدعوة في سبيل رضاهم.

(2) الإغراق في السياسة الحزبية تبعًا لذلك إغراقًا تامًا، وتقلبك في هذه السياسة وتناسي أهدافنا السامية، مما جعلنا موضع مساومة الجميع.

ولا أظنني في حاجة إلى أن أذكرك ولو على سبيل الإيجاز بما وصلت إليه أسهم الإخوان من الانحطاط عقب تولي صدقي باشا الحكم، بسبب تغلب هذه العناصر النّفعية عليك في مهادنته ومسايرته، وما كان من سخط الناس علينا واشتباكنا بعد ذلك مع الوفديين في بور سعيد وغيرها، ثم طلبك إلى بإلحاح أن أسافر إلى الإسكندرية للتفاهم مع الوفديين، وذهابك بنفسك مع أحد الإخوان إلى منزل أحد أقطابهم ليلًا تعرض عليه التعاون معهم لكفّ حملاتهم، ثم تغلب العناصر النفعية عليك ثانية لنقض هذا التفاهم وإذكاء نار الفتنة والحرب الأهلية بيننا وبين الوفد إرضاء للحكومة القائمة.

محاولة الإنقاذ

وتفاقم الخطب وازدادت الحال سوءًا نتيجة لهذا التقلب والتذبذب، فضلًا عما حدث من الفتن الداخلية المنوه عنها، فتقدمت إليك أنا والإخوان الكريمان الدكتور إبراهيم حسن وحسين بك عبد الرازق بمذكرة للإنقاذ؛ نرجو فيها تدعيم القيادة بالمخلصين، ووضع سياسة ثابتة للدّعوة تحقق أهدافها العليا، وتطهر الصفوف من المفسدين، فوعدت بالتنفيذ بعد أن تعود من الحجاز، واضطرب الحال في مصر بعد سفرك نتيجة لمشروع صدقي . بيفن المشئوم، مما اضطرني إلى قيادة الحركة الوطنية مع إخواني الأمجاد البواسل، وعادت أسهم الإخوان إلى الارتفاع والتقدير.

مساومة واستسلام

وعدت من الحجاز فوجدتني مسجونًا، وزرتني بالمستشفى وتحدثت إلى أننا على مفترق الطرق بين الوفد والحكومة، وعرضت المقترحات والعروض التي لا محل لذكرها الآن، وعرفت موقفي وإصراري على التمسك بكياننا، وحذرتك بخطابي المؤرخ 15 ديسمبر سنة 1946م من الانزلاق في السياسة، وإغراء أهلها، وأهبت بك أن نظل هكذا أغنياء بأنفسنا أعزاء بإخواننا، وهذا سر قوتنا.

وشاعت الإشاعات حول اتصالاتك بفئة معينة من رجال السياسة، ومساومتهم لك على إخراجي من الدّعوة؛ ليصفو لهم الجو، واعترافك إليّ بذلك في المستشفى، وفي يوم 4 يناير سنة 1947م حين زرتني بمنزلي وطلبت إليّ التنحي عن الجريدة وعن وكالة الإخوان، وعن نشاطي في الدعوة، وقلت بالحرف الواحد: إن هذا بناء على طلب هذه الفئة من رجال السياسة . والذين أحتفظ بذكر أسمائهم الآن . ولما عاتبتك بشدة على سماحك لهؤلاء أن يتداخلوا في شئوننا أصررت وقلت: إنك توافقهم على ذلك.

ثم سارت الأمور من سيئ إلى أسوأ، فكوّنت اللجنة السياسية المعروفة، ووقفت في سبيلك أمنعك من هذا التصرف المشين، ثم اكتشافي عن طريق الصدفة لاتصالك ببعض الشخصيات الأجنبية والمصرية، وهالني ما حدثني عنه أحدهم يوم 7فبراير سنة 1947م!!

تنفيذ المؤامرة

وبدأت بتنفيذ المؤامرة ففاجئتنا بقرار إيقافي مع زميليّ الكريمين، وكان كل اتهامك ليّ أمام الهيئة هو وقوفي في سبيل ما أسميته:«تمردًا على القيادة»، ووقفت أنا موقفًا كريمًا فلم أشأ أن أكشف السّتار عما وراء الكواليس حرصًا على الدّعوة، وأملًا في الإصلاح.

وضربت ضربتك الثانية، وأخرجتني من الجريدة التي لا يعلم الناس أن سرّ تدهورها هو سيطرتك عليها، وشلّ نشاطي فيها بعد شهر ونصف شهر من صدورها، كما ثابت عندكم من الأدلة والمستندات . ووقفت أنا أيضا موقفًا كريمًا من ذلك .

وبعد ذلك يا أخي أسفرت وكشفت القناع متماديًا بالدعوة في الانزلاق السياسي، مع الغفلة التامة عن أهدافنا ومبادئنا، مما جعلنا مضغة في الأفواه، وجعل الجميع يتحدثون عن أننا صرنا سلعةً نباع ونشترى لا نتقن إلا الدعاية والتهريج.

وها أنت تضرب ضربتك الأخيرة تحت ضغط هذه الفئة منرجال السياسة، ولو كانت الضربة منك لقبلتها، ولكنها بيد عمرو لا بيدك! فتبعدني عن الدّعوة وأنت أولى بالإبعاد، وتفصل ابنها الأول وأنت أولى بأن تخلع عنك رداءها إن كنت من المنصفين.

إعذار!! بالإنذار

يا أخي.. أنا أدعوك بدعاية الإسلام، وأذكرك بما كتبته إليك مرارًا وتكرارًا إما أن تعود إلى مبادئ هذه الدعوة، وتخلع عنك رداء السياسة الحزبية، وتجاهد معنا في سبيل المثل العليا التى عاهدنا الله عليها، وإما أن تتخلى ليحمل اللواء «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ»، «وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» ولا فإني مضطر لأن أكشف اللثام، وأظهر ما خفي واستتر، وأحمل مع إخواني الأطهار لواء الدعوة الخفاق، نرفعه ونعزه، ونقاتل دونه «حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ»، وحسبك أنت دنياك ومن يحوطك من أهلها، وإن شعرت أن بيدك سيف العزّ وذهبه، فإن معي ربي سيهدين، ومعي بعد ذلك كرام الإخوة المؤمنين الذين قال لهم الناس: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا »، وقالوا: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

أما خطاباك فقد ضربت بهما عرض الحائط، وهما باطلان شكلًا وموضوعًا، وقد بنيتهما على أساس عار، "والله يقول الحق وهو يهدي السبيل".

أحمد السكرى

3 مطبعة خيرت

ت: 5114

إلى الإخوان الفضلاء"*"

وبعد.. فقد كنت وجهت إليكم أيُّها الأخوة الفضلاء نشرة شخصية داخلية عن طريق شُعبكم ومناطقكم.. أخطركم فيها بفصل الأستاذ السكري، وأوصيكم بعدم التعرض

لشخصه أو النيل منه، والقضاء على كل إشاعة يُراد بها الإساءة إليه، ثم حجزتها من البريد بعد أن وجه إلى الأستاذ أحمد السكري هذا الخطاب، ولازلت أؤكد عليكم ألا تتعرضوا للأشخاص أو تشتغلوا بهذه العوارض فلم يجدّ في الأمر جديد.. أكثر من أن أخانا - غفر الله له - قد أعلن عن نفسه وقد اعترف اليوم على رؤوس الأشهاد بما كان ينكره من قبل من محاربة الدّعوة والقيادة.. ويقسم على البراءة منه بأغلظ الأيمان في كلّ اجتماع وكل مكان.

ولقد كشف لنا الأستاذ أحمد بخطابه هذا عن كثير مما كان قد خفي علينا من نفسه وتصرفاته، ووضع يدنا على الحلقة المفقودة في الفتنة الماضية، وكان من عظيم فضل الله علينا وعلى الدّعوة وعلى الناس أن يلحق الأصل بفرعه حتى يستوي الصّف ويستقيم الأمر ولله عاقبة الأمور، ولا تقيموا وزنًا لما ستنشره الصحف المغرضة من أنباء أو أخبار خدمة لأغراضها واتجاهاتها الخاصة، فقد ألفتم هذا الأسلوب وعرفتموه من قبل.

وليس في الوقت متسع للجدل، وقد عاهدتم الله على الجدّ، فجدّوا ولكم النصر والعاقبة للمتقين.

والله أكبر.. ولله الحمد،،،

حسن البنا

المرشد العام للإخوان المسلمين

ردّ فضيلة المرشد العام"*"

وقد ردّ فضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين على رسالة الأستاذ السكري بالخطاب التالي:

تقرير

أخي المحترم الأستاذ أحمد السكري

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. «وبعد»،،،

فقد قرأت في الصحف خطابك، الذي نشرته قبل أن يصلني ردًا على خطابيّ السابقين اللذين ضربت بهما عرض الحائط، وما كنت لأضرب بخطابك هذا عرض الحائط كما فعلت أنت، ولكني قدرت خطابك ورحبت به وأمرت بنشره في جريدة الإخوان المسلمين، لأنهم أحق من يوجه إليهم هذا القول، وهم أهل الحكم عليه لأنه يتصل بدّعوتهم وقيادتهم وخطتهم، ولم أبخل عليك بالردّ مبالغة في هذا التقدير.

إيجاز

ولكنه سيكون ردًا موجزًا كما ترى، فإن الأمر أوضح من أن يحتاج إلى الإطالة، وقد لجأت إلى الأسلوب الملفوف كعادتك وحاولت أن تسوق الأمور على غير وجهها، وحشرت من

الألفاظ المبهمة والعبارات الملتوية والوقائع المشوهة، ما لا حقيقة له ولا خير فيه، ولن أنزل معك إلى ميدان الجدل والمراء، والإخوان جميعًا كبيرهم وصغيرهم يعلمون مبلغ ما ذكرت وأنه ليس من الحق في شيء، والرأي العام موصول والحمد لله بخطوات الإخوان وهو من اليقظة والوعي بحيث لا تخدعه العبارات مهما ضخمت عن الحقائق مهما خفيت.

التصرف الفردي والاحتكام

تأخذ عليّ في خطابك أنني تصرفت من نفسي دون انتظار الهيئة التأسيسية حتى أفوت عليها فرصة الإصغاء لما تقول والحكم على ما تسمع، وهذا كلام منقوض من أساسه، فلقد انعقدت الهيئة التأسيسية مرتين إحداهما بتاريخ 13 مارس سنة 1947م بعد قرار إيقافكم، والثانية بتاريخ 9 يوليو سنة 1947م وكان الاجتماع الأول خاصًا بمحاكمتكم، وقد تقدم الدكتور إبراهيم حسن بمذكرته التي لا تخرج عمّا جاء في خطابك، وقد أُبيح القول في هذا الاجتماع لكل قائل واستمر انعقاد الهيئة ستًا وثلاثين ساعة كاملة، كان نصيبك أنت فيها من الكلام ست ساعات متواصلة فلمَ لمْ تصارحها بهذا الذي تكتبه الآن، ولم أعلنت أمامها ثقتك التامة وجددت بيعتك لي، وقبلت لومها على تصرفاتك واشتركت في قرار الاستنكار الذي أصدرته لهذه المذكرة.

ولقد جاء في خطابك أنك اكتشفت عن طريق الصدفة اتصالين ببعض الشخصيات الأجنبية والمصرية وهالك ما حدثك عنه أحدهم يوم 7 فبراير سنة 1947م . ولقد أدهشني منك هذا القول وعجبت من أنك لم تصارحني بهذا الذي اكتشفته!! وكيف كتمته عن الهيئة التأسيسية التي انعقدت بعد ذلك بنحو شهر واحد بتاريخ 13 مارس 1947م، ألا تعتقد أن هذا الكتمان يعتبر خيانة للدّعوة وللهيئة؟! - غفر الله لك يا أستاذ أحمد كل شيء- إلا هذه فإنها سقطة لن تغفر وولوغ في عرض هو أطهر من ماء السماء والحمد لله وحده.

ولمَ لمْ تنتهز فرصة الاجتماع الثاني، وقد كان بعد الاجتماع الأول بأربعة شهور، فتدلي إليها بآرائك وتكشف عن خطتك وتواجهني بانتقاداتك حتى تبرأ ذمتك، وتكون قد قدمت النصيحة فعلًا، مادام أن مكتب الإرشاد العام ينعقد كل أسبوع وأنت حينذاك وكيله، ولك الحق كل الحق في أن تصارحه بكلّ ما تريد وهو الذي يمثل الهيئة التأسيسية للإخوان، فلمَ احتفظت بهذه الملاحظات إن كنت تؤمن بصدقها حتى تنشرها اليوم؟ وأظنك لم تنس بعد أنني وقد بلغني عنك أنك تشيع مثل هذه الأقوال في مجالسك الخاصة، وتسير على سياسة وخزّ الإبر وتسميم الآبار، قد تقدمت إلى مكتب الإرشاد بخطاب اتهمتك فيه بهذا التجني، وأطالبك بتوضيح رأيك، وأطالب المكتب بالفصل في نقط الخلاف التي تراها، فأنكرت كل ذلك وأقسمت أمام إخوانك على ثقتك التامة بخطة المكتب والمرشد، وبأنّ كلّ هذا اختلاق

أريد به الإساءة إليك.. لمَ سكتّ وأمامك كلّ هذه الفرص وجئت اليوم تطالب بالعرض والاحتكام؟

إنك يا أخي أعرف الناس بأن موضوعك لو عرض مفصلًا على المكتب أو الهيئة التأسيسية أو الإخوان فردًا فردًا أينما كانوا؛ لكان حكمهم عليك بالإجماع حكمًا قاسيًا دامغًا أجهدني أن رددته عنك في الاجتماع الأول للهيئة، وفي الثاني كذلك، أملًا في استصلاح نفسك ووفاء بحق الأخوة بيننا.. ولست بنادم على ذلك ولا آسف عليه لأني لم أقصد به وجهك، ولكني إنما قصدت به وجه الله وهو العليم الخبير وما عند الله خير وأبقى.

محل الخلاف

ولقد استغللت كرم الأسلوب، وفضل التجاوز استغلالًا غير كريم ما كنت أودّ أن يصّدر منك، فذكرت أنني بعثت إليك بخطاب مطول حددت فيه اسباب فصلك بأنها:

(1) الاختلاف في أسلوب التفكير.

(2) ووسائل العمل.

(3) والشعور نحن الأشخاص.

واستغللت ذلك فحرفت الوقائع بما يصّور هذه الأسباب بغير المقصود منها، وإنما قصدت بالأول أنك تريد الغموض، وأريد الوضوح، وبالثاني أنك تريد المداورة وأريد المصارحة، وبالثالث أنك تؤثر خصوم الدّعوة ونفضي إليهم بشئونها، وأحول أنا دون ذلك، وأكفّ عنك سخط أبنائها والمؤمنين بها.

والناس جميعًا يعلمون أينا كان يريد أن يورط الدّعوة في السياسة الحزبية؟!، وأينا كان يحميها من ذلك وعواطف الرجال وسياسة الدعوات وخطط الجماعات وأمانات المجالس التي لا يقصد بها إلا وجه الله وخير الدّعوة لا يليق أن تعرض سلعًا رخيصة في الأسواق لا لشيء إلا لشهوة الجدل ولذة الانتقام؟!.

يا أخي.. لم أكن أتصور أبدًا أن نندفع في طريق التجني هذا الاندفاع، وإني ليؤسفني أن تظهر بهذا المظهر أمام إخوانك الذين كانوا يسمعون منك إلى الأمس القريب كلامًا غير هذا المسلك، فأنت وما اخترت، وإنما مثلي ومثلك كما قال الله تبارك وتعالى «اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ».

حسن البنا

المرشد العام للإخوان المسلمين

الملاحق

<u>اولا : وثائق الفصل الثانى .</u>

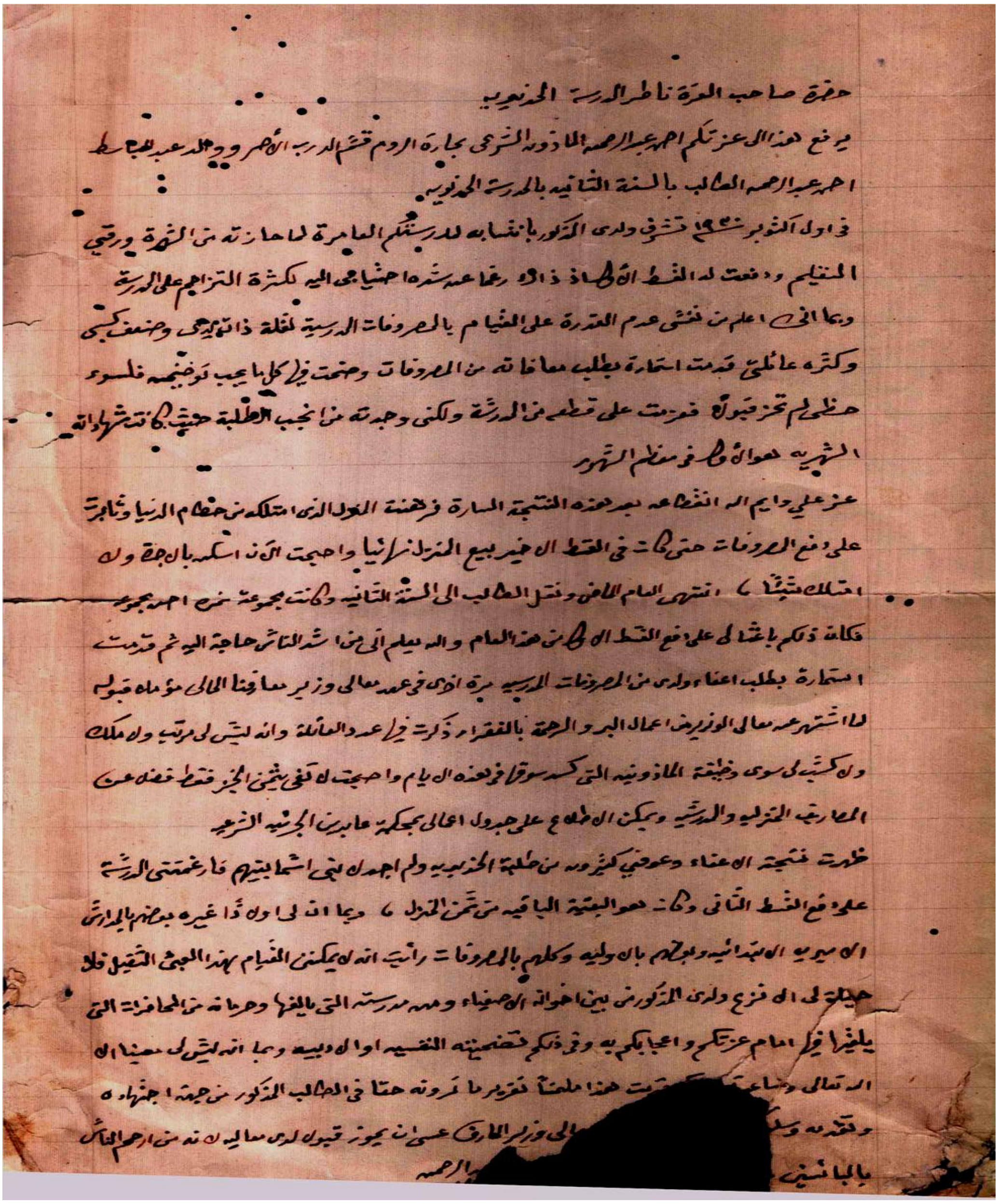

حضرة صاحب العزة ناظر المدرسة الخديوية

يرفع هذا الى عزتكم احمد عبد الرحمن المأذون الشرعي بحارة الروم قسم الدرب الأحمر ووالد عبد الباسط احمد عبد الرحمن الطالب بالسنة الثانية بالمدرسة الخديوية

في اول اكتوبر سنة ١٩٢٠ تشرف ولدي المذكور بانتسابه لمدرستكم العامرة لما حازته من الشهرة ورقي التعليم ودفعت له القسط الأول اذ ذاك رغما عن شدة احتياجي اليه لكثرة التزاحم على المدرسة وبما انى اعلم من نفسي عدم القدرة على القيام بالمصروفات المدرسية لقلة ذات يدي وضعف كسبي وكثرة عائلتي قدمت استمارة بطلب معافاته من المصروفات ووضحت فيها كل ما يجب توضيحه فلسوء حظي لم تحز قبولا فعزمت على قطعه من المدرسة ولكني وجدته من نجباء الطلبة حيث كانت تشهد له الشهادات الشهرية بعلوه وتفوقه في معظم الشهور

عز علي حرمانه والانقطاع بعد هذه النتيجة السارة فرهنت المنزل الذي امتلكه من حطام الدنيا وثابرت على دفع المصروفات حتى كان في القسط الأخير بيع المنزل نهائيا واصبحت الآن اسكنه بالأجرة ولا املك شيئا ما . انتهى العام الماضي ونقل الطالب الى السنة الثانية وكانت مجموعة نمرة احدى مجموعة فكافأ ذلكم باغتالي على دفع القسط الأول من هذا العام والله يعلم انى من اشد الناس حاجة اليه ثم قدمت استمارة بطلب اعفاء ولدي من المصروفات المدرسية مرة اخرى في عهد معالي وزير معارفنا الحالي مؤملا قبولها لما اشتهر عن معالي الوزير من اعمال البر والرحمة بالفقراء ذكرت فيها عدد العائلة وانه ليس لي مرتب ولا ملك ولا كسب لي سوى وظيفة المأذونية التي كسد سوقها في هذه الأيام واصبحت لا تفي بثمن الخبز فقط فضلا عن المطالب المنزلية والمدرسية ويمكن الاطلاع على جدول اعمالي بمحكمة عابدين الجزئية الشرعية

ظهرت نتيجة الاعفاء ومعرفي كثيرون من طلبة الخديوية ولم اجد لابني اسما بينهم فارغمتني المدرسة على دفع القسط الثاني وكان هو البقية الباقية من ثمن المنزل . وبما ان لي اولادا غيره يتعلمون بالمدارس الاميرية الابتدائية ويحتاجون الى ملابس وكلهم بالمصروفات رأيت انه لا يمكنني القيام بهذا العبء الثقيل فلا حيلة لي الا نزع ولدي المذكور من بين اخوانه الاصفياء ومن مدرسته التي الفها وحرمانه من المحاضرات التي يلقيها فيها امام عزتكم واعجابكم به وفي ذلكم تضحيته النفسية او الادبية وبما انه ليس لي معين الا الله تعالى وساعة [illegible] قدمت هذا ملتمسا تقرير ما ترونه حقا في الطالب المذكور من جهة اجتهاده وتقدمه و[illegible] الى وزير المعارف عسى ان يحوز قبولا لدى معاليه لانه من ارحم الناس بالبائسين [illegible] عبد الرحمن

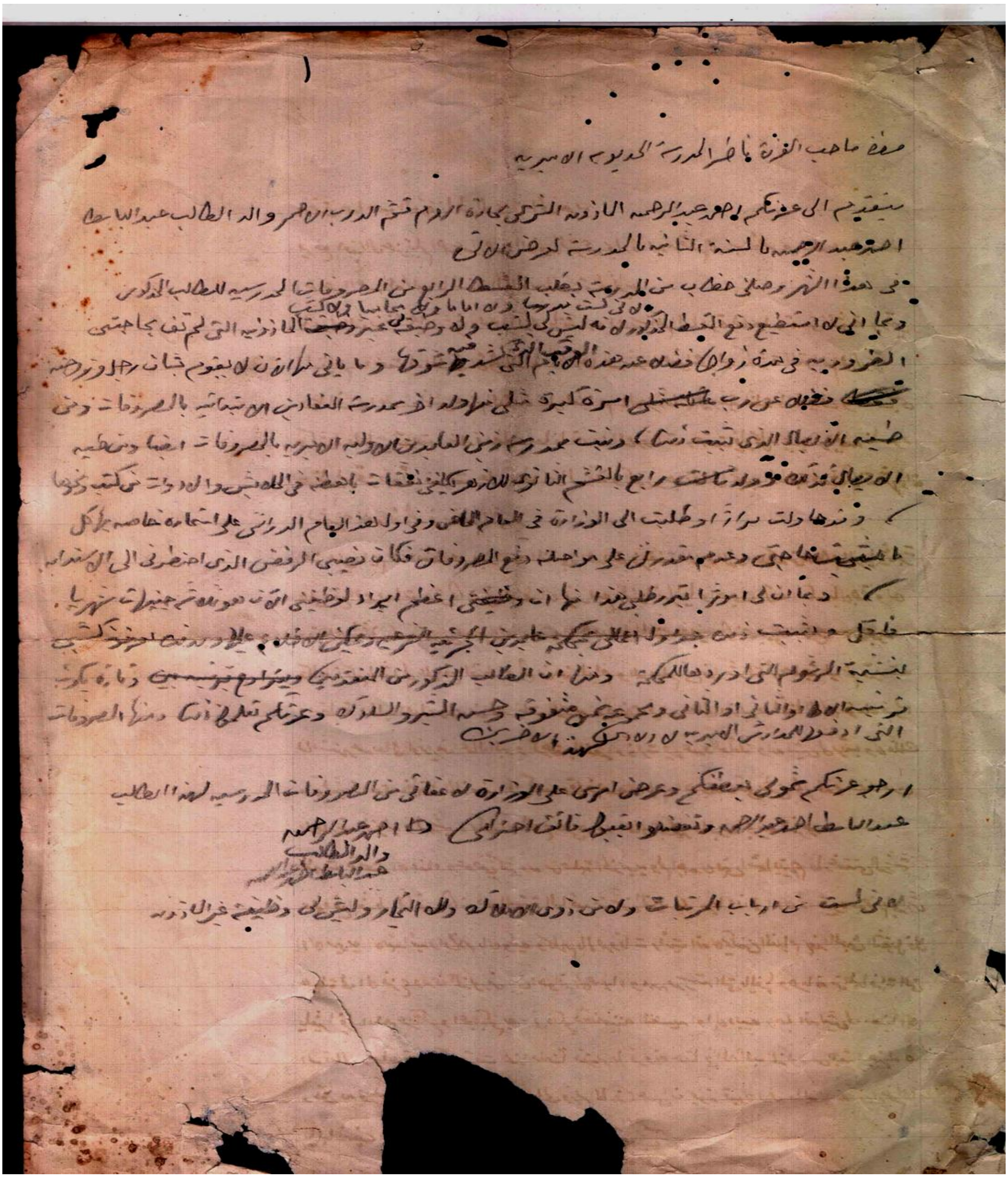

حضرة صاحب العزة ناظر المدرسة الخديوية الاميرية

يتقدم الى عزتكم احمد عبد الرحمن البنا الماذون الشرعي بحارة الروم قسم الدرب الاحمر والد الطالب عبد الباسط
احمد عبد الرحمن بالسنة الثانية بالمدرسة لعرض ما ياتي

في هذا الشهر وصلني خطاب من المدرسة بطلب القسط الرابع من المصروفات المدرسية للطالب المذكور

وثيقة ارسلها احمد البنا الي وزير المعارف يلتمس فيها اعفاء ابناء من المصروفات الدراسية

ثانيا : وثائق الفصل الثالث والرابع .

١ « غريب ذلك ومدهش !!!.. »

ما هذه الغفلة التي رمت بنا في هوة سحيقة . وما ذلك الاهمال والتقاعد عن أمر الدين والاخلاق . تلك ويم الله مدهشات وغرائب .

تلك حال لا ترضى وذلك أمر لا يسر . فأفيقوا وتنبهوا . (من قبل أن يأتي يوم لا بيعٌ فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون)

يا قوم قد ديستْ شريعه احمد * لم يرع حل بيننا وحرام
يا حسرتاه على البلاد ودينها * يا ديننا مني عليك سلام

مكارم الاخلاق أساس الحياة الصحيحة . والدين حياة الأمة ، ولا حياة لأمة بغير دين .

أيها الاخوان :-

أنتم الآن أحياء وغداً أموات . الآن أغنياء . وغداً فقراء . اليوم متروكون . وغدا مسؤولون . تسألون والله عن كل كبيرة وصغيرة . تسألون والله عن كل أقوالكم وأفعالكم (فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابيه . اني ظننت أني ملاق حسابيه . فهو فى عيشة راضية . في جنة عاليه . قطوفها دانية . كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم فى الايام الخاليه . وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه . ولم أدر ما حسابيه . يا ليتها كانت القاضيه . ما أغنى عنى ماليه . هلك عنى سلطانيه) .

الصلاة اهم امر فى الدين

قال تعالى :- (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطي وقوموا لله قانتين) وقال صلي الله عليه وسلم :- (بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة) .

ويجب أن نؤدى قواعد الاسلام — وهي كما قال الصادق الامين صلي الله عليه وسلم (بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمداً رسول الله . وإقام الصلاة . وإيتاء الزكاة . وحج البيت وصوم رمضان)

رزقنا الله وإياكم حسن الخاتمة . وسعادة الدارين

خادم الدين والاخلاق
عبد الرحمن احمد الساعاتي
رئيس الجمعية الدينية بمدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة

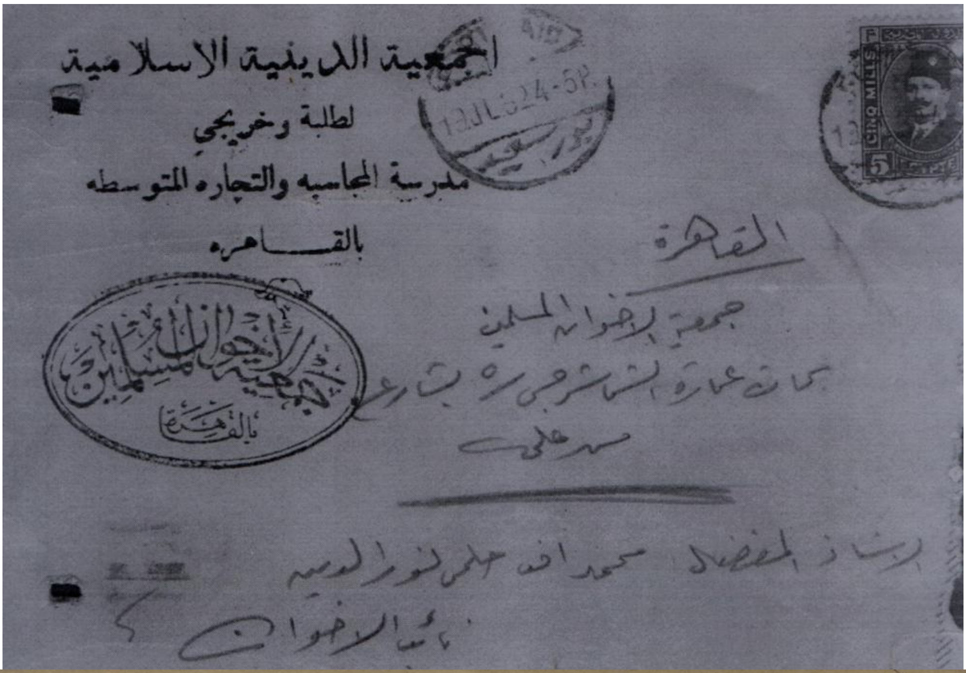
جمعية الدينية الاسلامية
لطلبة وخريجي
مدرسة المحاسبه والتجاره المتوسطه
بالقاهره

جمعية الإخوان المسلمين
بالقاهرة

القاهرة
جمعية الإخوان المسلمين

الأستاذ المفضال محمد افندي حلمي نور الدين
نائب الإخوان

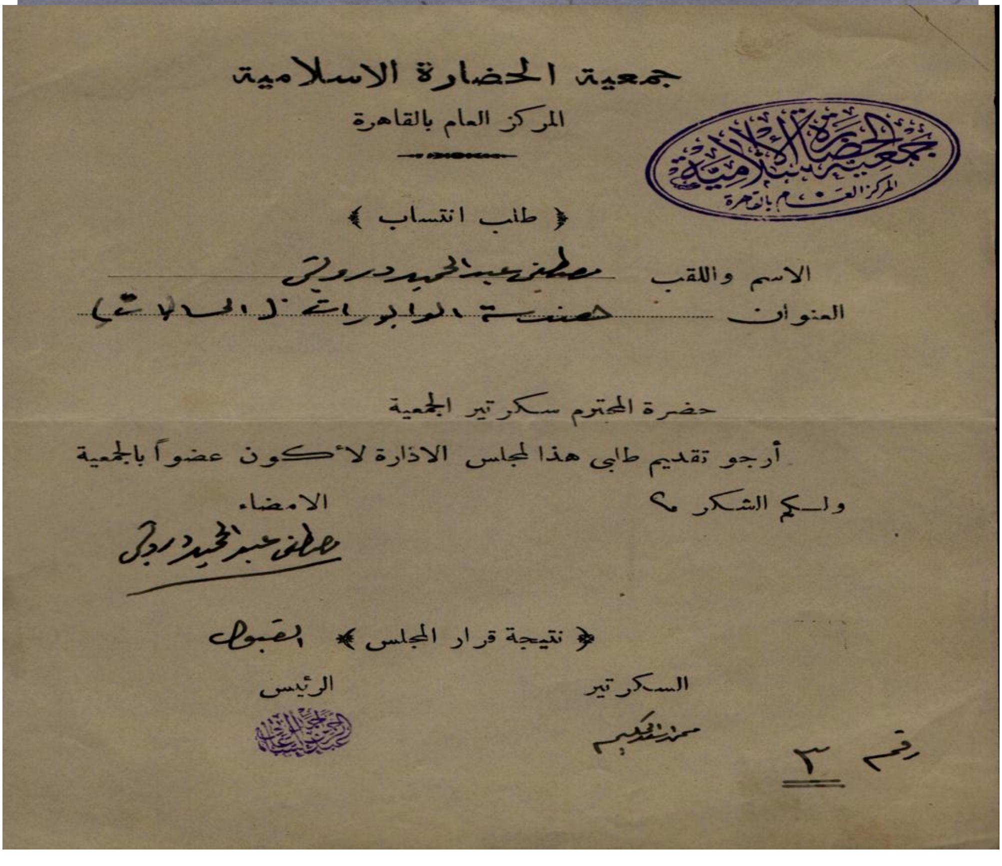
جمعية الحضارة الاسلامية
المركز العام بالقاهرة

جمعية الحضارة الاسلامية
المركز العام بالقاهرة

﴿ طلب انتساب ﴾

الاسم واللقب: مصطفى عبد الحميد درويش

العنوان

حضرة المحترم سكرتير الجمعية

أرجو تقديم طلبي هذا لمجلس الادارة لأكون عضواً بالجمعية

ولكم الشكر

الامضاء
مصطفى عبد الحميد درويش

﴿ نتيجة قرار المجلس ﴾ القبول

الرئيس

السكرتير

رقم ٣

صور خاصة بعبد الرحمن البنا مؤسس جمعية الحضارة

خطابات متبادلة بين حسن وعبد الرحمن البنا :

(1)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه

الإسماعيلية في ٢٤/٨/٥٠

أخي عبد الرحمن أفندي

السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد، فأرجو أن تكونوا متمتعين بالسعادة والصحة وأن تكون الحالة المنزلية قد استقرت بعد هذا الانتقال

وأرجو أن ترسل إلي سريعا الأوراق التي أوصيتك بتوضيبها وإرسالها وإذا كان كشف الحساب الذي طلبته منك سيتأخر قليلا فأرجو أن ترسل بالخطابات والإيصالات بدرجة وصول وإذا تأخر كشف الحساب فلا بأس مؤقتا

هذا وأرجو مفاوضة المطبعي في عمل المطبوعات الآتية والاتفاق معه على آخر سعر ثم أمره ببدء العمل بدون تأخير كسبا للوقت وبيان هذه المطبوعات هو

✓ ١٠٠٠ عدد ألف ظرف خطاب حجم عادي بالكليشه على الجنب الأيسر

١٠٠ مائة ظرف في قطع الثلث أصفر بكليشة الجمعية في الوسط

✓ ٥٠٠ ظرف عادي ، ٥٠٠ خطابات عادية باسم ابراهيم يوسف عضو الجمعية

وهذا الاسم على الجانب الأيسر تحت كليشة الجمعية

١٠٠٠ خطابات كبيرة قطع النصف

١٠٠٠ خطابات قطع الثلث

✓ ٥٠٠ فرخ ورق مسطر للامتحانات مكتوب في رأس الورقة بالرسم الآتي من أحد أوجه الفرخ الأربعة وهو الوجه الأول

كليشة الجمعية

قسم ....

اسم الطالب .... السنة .... الفصل ....

المادة .... التاريخ ....

السنة المكتبية .... امتحان .... الرقم ....

الدرجة

✓ ١٠٠٠ عدد ألف نصف فرخ ورق مسطر امتحانات بهذا الرسم أيضا

✓ ٥٠٠ نصف فرخ ورق بدون سطر مطبوع في رأس الورقة من وجه واحد البيانات السابقة

عدد
١٠٠٠ خطاب لطلب مصروفات في عشتي دفاتر صدور الخطابات كالذي في مجموعة شبه الفرفي

كليشة الجمعية

قسم . . . . . .

حضرة المحترم ولي أمر الطالب . . . . . .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد، فإن الإدارة تذكركم بمصروفات الطالب المذكور عن شهر . . . . . وقدرها . . . . راجية أن تبادروا بتسديدها مع وافر الشكر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ناظر المعهد الناظر

في . . . . . .

وأرجو أن تفيدني قريبا بما يتم ولا تنس إرسال ما أخبرتك به والسلام

أخوك

حسن أحمد البنا

أخبر الشيخ محمد بهذا الخطاب وهو

حضرة الأخ محمد السلام عليك ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد بحثت عندي عن الكتابية مطلوبك فلم أجدها وبناء عليه فأرجو أن تذهب إلى المدني وتطلع على الخطاب المرسل بهذا وتوصيلك إياها وتجيبه بما لدي مسابقتي بالطريقة آخر والسلام أخوك

حسن أحمد البنا

(2)

جمعية الإخوان المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الخطاب (   ) فـرع ....

عدد المرفقات (   ) بشأن ....

مطلوب الرد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله

أخي عبد الرحمن أفندي

سلام الله عليك ورحمته وبركاته وعلى سعد أفندي ومن معكم من الإخوان

فأما ما يتعلق بالمدني فلا توافقوه على رأيه هذا

فإنه يضر جدًا بالجمعية ربما كان الرجع وسأكتب له بذلك

وأما بخصوص الشيخ مبروك فأرجو أن لا أفادك ببيانات

كافية عنه ابن عمه نور الدين أفندي ثم تستحضرونه وتفيدونني

أيهما أحسن سندًا وأحكم نظامًا ولم يأتنس بأنه

ينتظر حتى أحضر أو أفيدكم فلا تظهروا للشيخ مبروك

الرفض ولا القبول وكونوا إلى جانب القبول أميل

ربما حضرت في الثالث والعشرين من هذا الشهر إن شاء الله

تعالى - أما الآن ساعة سراد الأوراق كتبنا أريد

تكليفكم شراءها وربما أرجأناها حتى أحضر والسلام

عليكم ورحمة الله

أخوك

حسن البنا

(3)

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الإخوان المسلمين

رقم الخطاب ( ) فـرع ....

عدد المرفقات ( ) بشأن ....

مطلوب الرد ....

"الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله.."

أخي عبد الصمد

سلام الله عليك ورحمته وبركاته وعلى من معك من الإخوان العاملين أيدهم الله بروح منه .. وبعد، فنرسل لك من طي هذا صور من نسخ نريد طبعها بالمطبعة السلفية بخصوص معهد حراء هذه النسخ هي

١- خطاب إعلام بغياب التلميذ والعدد المطلوب ألف نسخة في حجم الصورة المرفقة بهذا والمسماة استمارة رقم "٤"

٢- ورقة غياب مطابقة للصورة المرفقة بهذا المسماة باستمارة رقم (٥) والعدد المطلوب ٥٠٠ نسخة وترك يوم الاثنين أضيق وأقصر من بقية الأيام فليلاحظ هذا

٣- إيصالات مصروفات التلاميذ يكون الإيصال من صورتين إحداهما من ورق رقيق جدا وهي الثابتة بالكربون والأخرى من ورق عادي تنفصل عند خرمها وتكون الورقة الواحدة في حجم هذه الصورة مكونة من أربعة إيصالات كالتي وتقسم إلى دفاتر والعدد المطلوب هو ٢٠٠٠ ألفا إيصال بأربعة آلاف صورة في ~~عشرين دفترا~~ كل دفتر خمسين إيصالا بمائة صورة تحتوي الصورة على أربعة إيصالات فكأنها في عشرة دفاتر وتسمى هذه الإيصالات استمارة رقم (٦)

٤- ورقة عقاب جديد طبقا للصورة وتسمى استمارة رقم (٧)

٥- ألف إيصال للجمعية بألف صورة في عشرين دفترا

ويلاحظ أولا المطلوبة في الأثمان "ثانيا" أن توضع أرقام أسماء الاستمارات بخط صغير جدا "ثالثا" أن توضع أرقام الإيصالات بالمطبعة وطبعا كل رقم من صورتين إحداهما تنفصل والأخرى تثبت "رابعا" أن تكون الورقة الثابتة رقيقة ما أمكن ومن طيه جنيه تحت الحساب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أخوك

حسن

(4)

جمعية الإخوان المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الخطاب (   )   فـرع ....

عدد المرفقات (   )   بشأن ....

مطلوب الرد ....

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

حضرة [illegible] أفندي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فنرسل لكم طي هذا

حوالة بمبلغ ٢٥٠ قرش [illegible] الآن [illegible]

ونحيطكم أن [illegible] بقية المصروفات

وعند ما أقابلكم إن شاء الله تعالى نجري عملية الحساب

وأما بخصوص المحاضرات [illegible] جداً [illegible]

إلى [illegible] وذلك متوقف الآن على [illegible] وسأرى

ما يكون من [illegible] وأفيدكم فلا تنسوا [illegible] فلعله يكون

إلا الخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوك

حسن أحمد البنا

في ١٣ ربيع الأنور ١٣٥٠

٤ [illegible] ١٩٣١

(5)

" بسم الله الرحمن الرحيم "

" الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه "

الإسماعيلية في ٦ رمضان المعظم سنة ١٣٥٠ هـ

ح. عبد الرحمن أفندي

السلام عليكم وعلى من معك من الإخوان المحترمين

وبعد ، فقد وصل خطابك وفهمت ما به ولا محل لعتاب أقوله في فرصة أخرى ولكن الذي أريد أن تنتبه له وتنبه له الإخوان معك أمور

أولاً ، أن فكرة الاتحاد قضي عليها من يومها ولم أشأ أنا تحريكها بعد ذلك لعلمي بعدم استعداد بقية الفروع الأخرى لها الآن وبمجرد موت فكرة الاتحاد جعلت كل هذه النفقات باسم فرع القاهرة حتى يدوم صرفها هذه المدة الطويلة

ثانياً ، هذه الإيصالات والخطابات لا قيمة لها بالمرة إذ بمجرد تلاوتها ستحفظ إلى حيث لا تبعث مرة ثانية ونصرفها بمجلد فاتورة المفصل فإنه عند القدرة وعند اللزوم تمكنا أن لا نحولها

ثالثاً ، أن هذه النفقات صرفت حقيقة في القاهرة والذي تم بصرفها أنتم فسواء كانت باسم الاتحاد أو الفرع فهذا تقسيم شكلي لا يغير جوهر الموضوع

لهذا لا أزال أرجو توقيع الإيصالات والخطابات وإرسالها إلي بأقرب سرعة فإذا كنتم ستظلون على رأيكم الأول فاقتنعوا ولا حرج باقتناعكم عن ذلك (البعث لأتصرف في الأمر)

رابعاً ، أن جمعية الحضارة والحرية لم تفقد بهذا الانقلاب شيئاً ولم تضع بشيء بل استفادت مكاناً فسيحاً طول هذه المدة تعمل فيه لتحقيق مقاصدها وإلقاء محاضراتها وما إلى ذلك

وإن كانت تركت اسمها فقد أخذت بدله اسماً آخر لا يقل عنه رقة في السمع وحلاوة في القلب هو اسم الإخوان المسلمين

وليست الجمعية اسمها ولا دفاترها ولكنها الأشخاص الذين يمثلونها وها أنتم أولاء لم تتغيروا عن ذي قبل فقد كانت جمعية الحضارة يا سيد عبد الرحمن

على كل حال لم يفرغ بعد عتابي ولكن له وقته وفرصته وأنا في انتظار ردكم الوافي

ه

أما قطع الربع فسميناه ربع الفرخ العادي وقطع النصف فسميناه نصف الفرخ العادي وهذه الورقة هي قطع الربع وإذا ضم إليها مثلها فهو قطع النصف . وقطع الثلث هو خطاب الجمعية الحالي الكبير وهو كما ترى بين الربع والنصف وقطع الثمن الورقة البيضاء المرفقة بهذا

بقي أن تكلفوا المطبعي كذلك بطبع ألف إيصال للجمعية للتحصيل وتكون من صورتين إحداهما تطبع بالخفيف والأخرى بالسميك الملون وتكون الألف في عشرين كراسة الجلد بحساب كل كراسة خمسين نسخة من صورتين بكل سرعة مع إرسال الفاتورة مع الإرسال

جمعية الإخوان المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الخطاب (   )   فـرع .... القاهرة ....

عدد المرفقات (   )   بشأن .... [illegible] ....

مطلوب الرد ....

[illegible] بتاريخ ٢ رمضان ١٣٦٥

سيدي الأخ المفضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى جميع الإخوان المسلمين وبعد فقد وصل خطابكم وفهمنا ما به ولسنا [illegible] عتاب نقول [illegible] في حفل الشاي الذي سنقيمه بنادي الجيب في الساعة الثامنة من مساء الجمعة

١٢ رمضان (ليلة الجمعة) و [illegible] كثير من [illegible] الجمعية [illegible]

[illegible] الساعة [illegible] وخصوصاً [illegible] وقد كان الموعد

المقرر للحفل هو يوم الأربعاء ١٠ رمضان ولكن [illegible] الإخوان رأوا تأخيرها

لتتمكنوا من الحضور لرئاسة الحفل [illegible] المرهق - ونناشدكم الله أن تستحضروا

(وبعد [illegible] أن [illegible] الشيخ عبد اللطيف [illegible] أن [illegible] لكم برقية بوفاته تأكيداً

لحضوركم فتأمل) ......

أما مسألة الخطابات والإيصالات فقد تم استعداد [illegible] رمضان [illegible]

غير أننا نخشى أن [illegible] الرسائل يومياً (وهو [illegible] كم [illegible]) [illegible]

خلفكم [illegible] الأوراق [illegible] الأعداد [illegible] فرع [illegible].

أما المشقة بيننا وبينك [illegible] ولهذا [illegible] نرجو أن [illegible] أن [illegible]

[illegible] إلى [illegible] المبلغ [illegible]

[illegible] أننا نعتبر [illegible] بين [illegible] فرع القاهرة

[illegible] الإخوان

[illegible] وكيل [illegible] والسلام عليكم ورحمة الله [illegible]

[illegible] أننا [illegible] والوهد [illegible] أعداد فرع القاهرة [illegible]

حتى [illegible] خلفكم عنه [illegible] هذا [illegible]

حوالي [illegible] شوال [illegible] الإخوان هنا [illegible] حفل الشاي

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الإخوان المسلمين

رقم الخطاب (   )   فـرع [illegible]

عدد المرفقات (   )   بشأن

مطلوب الرد

سيدي الأخ المفضل الأستاذ حسن أفندي أحمد البنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فكثر ما حزننا أن نلتمس لكم عذراً في عدم الإسراع بالكتابة إليكم لعذر السفر - والآن نكتب إليكم في أول فرصة بعد أن قرأنا ما كتبتموه في المخاطبات بين فرعي الفاحص والإسماعيلية ولما كان هذا من الشؤون التي لا أرى لنفسي حق البت فيها وحدي فقد عرضتها على صفوة الإخوان المسلمين وبعد بحث الموضوع رأينا أن هذا المبلغ (المقرر على فرع الفاحص وتسديد عند الاستطاعة - كما اتفقنا إذا لزم ذلك) كما تقولون لا يتعلق بفرع الفاحص ~~[illegible]~~ بل بالاتحاد العام كما ولقد قام فرع الفاحص بنصيبه في المصروفات علاوة عن المبلغ الذي تطلبونه [illegible] سلفة لفرع الفاحص - وعلى ذلك فلا يمكننا إمضاء الإيصالات بصفة السلفة لفرع الفاحص والأمر في توقيع [illegible] وهذه هي التي يجب أن ~~[illegible]~~ رئيس الاتحاد العام (ويوجد ضمنها المبالغ الشهرية التي تردها شهرياً للاتحاد مركز الاتحاد العام) — أما لجنة الاتحاد العام لم تجتمع منذ مدة وإلا لسألناها ولكننا نسأل لماذا لم تجتمع ولماذا الجمود [illegible] على النظام ومازلنا [illegible] بقينا أن هذا الاتحاد الذي كان من السبب الأقوى في اتحاد الجمعيات الإسلامية نسيته [illegible] من أجل [illegible] التي لا ترضي حضرات الجوانب

ونحن نحول الاتحاد العام في أقرب فرصة فرع الإسماعيلية - الذي نعتقد أن الذي بيننا وبينه ما زال قائماً منذ النشأة الأولى - ونرجو أن تكتبوا لفرعي شبراخيت والمحمودية [illegible] الاتحاد العام في الوقت الذي ترونه مناسباً أو تفوضوا السكرتارية للاتحاد [illegible] الملحق

ونتقدم للإخوان جميعاً بتهنئة حضرتكم والإخوان المسلمين بشهر الصوم المبارك أعاده الله علينا وعليكم [illegible] والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(8)

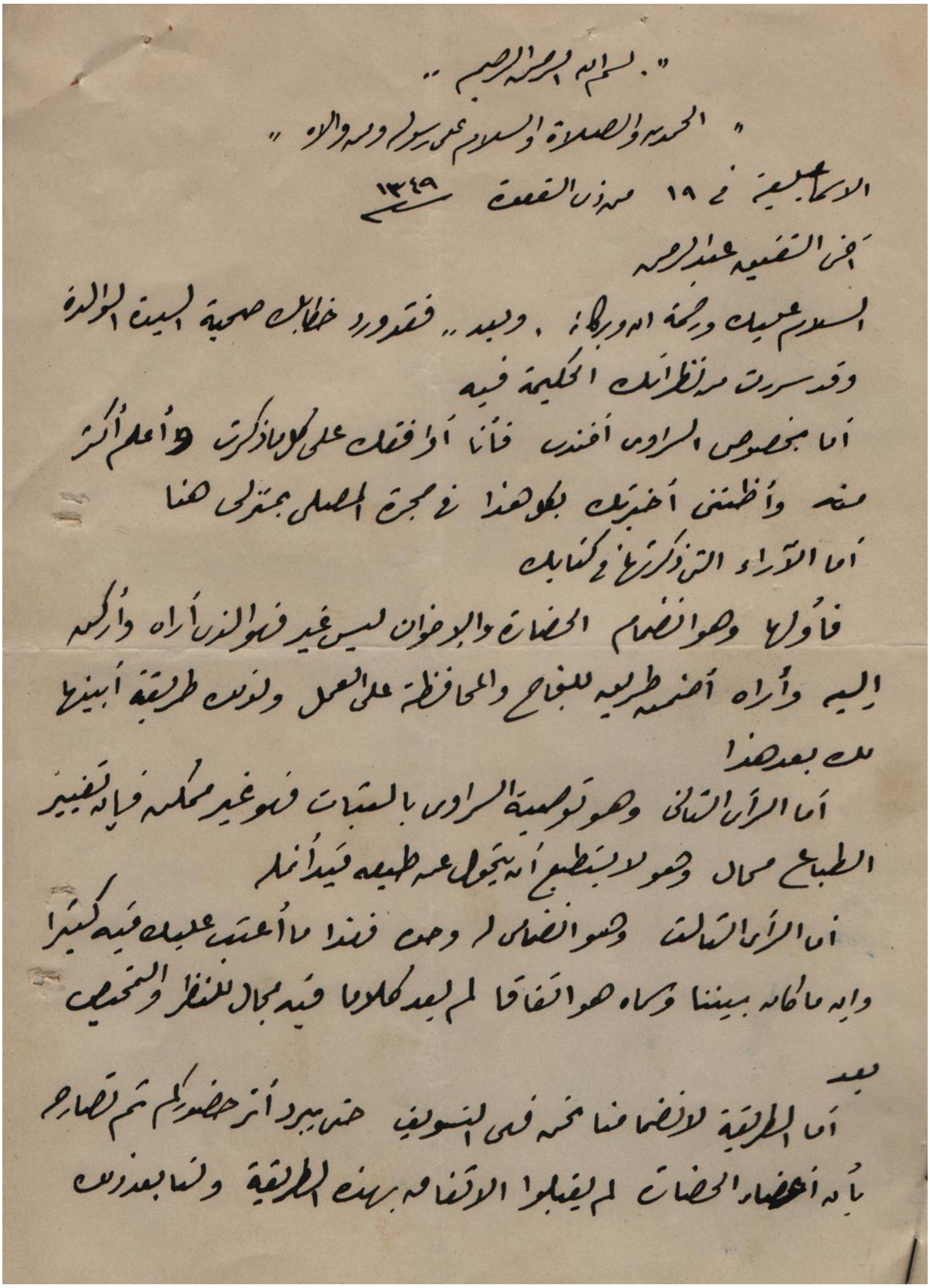

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله

الإسماعيلية في ١٩ من ذي القعدة سنة ١٣٤٩

أخي الشقيق عبد الرحمن

السلام عليك ورحمة الله وبركاته، وبعد.. فقد ورد خطابك صحبة السيد الوالد

وقد سررت من نظراتك الحكيمة فيه

أما بخصوص السراوي أفندي فأنا أوافقك على كل ما ذكرت وأعلم أكثر

منه وأظنني أخبرتك بكل هذا في حجرة المصلى بمنزلي هنا

أما الآراء التي ذكرتها في كتابك

فأولها وهو انضمام الحصافة والإخوان ليس غير فهو الذي أراه وأركن

إليه وأراه أضمن طريق للنجاح والمحافظة على العمل ولكن طريقة أبينها

لك بعد هذا

أما الرأي الثاني وهو توصية السراوي بالثبات فهو غير ممكن فإن تغيير

الطباع محال وهو لا يستطيع أن يتحول عن طبعه قيد أنملة

أما الرأي الثالث وهو انفصاله لا وجه فهذا ما أعتب عليك فيه كثيرا

وإن ما كان بيننا وسماه هو اتفاقا لم يعد كلاما فيه مجال للنظر والتحليل

بعد

أما الطريقة للانضمام فأنا مع فكرة التسويف حتى يبرد أثر حضوركم ثم نصارح

بأن أعضاء الحصافة لم يقبلوا الاتفاق بهذه الطريقة ولنا بعد ذلك

(9)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله.

المحروسة في غرة ربيع الأنور سنة ١٣٥٠ هـ

حضرة عبد الرحمن أفندي

السلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى أسعد أفندي والإخوان معكما تقبلا سلامي وصلنا الخطاب بسلامة الله آمنين مطمئنين كما أحب لكم ذلك أبدا في الغدو والرواح.

أتاح لي خطابك فرصة أتحدث إليك فيها حديثا تبعثه الحب والإخلاص لك والذي أبتغيه أن تكون مثال الرجل الكامل في كل تصرفاتك وشؤونك ورغبتي أن أجد منك دائما العاقل الذي يعمل فكره في كل التحليل

ولا أريد أن أناقشك أو أحاورك فليس الموضوع نقاشا أو محاورة إنما هي ملاحظة أرشدك إلى العمل بها كأخيك الكبير غاية كانت فيك فدم عليها وإن لم تكن فاجتهد أن تكون

(١)

يا سيدي عبد الرحمن

الذي أرى أن عرضته لظروف قاسية قد لا يحتملها ولا يقدرها لنفسه فما لم يكن مرنا كل المرونة متسامحا كل التسامح [illegible] فيما يواجهه المتاعب من [illegible] يتعب كثيرا ويخرج من ألم إلى ألم فلا بد من المرونة ومن تتبع الظروف كما هي فإن وجد الفرصة فذاك وإن لم يجد فحسبه الموجود في كل شيء.

يتبع

(٢)

الذاتي الى فكرة الاخوان المسلمين لابد أن يفقد الظروف العارضة والدائمة
فإن سار الى البلد فلا خضع لحكم الظرف وإن خالف ذلك عادته أو عادة
مسلمه وان اخضعه الى السير بفوات الطاقة إذ الجوع يفقد الطاقة فتلك
هي يا سيدي عبد الرحمن (منزلة الفتوة) التي تتميز بها اهل التضحية في الدعوة
المرهوبون بالثبات بين غيرهم من الناس
لولا المشقة ساد الناس كلهم ∴ الجود يفقر والإقدام قتال

(٣)

يا سيدي عبد الرحمن
سوا اتهمكما الناس بالانفراد وحرصكما على المناجاة فكل الحب يشير حولكما
جوا من الاستثقال والظنة لا احب ان يكون لكما . نحن لا نستطيع
ان نحمل الناس على ما نريد ولكننا نستطيع ان نحمل انفسنا على ما يريد الناس
فإن عجزنا عن ذلك فنحن عن علاج غيرنا أعجز
وشرط الاخ ان يكون هشا بشا باسما أبدا مالكا لعواطفه مسايرا الجلساء
ميسرا لاخوانه يضحك ان ضحكوا ولم تثر الحادثة فيه الضحك ويؤنسهم
ابدا بحديث الشعب ولا سيما اذا كان ضيفا ينتظر الناس الى سماع أقوال
واحاديث من الناحية الأخرى او سعد فنوده ان يكون كذلك

(٤)

يا سيدي عبد الرحمن
نريد ان نرحمه لننسى أننا الكفار لما أسند إلينا من أعمال فانظر بم يكون ذلك
ولا نحمل ثقلا لا طاقة لنا به الاعلى فتصلح الحجة من جهة الخير لكما والغيرة الشديدة
على كمالكما وإن أشار لنا جميع الهداية والتكميل بخلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسم

أنا جهدت فلا ذنب له البتة. والذنب عندي إن كنتما تعدان ذلك ذنبا
فعندكما. فقد أكل التشديد في بقائكما بالمنزل وإرسال الفطور إليكما بالنادي
ودعوتكما إلى الغداء بالمنزل فحلفت أنا دونه ذلك وقلت له بهذه العبارة
نصها (إذا كنت تريد إكرامهما حقيقة فدعهما يدبران أمر نفسيهما)
وما قلت ذلك إلا استبقاء لشرفكما وإيثارا لراحتكما فلا تعتبا على أحمد
أفندي بالملامة وهو لا يستحقها كذلك فلا ذنب لكما وأرجو أن لا يكون وسيط
سوء ؟.

أما النقود فسأرسلها إليك إن شاء الله تعالى
نقود المطبوعات تصل مع خطاب هذا أو قد وصلت فيمكنك أن تتسلمها
إن شاء الله
ونقود المعلم سأبعثها لكما بجنيه منها ولو قرضته حتى أصل إلى [illegible]
فأدبر ما يلزم لبقيته تأمينا للأكدار ويحول الله دون شره.
نفعنا بفضل وشكر له الأساس فعالم الحمد للمسلمين ثم الشروع في طبع التذاكر
ومنه لا بد أرجو تحضير كشف بالمندوبين وإرساله إلى هنا أو ما لا يليق
إذا كان بعد ما هو لم يبعث ولا أظنه كذلك وتبقى مسألة التهنئة
مسألتك للشيخ مبارك عن حضور الشاعر الأفندي لأنه عشاء الضيوف
وأرى أن تشتري بعض الحلويات لتوزيعها في هذا الحفل على الحاضرين أو شربات
وهذا أحسن وأشهى
جاءني خطاب من حلمي أفندي الشيخ وها تراه طي هذا وخطاب من والدك يطالب فيه
بنقود أحمد أفندي فأبلغه أن ذلك ليس أوان المطالبة حتى يفرج الله كرب الناس
وبلغ تحياتي للجميع
أخوك
حسن

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده ١٠ عضو

جمعية الإخوان المسلمين

بالاسماعيلية

تحريراً في سنة ١٩٣

محمد عبد الحميد أفندي

السلام عليك ورحمة الله وبركاته. وبعد، فقد وصلني خطابك وشكرت لك روحك الطيب فيه ورغبتك الصادقة في خدمة دينك وأمتك كما هو واجب كل مسلم

ولكن الشقاق يأبى إلا أنكم أنتم الذين لا تريدون حفظ الوحدة ولا تقبلون نفوسكم فإن الوحدة تتطلب الثقة وتتطلب التسامح وتتطلب حسن الظن وتتطلب التضحية قبل القانون

وفكرتنا على خصوص فكرة فالفرع الوحيد ما دام لا ثقة لها ثقة تجعل من القلوب قلبا واحدا وطاعة تجعل مصدر العمل قلب مجموع الجوارح وتسارع إلى رغبته

وقد لاحظت أنكم لم تسيروا على هذين المبدأين وحملتم الفكرة وسارعتم فإن ظنونكم بالفروع الأخرى سيئة للغاية وحاولت إقناعكم بالحجة وهو غير ما تظنون وحاولت إفهامكم أن ما كان ليس إلا تفاهم برهان لا يمس الأشخاص فأبيتم إلا غير ذلك وكان لهذا الشقاق أثره البالغ من نفوسكم جميعا

ولاحظت كذلك أنكم مقتنعون بأني غير كفء لما أسند إلي وبدت مظاهر ذلك في عدم ثقتكم بكلامي وعملي مرة وفي ظنكم أني أفضل عليكم غيركم مرة ثانية وفي فهمكم أني أسير بيد غير يدي وفكر غير فكري

ثم لاحظت غير ذلك أنكم تميلون إلى أفق ضيق ليس للتسامح مجال في نفوسكم وعقيدتي أن فكرتنا ما لم يسايرها التسامح لا تسير

ثم لاحظت أنكم لا تريدون أن تتركوا شيئا من طباعكم وخواطركم أنتم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده

عبد الرحيم ...

عضو

جمعية الإخوان المسلمين

بالاسماعيلية

تحريراً في   سنة ١٩٣

وأستعد أفندي من الجفاف وعدم الاندماج في الناس وفكرتنا اندماج في الشعب واستجلاب له واختلاط به حتى تمتزج روحاً بروح الجماعة لتنفع الشعب

أمام كل هذه الملاحظات أصارحكم بأن ثقتي بفرع القاهرة قد تزعزعت ربما كان في بعض هذه الملاحظات مغالاة ولكن من المحال أن تكون كلها خطأ وهذا البعض السليم من الخطأ يكفي لزعزعة الثقة في النجاح

ذلك إلى أني أريد منكم أن تثقوا بي أكثر من ثقتكم بأنفسكم فتتهمون رأيكم وملاحظاتكم ولا تتهمون ملاحظاتي ونفسي فإنني أكبر منكم سناً من ناحية وتجربة من ناحية أخرى وقد يلومونني على ذلك فلا تنافسوني ولا تصرفوا من نقاشكم ولكن أخذاً بالواجب ونزولاً على اللائحة

ثم أعود فأقول وأمام زعزعة عقيدتي في فرع القاهرة رأيتني أمام مسئولية أدبية عما أنفقه من فرع الإسماعيلية فاستندت إلى آراء الإخوان لعلي أظفر بالموافقة منهم فتكون المسئولية موزعة فوجدت منهم رفضاً ولكنه في أدب وحياء وتسليم لي في النهاية

فزاد شعوري بالتبعة ولم أرد أبداً من هذا جعل لوم فاحتفظت بذلك والآن نرجع الماضي جانباً ونكون إيجابيين في خطتنا وكفانا خطة السلب

إن أردتم سلامة الدعوة فعدوني وعداً صادقاً بأمور أولها أن تعالجوا أنفسكم في معاملتكم للناس وأن تشتغلوا بعمل أكثر من ثقتكم بعملكم وذلك يستتبع الطاعة طبعاً وأن تحسنوا الظن بالفروع الأخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده

ابراهيم يوسف

عضو

جمعية الإخوان المسلمين

بالاسماعيلية

تحريراً في   سنة ١٩٣

وتعتبروا أن ما كان كان بأحسن نظر وأكبر إخلاص ثم تكتبوا لأحمد أفندي والشيخ حامد خطابي صداقة وسؤال عن الأحوال وتجددون توثيق الرابطة وكذلك للإخوان ببورسعيد بعنوان سيد أفندي الصباغ [illegible]

أما المنهج العملي من الآن فسأوافيكم به مفصلاً بحول الله بعد طبعه بالجلاتين وتعجيلاً للفائدة أرسم لكم هيكله

ستعتبر فرع القاهرة جزءاً من الجمعية العامة التي يديرها مجلس عام مؤقتاً بالإسماعيلية وستعتبر إخوان القاهرة أعضاء في الجمعية العامة لا القاهرة فقط وتعتبر رئيس القاهرة نائباً عن رئيس الجمعية في إدارة شئون الإخوان

أما الإعانة الشهرية فستظل على صرفها مؤقتاً حتى تقوم [illegible] للقاهرة سداد نفقاتها إن شاء الله تعالى باعتبارها جزءاً من الجمعية العامة وتنفيذاً لهذا المنهج أرجو أن تكتب في كشف يشمل أسماء الأعضاء عندكم فرداً فرداً وعناوينهم مستوفاة ومن يدفع منهم ومن لا يدفع وقيمة اشتراك كل ثم توافيني بكشف حساب إجمالي عن مصروفات وواردات القاهرة منذ أنشئت إلى الآن

بقي أن أقول لك إن قولك أنظروا غيري وإن كنت عقبة فافعلوا وافعلوا لا يجدي فتيلاً فأنت القائم بالمهمة فعليك السداد وإخوانك معاونوك فعليهم الوفاء وأفدني بعد بما يستقر عليه رأيكم واحفظ هذا الخطاب وبلغ تحيتي للإخوان جميعاً ثم أرجو أن تبعث لي بنسخة من رسالة الفاضل حسن أفندي نور الدين التي ألقيت في حفل [illegible]

حسن البنا

إيصالات إيجـــار

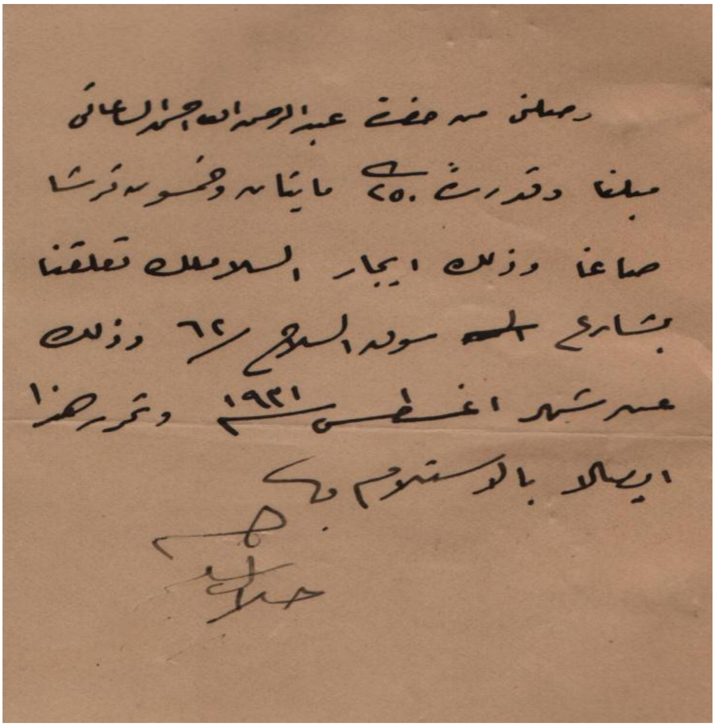

وصلني من حضرة عبد الرحمن افندي [illegible] الشامي
مبلغا وقدره ٥٠/٢ ماية وخمسون قرشا
صاغا وذلك ايجار السلاملك تعلقنا
بشارع [illegible] سويد الشيخ ٦٢/ وذلك
عن شهر اغسطس ١٩٢١ وتحرر هذا
ايصالا بالاستلام [illegible]

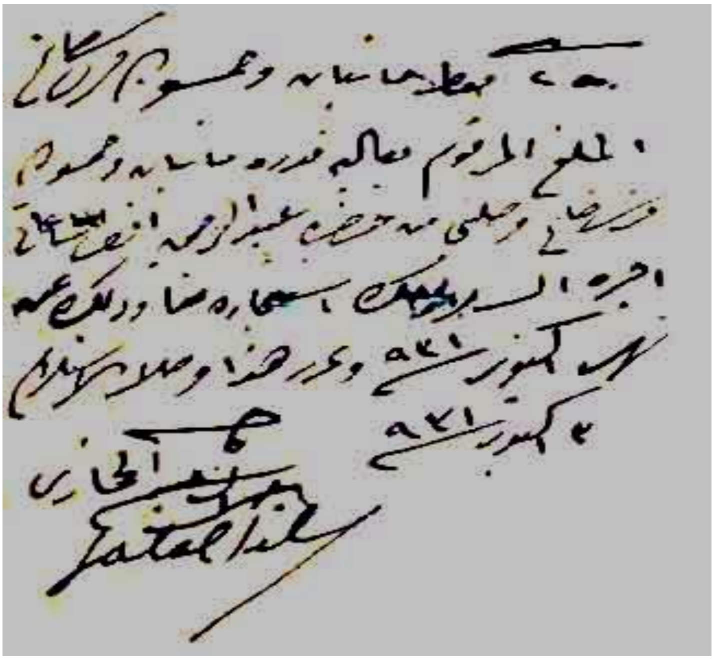

[illegible] ماية وخمسون قرشا
المبلغ المرقوم فقط [illegible] ماية وخمسون
قرشا وصلني من حضرة عبد الرحمن افندي [illegible]
اجرة السلاملك [illegible] وذلك عن
شهر نوفمبر ١٩٢١ وتحرر هذا وصلا [illegible]
٢ نوفمبر ١٩٢١

[illegible] الجعاري

Fatal [illegible]

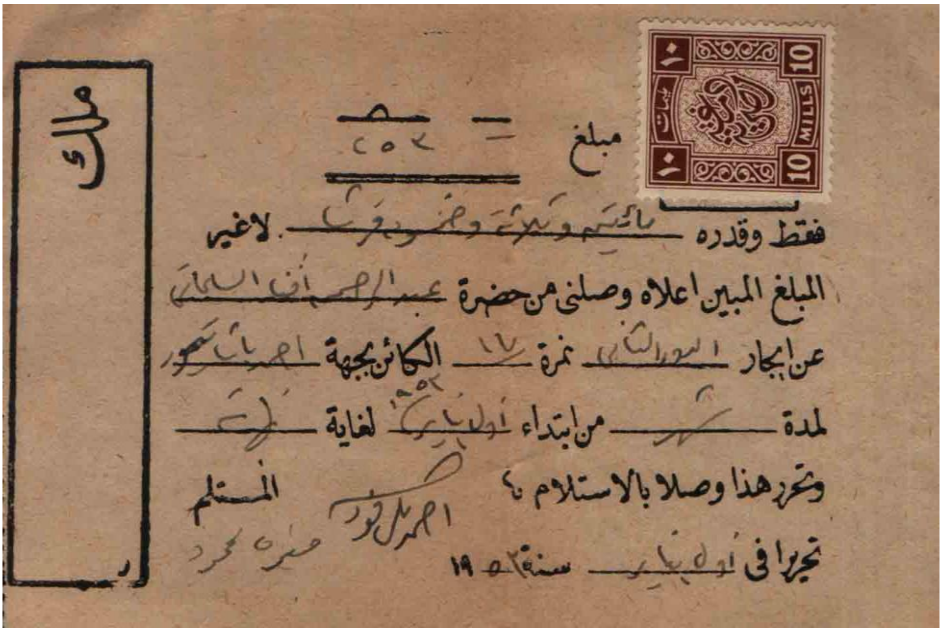

مالك

مبلغ

فقط وقدره ... لاغير

المبلغ المبين اعلاه وصلني من حضرة ...

عن ايجار ... نمرة ١٦ الكائن بجهة ...

لمدة ... من ابتداء ... لغاية ...

وتحرر هذا وصلا بالاستلام ... المستلم

تحرر في ... سنة ١٩٥٢

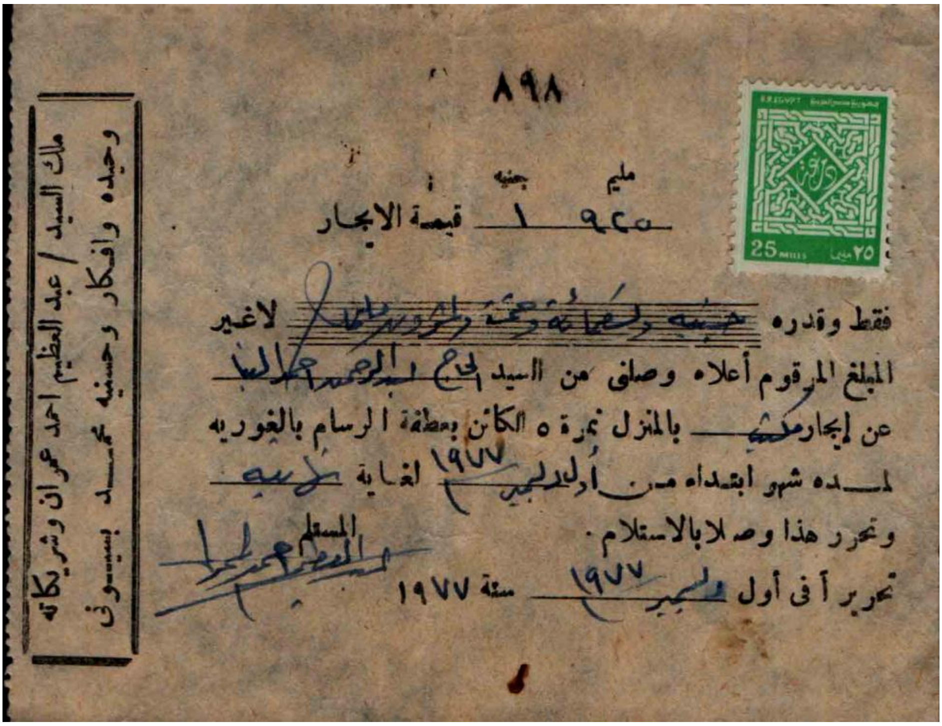

٨٩٨

مالك السيد / عبد العظيم احمد عمران وشركاه
وحيده وافكار وحسنيه محمد بسيوني

مليم	جنيه	
٩٢٥	١	قيمة الايجار

فقط وقدره ... لاغير

المبلغ المرقوم أعلاه وصلني من السيد ...

عن إيجار ... بالمنزل نمرة ٥ الكائن بعطفة الرسام بالغوريه

لمـده شهر ابتداء من ... ١٩٧٧ لغاية ...

وتحرر هذا وصلا بالاستلام . المستلم

تحرير أ في أول ... ١٩٧٧ سنة ١٩٧٧

جمعية الاخوان المسلمين
بالقاهره

تتشرف جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة باحاطة علم الجمهور الاسلامى أنها قد نقلت مكتب ادارتها العام من حارة عمارة الشماشرجي الي منزل رقم ٢٤ بعطفة نافع بحارة عبد الله بك بالسروجيه بمصر

وقررت اقامة محاضراتها الاسبوعيه بفرع شبرا بمنزل رقم ٤ بشارع ابو طقيه بحرى شارع راتب باشا وجعلت موعد القائها كل يوم سبت بعد العشاء من كل أسبوع وتدعو لحضورها جمهور المسلمين - كما ان الادارة العامة للجمعية قررت اصدار صحيفتها الاسبوعية ان شاء الله تعالى حافلة بالموضوعات الاسلامية والادبية الممتعة وجعلت الاشتراك السنوي فيها ثلاثين قرشا رغبه فى تعميم النفع وخدمة المبادىء الاسلامية فبادروا باشتراككم وخابروا الادارة العامة بالعنوان السالف او بعنوان ادارة صحيفة الاخوان المسلمين بالمطبعة السلفية بباب الخلق بشارع الاستئناف وستعلن الجمعيه عن صدور اول عدد قريبا ان شاء الله تعالي

هذا وتوالي الجمعيه جهادها راجية الله تعالى أن يوفق الامه الاسلاميه الي مافيه خيرها وسعادتها ؟

نائب القاهره

عبد الرحمن احمد الساعاتي

القاهره فى يوم الخميس ٢٧ من ذو القعده سنة ١٣٥١

٢٣ مارس سنة ١٩٣٣

مطبعة السعد بشارع محمد علي ٣٩ بقرب الحلمية

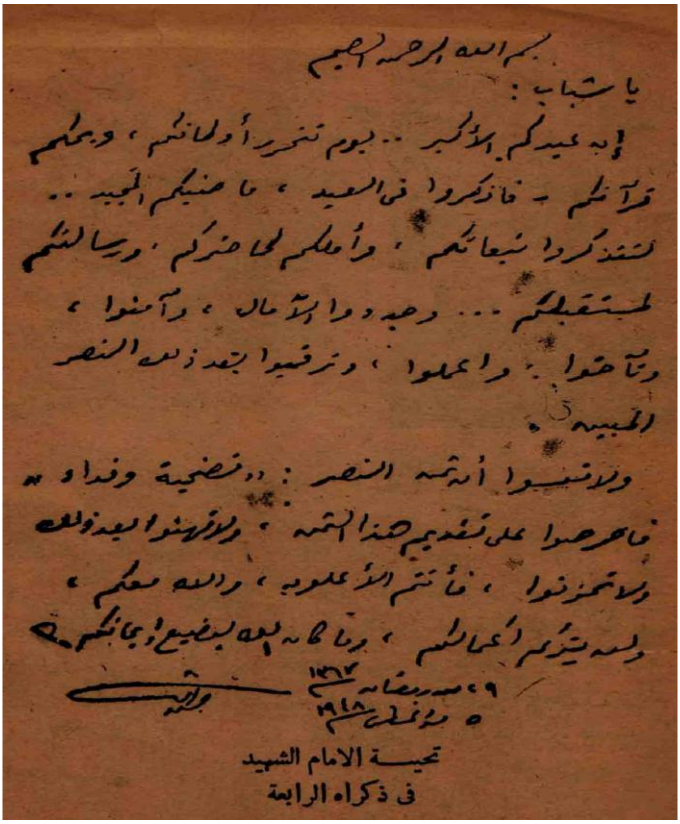

بسم الله الرحمن الرحيم

يا شباب:

إن عيدكم الأكبر.. يوم تتحرر أوطانكم، ويحكم قرآنكم - فاذكروا في العيد، ماضيكم المجيد.. لتتذكروا تبعاتكم، وأعدوا لحاضركم، وربوا أشبالكم لمستقبلكم... وجددوا الآمال، وآمنوا، وتآخوا، واعملوا، وترقبوا بعد ذلك النصر المبين.

ولا تنسوا أن ثمن النصر: "تضحية وفداء" فاحرصوا على تقديم هذا الثمن، ولا تهنوا بعد ذلك ولا تحزنوا، فأنتم الأعلون، والله معكم، ولن يتركم أعمالكم، [illegible]

٢٩ من رمضان ١٣٦٧

٥ من أغسطس ١٩٤٨

حسن البنا

تحيـــة الامام الشهيد

فى ذكراه الرابعة

مذكرة من حسن البنا

إلى عبد الرحمن البنا

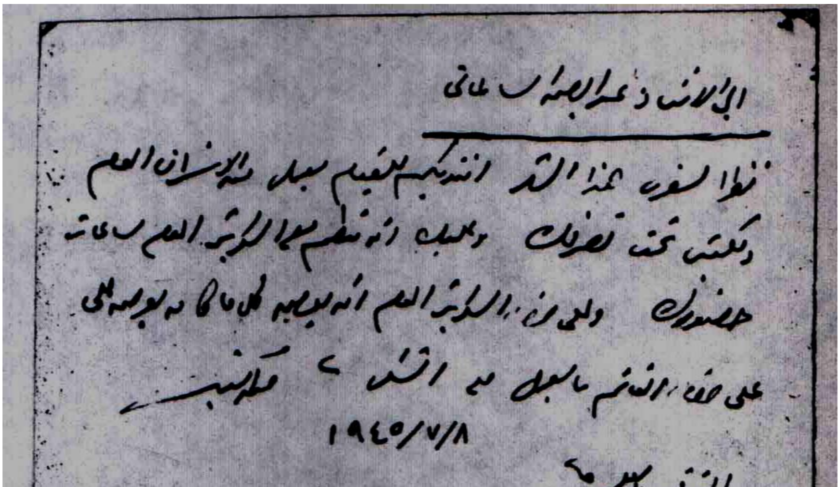

إلى الأخ ذ. عبد الرحمن الساعاتي

[illegible]

١٩٤٥/٧/٨

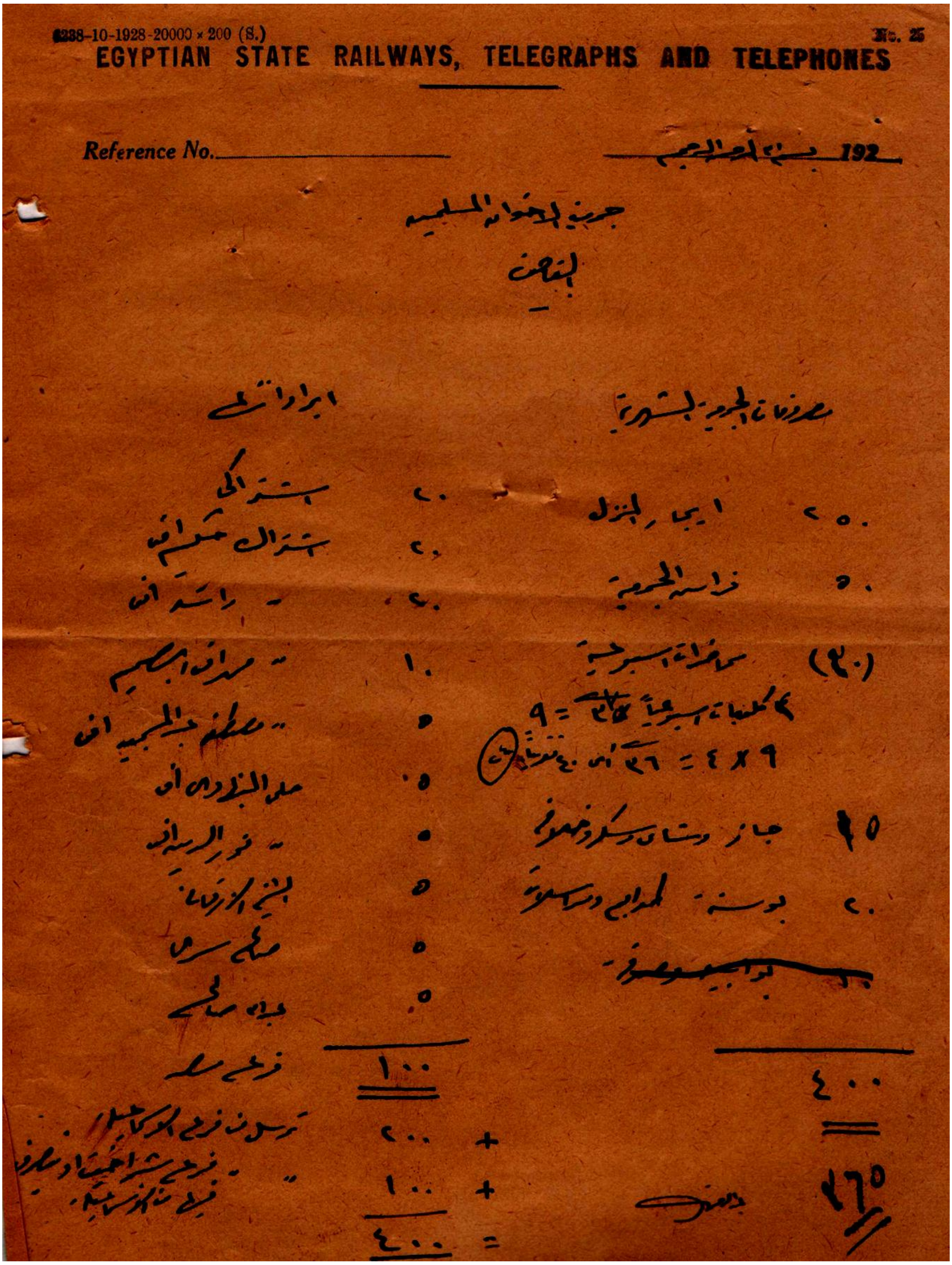

مصروفات الجمعية الشهرية

ثالثا : وثائق الفصل الخامس .

وثائق عبد الرحمن البنا مع جمال عبد الناصر

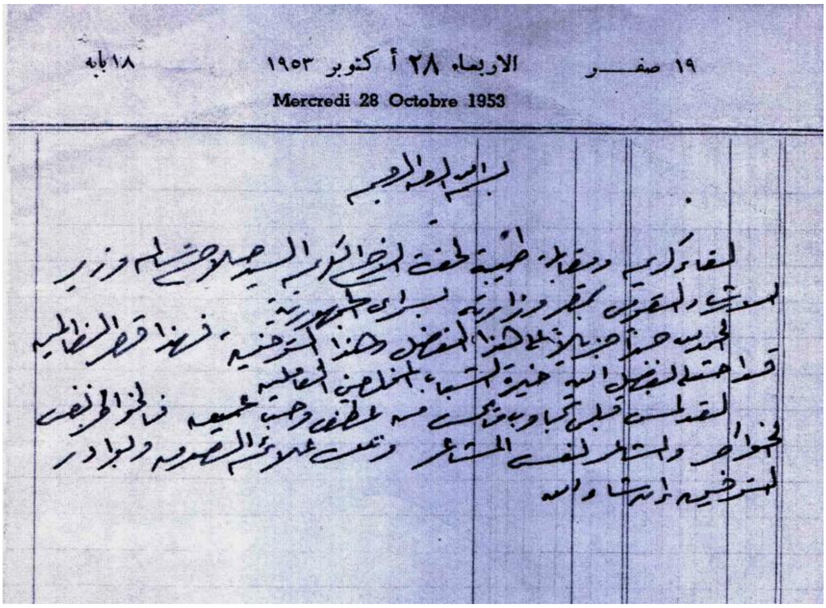
١٩ صفر — الاربعاء ٢٨ أكتوبر ١٩٥٣ — ١٨ بابه

Mercredi 28 Octobre 1953

بسم الله الرحمن الرحيم

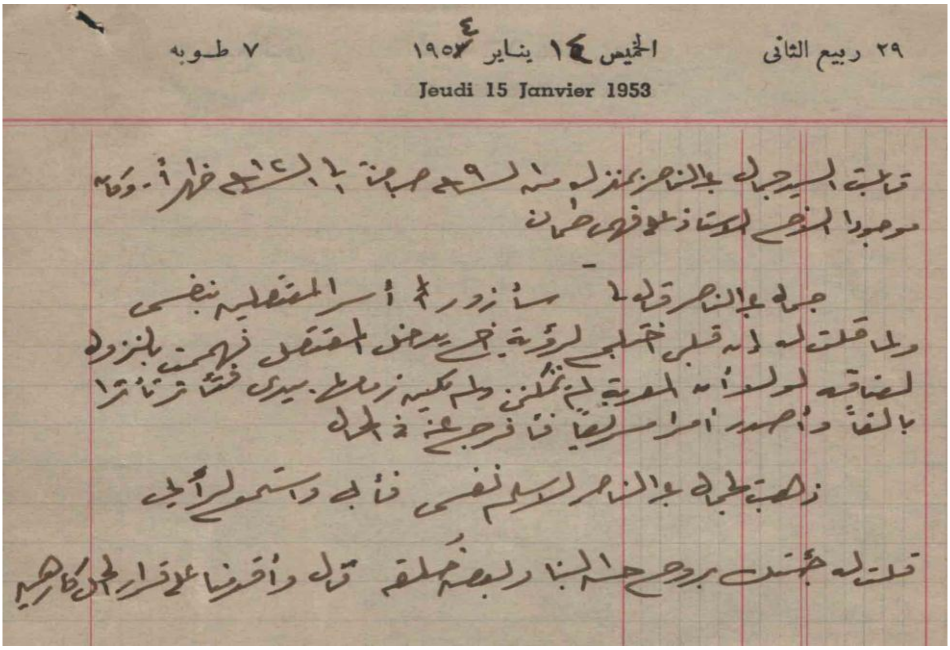
٢٩ ربيع الثانى — الخميس ١٤ يناير ١٩٥٤ — ٧ طوبه

Jeudi 15 Janvier 1953

الجمعة ٥ نوفمبر ١٩٥٤

٩ ربيع الأول سنة ١٣٧٤ — ٢٦ بابه سنة ١٦٧١

ذهبت اليوم مع فضيلة السيد الوالد الجليل في الساعة العاشرة والنصف صباحاً
لزيارة السيد الرئيس المحبوب جمال عبد الناصر بمنزله فلقيناه وحضرة السيد والرئيس الأكرم
وسعادة القائد الهمام اللواء عبد الحكيم عامر وكانت لقاءة لما أحضرنا كراسة شعرية
فيه المقالة بالمحافظة الكريمة لوجه الله تبارك وتعالى ومصلحة البلاد
وارتفعت فيه الدعوات ضارعة إلى الله تبارك وتعالى أن يحفظ سعادة الرئيس
ويبقيه ذخراً للإسلام والأوطان
وأهديت فضيلة السيد الوالد كتابه بدائع السنن والوظيفة الزروقية
وعدنا فصلينا الجمعة بمسجد أزبان بالعتبة الخضراء

العدد ٤٥٩ (السنة التاسعة) ١٢ ذى الحجة ١٣٧٢ - ٢٢ أغسطس ١٩٥٣ ١٢ صفحة

عند ما التقى البكباشى جمال عبد الناصر والشيخ عبد الرحمن البنا شقيق المرحوم الشيخ حسن البنا فى صلاة « الجمعة » أمس .. تصافحا متعانقين .. (التفصيلات ص ٨)

صورة تجمع بين عبد الرحمن والرئيس جمال عبد الناصر

صورة تجمع بين عبد الرحمن والرئيس محمد نجيب

صورة تجمع بين احمد البنا ونجلة عبد الرحمن البنا
والرئيس محمد نجيب والشيخ الباقوري

على قبر حسن البنــا
عبد الرحمن البنا أثناء إلقاءه لكلمة
ويظهر فيها والدة احمد البنا والرئيس محمد نجيب
ومفتي فلسطين أمين الحسيني

(1)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الكريم الرئيس جمال عبد الناصر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فحياكم الله
تبارك وتعالى وأسأله أن يتم عليكم نعمته
وقد حضرت مستأذنا أن ألقى سيادتكم غدا
إن شاء الله (الجمعة ٢٢/١٠/١٩٥٤) صباحا
بمنزلكم الكريم لبعض المناقشة
وأكون شاكرا لو أذنتم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص
عبد الرحمن البنا

الخميس ٢٣ صفر ١٣٧٤
٢١ أكتوبر ١٩٥٤

(2)

رسالة من عبد الرحمن البنا
إلى الرئيس جمال عبد الناصر بخصوص لجنة منزيس

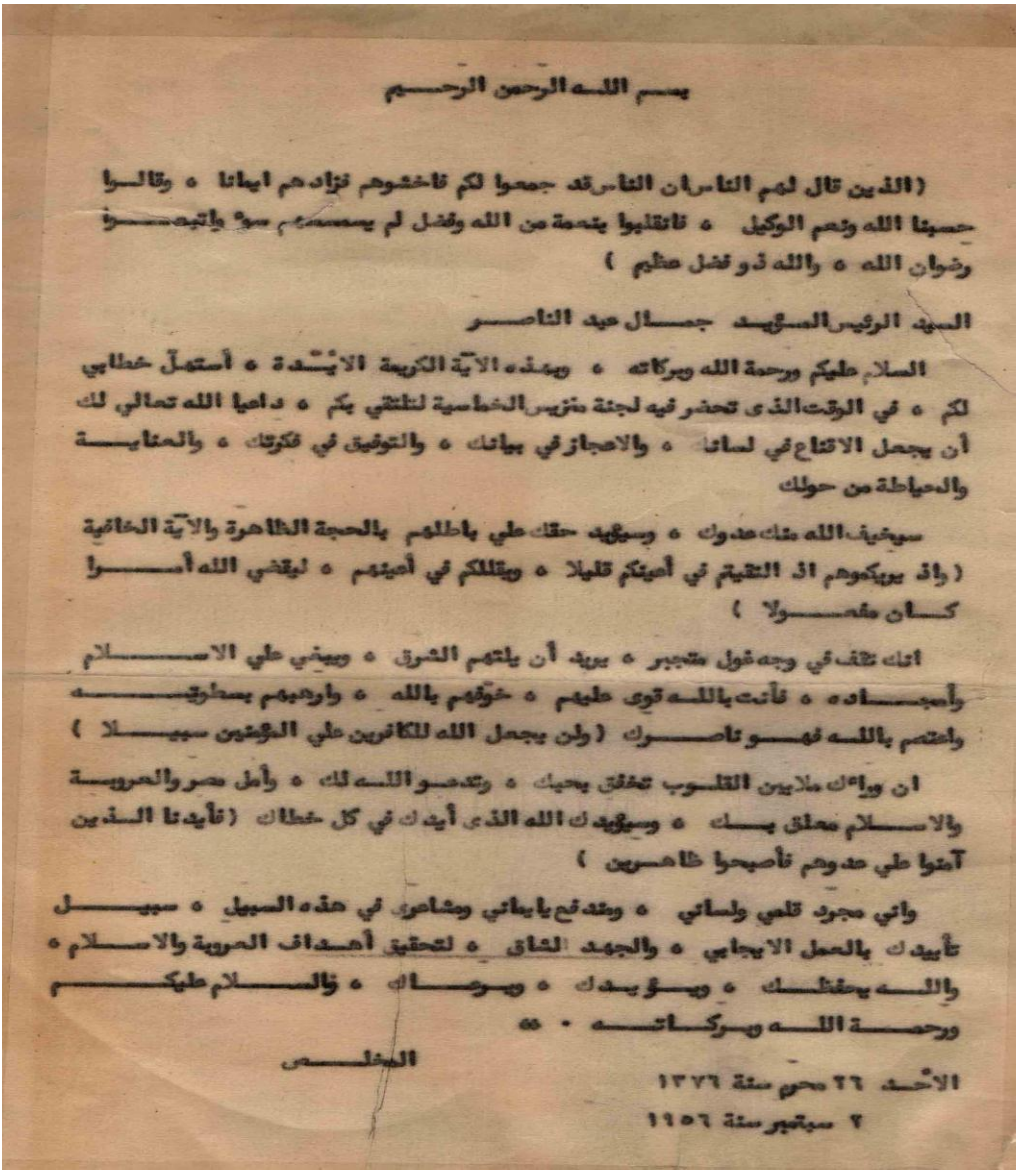

بسم الله الرحمن الرحيم

(الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا ، وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله ، والله ذو فضل عظيم)

السيد الرئيس المؤيد جمال عبد الناصر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبهذه الآية الكريمة الايدة ، أستهل خطابي لكم ، في الوقت الذى تحضر فيه لجنة منزيس الخماسية لتلتقي بكم ، داعيا الله تعالى لك أن يجعل الاقناع في لسانك ، والاعجاز في بيانك ، والتوفيق في فكرتك ، والعناية والحياطة من حولك

سيخيف الله منك عدوك ، وسيؤيد حقك على باطلهم بالحجة الظاهرة والآية الخافية (واذ يريكموهم اذ التقيتم في أعينكم قليلا ، ويقللكم في أعينهم ، ليقضي الله أمرا كان مفعولا)

انك تقف في وجه غول متجبر ، يريد أن يلتهم الشرق ، ويبغي على الاسلام وأمجاده ، فأنت بالله قوى عليهم ، خوفهم بالله ، وارهبهم بصلابته واعتصم بالله فهو ناصرك (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا)

ان وراءك ملايين القلوب تخفق بحبك ، وتدعو الله لك ، وأمل مصر والعروبة والاسلام معلق بك ، وسيؤيدك الله الذى أيدك في كل خطاك (فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين)

واني مجود قلبي ولساني ، ومندفع بايماني ومشاعري في هذه السبيل ، سبيل تأييدك بالعمل الايجابي ، والجهد الشاق ، لتحقيق أهداف العروبة والاسلام ، والله يحفظك ، ويؤيدك ، ويرعاك ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

المخلص

الأحد ٢٦ محرم سنة ١٣٧٦

٢ سبتمبر سنة ١٩٥٦

(3)

تهنئة من عبد الرحمن البنا
إلى الرئيس جمال عبد الناصر
بخصوص عودته بعد افتتاح السد العالي

السيد الرئيس جمال عبد الناصر   رئيس الجمهورية العربية المتحدة

حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد ذهبتم الي أسوان يصحبكم دعاء ، وعدتم من افتتاح السد العظيم يحالفكم توفيق ، وأنتم في كل خطوة من خطواتكم ترفعون شأن هذا الوطن ، وتعقدون أوثق صلاته بجاراته العربية مما يقوى بأسه ويشد عزمه

وانه ليسعدني أن أبعث الي سيادتكم بأجل تهنئة وأخلص دعاء ، بارك الله لكم في جهودكم ، وبارك لكم فيما أتم لكم من نعمة وجمع عليكم من قلوب ، وهيأ لكم من نصر وتوفيق (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ، هو خير مما يجمعون)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

المخلص

١٥ من رجب سنة ١٣٧٩

١٤ يناير سنة ١٩٦٠

خطاب من الأستاذ عبد الرحمن البنا
إلى الأستاذ محمد أحمد

السيد الأستاذ محمد أحمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد حضرت مهنئا بسلامة العودة بعد التوفيق العظيم بافتتاح مشروع السد العالي ، داعيا الله تبارك وتعالي أن يحيط جهودكم بتوفيقه ، ويكلأكم بحفظه ورعايته

ولقد كانت هي المناسبة السعيدة الكريمة ، التي أنتظرها في صلاة الجمعة بالأزهر الشريف ، ولقد سعد القلب وحمد الله تعالي وأثني عليه

ولئن كتبت هذه التهنئة اليوم لسيادة الرئيس المفدّى ولكم ، فانما أرفقها بتحية منشورة بعدد اليوم من جريدة الجمهورية الغرّاء في عمود التفسير ، الذى أكتبه فيها في معاني القرآن الكريم ، وكانت اليوم عن السد العالي

راجيا أن ترفعوا الي السيد الرئيس المفدّى تحياتي وخطابي ، وخالص اجلالي وصالح دعائي

والسلام عليكم وعلي أنجالكم الكرام ورحمة الله وبركاته ،

المخلص

١٥ من رجب سنة ١٣٧٩
١٤ يناير سنة ١٩٦٠

رابعا : وثائق الفصل السادس .

مفكرة الجيب الخاصة بعبد الرحمن الساعاتي حيث كان يسجل لقاءاته مع أعضاء الفرق المسرحية التي اتفق معها على تمثيل روايته في أجندة صغيرة كان يحتفظ بها ولطرافة وأهمية ما جاء بها ننشر صورتها الأصلي ة.

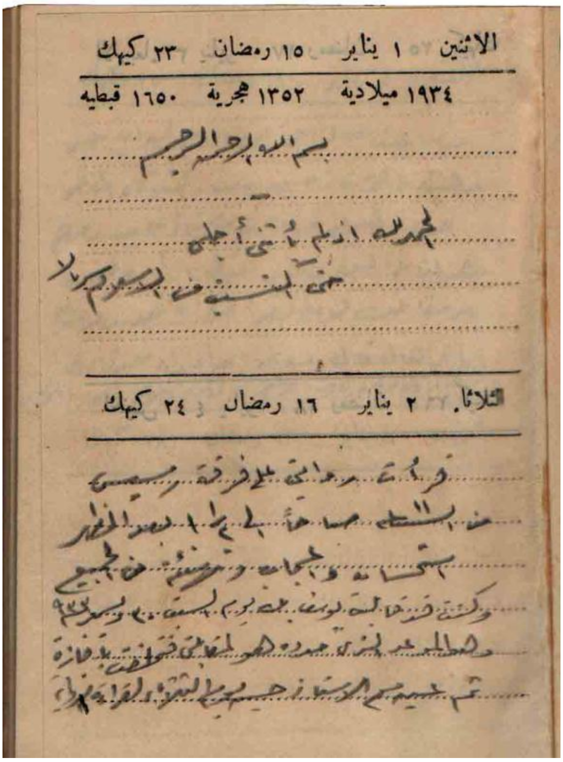
الاثنين ١ يناير ١٥ رمضان ٢٣ كيهك
١٩٣٤ ميلادية ١٣٥٢ هجرية ١٦٥٠ قبطية
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله إذ لم يأتني أجلي
حتى اكتسيت من الإسلام سربالا
الثلاثاء ٢ يناير ١٦ رمضان ٢٤ كيهك

الحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتى
أكتسيت من الإســــلام سربالا

قرأت روايتي على فرقـــة رمسيس من الساعة 11 صباحًا إلى 5ر1 بعد الظهر استحسان وإعجاب وتهنئـــة من الجميع وكنت قد قابلت يوســـف بك يوم السبت 30 ديسمبر 1933م وهو الموعد الذي حدده هو لمقابلتي فتملصت بإجازة ثم عين مع الأستاذ حســـين يوم الثلاثاء لقراءة الرواية

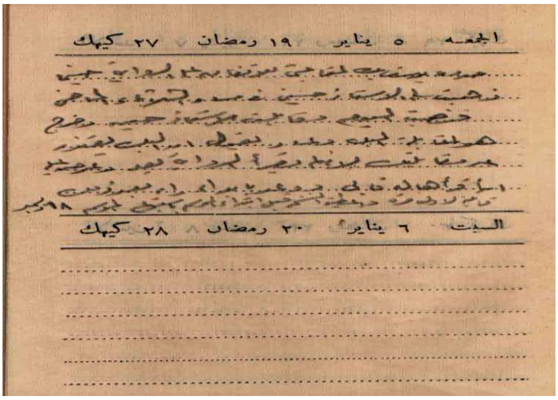
الجمعة ٥ يناير ١٩ رمضان ٢٧ كيهك
السبت ٦ يناير ٢٠ رمضان ٢٨ كيهك

حدده يوسف بك لمقابلتي للاتفـــاق على الرواية حينما ذهبت إلى الأستاذ حسـين في مساء الثلاثاء الماضي قضيت اليـوم وقابلت الأستاذ حسين وخرج هو لمقابلة البك وعاد يقول بعد إن البك يعتـذر عن مقابلتك لأنه لم يقرأ الرواية بعد وعرض عليه أن أقرأها له فأبى ووعـــد بإبداء رأيـــه بعد ذلك قابلته لأول مرة وأعطيته النسخة قبل ابتداء الموسم بأســــبوع الموسم 18 ديسمبر

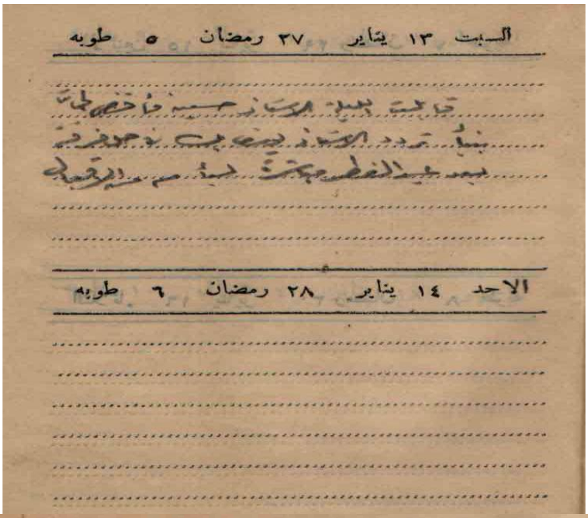

قابلت الليلة الأستاذ حســـين فأفضى إليَّ بنبأ تردد الأستاذ يوسف بك في حل فرقة بعد عيد الفطر مباشرة ليأسه من الإقبـال

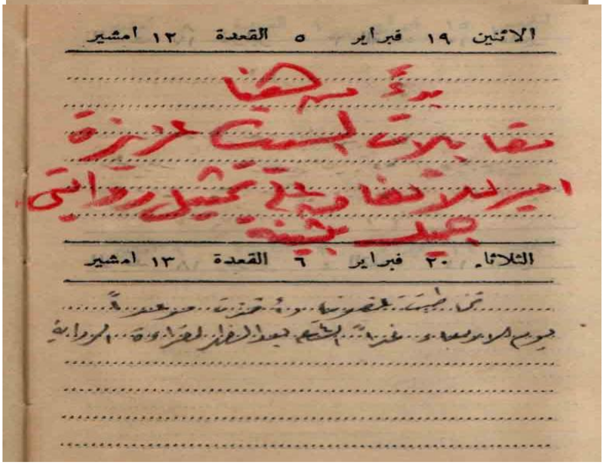

بدءًا من هنا مقابلات السيدة عزيزة أمير للاتفاق على تمثيـــل روايتي «جميلة بثينة»

تحاطبت تليفونيًا وأخذت موعدًا يوم الأربعاء غـــدًا الساعة **4** بعد الظهر لقراءة الرواية

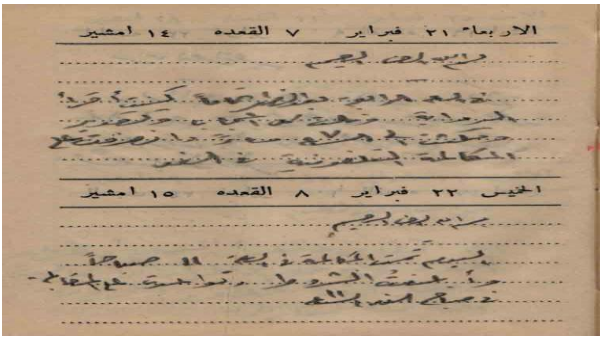

في الساعة الرابعة بعد الظهر تمامًا كنت أقرأ الرواية ونالت كل إعجاب وتقدير ومكثت إلى الساعة **7** مساءً وانصرفت على المكالمـــة التليفونية في الغـد

اليـــــوم تمت المكالمة في الساعة **11** صباحًا وأبلغت الشـــــــروط وتواعدت على المقابلة في صبــاح الغد الساعة **11**

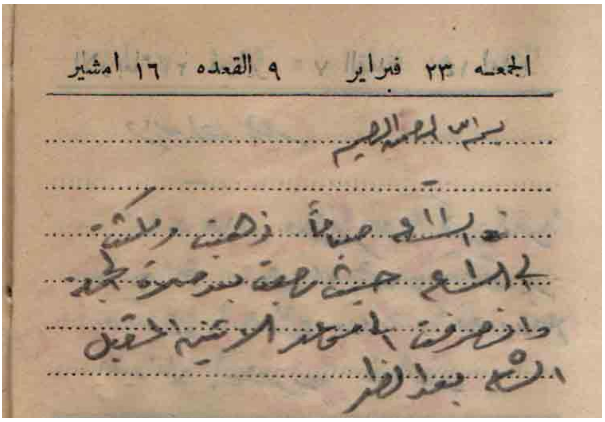

الجمعه ٢٣ فبراير ٧ ٩ القعده ١٦ امشير

بسم الله الرحمن الرحيم

في الساعة **11** صباحًا حيث رجعــت بعد صلاة الجمعة وانصرفت إلى موعد الأثنين المقبل الساعة **5** بعد الظهـــر

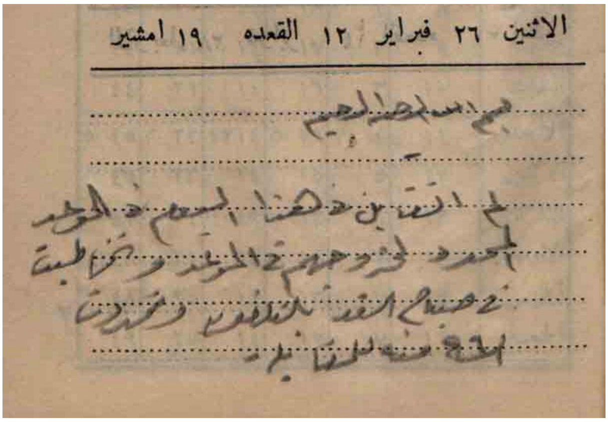

الاثنين ٢٦ فبراير ١٢ القعده ١٩ امشير

بسم الله الرحمن الرحيم

لم أتقابل في هذا اليوم في الموعـــــد المحدد لخروجهم في الموعد وتخاطبت في صباح الغـــــد بالتليفون وتحددت الساعة **9** للمقابلة

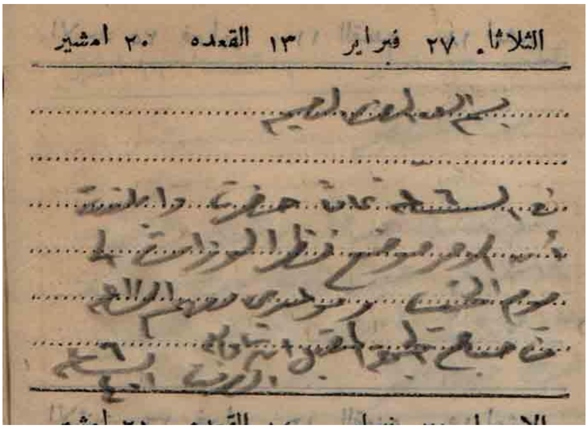

الثلاثاء ٢٧ فبراير ١٣ القعده ٢٠ امشير

بسم الله الرحمن الرحيم

في الساعة **6** تمامًا حضـــرت وأبلغت أن الأمر موضع نظـــــــر الوزارة إلى يوم الخميس وموعدي معهم الساعة **11** في صباح الجمعــــــــة المقبل إن شاء الله انصرفت الساعة **6**ر**40**

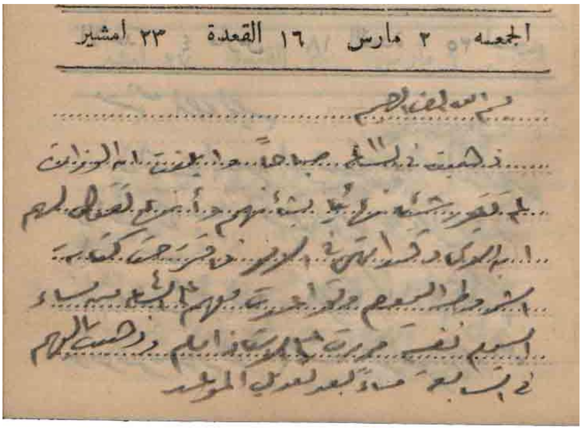
الجمعه ٢ مارس ١٦ القعدة ٢٣ امشير

ذهبت في الســـاعة 11 صباحًا وأبلغت أن الوزارة لم تقـرر شيئاً نـهائيًا بشأنـهم وأنـها تقول لـهم إن الاتحاد قد أنهى في الأمـــــر فاقترحت كتابة الشـــــروط اليوم وتواعدت معهم على الساعة 4 من مساء اليوم نفسه مررت على الأســـتاذ إمام وذهبت إليهم في السابعة مساءً بعد تعديل الموعد

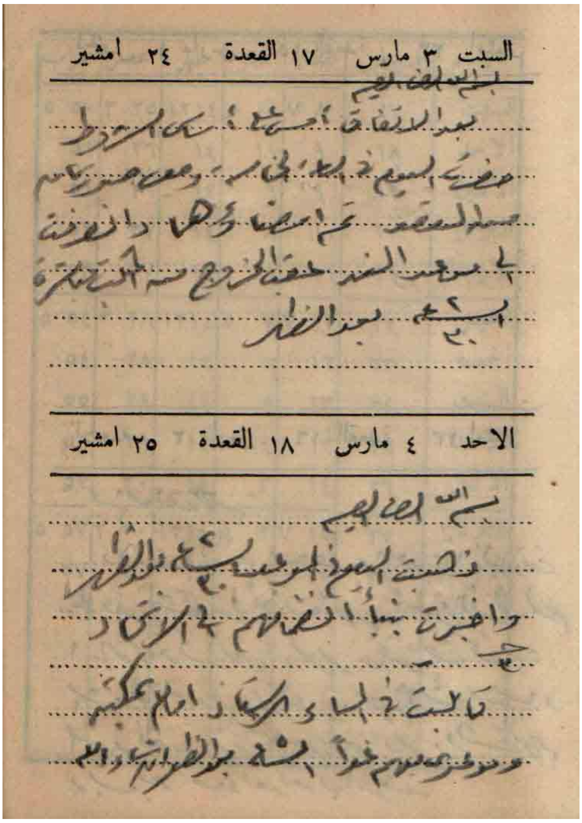
السبت ٣ مارس ١٧ القعدة ٢٤ امشير

الاحد ٤ مارس ١٨ القعدة ٢٥ امشير

بعد الاتفاق أمس على أساس الشــــروط حضرت اليوم في الساعة الخامسة ومعي صورتان من العقـــــــــد تم إمضاؤهما وانصرفت إلى موعد الغد عقب الخروج من المكتب مباشـــرة الساعة 30ر2 بعد الظهر

ذهبت اليوم في الموعــد الساعة 30ر2 بعد الظهر وأخبرت بنبـــأ انضمامهم إلى الاتحاد

قابلت في المساء الأستاذ إمام بمكتبـــــه وموعدي معهم غدًا الساعة 5 بعد الظهر إن شاء الله

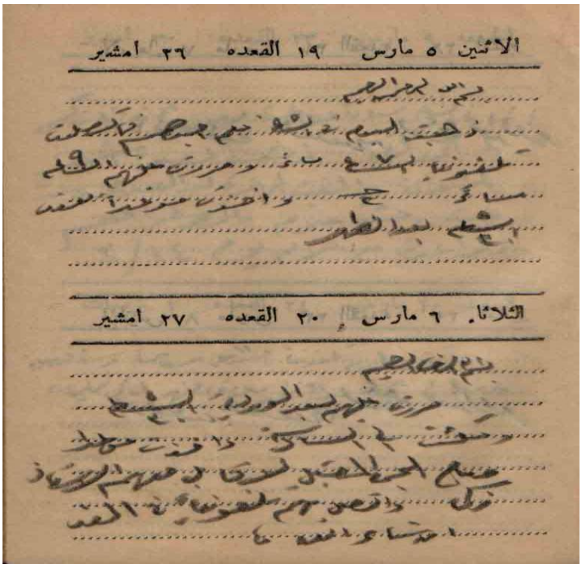
الاثنين ٥ مارس ١٩ القعده ٢٦ امشير

الثلاثاء ٦ مارس ٢٠ القعده ٢٧ امشير

ذهبت اليوم في الساعة الخامسة فلم أجدهم فاتصلت تليفونيًا الساعة السابعة مساءً ومررت عليهم الساعة التاسعة مساءً وأخذت موعدًا للغد الساعة 5ر30 بعد الظهر

مررت عليهم بعد الوردية الساعة 5ر30 ومكثت إلى السادسة وأخذت موعدًا صباح الجمعة المقبل لأقابل معهم الأستاذ زكي واتصل بهم تليفونيًا في الغد إن شاء الله

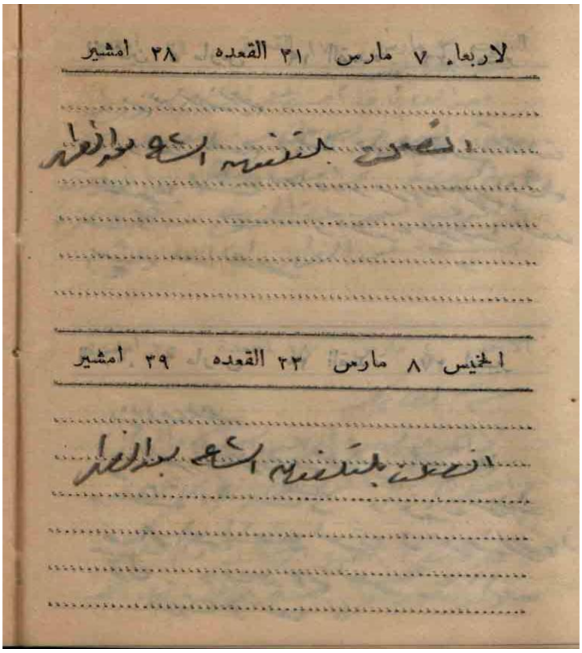
الاربعاء ٧ مارس ٢١ القعده ٢٨ امشير

الخميس ٨ مارس ٢٢ القعده ٢٩ امشير

اتصلت بالتليفون الساعة الثانية بعد الظهر

اتصلت بالتليفون الساعة الثانية بعد الظهر

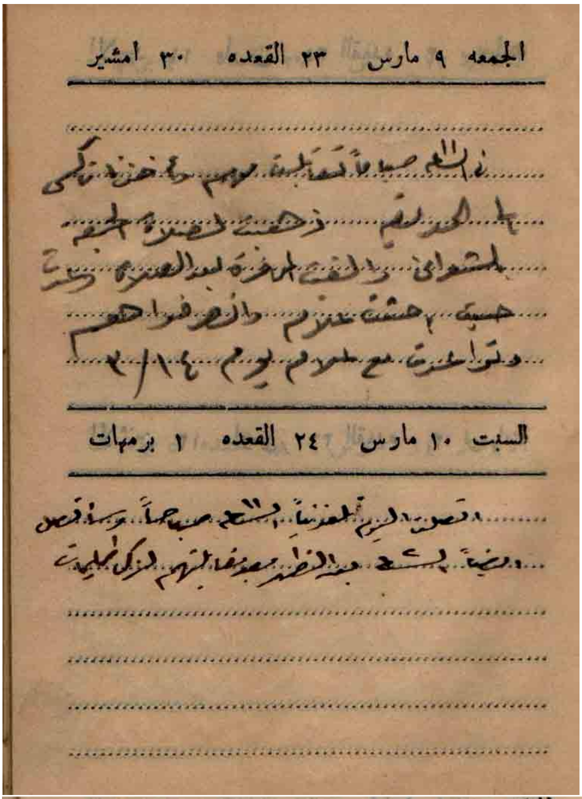
الجمعه ٩ مارس ٢٣ القعده ٣٠ امشير

السبت ١٠ مارس ٢٤ القعده ١ برمهات

في الساعة **11** صباحًا تقابلت معهم وأخذنا تاكسي إلى الحديقة ذهبت لصلاة الجمعة بالشعراني وألقيت المحاضرة بعد الصلاة وعدت حيث جئت علام وانصرفوا هم وتواعدت مع علام يوم **3/14**

اتصلت اليوم تليفونيًا الساعة **11** صباحًا وسأتصل أيضًا الساعة **2** بعد الظهر بعد مقابلتهم لزكي طليمات

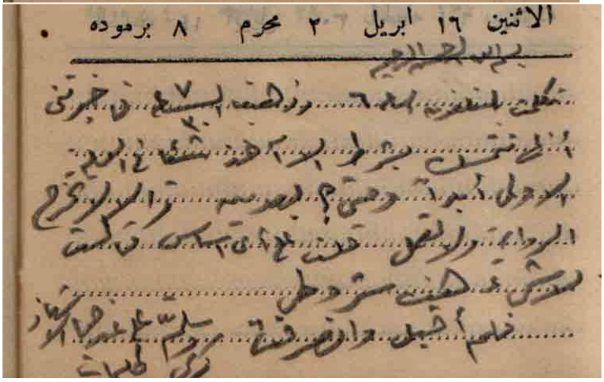
الاثنين ١٦ ابريل ٢ محرم ٨ برموده

تكلمت بالتليفون الساعة السادسة وذهبت الساعة **7ر30** فأخبرتني أنها تتمسك بشرط ألا آخذ شيئاً في الأيام الأولى أبدًا وحتى؟ بعدين وإلا لا تخرج الرواية ولا تعمل قلت على أي أساس قالت لا شيء هذه شروطي فلم أقبل وانصرفت وسلم عليَّ عندها زكي طليمات

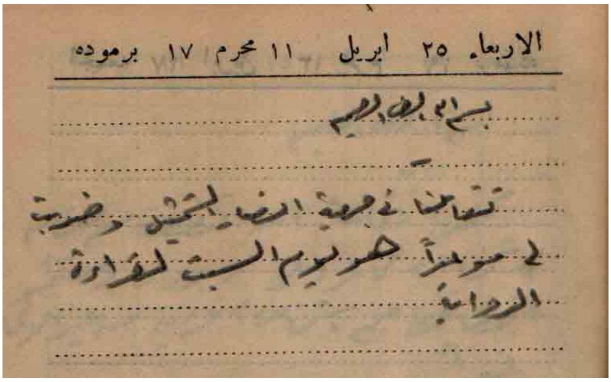

تقابلنا في جمعية أنصار التمثيل وضربت لي موعدًا هو يوم السبت لقراءة الرواية

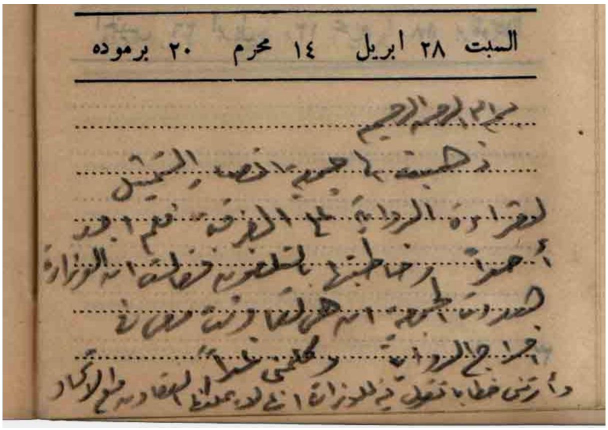

ذهبت إلى جمعية أنصار التمثيل لقراءة الرواية على الفرقة فلم أجد أحدًا وخاطبتها بالتليفون فقالت إن الوزارة هددت الجمعية إن هي تعاونت معي في إخراج الرواية وكلمني غدًا وأرتني خطابًا تقول فيه للوزارة أنها لا يمكنها التعاون مع الاتحاد

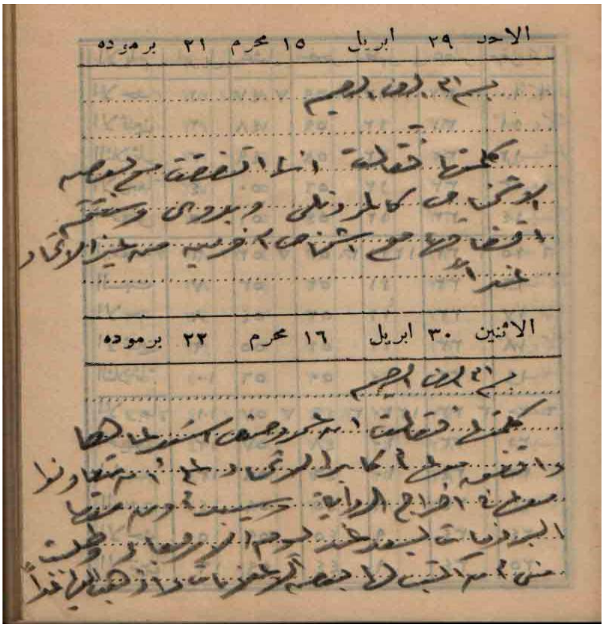

كلمتها فقالت أنها اتفقت مع بعض الأشخاص كالمردنلي وبدوي وستتم اتفاقها مع أشخاص آخرين من غير الاتحاد غدًا

كلمتها فقالت إن عمر وصفي استدعاها واتفق معها أكابر الاتحاد على أن يتعاونوا معها في إخراج الرواية وسيبدأون معها البروفات بعد غد يوم الأربعاء وطلبت مني أن أكتب لها بعض الإعلانات وأذهب إليها غدًا

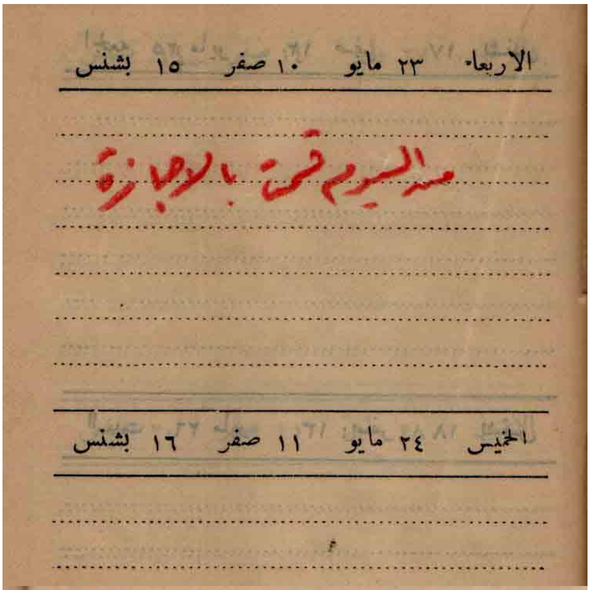

من اليوم قمت بالإجازة

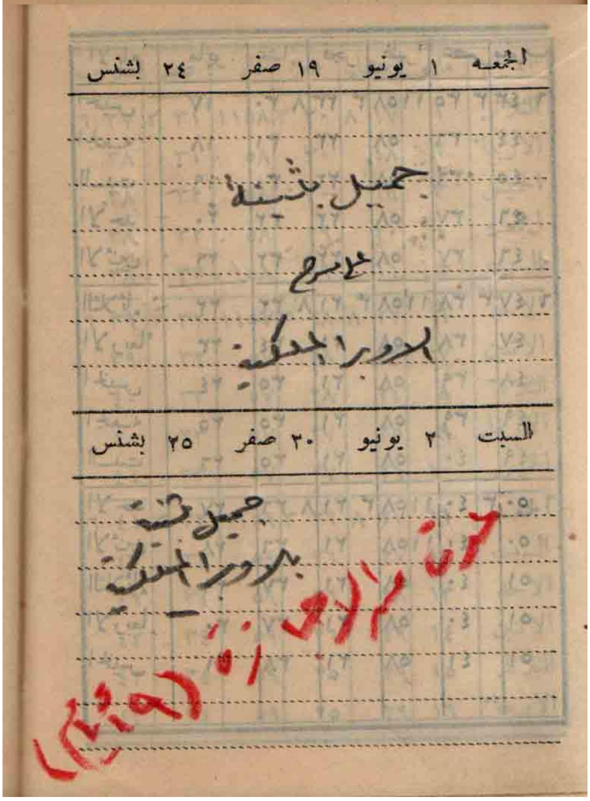

جميـــــــــل بثينـــــــــة
على مسرح الأوبرا الملكية

جميـــــــــل بثينـــــــــة
بالأوبــــــرا الملكيــــــة
عدت من الإجازة (9 أيام)

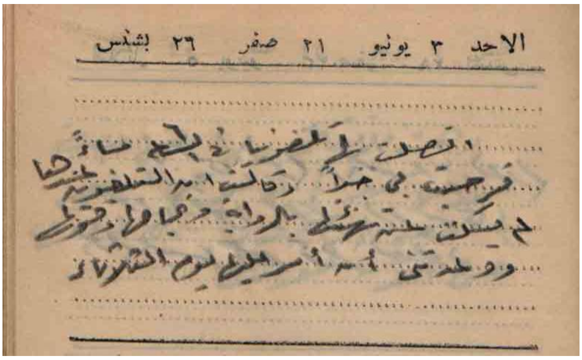

الاحد ٣ يونيو ٢١ صفر ٢٦ بشنس

اتصلت بها تليفونيًا في الساعة السادسة مساءً فرحبت لي جدًا وقالت إن التليفون عندها لم يسكت عن تهنئتها بالروايــــة ونجاحها وقوتها ووعدتني أن أمر عليها يوم الثلاثاء

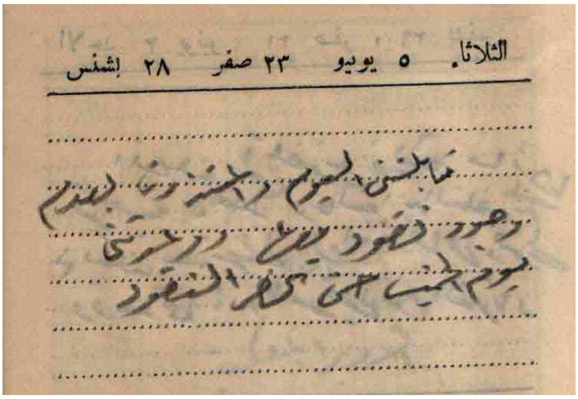

الثلاثاء ٥ يونيو ٢٣ صفر ٢٨ بشنس

قابلتني اليوم واعتذرت بعدم وجود نقود معها ووعدتني يوم الخميس حتى تحضر النقود

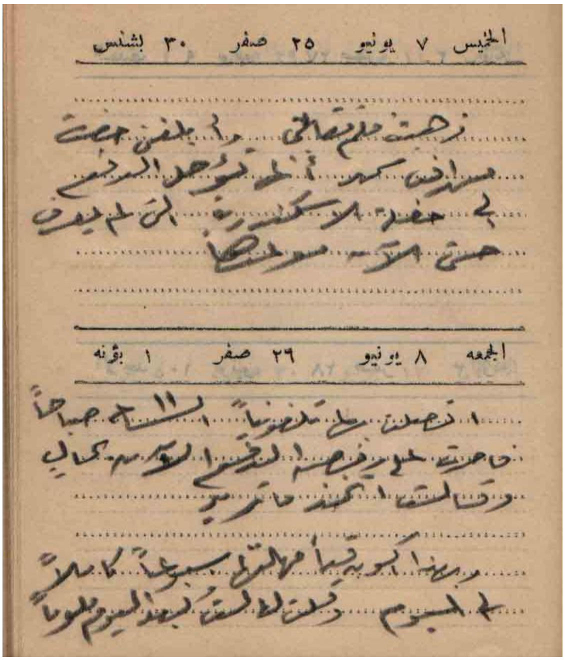

الخميس ٧ يونيو ٢٥ صفر ٣٠ بشنس

الجمعه ٨ يونيو ٢٦ صفر ١ بؤنه

ذهبت فلم تقابلني وأبلغني حضرة محمــــــد أفندي أنها تؤجل الدفع إلى حفلة الإسكندرية التي لم يعرف حتى الآن موعدها

اتصلت بها تليفونيًا الســـاعة 11 صباحًا فأصـــــرت على رفض الدفع الآن بحال وقالت اتخذ ما تريد

وبهذا أكون قد أمهلتها أســـبوعًا كاملاً إلى اليوم وقلت لها لست بعد اليوم ملومًا

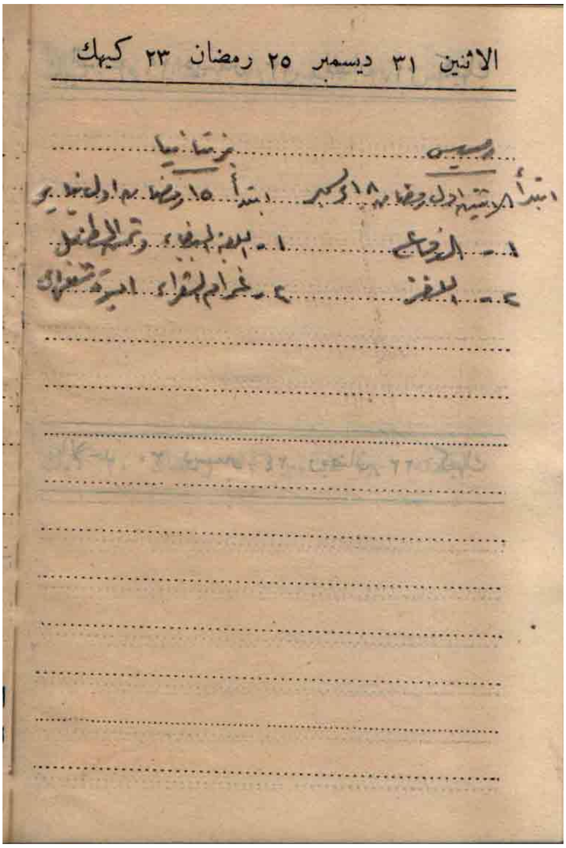

<u>رمسيس:</u>
ابتدأ الاثنين أول رمضان 18 ديسمبر
1 ـ الدفـــاع
3 ـ اللغـــز

<u>برنتانيا:</u>
ابتدأ 15 رمضان أول ينـاير
1 ـ اللفـــة البيضاء وثمن الطفـــل
3 ـ غرام الشقراء أميرة شـــعراوي

أعضاء فريق المسرح الإسلامى

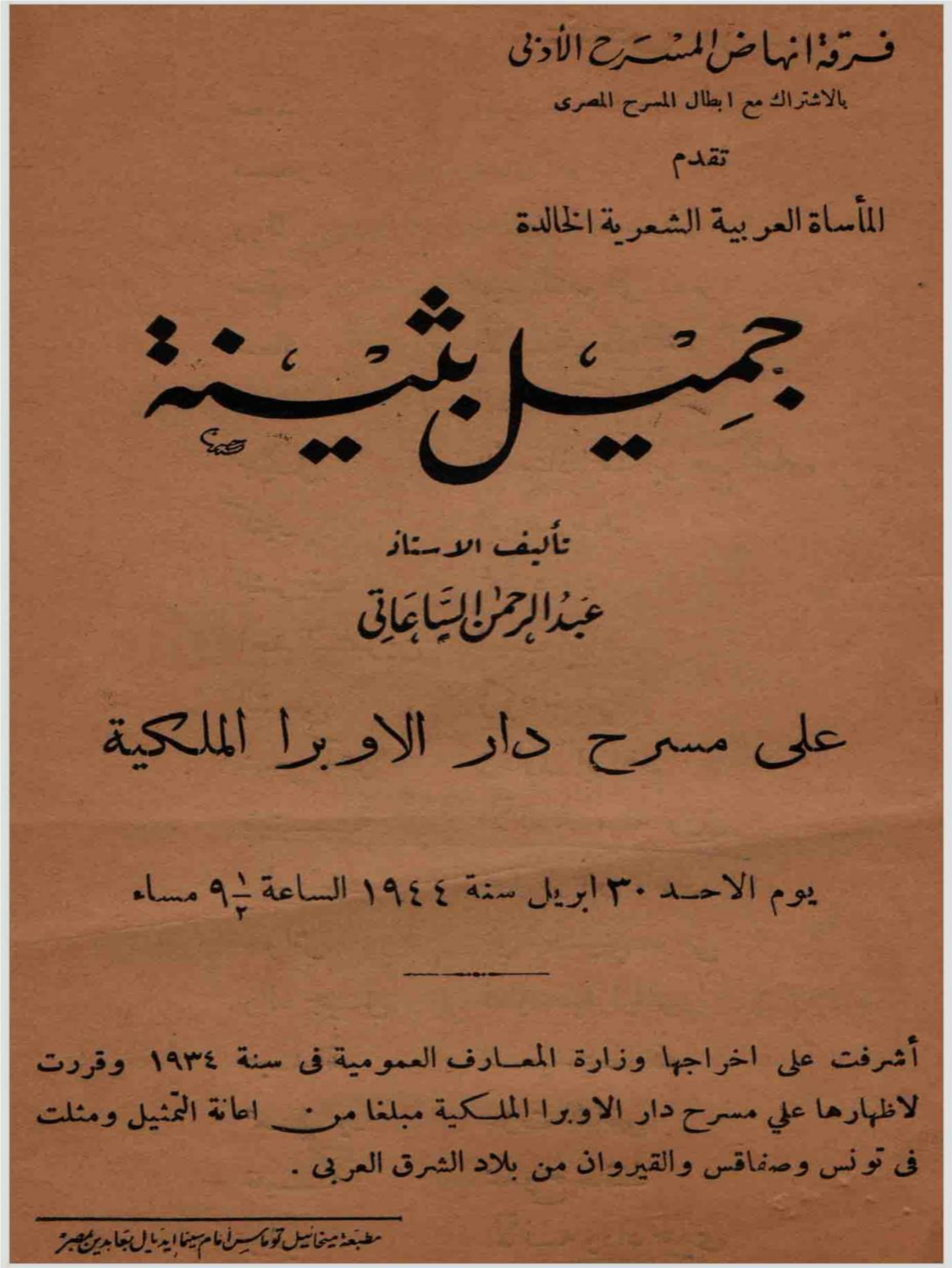

فرقة انهاض المسرح الأدبى

بالاشتراك مع ابطال المسرح المصرى

تقدم

المأساة العربية الشعرية الخالدة

جميل بثينة

تأليف الاستاذ

عبد الرحمن الساعاتى

على مسرح دار الاوبرا الملكية

يوم الاحد ٣٠ ابريل سنة ١٩٤٤ الساعة ٩ ½ مساء

أشرفت على اخراجها وزارة المعارف العمومية فى سنة ١٩٣٤ وقررت لاظهارها على مسرح دار الاوبرا الملكية مبلغا من اعانة التمثيل ومثلت فى تونس وصفاقس والقيروان من بلاد الشرق العربى .

مطبعة ميخائيل توماس امام سينما ايديال بعابدين بمصر

اشخاص الرواية بترتيب ظهورهم على المسرح

معبد	الاستاذ احمد عبد القادر
مسعود	عثمان محمود
روقا	حسين محمد حسين
سالم	عبد المنعم على نصر
سعاد	الآنسة سعاد محمد
هند	السيدة سكينه محمد
جميـل	الأستاذ احمد ابراهيم المحامى
كثير	ابراهيم سكر
الشريف	محمد عبود
احد السامرين	لبيب ابراهيم
الشيعى	زكى خاطر
شيعى آخر	زغلول ابراهيم
بثينـــة	الآنسة أمينه رزق
والد بثينه	عبد الرحمن بدوى
حواش	على الحسيني مرعى
والد جميـل	نظير عبد الجابر
عبـد الله	السعيد عطا الله
عمـــير	عزت القاضى
نبيـــه	ممدوح حافظ
رباب	الآنسه وداد حمدى

ليلى	الآنسة فتحية صبرى
سهيل	محمد يوسف هواش
نجيا	الآنسة اعتدال شاهين
حاشية الأمير	مصطفى كمال شحاته سعد الشامى محمد البربرى
الامير عبدالعزيز بن مراون	ابراهيم الشامى
الحاجب	حافظ عبد الفتاح
الغلام	محمد على احمد
القس	محمد عبد اللطيف
حاشية القس	زكى ابراهيم محمود البربري

اخراج	الاستاذ سراج منير
الالحـــان	وضعها الاستاذ احمد عبد القادر
الموسيقى	وضع : عبد الرؤوف امام رئاسة : زينهم محمد على
مدير مسرح الاوبرا	الاستاذ شكرى راغب
الريجيسير	مصطفى شرف
التلقين	عبد الحميد حمدي
المـكياج	ابراهيم السيد

جميل بثينة

لماذا نستجدى الغرب قصصه وحوادثه فنذكر روميو وجوليت ، ونحتفى بغادة الكاميليا ، ولا نعود الى شرقنا فنقبس النور من اشراق سمائه ، ونعرف الحب من طهارة أبنائه ، ونلمس الوجد لاذعاً كحرارة صحرائه . . . .

فهذا جميل وهذه بثينة ، بطلا حب شغلا عصرهما والاجيال بعدهما ، إنه يستنطق الصخر ويستبكى الحمام ، وانها تستصرخ العدالة وتطوى قلبها على الآلام . . . .

الجو فاتن فلا يفتتنان ، والشباب جارف فلا ينزلقان ، لأن لهما قلبين نمتهما العروبة ، ونشأهما الاسلام . . .

أيتها الفتاة ، إنما نعرض الليلة قضيتك ، ونعلن حقك ، فيرفع من هامتك دستور البشرية ، وقانون العدالة : كتاب الله . . القرآن . . .

أيتها الاسرة ، إنما نبنى لك هيكلا ، ونؤسس مجداً ، ونقيم بناء . . .

أيها الشرق ، إنما نصنع لك وحدة ، ونركز لك عشيرة ، ونؤلف من شعوبك وطنا .

أيها المصريون ، إنما ندعو الى ان يعيش المسلم وغير المسلم فى تعاون وائتلاف ، يعرف كل حقه ويؤدى كل واجبه .

إنما نحقق كل ذلك بعرضنا الليلة « جميـــــل بثينة » .

المركز الرئيسي

لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية

للإخوان المسلمين

بالقاهرة

فريق التمثيل

يقدم

المسرحية التاريخية الخالدة

المعز لدين الله الفاطمي

تأليف الأستاذ

عبد الرحمن الساعاتي

على مسرح دار الأوبرا الملكية

حيث تذيعها محطة الإذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية

يوم الأربعاء أول مايو سنة ١٩٤٦ الساعة التاسعة والنصف مساء

اخراج	الحان وغناء
الاستاذ سراج منير	**الاستاذ أحمد عبد القادر**

أشخاص الرواية بترتيب ظهورهم على المسرح

الحسين	محمد السبع
برجوان	عبدالمنعم ابرهيم
حماد	عبد الرحمن بدوى
المعز الفاطمى	ابرهيم الشامى
ابن هانىء	عبد الحكيم كفافى
الغلام	محمد زيدان
شيوخ القبائل	حسين جمعة محمد عبد اللطيف عبد العزيز فهمى
جوهر	ابرهيم سكر
ابن فلاح	نظير عبد الجابر
المغنى	أحمد عبد القادر
الشيعى	السعيد عطا الله
رسول	عبد المنعم على نصر
الراهب	مصطفى شرف
الطبيب	عثمان محمود
الشريف العلوى	عبد المنعم عمر
القاضى	سعد الشامى
ابن الفرات	محروس عبد الوهاب
السارق	عزت القاضى
المجاهد	حسين محمد حسين
الجنود وفرق الاناشيد	من جوالة الاخوان المسلمين
مدير مسرح الأوبرا	شكرى راغب
مساعدا مدير المسرح	مصطفى شرف نور الدين الحفناوى
الملقن	محمد السادات

الإخوان المسلمون

المركز الرئيسى لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية

فريق التمثيل

يقدم

المسرحية التاريخية الكبرى

غزوة بدر

تأليف الأستاذ

عبد الرحمن الساعاتي

على مسرح حديقة الأزبكية

يوم الجمعة ١٩ رمضان المعظم ١٣٦٥ (١٦ أغسطس ١٩٤٦)

الساعة العاشرة مساء

دار الطباعة والنشر الإسلامية

الإخوان المسلمون

المركز الرئيسى لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية

فريق التمثيل

يقـــدم

المسرحية التـاريخية الـكبرى

الهجرة

تأليف الأستاذ

عبد الرحمن الساعاتي

على مسرح حديقة الأزبكية

يوم الأربعاء ١٣ المحرم سنة ١٣٦٧ (٢٦ نوفمبر ١٩٤٧)

الساعة ٩½ مساء

حيث تذيعها محطة الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية

أشخاص الرواية بترتيب ظهورهم على المسرح

وتقدم رواية (عامان في شعب) أولا

عامان فى شعب

أبو جهل	ابراهيم سكر
أبو لهب	مصطفى شرف
منصور بن عبد شرحبيل	عزت القاضى
منصور بن عكرمة	عبدالمنعم نصر
بغيض بن عامر	حسين محمد حسين
زهير بن أمية	ابراهيم الشامى
هشام بن عمرو	محمد عبدالمعبود
المطعم بن عدى	سعد الشامى
أبو البخترى بن هشام	محمود سلامه
زمعة بن الأسود	ابراهيم القرش
أبو طالب	عثمان محمود

الهجرة

عتبة بن ربيعة		فطين عبدالحميد
أبو جهل بن هشام		ابراهيم سكر
أمية بن خلف		مصطفى شرف
النضر بن الحارث		عبدالمنعم نصر
أبو سفيان		محمد عبدالمعبود
الشيخ النجدى		سعد الشامى
أعرابى		زغلول كوك
عبد الله		عبد المنعم ابراهيم
عامر		نظير عبدالجابر
مارد	(رئيس الجن)	محمود سلامه
آصف	الجن	عثمان محمود
صخر	الجن	نورالدين الحفناوى
زوبعة	الجن	محروس عبد الوهاب
يعفور	الجن	عزت القاضى
سراقة		عبد الرحمن بدوى
أبو معبد		ابراهيم الشامى
حبيش		يوسف عبد الواحد
زياد		عبد الحكيم كفافى
سعيد		حسين محمد حسين
اليهودى		محمد زيدان
أعرابى		ابراهيم القرش

إخراج	: ابراهيم سكر
ألحان وغناء	: عبدالعظيم محمد
الموسيقى	: برئاسة عز الدين أحمد
مدير المسرح	: مصطفى شرف
المكياج	نظير عبدالجابر حسين محمد حسين

الإخوان المسلمون

المركز الرئيسى لجماعات أقسام البر والخدمه الاجتماعية

فريق التمثيل يقدم

فى حفلته السنوية الكبرى

المسرحية الجبارة الخالدة

صلاح الدين الأيوبى

تأليف الأستاذ

عبد الرحمن الساعاتى

إخراج إبراهيم سكر ألحان وغناء احمد عبد القادر

على مسرح دار الأوبرا الملكية

يوم الجمعة ١٤ مايو ١٩٤٨ الساعة ٩½ مساء

صلاح الدين
منقذ فلسطين
تأليف الأستاذ
عبد الرحمن الساعاتي
١٤ مايو
الساعة ٩،٣٠ مساء
دار الأوبرا الملكية
أقوى ما كتب قلم، وأعظم ما أنتجت قريحة، المسرحية التى هابت الحكومة قوتها، فمنعت إذاعتها

أشخاص الرواية بترتيب ظهورهم على المسرح

عبدالصمد الكاتب	مصطفى شرف
القاضي العوريس	محمد عبد المعبود
عمارة اليمني	يوسف عبدالواحد
داعي الدعاة	عبدالحكيم كفافي
أبو البهاليل المجذوب	عبدالرحمن بدوي
نديم المغنى	أحمد عبد القادر
زميل نديم	حلمي قطة
بهاء الدين قراقوش	عبدالمنعم ابراهيم
الملك العادل	ابراهيم سكر
عبدالرحيم البيساني (القاضي الفاضل)	حسين محمد حسين
صلاح الدين	محمد السبع
الأمير عثمان	عبدالمنعم علي نصر
الملك الظاهر	عزت القاضي
الملك الأفضل	زغلول كوك

أبو الهيجاء الهدباني	نظير عبد الجابر
ريتشارد (قلب الأسد)	محمد خليل
جودفري (ملاك القدس)	نورالدين الحفناوي
رينولد (شقيق جودفري)	عبدالمنعم عمر
غلام القصر	محمد زيدان
رسول فلسطين	عثمان محمود
البطريق	محمد عبداللطيف
الجنود وفرق الأناشيد	من جوالة الاخوان المسلمين

مدير مسرح الأوبرا	شكري راغب
مساعد مدير المسرح	مصطفى شرف
الملقن	محروس عبد الوهاب
الماكياج	نظير عبدالجابر
	حسين محمد حسين

من أعضاء الفريق في ميدان الحرب الآن : ابراهيم الشامي . فطين عبد الحميد . ابراهيم القرش

أشخاص الرواية بترتيب ظهورهم على المسرح

ونقدم رواية (عامان فى شعب) أولا

عامان فى شعب

أبو جهل	ابراهيم سكر
أبو لهب	كمال عبد الحميد
منصور بن عبد شرحبيل	يوسف عبد الواحد
منصور بن عكرمه	عبد المنعم نصر
بغيض بن عامر	حسين محمد حسين
زهير بن أمية	عبد البديع العربى
هشام بن عمرو	محمد عبد المعبود
المطعم بن عدى	سعد الشامى
أبو البخترى بن هشام	محمود سلامه
زمعة بن الأسود	عبد المنعم عمر
أبو طالب	محمد السعيد السبع

الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى

No. 78

عقـــــــــد ايجار

مسرح حديقـــــــــة الازبكيه

تم الاتفاق بين كل من حضرة صاحب العزة مدير عام الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى — طرف أول
الاستاذ محمد عبد الرحمن ...

وبين حضرة — طرف ثان
المركز العام للاحزاب ...

على ما يأتى :

أولا — قبل الطرف الأول أن يؤجر للطرف الثانى مسرح حديقه الأزبكية فى يوم ... حفـلة ماتينيه / سواريه

ثانيا — قبل الطرف الثانى أن يدفع للطرف الأول مبلغ ... إيجاراً لهـذه الحفلة على أن يدفع منها عند التوقيع على هذا العقد مبلغ ... كعربون . وفى حالة تأجيل الحفلة أو إلغائها لأى سبب ما يسقط حق الطرف الثانى فى العربون . وفى هذه الحالة لا يلزم الطرف الأول بتحديد موعد آخر لاحياء هذه الحفلة .

ثالثا — الطرف الأول يقدم المسرح وعمال الصالة والمسرح .

رابعا — يتعهد الطرف الثانى بألا تزيد تذاكر أعلا التياترو عن مائة وثمانون تذكرة وأن لا يتصرف فى البنوار الممتاز اليمين والبنوار رقم ٨ شمال والكراسى ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ . واللوج رقم ١١

خامسا — إذا أخل أحد الطرفين بشروط هذا العقد يكون ملزما قبل الطرف الآخر بدفع تعويض قدره ...

سادسا — يدفع الطرف الثانى ... كضمان على ما يتلف من الأثاث أو غيره أثناء الحفلة . وهذا المبلغ يرد بالثانى أو يخصم منه قيمة التالف حسب الأحوال .

سابعا — غير مصرح للطرف الثانى استعمال لوحـة الاعلانات الخاصـة بالمسرح إلا باذن خاص من الادارة قبل موعـد الحفلة بثلاث أيام على الأقل وفى حالة الرغبة فى عمل إعلان لمدة طويلة فيتفق بشأنه مع الادارة نظير أجر معلوم .

ثامنا — الطرف الثانى مكلف باتباع كافة التعليمات والقوانين واللوائح والأوامر العسكرية الخاصة بالمسارح ومواعيدها والسهر الخ . . . وأن لا يلق أو يمثل أى شيء غير مصرح به من مراقبة النشر .

تاسعا — يدفع الطرف الثانى ١٠ ./. من الايجار مصاريف خدمة لعمال المسرح .

عاشرا — تحرر من هذا العقد نسختين بيد كل طرف نسخة للعمل بموجبها عند اللزوم .

طرف ثان — طرف أول

مليم	جنيه	
		إيجار
		١٠ ./. من الايجار مصاريف خدمة
	١٢	تأمين
		الجملـة

بسم الله الرحمن الرحيم

لمناسبة قرب افتتاح دار الأوبرا المصرية الجديدة

نشرت جريدة الحقيقة بعددها الخامس بتاريخ ٩ يوليو ١٩٨٨ تحت عنوان "عرض أوبرا عنصرية تشوه بهزيمة المسلمين" أن فاروق حسني وزير الثقافة قرر عرض أوبرا (ارماندا) التي تمجد الصليبيين وتشوه بهزيمة المسلمين في أول افتتاح لدار الأوبرا المصرية الجديدة
ورغم الرفض القاطع للدكتورة ماجدة صالح مدير الأوبرا سابقا على قرار وزير الثقافة إلا أنه أصر على ذلك وأعلنت ماجدة صالح أن عرض هذه الأوبرا في الافتتاح يمثل فرية للعروبة والإسلام في مصر قلب العالم الإسلامي
وأرى من واجبي الإسلامي والوطني والعربي أن ذلك لو تم لا قدر الله فإنه ليضر بمصر بلد الأزهر وصاحبة المواقف المشهورة في الانتصارات الخالدة في عين جالوت وفي أسر لويس التاسع الشرفي في المنصورة وفي انتصارات صلاح الدين الأيوبي في فلسطين وموقفه البالغة الروعة والمروءة في معاملته للصليبيين وعلى رأسهم قلب الأسد ملك انجلترا والمذنبة اصليب الصليبوت؟ وقد [illegible] المرهم الحربية
ولذلك عمليا فإن قدرنا الذي يلي تلك الروائع من روائع شوقي بك وعزيز باشا أباظة ومحمد على باكثير رغم التحفظات على هذه الأعمال من أصحاب الرأي الفقهي لما القصور الذي مما لفادته في أول مسرحية شعرية لشوقي وهي (مسرحية جميل بثينة) ولا تجربة مثيرة قد تكون من المفيد أن أذكرها بهذه المناسبة فقد أصابتني حسرة محزنة مماثلة على يدي فرقة تمثيل انجليزية قامت بتمثيل مسرحية على مسرح دار الأوبرا المصرية وتناولت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بما ينتقص من قدره العظيم وقرأت ذلك في مجلة الصباح الأسبوعية التي كان يصدرها الأستاذ مصطفى القشاشي بالعدد ٢٨٩ السنة العاشرة بتاريخ ٣ ذو الحجة سنة ١٣٤٢ الموافق ٨ ابريل ١٩٢٤ فأثارني ذلك وانفعلت به ودعوت الله تعالى أن يوفقني لكتابة مسرحية أدفع بها هذه الفرية وتمثل على نفس المسرح مدحا وإشادة بعظمة النبي الكريم وآله الذين تجلت صدورهم السنية وحسن القصد فوفقني لكتابة مسرحية (جميل بثينة) نظمتها شعرا وطبعتها في لبنان وقبلتها جمعية التمثيل العربي في تونس وصفاقس والقيروان قبل أن تمثل في مصر واستدعاني وزير المعارف العمومية (محمد باشا العشماوي) إلى وزارة المعارف التي كانت تشرف على دار الأوبرا وقتذاك فوجدت على مكتبه نسخة من المسرحية وأخبرني أن الوزارة قررت لإخراجها مبلغا من إعانة التمثيل لسنة ١٩٣٤ كما قررت تمثيلها على مسرح (الأوبرا) بتاريخ [illegible] وكان ينتظر أن يسرني هذا الخبر ولكنه لم يجد من ذلك شيئا فسألني عن السبب فأجبته لقد كتبت هذه المسرحية لتمثل على مسرح دار الأوبرا فأجابني أن مسرح (الأوبرا) تمثل عليه الآن مسرحية [illegible] ومن أمرها مسرحية شكسبير وأن دار الأوبرا مغلقة في الصيف وتحتاج لتقتضي إجراءات كثيرة لترتيبها صيفا واستدعاء مديرها وموظفيها وانتهى الأمر بأن [illegible] قلت إني متنازل عن أي جائزة مالية وانفقوا

٢

الجائزة على فتح دار الأوبرا للتمثيل الراقي وفتحت دار الأوبرا يوم ٢٧ يونية ١٩٢٤ وأخرجها الأستاذ زكي طليمات ومثلتها فرقة اتحاد الممثلين وقامت بدور البطولة الفنانة فيرا السيدة فوزية أميرا أمام الأستاذ أحمد علام المصري فقام بدور جميل وقام بدور الوزير عبد العزيز بن مروان الأستاذ جورج أبيض وأشترك في تمثيلها كبار الممثلين الأستاذ عباس فارس والأستاذ عبد العزيز خليل والأستاذ حسن البارودي والأستاذ فتوح نشاطي والأستاذ محمود المليجي والأستاذ إبراهيم الجزار والأستاذ عبد العزيز أحمد والأستاذ محمود رضا والأستاذ حسن مختار صقر والأستاذ شاكر محمد فاخر وغيرهم من أبطال التمثيل

وقامت الأستاذ زكي طليمات إن المسرحية تمثل العفاف والحب العذري فالتقبيل ممنوع والأحضان كذلك وثياب الممثلات فضفاضة محتشمة تستر الرأس بالعمائم ولم تظهر من جسم الممثلة إلا وجهها وكفاها وقال الأستاذ زكي طليمات إنني أشترك في إخراج الرواية وقال النقاد لقد كانت السماء في المسرح تلمع بالنجوم والأرض مفروشة بالرمال ولم ينقصها إلا صرير وقوافل الجمال

وجاء على لسان جميل الأستاذ أحمد علام قوله من أبيات المسرحية

نفسي فداء للرسول فإنه ∴ فخر الملوك ونائل كل جواد

برٌّ بأمته رحيم عادل ∴ وحمى شرف في العفو والإنجاد

يرعى الرعية ويكمل الآي المنزل ∴ عجزت يداه عن وفاء وسداد

ويحل حبا فاطرا شغفا لما ∴ ورد الحديث وجاء بالإسناد

من حب طهرا فهو ناجٍ طاهر ∴ يوم القيامة في المعاد ينادي

أنا قد عففت وذاك حب نادر ∴ ولثمت ما لي من خدورك شادي

ولذاك حبي يا بثينة قاتلي ∴ لكنه طهر ونبل بادي

ودوّت الصالة بالتصفيق وكانت هذه جائزتي التي أدخرها عند الله تعالى وأرجو أن تكون مقبولة عنده

وأتمنى لوزير الثقافة والقائمين على شأن دار الأوبرا الجديدة أن يوفقهم الله لخير مصر والعلاء شأنها سندا للعروبة والشريعة والإسلام

عبد الرحمن البنا

الجمعة ٩ المحرم ١٤٠٩

١٩ أغسطس ١٩٨٨

«نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ»

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن نقص عليك احسن القصص

استاذنا الكبير عبد الرحمن البنا اعزه الله واكرمه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فأني ارجو من سيدى الاستاذ عونا بقلمه على صفحات الجرائد الذى يكتب الآيات البينات ولسانه الذى ينطق بكل ما هو حق وصدق ويدا ترفع برسالة المسرح الاسلامى لتبرز على خشبة تاريخنا العربى الحافل بالأمجاد والبطولات والفتوحات الاسلامية ولنقضى على ما تموج به خشبة المسارح وشاشات السينما والتلفزيون والمذياع والجرائد والمجلات لتمكني ان نجعل من الاعلام ما تثبت به الكلمة الشريفة والدعوة الخالصة لوجه الله والوطن ولا براز لبطولات ما احوجنا اليها الآن

سيدى الاستاذ الكريم

غير خاف على سيادتكم انني اسست المسرح الاسلامى عام ١٩٤٠ مع ابناء لي هم اليوم دعامة المسرح الحديث اذكر منهم على سبيل المثال سعد اردش. كمال يس. توفيق الدقن. احمد عبد الحليم. زكريا سليمان وقد قمت باخراج وتمثيل سبعة وعشرين مسرحية اسلامية مثلت معظمها على مسارح دار الاوبرا والازبكية وفي اغلب المحافظات بالجمهورية العربية وبالبلاد العربية الشقيقة. ونحن في هذه الايام العصيبة في اشد الحاجة الى تجديد نشاطه

استاذنا الفاضل

ان الروح المملوءة بالايمان والتقوى هى التى توحى الى قلم الكاتب بما يسطر والفنان بما يعبر. وأن كل شيء تحقق في هذه الدنيا كان وراءه ايمان به. كان وراءه انسان مقتنع بفكرته. يجاهد في سبيلها ويقدم التضحيات وراء التضحيات حتى يحقق فكرته وتبرز الى الوجود. ثم هناك الأمل وهو نور يهدينا الى الطريق. فنحاول ونحاول ولا نيأس ابدا واذا فشلنا في خطوة فلنعرف ان هناك خطوات أخرى لم نجربها واذا وجدنا انفسنا عاجزين اليوم فغدا سنجد انفسنا قادرين

يا سيدى الجهادى في سبيل وجود المسرح الاسلامى كانت اتصالات شخصية مع تقديم مذكرات في هذا الشأن الى كل من وزراء الثقافة والارشاد والوكلاء ورؤساء مجلس ادارة هيئة فنون المسرح السابقين والحاليين.

الدكاترة عبد القادر حاتم. سليمان حزين. ثروت عكاشة. على الراعى. محمد امين حماد. محمود امين العالم. عبد المنعم الصاوى. سيد بدير (المستشار الفنى لفرق التلفزيون المسرحية) واخيرا للسيد رئيس جمهوريتنا انور السادات حيث ارسلت رسالة بتاريخ ٢/١١/١٩٧٠ ذكرت فيها ان المسرح الاسلامى هى سلاح العصر وسيف النصر. هى دفع بالحرب من حارب الاسلام هى نعمة الله في الارض ليعم السلام. هى بطولات وامجاد وهى صلوات واوراد. هى دعوة السماء. هى الروض الندى والغيث الهامى. انه المسرح الاسلامى ولا الآن لم يصلنى ما يبشرنى ويبشر العالم الاسلامى بالاستجابة

لقد قال الرئيس لوفد الفنانين عند تهنئته انتم بالفن تعبرون وبالكلمة توجهون وبالعمل المخلص تقودون ثم قال في اجتماع اصحاب الفكر والصحافة والاعلام والفن (يجب ان نكون اوفياء لكل الاجيال. الوفاء عماد وجودنا الوفاء لتاريخنا. لماضينا. لتراثنا الكامل بالوفاء باخلاص بالوفاء نستطيع ان نسلم الامانة الى جيل جديد تسليما كريما ثم ختم كلمته. اريد ان نتمسك جميعا بالوفاء الوفاء الوفاء

ثم كتبت للسيد بدر الدين ابو غازى وزير الثقافة. اما وقد تعدى سقوط المسرح نطاق المعقول ...

المسرح يصرخون من الأعماق ويطلبون من أهل الفن قبل أن ينهار المسرح الرفيع المستوى. فلا أرى علاجا حاسما لهذا الموقف إلا أن يحس أهل الفن صلته بالدين وبتاريخنا العربي المجيد وأن تتخصص مسارح (فرقة مسرحية خاصة) لتمثيل المسرحيات الإسلامية تسير بجانب الفرق التي تقدم ألوانا غريبة من كوميديات ومترجمات ومقتبسات فما أحوجنا إليه الآن في هذا الظرف العصيب ويقيني أنه العلاج الشافي لعودة النهضة المسرحية الرفيعة

ثم كتبت للسيد الأستاذ سعد الدين وهبة بتاريخ ١٧/١/١٩٧٠ حيث قدمت لهيئة فنون المسرح مسرحية كتبتها عن أبي ذر الغفاري التي [illegible] للأسف لعرضها على المختصين لتقرير صلاحيتها للمسرح وإلى اليوم لم أحصل على إجابة ولهذا الشأن مع أن الكثير من الكتاب والمؤلفين المعروفين لديهم يوافقون على مسرحياتهم قبل أن يبدأوا في كتابتها بل بمجرد تقديم الفكرة. فأرسلت إليه بتاريخ ٢٥/١١/١٩٧٠ رجاء توجيه النظر إلى الأساتذة أعضاء لجنة القراءة أن يعاملوني معاملة الزملاء المعروفين لديهم بخبرتهم وسمعتهم. فإنني عاصرت طوال السبعين عاما التي عشتها تطورات المسرح وساهمت في كل أطواره. ومنذ ثلاثين عاما أقمت المسرح الإسلامي وطوفت به في كل أنحاء الشرق ومثلت سبعة وعشرين مسرحية أبرزنا شخصيات العرب العظيمة في كافة المسارح اللد. يافا. نابلس. القدس. سوريا. لبنان وفي أغلب المحافظات والمراكز بجمهوريتنا العربية كما غزت معاهد الأزهر الشريف والمدارس الثانوية والتجارية وإني أختم كلمتي التي [illegible] وكلي أمل في وجه الله وشخصكم العظيم أن أجد العون [illegible] بالكلمة التي قال إدريس عليه السلام الصبر مع الإيمان بالله يورثان الظفر

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٩٧١/١/٦ أخوك في الله

محمد عثمان

مؤسس المسرح الإسلامي

العنوان المنزل ٨٩ شارع ٢٦ يوليو
بولاق القاهرة

تليفون ٥١٢٧٩

أيهـا المهـاب

أيها المهـــاب

قدمت جماعة الاخوان المسلمين مسرحية من وضع أحد أعضائها الاستاذ/ عبد الرحمن الساعاتى على مسرح الاوبرا الملكية وليس الجديد أن تقدم أحدى فرق للهواه مسرحيـــة ولا أن يؤلف أحد الهواه مسرحية • ولكن الجديد أن المسرحية تتناول موضوعا مطروقـــا جداً فهى عن (صلاح الدين الايوبى) وليس هناك من لم يؤلف رواية صلاح الدين ومملكـة أورشليم التى وضعها المرحوم (أنطون فرح) والتى مثلها كل مسرح وكل فرقة منذ عشـرات الاعوام ••• هذا هو الجديد • ولقد جلست أشاهد المسرحية وأنا حذر يقظ • فحيـاة صلاح الدين وفتحه لفلسطين واحده •• وحتى مايحيط بقصة هذه الحياه من اساطـير أصبح بالتكرار • جزءاً من هذه الحياه ••• ومن أصعب الامور على مؤلف أن يتناول موضوعا مطروقا •• أنه اذ ذاك يسير على صراط دقيق تحته هاويتان ••• التقليد من ناحيــة والخروج على الواقع من ناحية أخرى ••• لكن عبد الرحمن الساعاتى نجا من الهاويتين معا وابتعد عن التقليد فحين انصبت رواية انطون فرح على صلاح الدين وحده واحداثه مع الفرنجه تناولت رواية الساعاتى عصر صلاح الدين فى مصر والنزاع بين الشيعه والسنه وجو المؤامرات الذى كان يحمل وسطه •• انك تحس أن المؤلف هنا حرص على تاريـخ العصر أكثر مما حرص على تاريخ البطـل •• وتحس أيضا أنه حرص على الواقع أكثر ممـا حرص على مواقف البطولة الجوفاء ••• حتى الفصل الاخير •• حين يلتقى قلب الاسـد بصلاح الدين •• انك ترى الصورة العربية للملك المسلم والصورة الافرنجية للملك الفـارس دون الاغراق فى البطولة أو الاسراف فى الشجاعة ••• كم كنت أتمنى لو مثلت هذه الروايـة أكثر من مرة أو أن الذين مثلوها كانوا غير الهواه • وليس ذلك طعنا — انها رواية تلائـم الموقف والظرف •• وفيها مع ذلك شىء جديد •••

صلاح زهـنى

سكرتير دار الاوبـرا

خطاب إلى مدير مصلحة الخدمات

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوان المسلمون
المركز العام - قسم التمثيل
بالحلمية الجديدة ت ٤١٢١٤

القاهرة في [illegible] ١٣٦٥
[illegible] ١٩٤٦

حضرة صاحب العزة مدير مصلحة الخدمات

بوزارة الشئون الاجتماعية

بعد التحية. اعتزمت فرقة التمثيل بالمركز الرئيسي للإخوان المسلمين [illegible] لإقامة حفلة خيرية للإصلاح [illegible] تمثل رواية "غزوة بدر" يوم الجمعة ١٩ رمضان المعظم سنة ١٣٦٥ الموافق ١٦ أغسطس سنة ١٩٤٦ بمسرح [illegible] الساعة [illegible] [illegible] الجيزة [illegible]

والرجاء التفضل بالتصريح [illegible] علمًا بأن عدد [illegible] والمصروفات التقريبية

النوع	العدد	فئة م	م	ج	المصروفات التقريبية
بنوار	١٧	١٢٠	١٠٠	٢٢	إيجار المسرح
لوج	٢٠	٨٠	—	٥	أغاني وألحان
				٤	ماكياج
ممتاز	١٦٢	١٥		١٥	إيجار ملابس
مخصوص	١٠٩	١٠		٦	حقوق التأليف
[illegible]	٦٤	٧		١٥	أجور [illegible]
بلكون	١١٩	٤,٨		١٠	[illegible]

علمًا بأن [illegible] إدارة البحوث والإرشاد [illegible] بوزارة الشئون

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

[illegible]
السكرتير العام للإخوان المسلمين

خطاب إلى مدير الفرقة المصرية

الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى

جنيه	مليم

رقم الإيصال ٨٥٨

وصل من حضرة

مبلغ وقدره

قيمة

تحريراً في ... سنة ١٩٤

المستلم

المركز الرئيسى
لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية
للاخوان المسلمين
بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ ميدان الحلمية الجديدة بمصر
ت ٤١٢١٤ ـ ٤٨٣١٩

تحريراً فى ٢٥/٨/٦٧ ١٣
٣١/٧/٤٨ ١٩

رقم القيد ....

حضرة صاحب العزة مدير الفرقة المصرية

بعد التحية ـ أرجو التفضل بالموافقة على ايجار مسرح حديقة الأزبكية بالايجار المخفض يوم الجمعة ١٦ رمضان المعظم سنة ١٣٦٧ الموافق ٢٣ يوليه سنة ١٩٤٨ فى حفلة مسائية من الساعة العاشرة مساء حيث تقوم " فرقة المسرح الاسلامى " الفريق التمثيلى للاخوان المسلمين بتمثيل رواية " غزوة بدر " المصرحة من وزارة الشئون الاجتماعية

وتفضلوا بقبول فائق التحية والشكر . ٤٤

خطاب إلى مدير الفرقة المصرية

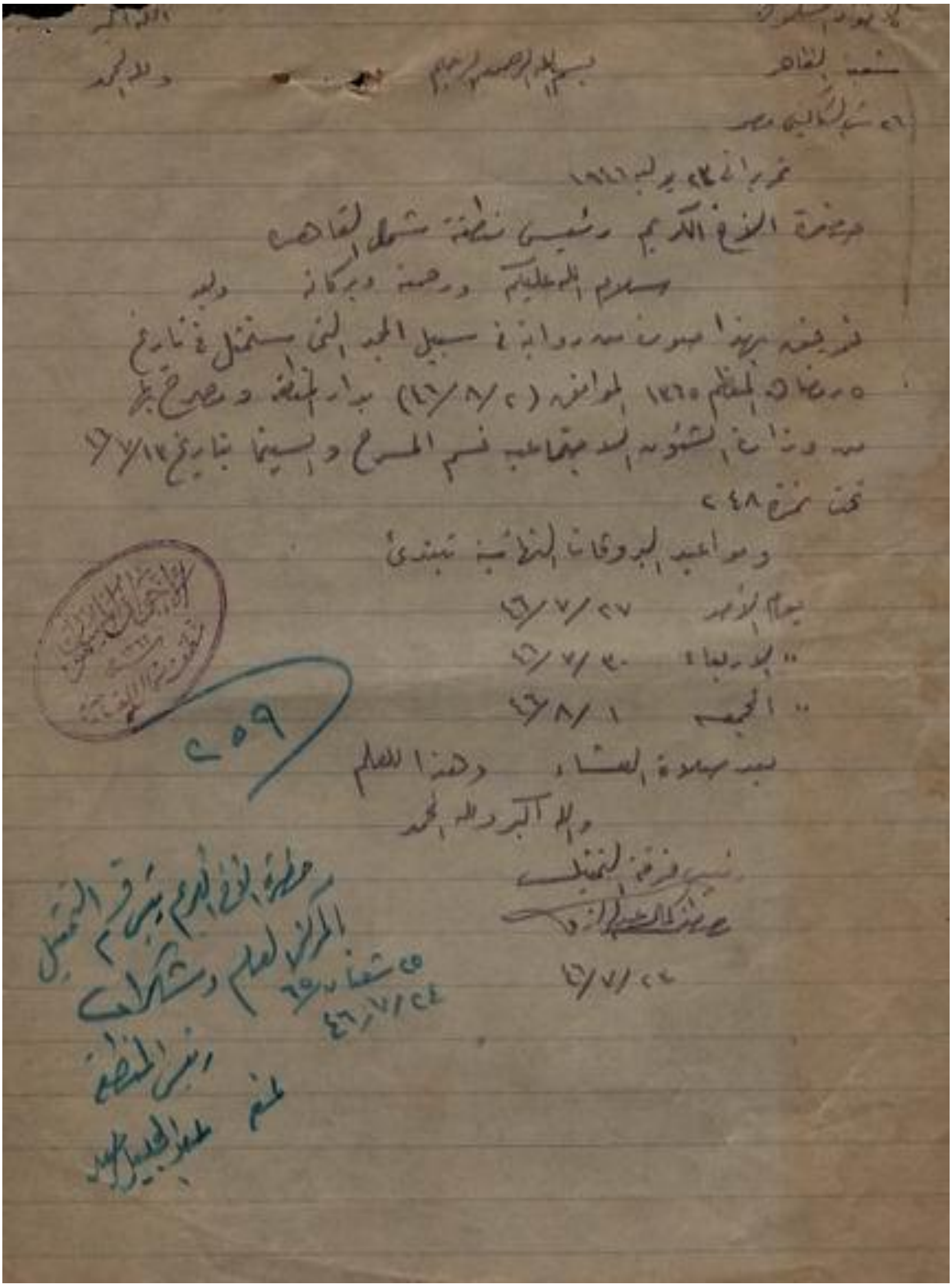

شعبة القاهرة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ولله الحمد

تحريرا في ٢٤ يوليه ١٩٤٦

حضرة الأخ الكريم رئيس منطقة شمال القاهرة

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فنرجو [illegible] رواية في سبيل المجد التي ستمثل في تاريخ
٥ رمضان المعظم ١٣٦٥ الموافق (٢/٨/٤٦) بدار [illegible] ومصرح بها
من وزارة الشئون الاجتماعية قسم المسرح والسينما بتاريخ ١٧/٧/٤٦
تحت رقم ٢٤٨

ومواعيد البروفات للفرقة تبتدئ

يوم الأحد ٢٧/٧/٤٦
" الأربعاء ٣٠/٧/٤٦
" الجمعة ١/٨/٤٦

بعد صلاة العشاء وهذا للعلم

والله أكبر ولله الحمد

رئيس فرقة التمثيل
[illegible]
٢٢/٧/٤٦

[illegible]
٢٤/٧/٤٦

خطاب من الأستاذ محمد الطوبجي

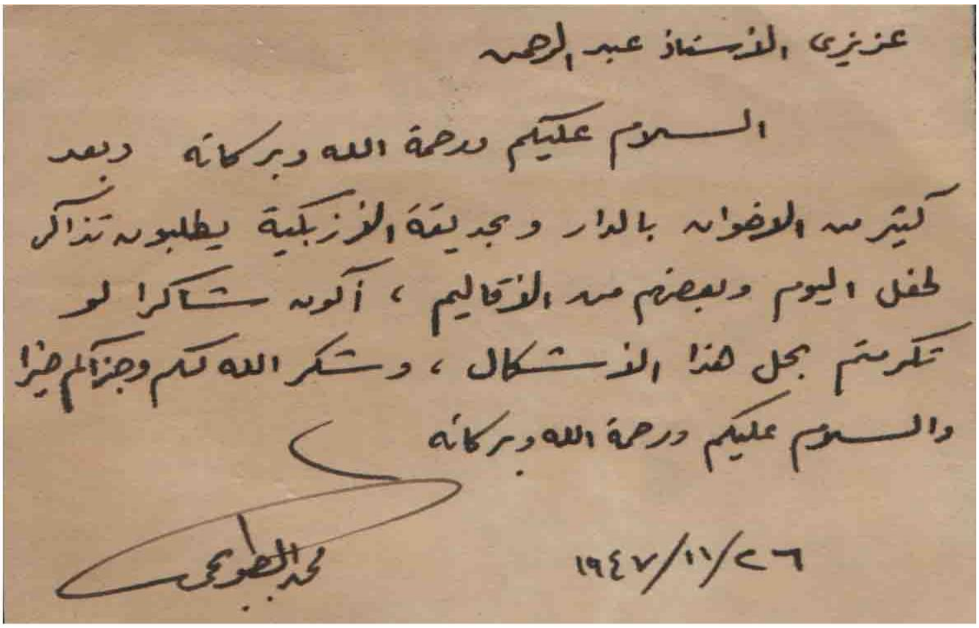

عزيزي الأستاذ عبد الرحمن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

كثير من الإخوان بالدار وبحديقة الأزبكية يطلبون تذاكر لحفل اليوم وبعضهم من الأقاليم، أكون شاكرا لو تكرمتم بحل هذا الإشكال، وشكر الله لكم وجزاكم خيرا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد الطوبجي

٢٦/١١/١٩٤٧

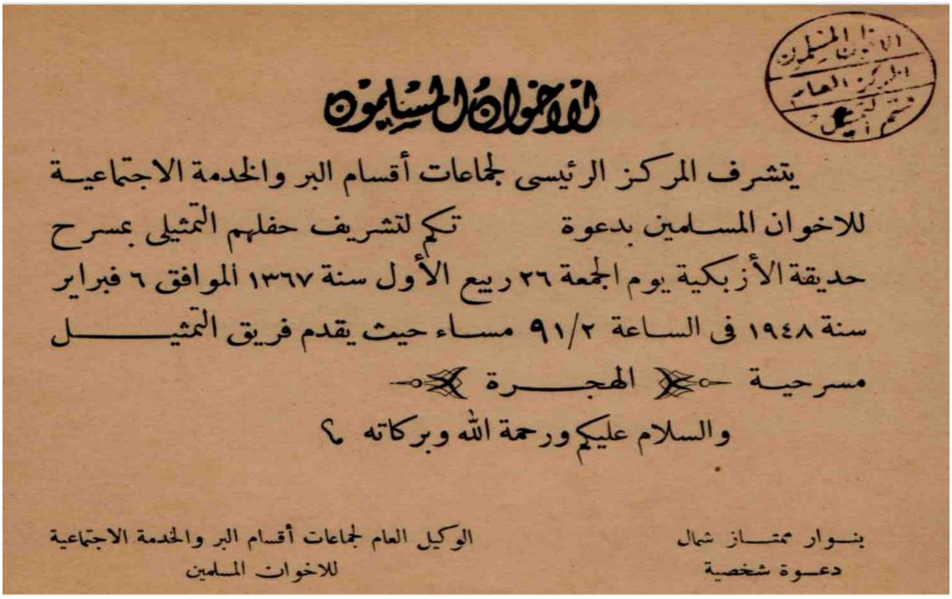

الإخوان المسلمون

يتشرف المركز الرئيسى لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية للاخوان المسلمين بدعوة تكم لتشريف حفلهم التمثيلي بمسرح حديقة الأزبكية يوم الجمعة ٢٦ ربيع الأول سنة ١٣٦٧ الموافق ٦ فبراير سنة ١٩٤٨ فى الساعة ٢/١ ٩ مساء حيث يقدم فريق التمثيل مسرحية «الهجرة»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بنوار ممتاز شمال
دعوة شخصية

الوكيل العام لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية
للاخوان المسلمين

دعوة لحضور مسرحية «الهجرة»

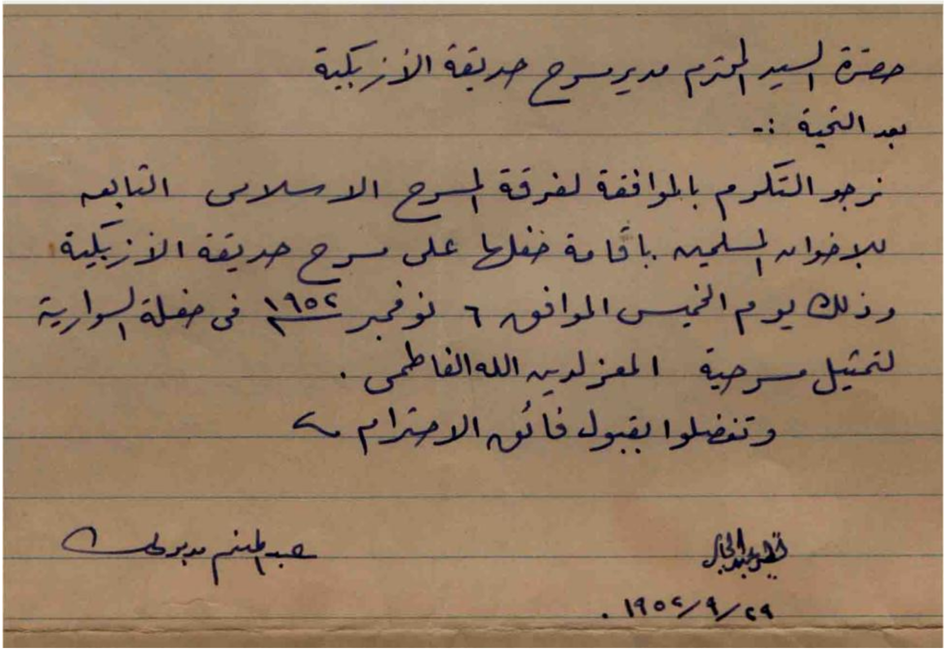

حضرة السيد المحترم مدير مسرح حديقة الأزبكية

بعد التحية :-

نرجو التكرم بالموافقة لفرقة المسرح الاسلامى التابعة للاخوان المسلمين باقامة حفلة على مسرح حديقة الأزبكية وذلك يوم الخميس الموافق ٦ نوفمبر ١٩٥٢م فى حفلة سوارية لتمثيل مسرحية المعز لدين الله الفاطمى .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عبد المنعم مدبولى

١٩٥٢/٩/٢٩ .

خطاب من الممثل الأستاذ عبد المنعم مدبولى إلى مدير مسرح حديقة الأزبكية

خطاب من سكرتير المكتب الإداري للإخوان المسلمين

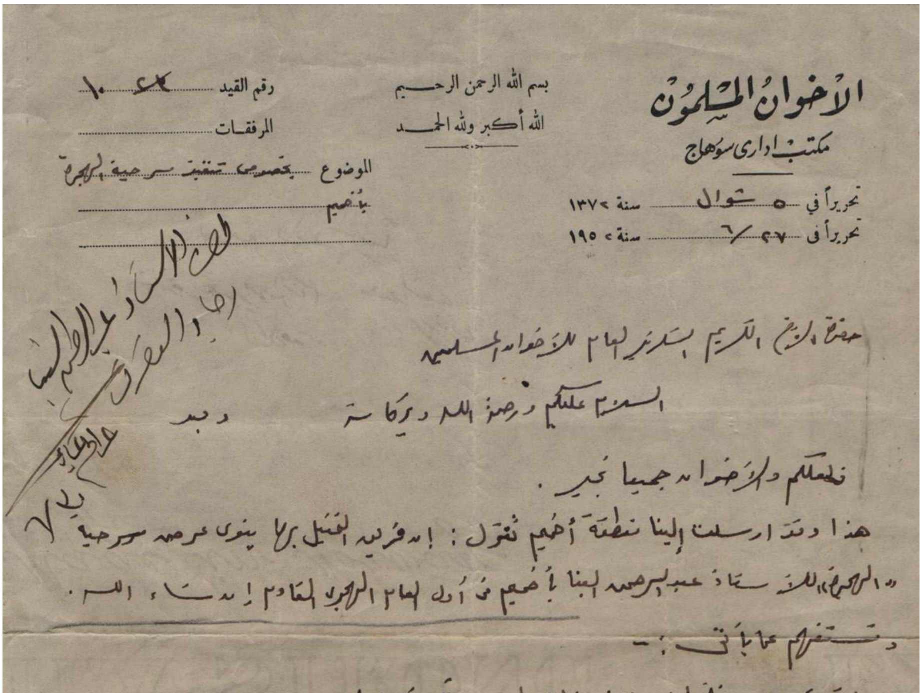

الإخوان المسلمون
مكتب إداري سوهاج

بسم الله الرحمن الرحيم
الله أكبر ولله الحمد

رقم القيد ١٠٤٢
المرفقات
الموضوع بخصوص تنفيذ مسرحية الهجرة بأخميم

تحريراً في ٥ شوال سنة ١٣٧٢
تحريراً في ١٧/٦ سنة ١٩٥٣

حضرة الأخ الكريم السكرتير العام للإخوان المسلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

نطمئنكم والإخوان جميعا بخير.

هذا وقد ارسلت إلينا منطقة أخميم تقول: إن فريق التمثيل بها ينوي عرض مسرحية "الهجرة" للأستاذ عبد الرحمن البنا بأخميم في أول العام الهجري القادم إن شاء الله. وتستفهم عما يأتي:-

١- التصريح من حضرة الأستاذ مؤلف المسرحية بتمثيلها
٢- مراقبة ~~مطابقة~~ مخابرة الجهة المختصة بوزارة الشئون الاجتماعية للتصريح بتوزيع التذاكر
٣- التعليمات والإرشادات التي يراها المختصون في المركز العام بشأن تمثيل هذه المسرحية والطريقة الكفيلة بنجاحها.

نرجو التكرم بالإفادة كما سبق مشكورين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سكرتير المكتب الإداري
[illegible]

خطاب إلى الصاغ إبراهيم الطحاوي

المركز الرئيسي

لجماعات أقسام البر والخدمات الاجتماعية

للاخوان المسلمين

٢ ميدان الشهيد حسن البنا - القاهرة

ت : ٤٦١٤٢ و ٤٦١٤٣ و ٤٦١٤٤ و ٤٦١٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الله اكبر ولله الحمد

تحريرا فى ٢٥ شوال ١٣٧٢

٦ يوليو ١٩٥٣

الموضوع ....

حضرة المحترم الصاغ أركان حرب ابراهيم الطحاوى

السكرتير العام المساعد لهيئة التحرير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فردا على خطابكم الكريم بشأن المسرحيات التي تغرس بذور الوطنية الصحيحة وتذكي روح الحماس والتضحية في نفوس أفراد الشعب فانه ليسرني أن أبعث اليكم ببعض المسرحيات التي كتبناها لهذه الغايات الرفيعة وهي

" الهجرة " و " غزوة بدر " و " صلاح الدين الأيوبي "

واضعا حقوقي الشخصية فيها تحت تصرفكم ان رأيتم الانتفاع بها فيما تهتفون من رفيع المقاصد ونبيل الغايات .

مع تمنياتي الطيبة ودعواتي أن يكلل الله أعمالنا جميعا بالتوفيق والنجاح .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الوكيل العام لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية

للاخوان المسلمين

خطاب تخويل من الأستاذ عبد الرحمن البنا
إلى رئيس قسم التمثيليات والمسرحيات بالإذاعة المغربية

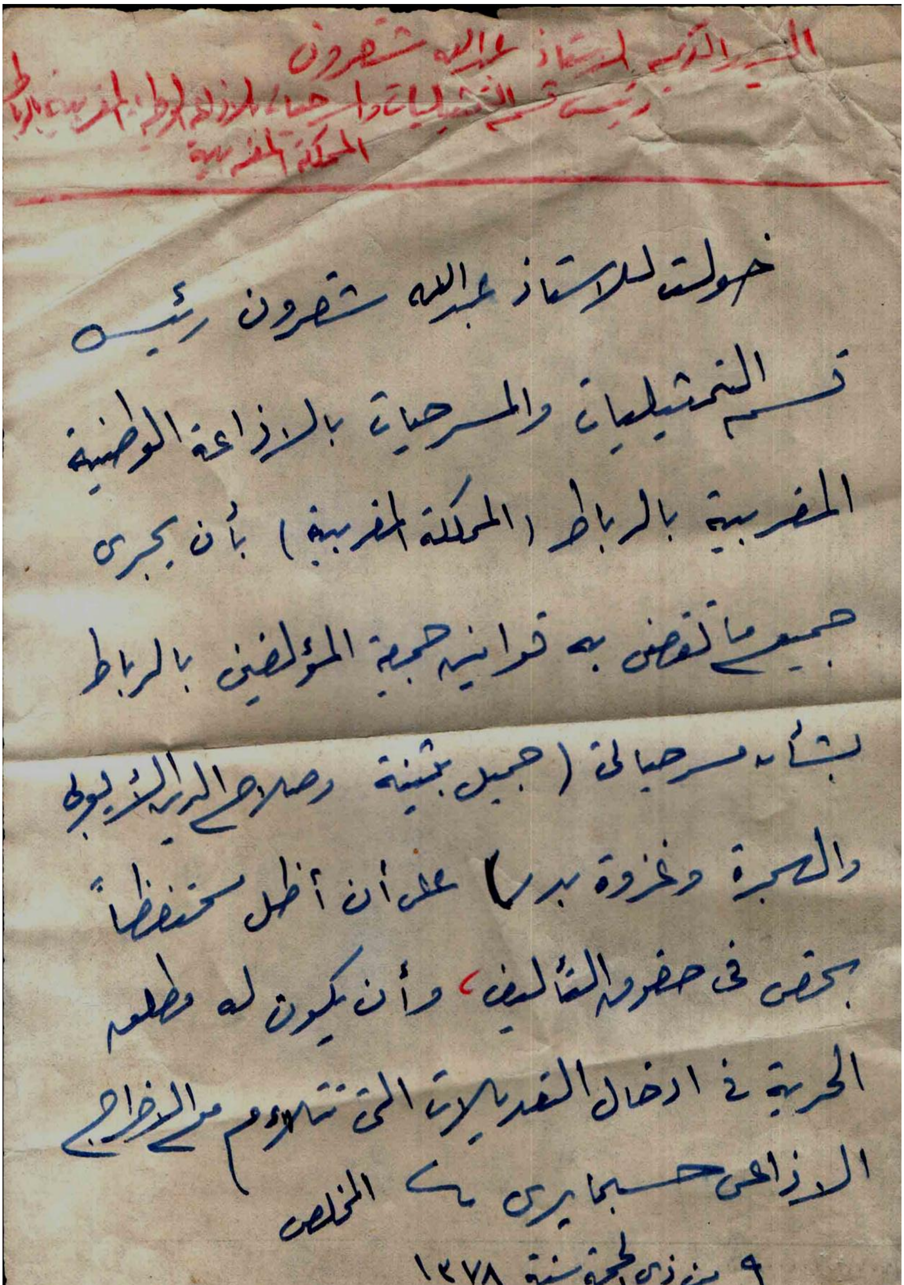

السيد الأستاذ عبد الله شقرون
رئيس قسم التمثيليات والمسرحيات بالإذاعة الوطنية المغربية بالرباط
المملكة المغربية

خولت للأستاذ عبد الله شقرون رئيس قسم التمثيليات والمسرحيات بالإذاعة الوطنية المغربية بالرباط (المملكة المغربية) بأن يجري جميع ما تقضي به قوانين جمعية المؤلفين بالرباط بشأن مسرحياتي (جميل بثينة وصلاح الدين الأيوبي والهجرة وغزوة بدر) على أن أظل محتفظاً بحقي في حقوق التأليف، وأن يكون له مطلق الحرية في إدخال التعديلات التي تستلزم من الإخراج الإذاعي حسبما يرى

المخلص

٩ من ذي الحجة سنة ١٣٧٨
١٥ يونية سنة ١٩٥٩

من الأستاذ أنور الجندي

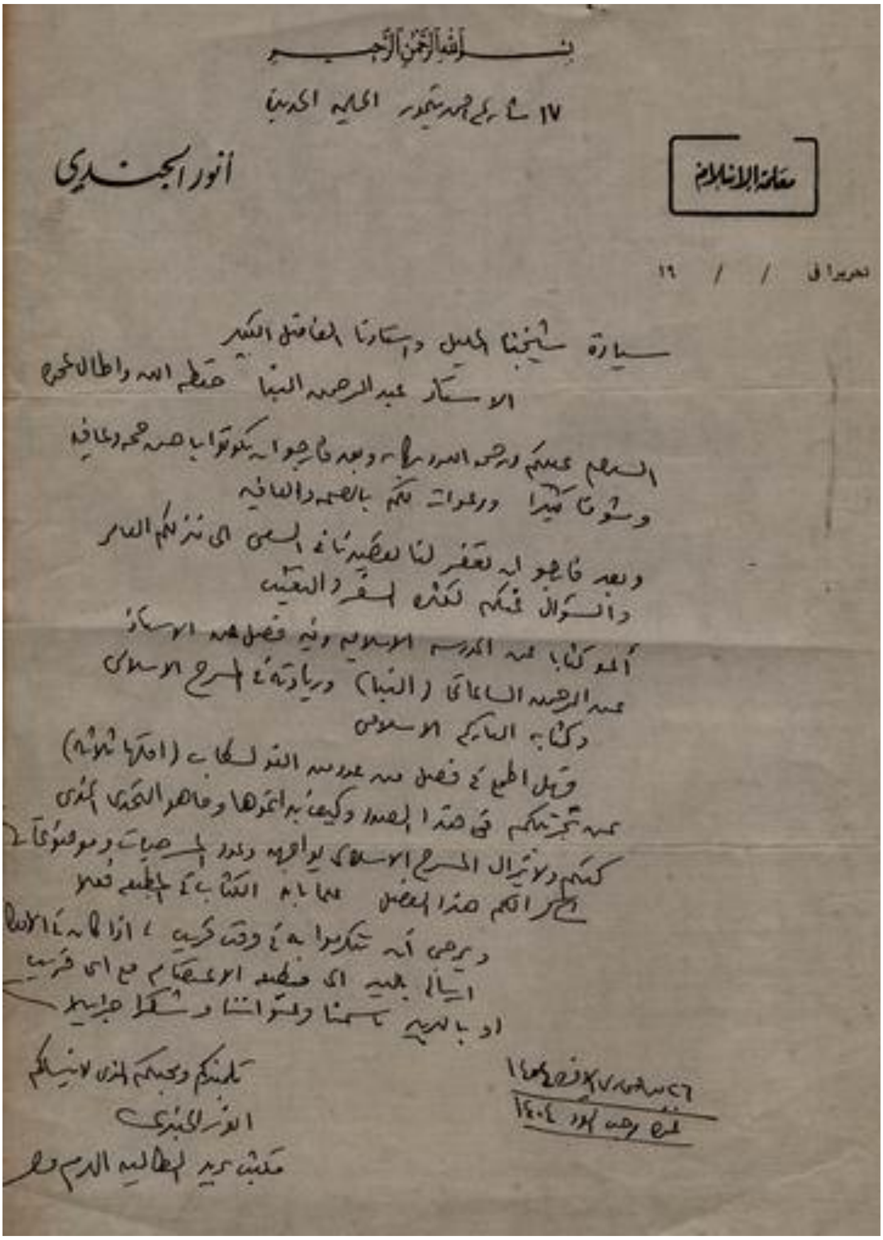

بسم الله الرحمن الرحيم

١٧ شارع محمد شكور الحلمية الجديدة

أنور الجندي

معالم الإسلام

تحريرا في / / ١٩

سيادة شيخنا الجليل وأستاذنا الفاضل الكبير
الأستاذ عبد الرحمن البنا حفظه الله وأطال عمره

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فأرجو أن تكونوا بخير وصحة وعافية
وشوقنا كثيرا ودعواتنا لكم بالصحة والعافية
وبعد فأرجو أن تغفر لنا تقصيرنا في السعي إلى منزلكم العامر
والسؤال عنكم لكثرة السفر والتعب
ألف كتابا عن المدرسة الإسلامية وفيه فصل عن الأستاذ
عبد الرحمن الساعاتي (البنا) وريادته في المسرح الإسلامي
وكتابه التاريخ الإسلامي
وقبل الطبع في فصل عن عدد من [illegible] للكتاب (أدباء ثلاثة)
عن تجربتكم في هذا الصدد وكيف بدأتموها وما هو التحدي الذي
كان ولا يزال المسرح الإسلامي يواجهه وعدد المسرحيات وموضوعاتها
[illegible] هذا الفصل [illegible] الكتاب في الطبع [illegible]
ونرجو أن [illegible] في وقت قريب [illegible]
[illegible] إلى [illegible] مع أي قريب
أو بالبريد [illegible]

تلميذكم ومحبكم الذي لا ينساكم
أنور الجندي
مكتب بريد الحلمية الجديدة [illegible]

[illegible] ١٤٠٤

من الأستاذ عبد الله أحمد عبد الله

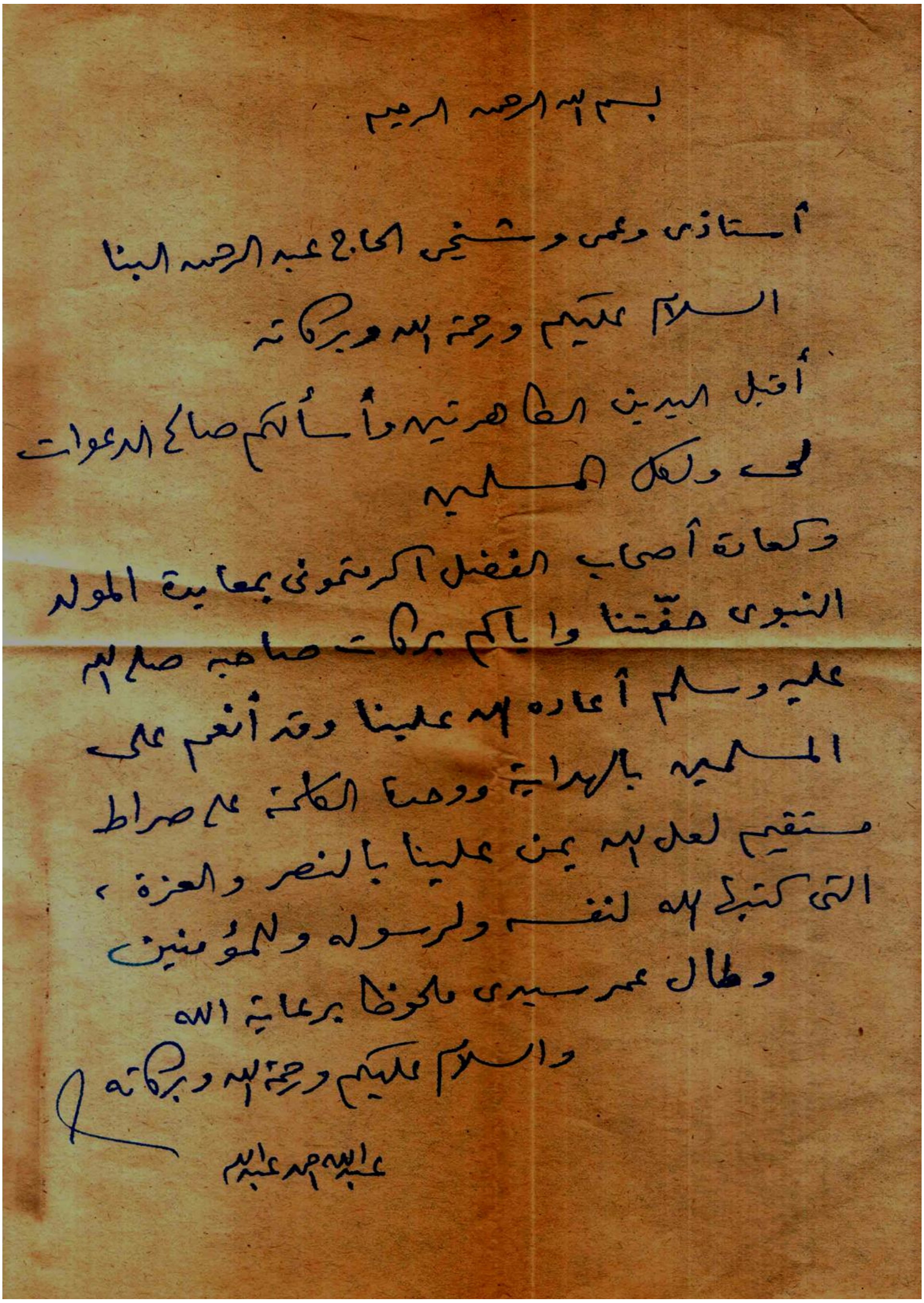

بسم الله الرحمن الرحيم

أستاذي وعمي وشيخي الحاج عبد الرحمن البنا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أقبل اليدين الطاهرتين وأسألكم صالح الدعوات
لي ولكل المسلمين
وكعادة أصحاب الفضل أكرمتموني بعباية المولد
النبوي حفتنا وإياكم بركات صاحبه صلى الله
عليه وسلم أعاده الله علينا وقد أنعم على
المسلمين بالهداية ووحدة الكلمة على صراط
مستقيم لعل الله يمن علينا بالنصر والعزة،
التي كتبها الله لنفسه ولرسوله وللمؤمنين
وأطال عمر سيدي ملحوظا برعاية الله
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الله أحمد عبد الله

تهنئة من الأستاذ شكري راغب

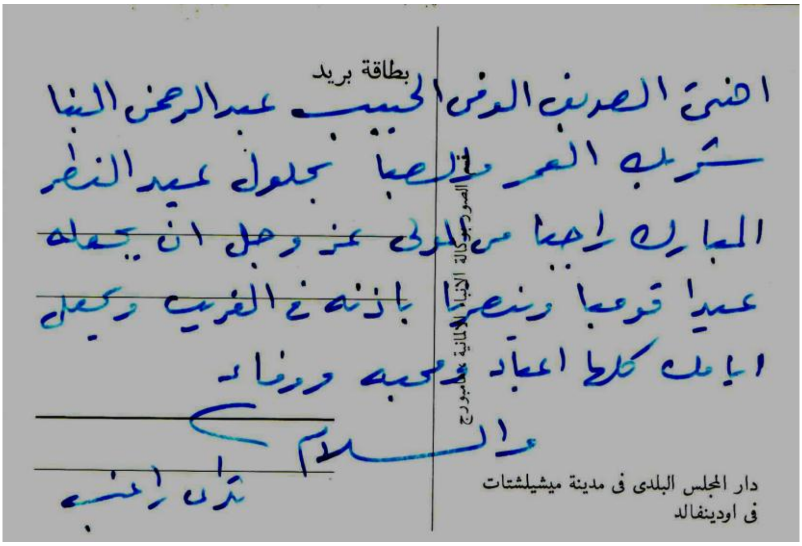

بطاقة بريد

اهنئ الصديق الوفي الحبيب عبدالرحمن البنا
شريك العمر والصبا بحلول عيد الفطر
المبارك راجيا من المولى عز وجل ان يجعله
عيدا قوميا وينصرنا باذنه في القريب ويجعل
ايامك كلها اعياد ومحبه ووفاء
والسلام
شكري راغب

الصور من وكالة الأنباء الألمانية بهامبورج

دار المجلس البلدى فى مدينة ميشيلشتات
فى اودينفالد

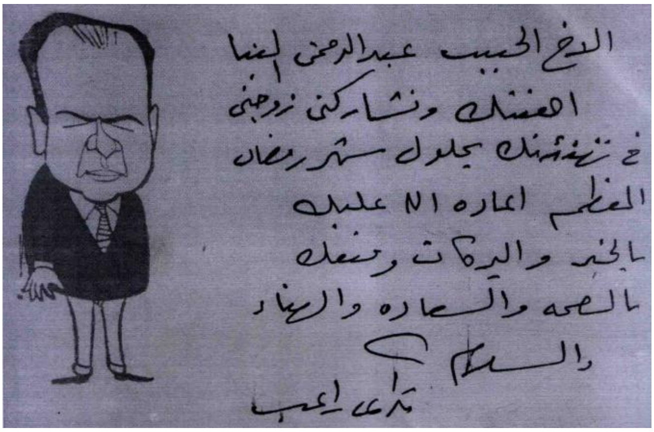

الاخ الحبيب عبدالرحمن البنا
الفنان ونشاركني زوجتي
في تهنئتك بحلول شهر رمضان
المعظم اعاده الله عليك
بالخير والبركات وشملك
بالصحه والسعاده والهناء
والسلام
شكري راغب

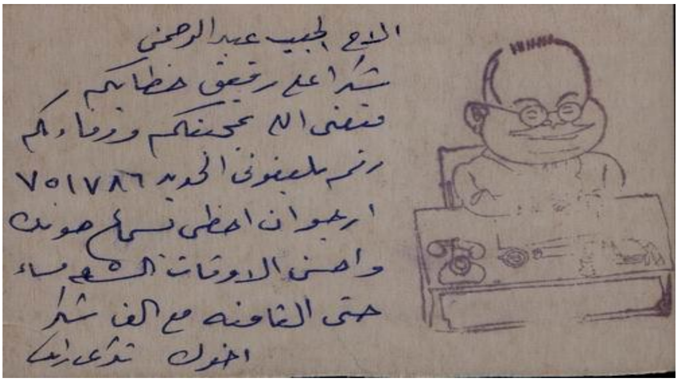

الاخ الحبيب عبدالرحمن
شكرا على رقيق خطابكم
فشكرا لله محبتكم ووفاءكم
رقم تلفوني الجديد ٧٥١٧٨٦
ارجوا ان احظى بسماع صوتك
واحسن الاوقات الثالثه مساء
حتى الثامنه مع الف شكر
اخوك شكري راغب

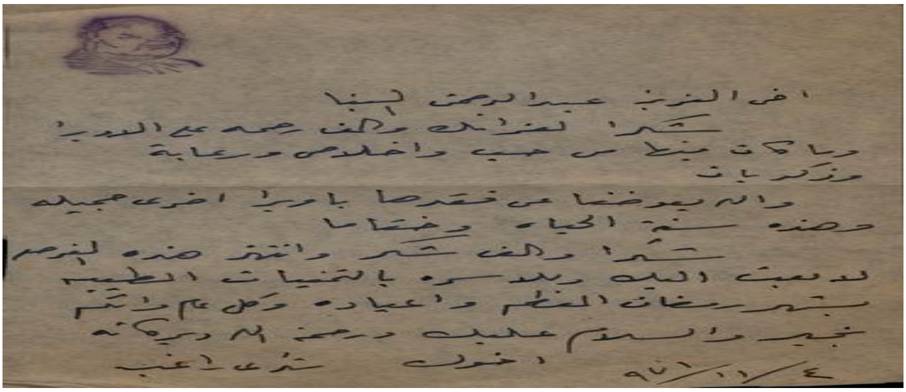

أخي العزيز عبد الرحمن البنا
شكراً لتعزيتك وألف رحمة على الفقيدة
وما كان [illegible] من حب وإخلاص ورعاية
وذكريات
والله يعوضنا عن فقدها بأوبرا أخرى جميلة
وهذه سنة الحياة وحكمتها
شكراً وألف شكر وانتهز هذه الفرصة
لأبعث إليك ولأسرتك بالتمنيات الطيبة
بشهر رمضان المعظم وأعياده وكل عام وأنتم
بخير والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
أخوك شكري راغب
٤/١١/٩٧١

ربطت صداقة عاطفية عميقة بين عبد الرحمن البنا وشكري راغب مدير الأوبرا

المســـــرحية الإســـــلامية
في مصـــر في العصر الحديث

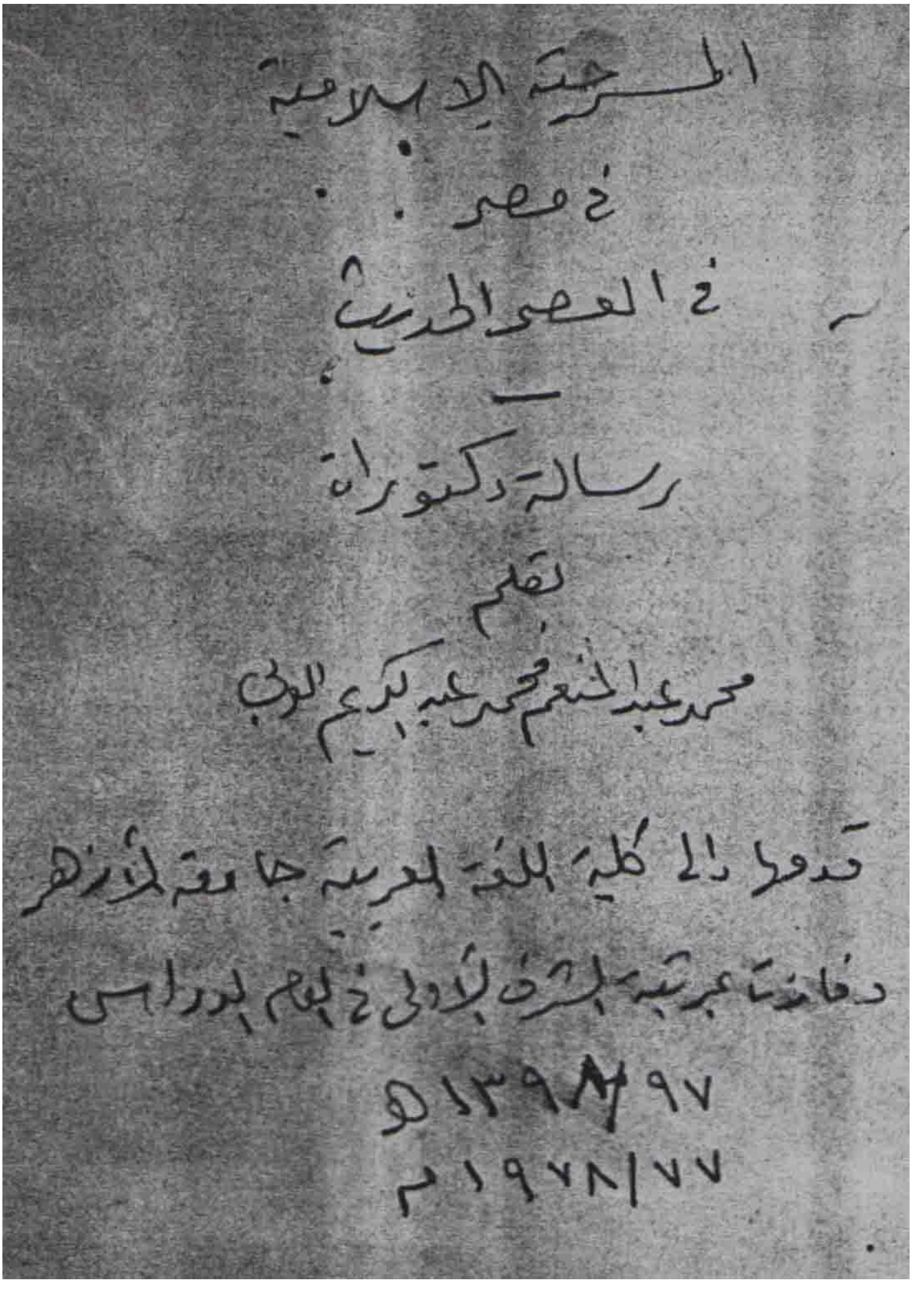
المسرحية الإسلامية
في مصر
في العصر الحديث
رسالة دكتوراة
بقلم
محمد عبد المنعم محمد عبد الكريم اللوب
تقدم بها إلى كلية اللغة العربية جامعة الأزهر
وقد نوقشت بمرتبة الشرف الأولى في العام الدراسي
٩٧/١٣٩٨هـ
٧٧/١٩٧٨م

تصريح تمثيل رواية «أسوار الفسطاط»

بسم الله الرحمن الرحيم

المعز لدين الله الفاطمى

الفصل الثانى ـ (حول أسوار الفسطاط) ((للاستاذ عبد الرحمن الساعاتى))

المنظر ـ معسكر جوهر حول اسوار الفسطاط ـ خيمة كبيرة نثرت فى ارضها مقاعد مختلفة وبدا فى صدرها وعددها آلات الحرب والسلاح ووقف على جانبيها جنديان شاهرى السيوف

عند رفع الستار ـ يسمع نشيد الجنود بين دق الطبول والزمور

قد دخلنا اليوم مصرا — نبتغى عزا ونصرا
لن ينال السوم خسرا — من مجاهد باليقين

[illegible]ـا الاستسلام سورا — وبناها (عمرو) دورا
[illegible]ـالم لن تحوروا — بعد هدى المسلمين

[illegible]ـعة المختار هذا — جدكم اضحى ملاذا
لن تذلوا بعد هذا — فاثبتوا فى الصابرين

(يدخل جوهر وجعفر بن فلاح قرب انتهاء النشيد)

جوهر — أجل يا ابن فلاح لم يعد لوجودنا فى الميدان ضرورة ان جنودنا لتتقدم الى الامام ظافرة وان العدو قد استولى عليه الرعب ولا يلبث الا قليلا حتى يولى الأدبار ...

جعفر — اخشى يا جوهر ان تكون هناك مفاجأة فقد نظم المصريون جيشهم تنظيماً بارعا فوقفت فرقة لحراسة المخاضة وقسم الجنود الاخشيدية الى قسمين وكل الى قسم منهما محاصرة الجهة الجنوبية على شاطئ النيل ووقف القسم الآخر قبالة معسكرنا حول اسوار الفسطاط ...

جوهر — اعرف ذلك تماما وأزيد عليه ان المفاجأة التى تخشاها واقعة لا محالة واننى ارقب وقتها وأرحب بها

جعفر — وكيف ترحب بأمر اخافه واخشى وقوعه

جوهر — لاننى اعلم من شأنه ما لا تعلم ان هؤلاء الجنود الذين وقفوا فى وجه قواتنا تنقصهم الروح العالية والهمة الموجهة والهدف المنشود ...

جعفر — ولماذا يقاتلون اذن ...

جوهر — يقاتلون ليسود فريق منهم على فريق فالكافورية يرون لأنفسهم الحق الأول ويشغبون على الاخشيدية منذ وفاة كافور والاخشيدية يبغضون كافورا ويعيرون اتباعه بهجاء المتنبى

من علم الاسود المخصى مكرمة — أقومه البيض أم آباؤه الصيد
أم اذنه فى يد النخاس دامية — أم قدره وهو بالفلسين مردود

تصريح تمثيل رواية «أبطال المنصورية»

بسم الله الرحمن الرحيم

المعز لدين الله الفاطمي

الفصل الاول — (ابطـــال المنصـــورية) ((للاستاذ عبد الرحمن الساعاتي))

المنظر — حجرة متواضعة فرشت ارضها ببساط من اللبـــود بلا وشى ولا تطريز — صدر المسرح به اطاران كبيران قد كتب على الاول الآية الكريمة (قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى) وعلى الثانى الحديث الشريف (حسين منى وانا من حسين) وظهرت على جدران الحجرة عدة سيوف ورماح وآلات حربية

عند رفع الستار — يدخل الحسين بن جوهر والقائد برجوان من باب فى اليمين

برجوان — وكيف كانت رحلتك يا حسين ..

الحسين — اجل يا برجوان لقد بعثنى والدى الى فج الاخيار

برجوان — فى جبل ايكجان

الحسين — نعم وقد ذهبت اليه فى ثلة من الجند تبعتنى ولا تعرف الى اين تسير حتى انتهينا الى قفر من الارض لا ظل فيه ولا ماء وبأيدينا المكاتل والمساحى فجعلنا نضرب ظهر الارض فى وهج الشمس .. العرق يتصبب من الجباه والسواعد تهوى بالمساحى فتنهار الارض طبقة اثر طبقة والجنود لا يعرفون الغاية من ذلك كله ولا يسألون عن سبب هذا النصب والعذاب لانهم عودوا الامتثال اذا امروا . وبايعوا على الطاعة والكتمان

برجوان — الحق ان من اهم اسباب نجاح دعوتنا ان امامنا لا يراجع وكنهنا لا يدرك وسرنا لا يذاع .

الحسين — وذلك ما حدث تماما فلقد سرنا قدما . مهمتنا مستورة ووجهتنا حتى اذا ما انكشف السر الخبىء وتبدى الكنز الدفين لم يذهب بريقه بالابصار ولا ازاغ لمعانه الالباب

برجوان — ذهب ..

الحسين — اجل ذهب .. اذا احتواه الناس اعمى ابصارهم واصم اسماعهم وذهب بريقه بالبابهم فافسد الضمائر وامرض النفوس وجنى على الاخلاق وعصف بالمروءة وجرد الحياة من روحانيتها العالية فلا يغاث ملهوف الا بالفائدة ولا تحيا امة الا بالمادة ولا يقدر انسان الا بالثروة

برجوان — وكيف تلقى الجنود هذه المفاجأة

الحسين — هتفوا فى صيحة مدوية ((الله اكبر ولله الحمد)) وأغلقوا عن الذهب المتوهج عينا وكفوا يدا وقالوا هذا المال لمجد الامة ونشر الدعوة وعزة الوطن

برجوان — ولم يخطر لاحدهم ان يصيب شيئا من المال

الحسين — مطلقا .. بل فكروا جميعا كيف يصل هذا المال الى اليد التى تحسن التصرف

خامسا : وثائق الفصل السابع والثامن .

ـ أوراق عبد الرحمن البنا الرسائل الصادرة :

خطاب عبد الرحمن إلى زوجته

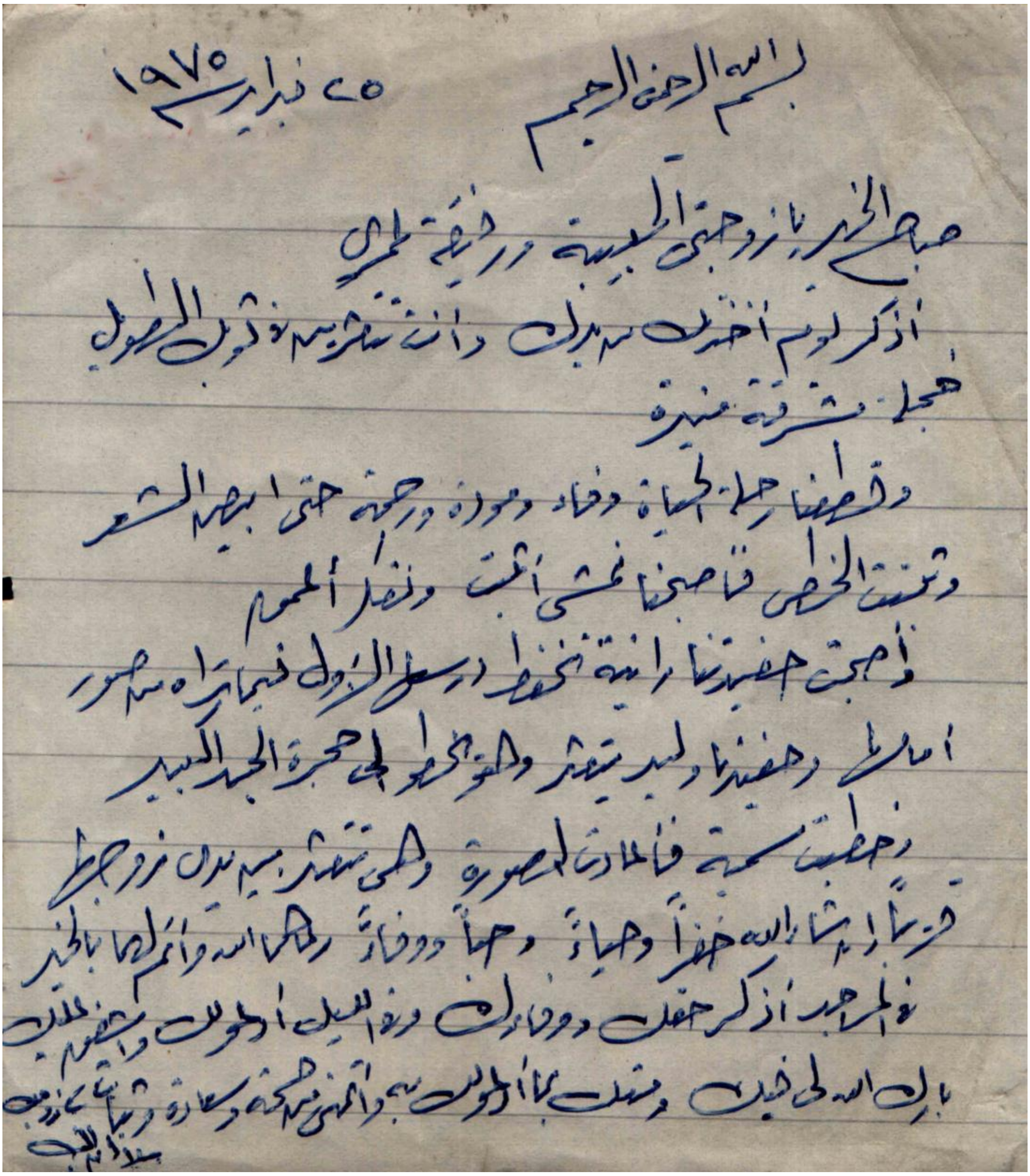

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥ فبراير ١٩٧٥

صباح الخير يا زوجتي الحبيبة ورفيقة عمري

أذكر يوم أخذت بيدك وأنت تشرقين في ثوب [illegible]

خجلى مشرقة منيرة

وقضينا رحلة الحياة وفاء ومودة ورحمة حتى ابيض الشعر

وتثاقلت الخطى فأصبحنا نمشي أبطأ ونحمل الهموم

وأصبحت حفيدتنا رانية تخطو درسها الأول فيما [illegible]

أمامي وحفيدنا وليد يتعثر ويتحسس [illegible] حجرة الجد الكبير

وأصبحت سمية في الحادية عشرة وهي تتعثر بين يدي زوجها

قريبا إن شاء الله جدا وجدة وجد وجدة رعاكما الله وأتم لكما بالخير

في هذا اليوم أذكر حبك ووفاءك ورفقك الطويل [illegible]

بارك الله فيك [illegible] [illegible] وأتمنى [illegible] وسعادة [illegible]

[illegible]

إلى الأستاذ علي أمين رئيس تحرير جريدة الأخبار

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الكريم علي أمين رئيس تحرير جريدة الأخبار الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد قرأت فكرتكم اليوم عن الطمع والطموح وسرني ما جاء فيها من رأى صائب وتوجيه سليم لولا عبارة وردت في نهاية السطور تمنيت لقلمكم الا يتناولها بهذا الاسلوب البعيد عن الدقة المعروفة عنكم والعناية الواجبة في هذا المقام وهذه العبارة بنصها (والله لا يكافيء المصلين وانما يكافيء العاملين ... لأن العمل هو أحب أنواع الصلاة الي الله)

ولا يخفاكم ما في هذه العبارة من لبس وعدم وضوح حتي لو أضيفت الي ما سبقها من الحديث عن الموضوع كله ولا يعجز قلمكم عن الافصاح عما يريد بأسلوب آخر واضح صريح فالصلاة لا تتنافي مع اتقان العمل بل هي العامل الأول الذى يحض علي أجل عمل وأكرمه وهل يستوى من يستعين الله في عمله خمس مرات كل يوم ومن هو غافل في لهوه طيلة عمره ان المصلي يردد في صلاته كل يوم خمس مرات (اياك نعبد واياك نستعين) والصلاة نفسها عمل جليل كبير بل هي أجل وأكبر الاعمال . فهل أطمع أن تصححوا هذا المعني في عدد الأخبار التالي .

وتقبلوا تحياتي وشكرى

٢٢/١٢/٥٢

عبد الرحمن البنا

إلى الأستاذ الدكتور عبد المنعم فرج الصدة

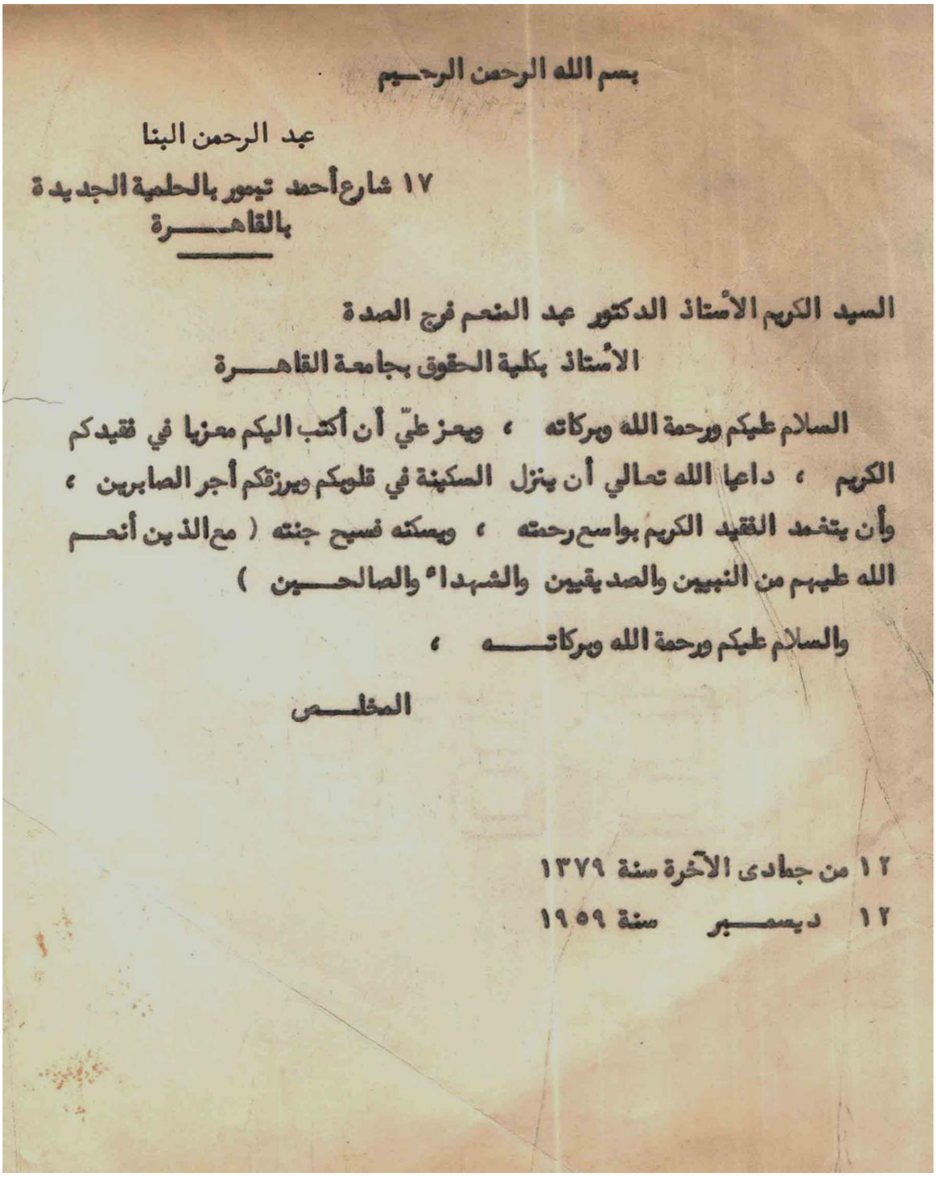

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرحمن البنا

١٧ شارع أحمد تيمور بالحلمية الجديدة

بالقاهـــرة

السيد الكريم الأستاذ الدكتور عبد المنعم فرج الصدة

الأستاذ بكلية الحقوق بجامعة القاهـــرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ويعز عليّ أن أكتب اليكم معزيا في فقيدكم الكريم ، داعيا الله تعالي أن ينزل السكينة في قلوبكم ويرزقكم أجر الصابرين ، وأن يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته ، ويسكنه فسيح جنته (مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحـــين)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــه ،

المخلـــص

١٢ من جمادى الآخرة سنة ١٣٧٩

١٢ ديسمبر سنة ١٩٥٩

إلى الأستاذ الكبير عبد الخالق الطريسي

السيد الكبير الأستاذ عبد الخالق الطريسي

سفير المغرب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ويسعدني أن أكتب الي سيادتكم مهنئا بمناسبة تشريف جلالة المجاهد العربي الكبير ، الملك محمد الخامس ملك المغرب

ولئن لم تصافحه يدى فقد صافحه قلبي ، وسعدت بمشاهدة جلالته في صلاة الجمعة بالأزهر الشريف ، وفي حفل تقليده الدكتوراه الفخرية بالجامعة ، راجيا أن ترفعوا الي جلالته تهنئتي وتحياتي وصالح دعائي

وان صلات الجهاد والمودة والثقافة لتجمع بين قلوبنا ، وقد ترجمت عن هذا المعنى ببعض الأحاديث والمسرحيات العربية ، التي بعثت بها هذا العام الي الاذاعة المغربية المباركة

ويسعدني أن نلتقي دائما ان شاء الله علي خير الاسلام ، واسعاد وطننا العربي الكبير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

المخلص

١٥ من رجب سنة ١٣٧٩

١٤ يناير سنة ١٩٦٠

إلى السيد الكبير مرسي الشافعي

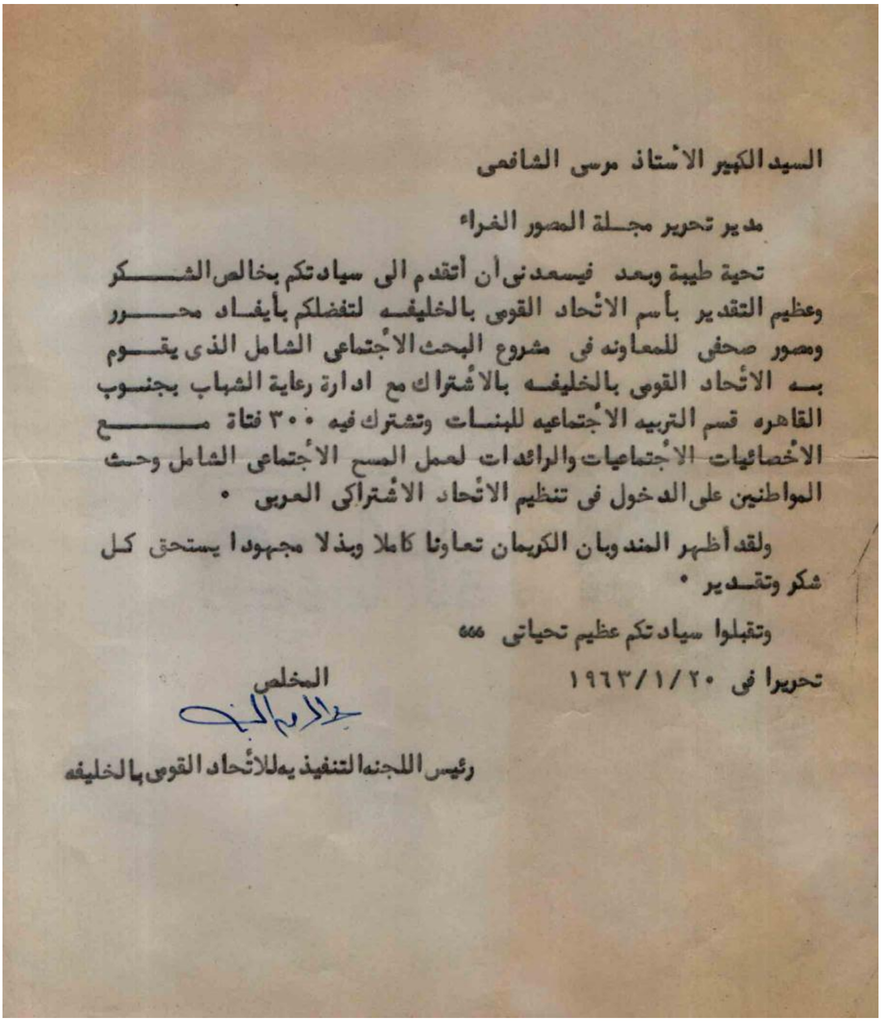

السيد الكبير الأستاذ مرسى الشافعى

مدير تحرير مجلة المصور الغراء

تحية طيبة وبعد فيسعدنى أن أتقدم الى سيادتكم بخالص الشكر وعظيم التقدير بأسم الاتحاد القومى بالخليفه لتفضلكم بأيفاد محرر ومصور صحفى للمعاونه فى مشروع البحث الاجتماعى الشامل الذى يقوم به الاتحاد القومى بالخليفه بالاشتراك مع ادارة رعاية الشباب بجنوب القاهره قسم التربيه الاجتماعيه للبنات وتشترك فيه ٣٠٠ فتاة مع الاخصائيات الاجتماعيات والرائدات لعمل المسح الاجتماعى الشامل وحث المواطنين على الدخول فى تنظيم الاتحاد الاشتراكى العربى ٠

ولقد أظهر المندوبان الكريمان تعاونا كاملا وبذلا مجهودا يستحق كل شكر وتقدير ٠

وتقبلوا سيادتكم عظيم تحياتى ...

تحريرا فى ١٩٦٣/١/٢٠

المخلص

رئيس اللجنة التنفيذيه للاتحاد القومى بالخليفه

الدعاء الذي كان يردده النبي ع

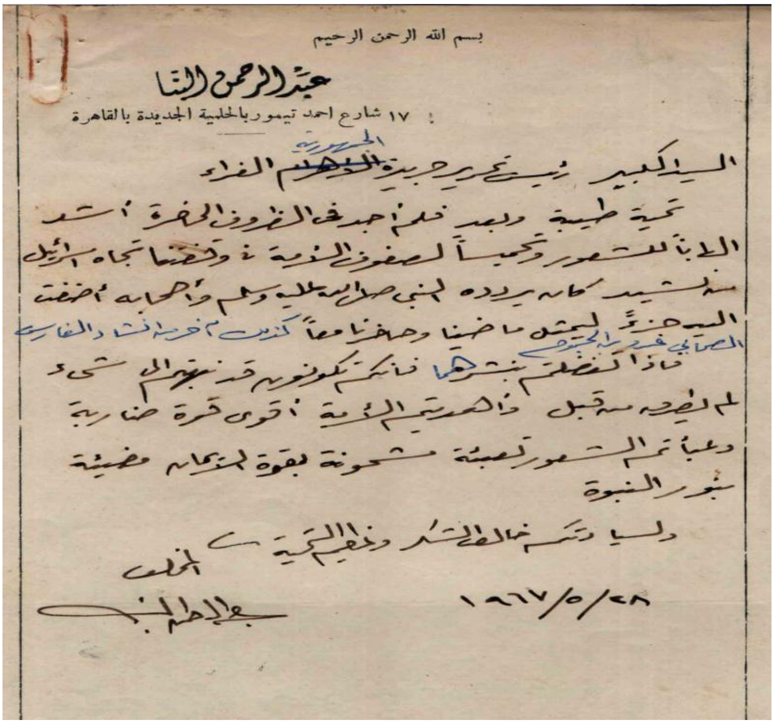

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرحمن البنا

١٧ شارع احمد تيمور بالحلمية الجديدة بالقاهرة

السيد الكبير رئيس تحرير جريدة ~~الأهرام~~ الجمهورية الغراء

تحية طيبة وبعد فلم أجد في الظروف الحاضرة أشد إلهاباً للشعور وتحميساً للصفوف المؤمنة في وقفتنا تجاه إسرائيل من نشيد كان يردده النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه [illegible] ليمثل ماضينا وحاضرنا معاً [illegible] الفارس الصحابي [illegible]

فإذا تفضلتم بنشرهما فإنكم تكونون قد نبهتم إلى شيء لم يلتفت إليه من قبل في هذه الظروف الراهنة أقوى قوة ضاربة وهي تعبئة الشعور العصبية مشحونة بقوة الإيمان مضيئة بنور النبوة

ولسيادتكم خالص الشكر وعظيم التحية

المخلص

٢٨/٥/١٩٦٧

عبد الرحمن البنا

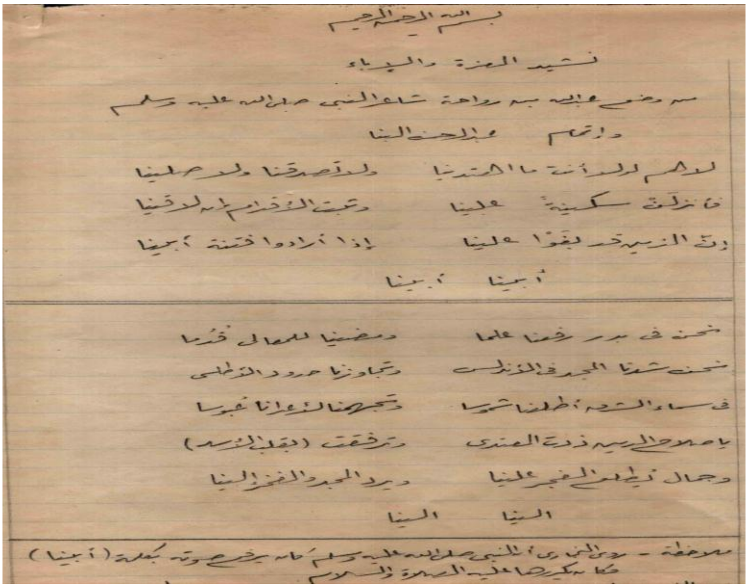

بسم الله الرحمن الرحيم

نشيد العزة والإباء

من وضع عبد الله بن رواحة شاعر النبي صلى الله عليه وسلم

وإتمام عبد الرحمن البنا

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الذين قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا

أبينا أبينا

نحن في بدر رفعنا علما ومضينا للمعالي قدما

نحن شدنا المجد في الأندلس وتجاوزنا حدود الأطلسي

في سماء الشرق أطلعنا شموسا وتحدينا الأعادي عبوسا

يا صلاح الدين ذروة العصر [illegible] (لقلب الأسد)

وجمال أطلع الفجر علينا ويرد المجد والفخر إلينا

إلينا إلينا

ملاحظة - روى البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع صوته بكلمة (أبينا) فكان يكررها عليه الصلاة والسلام

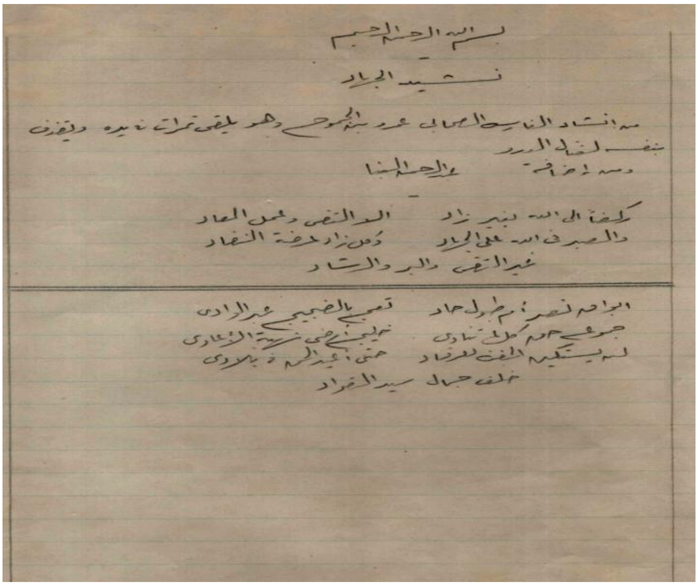

بسم الله الرحمن الرحيم

نشيد الجهاد

من إنشاد الشاعر الصحابي عمرو بن الجموح وهو يلقي تمرات بيده ويقذف
بنفسه لقتال الأعداء
ومن إعداد: عبد الرحمن البنا

ركضًا إلى الله بغير زاد إلا التقى وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد وكل زاد عرضة النفاد
غير التقى والبر والرشاد

البواسم نصر بطول جهاد تمضي بالضحى غير الوادي
جموع حزب كل المنادي نحييك يحيى شريعة الهادي
لن يستطيع الخلف للرشاد حتى نعيد الحق في بلادي
خلف جهاد سيد الأجداد

إلى الشقيقة الغالية السيدة فوزية

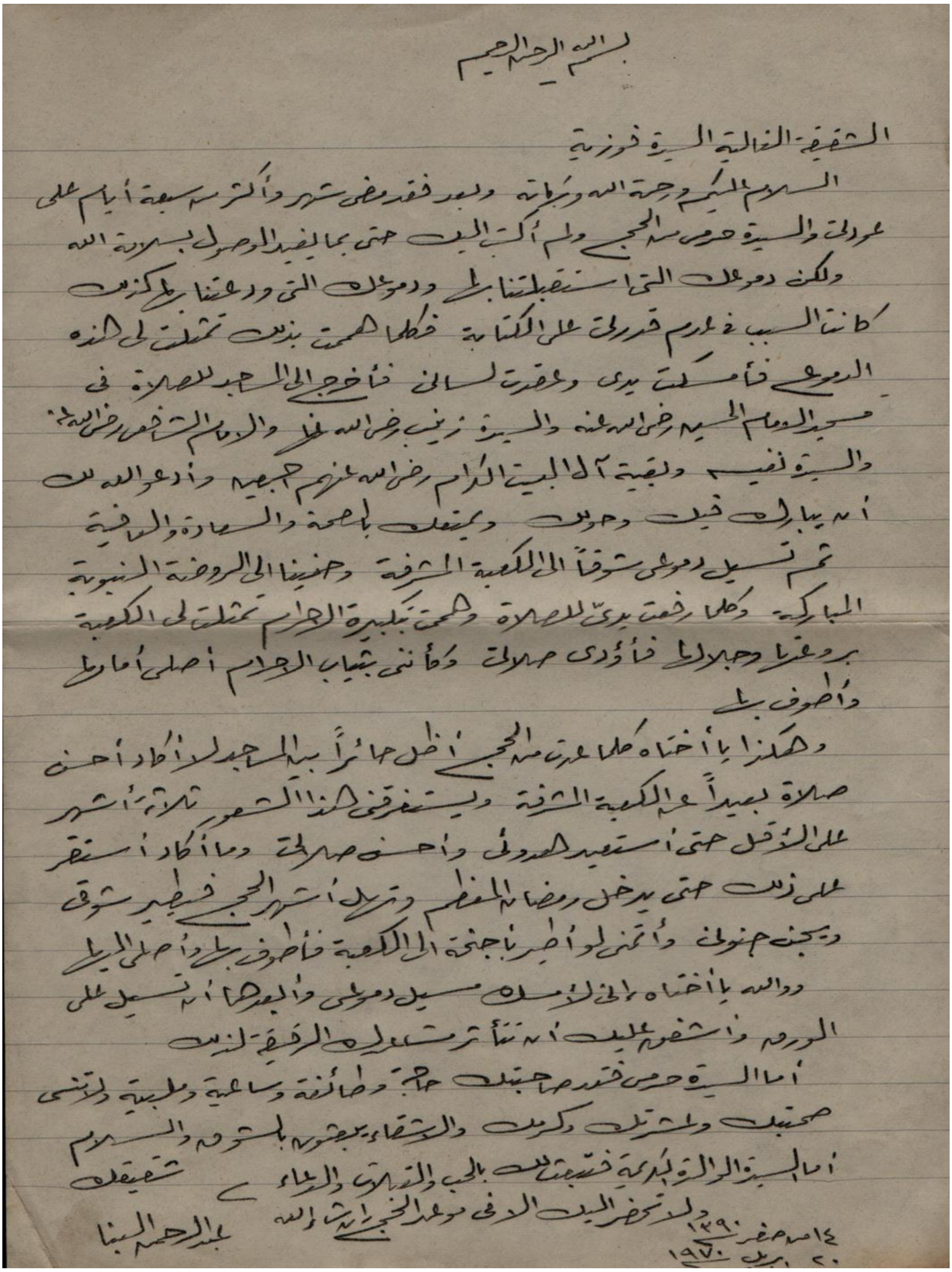

بسم الله الرحمن الرحيم

الشقيقة الغالية السيدة فوزية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد مضى شهر وأكثر منه بسبعة أيام على عودتك والسيدة حرمي من الحج ولم أكتب إليك حتى بما يفيد الوصول بسلامة الله ولكن دموعك التي استقبلتنا بها ودموعك التي ودعتنا بها كانت كانت السبب في عدم قدرتي على الكتابة فكلما هممت بذلك تمثلت لي هذه الدموع فأمسكت يدي وعقدت لساني فأخرج إلى المسجد للصلاة في مسجد الإمام الحسين رضي الله عنه والسيدة زينب رضي الله عنها والإمام الشافعي رضي الله عنه والسيدة نفيسة وبقية آل البيت الكرام رضي الله عنهم جميعهم وأدعو الله لك أن يبارك فيك وفيهم ويمتعك بالصحة والسعادة والعافية ثم تسيل دموعي شوقاً إلى الكعبة المشرفة وحنيناً إلى الروضة النبوية المباركة وكلما رفعت يدي للصلاة وهممت بتكبيرة الإحرام تمثلت لي الكعبة بروعتها وجلالها فأؤدي صلاتي وكأنني بشباك الحرام أصلي أمامها وأطوف بها

وهكذا يا أختاه كلما عدت من الحج أظل حائراً بين المساجد لا أكاد أحسن صلاة بعيداً عن الكعبة المشرفة ويستغرقني هذا الشعور ثلاثة أشهر على الأقل حتى أستعيد هدوئي وأحسن صلاتي وما أكاد أستقر على ذلك حتى يدخل رمضان المعظم وتهل أشهر الحج فيطير شوقي ويجن جنوني وأتمنى لو أطير بأجنحة إلى الكعبة فأطوف بها وأصلي إليها ووالله يا أختاه إني لأمسك سيل دموعي وأبعدها أن تسيل على الورق وأشفق عليك أن تتأثر مشاعرك الرقيقة لذلك

أما السيدة حرمي فتقدم لجنابك حباً وطاعة وسلامية وطيبة ولا تنسى صحبتك ولطفك وكرمك والأشقاء يعبرون بالشوق والسلام

أما السيدة الوالدة الكريمة فنحيطها بالحب والتحيات والدعاء ولا تحضر البيت إلا في موعد الحج إن شاء الله

شقيقك

عبد الرحمن البنا

١٤ من صفر ١٣٩٠

٢٠ أبريل ١٩٧٠

إلى فضيلة العالم الجليل الدكتور عبد الحليم محمود

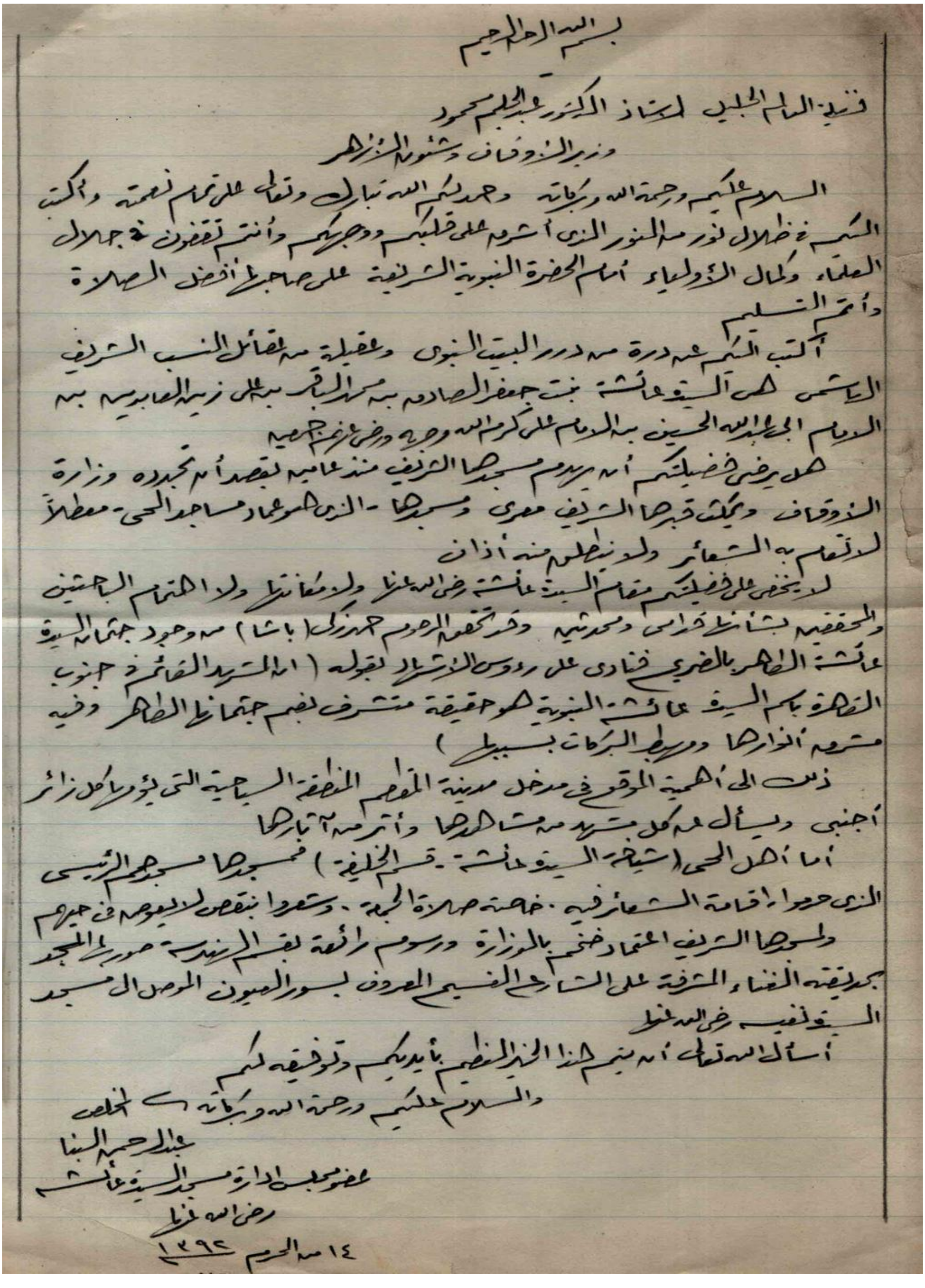

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة العالم الجليل الأستاذ الدكتور عبد الحليم محمود
وزير الأوقاف وشئون الأزهر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحمدنا لكم الله تبارك وتعالى على تمام نعمته وأكتب إليكم في ظلال نور من النور الذي أشرق على قلبكم ووجدانكم وأنتم تقفون في جلال العلماء وكمال الأولياء أمام الحضرة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم

أكتب إليكم عن درة من درر البيت النبوي وعقيلة من عقائل النسب الشريف الهاشمي هي السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام أبي عبد الله الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه ورضي عنهم أجمعين

هل يرضي فضيلتكم أن يهدم مسجدها الشريف منذ عامين بقصد أن تجدده وزارة الأوقاف ويكلف قبرها الشريف معرى ومسجدها - الذي هو عماد مساجد الحي - معطلاً لا تقام به الشعائر ولا ينطلق منه أذان

لا يخفى على فضيلتكم مقام السيدة عائشة رضي الله عنها ولا مكانتها ولا اهتمام الباحثين والمحققين بشأنها قدامى ومحدثين وقد تحقق المرحوم أحمد زكي (باشا) من وجود جثمان السيدة عائشة الطاهر بالضريح فنادى على رؤوس الأشهاد بقوله (إن المسجد القائم في جنوب القاهرة باسم السيدة عائشة النبوية هو حقيقة متشرف بضم جثمانها الطاهر وفيه مشرق أنوارها ومهبط البركات بسبيلها)

ذلك إلى أهمية الموقع في مدخل مدينة المقطم المنطقة السياحية التي يؤمها كل زائر أجنبي ويسأل عن كل مشهد من مشاهدها وأثر من آثارها

أما أهل الحي (شياخة السيدة عائشة - قسم الخليفة) فمسجدها مسجدهم الرئيسي الذي حرموا إقامة الشعائر فيه - خاصة صلاة الجمعة - وشعروا بنقص لا يعوض في حيهم ولمسجدها الشريف اعتماد خاص بالوزارة ورسوم رائعة لقسم الهندسة - صورة المسجد بحديقته الغناء المشرفة على الشارع الفسيح المعروف بسور العيون الموصل إلى مسجد السيدة نفيسة رضي الله عنها

أسأل الله تعالى أن يتم هذا الخير العظيم بأيديكم وتوفيقه لكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص
عبد الرحمن البنا
عضو مجلس إدارة مسجد السيدة عائشة
رضي الله عنها
١٤ من المحرم ١٣٩٢

إلى السيد الكبير وزير الأوقاف

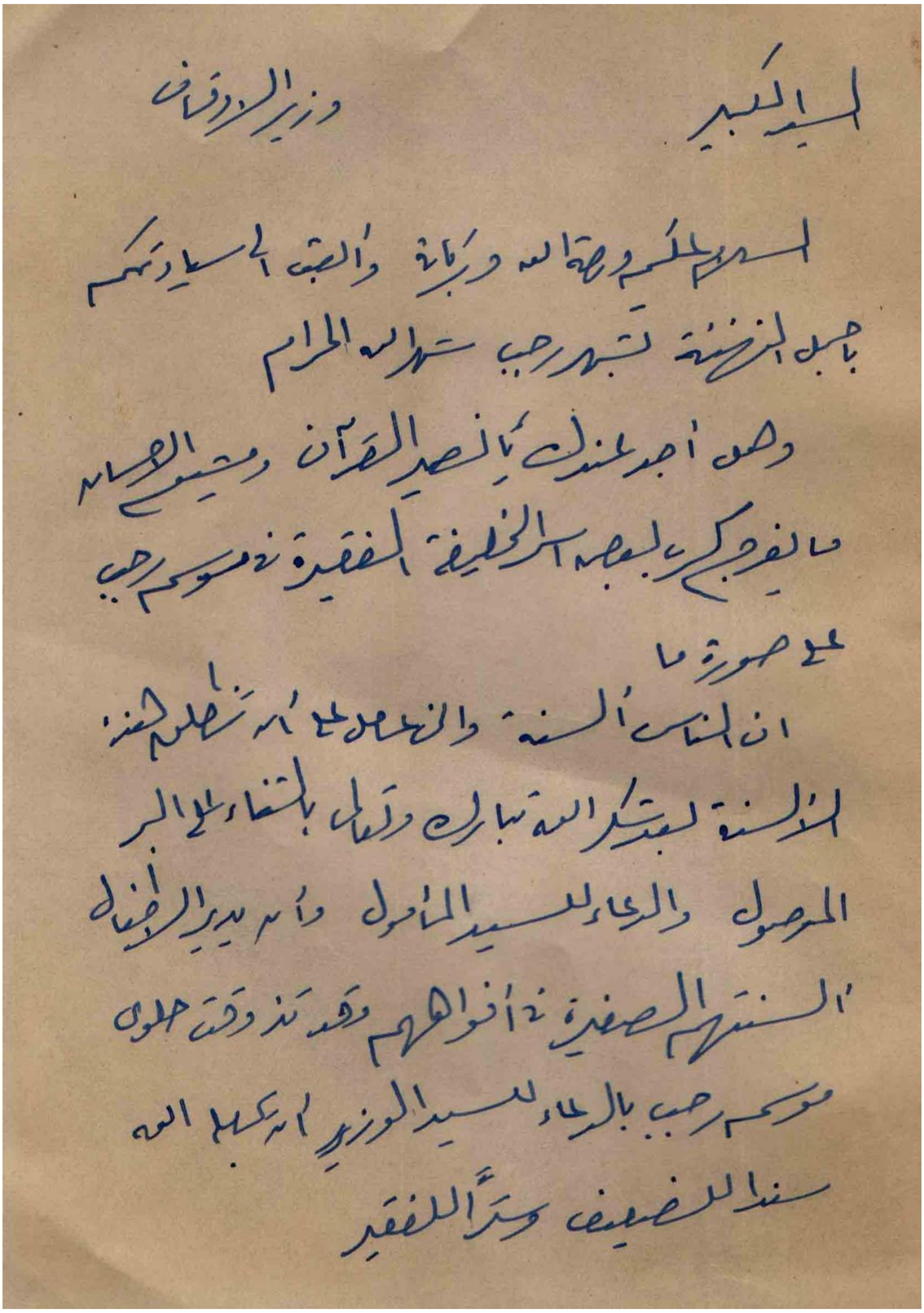

السيد الكبير وزير الأوقاف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والتهنئة لسيادتكم
بأجمل التهنئة بشهر رجب شهر الله الحرام
وهو أجد لتهنئتك يا ناصر القرآن ومحيي الإسلام
فالفرحة كبيرة بالعطية الجليلة للفقير في موسم رجب
على صورة ما
أن الناس السنة و[illegible]
الألسنة لتشكر الله تبارك وتعالى بالثناء على البر
الموصول والدعاء للسيد المأمول وأن يديم الأجيال
الألسنة الصغيرة في أفواههم وهي تذوق حلوى
موسم رجب بالدعاء للسيد الوزير أن يكلؤه الله
سندا للضعيف وسترا للفقير

إلى الدكتور مصطفى خليل

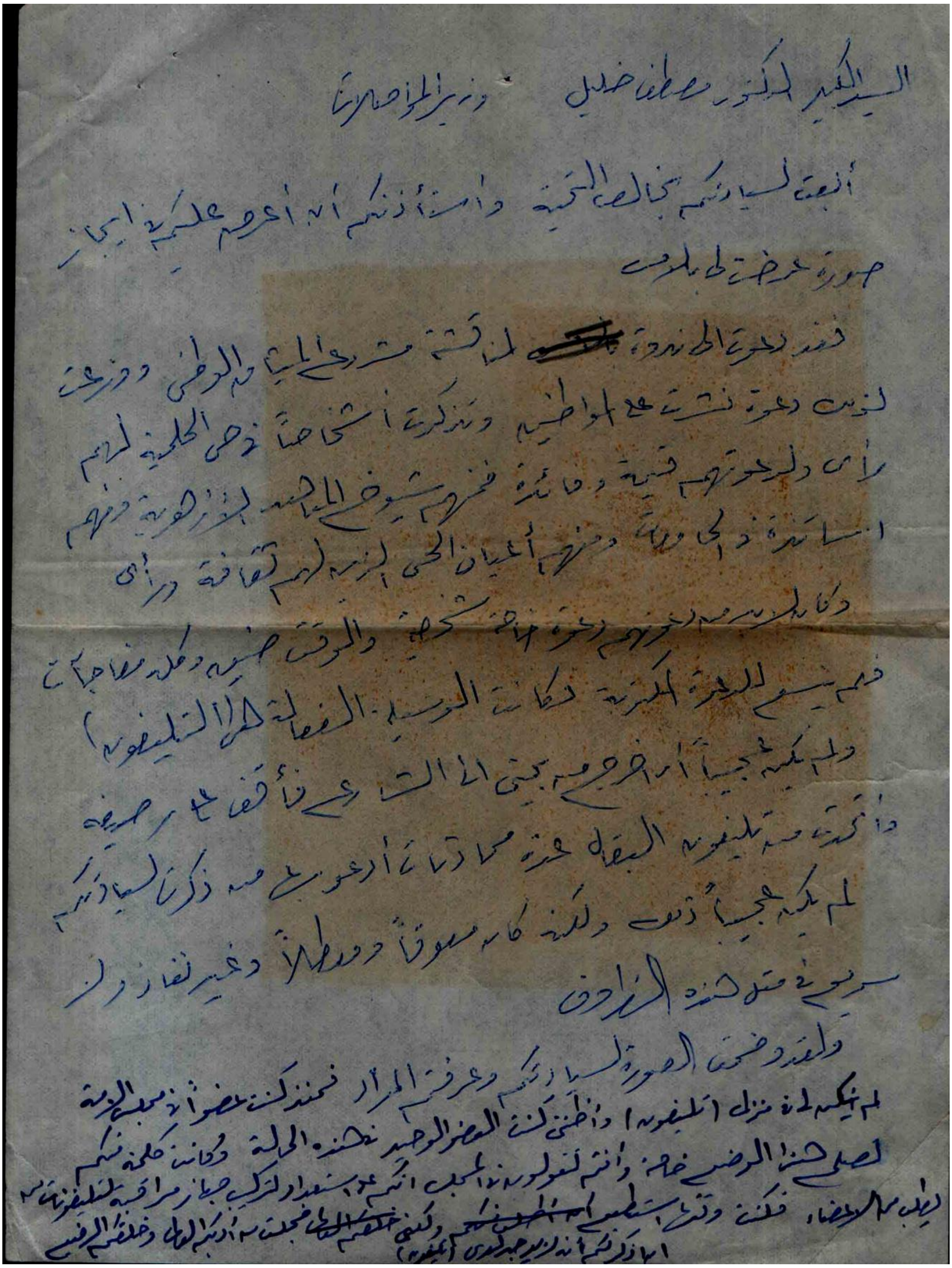

السيد الكبير الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات

أبعث لسيادتكم بخالص التحية وأستأذنكم أن أعرض عليكم في إيجاز
صورة عرضت لي بالأمس

فقد دعت الندوة ~~[illegible]~~ لمناقشة مشروع الميثاق الوطني ووزعت
الدعوة نشرة على المواطنين وتذكرة أشخاصًا في الحلمية لديهم
رأي ولدعوتهم قيمة وفائدة فمنهم شيوخ المساجد الأزهرية ومنهم
أساتذة ذوي مكانة ومنهم أعيان الحي الذين لهم ثقافة ورأي
وكان لا بد من دعوتهم دعوة شخصية والوقت ضيق وكلهم مفاجآت
فلم يسع اللجنة المركزية [illegible] الوسيلة الفعالة إلا التليفون
ولم يكن عجيبًا أن أخرج من بيتي إلى الشارع فأقف على رصيف
دكان من تليفون البقال حتى يمكنني أن أدعو من ذكرت لسيادتكم
لم يكن عجيبًا ذلك ولكنه كان مسوقًا [illegible] وغير [illegible]
[illegible] في [illegible] الزيادة

ولقد وضحت الصورة لسيادتكم وعرفت المراد فمنذ كنت عضوًا في مجلس الأمة
لم يكن لدي في منزلي (تليفون) وأظنني كنت العضو الوحيد في هذه الحالة
لصالح هذا الوضع [illegible] وأنتم تعلمون أن المجلس [illegible] استعداد لتركيب جهاز مراقبة للتليفونات
لكل من الأعضاء فكنت [illegible] أستطيع أن ~~[illegible]~~ ولكني [illegible] فجعلت من أدب [illegible] الرفض
[illegible] أذكركم أنه [illegible] (تليفون)

إلى الكريم الكبير الأستاذ أنور الجندي

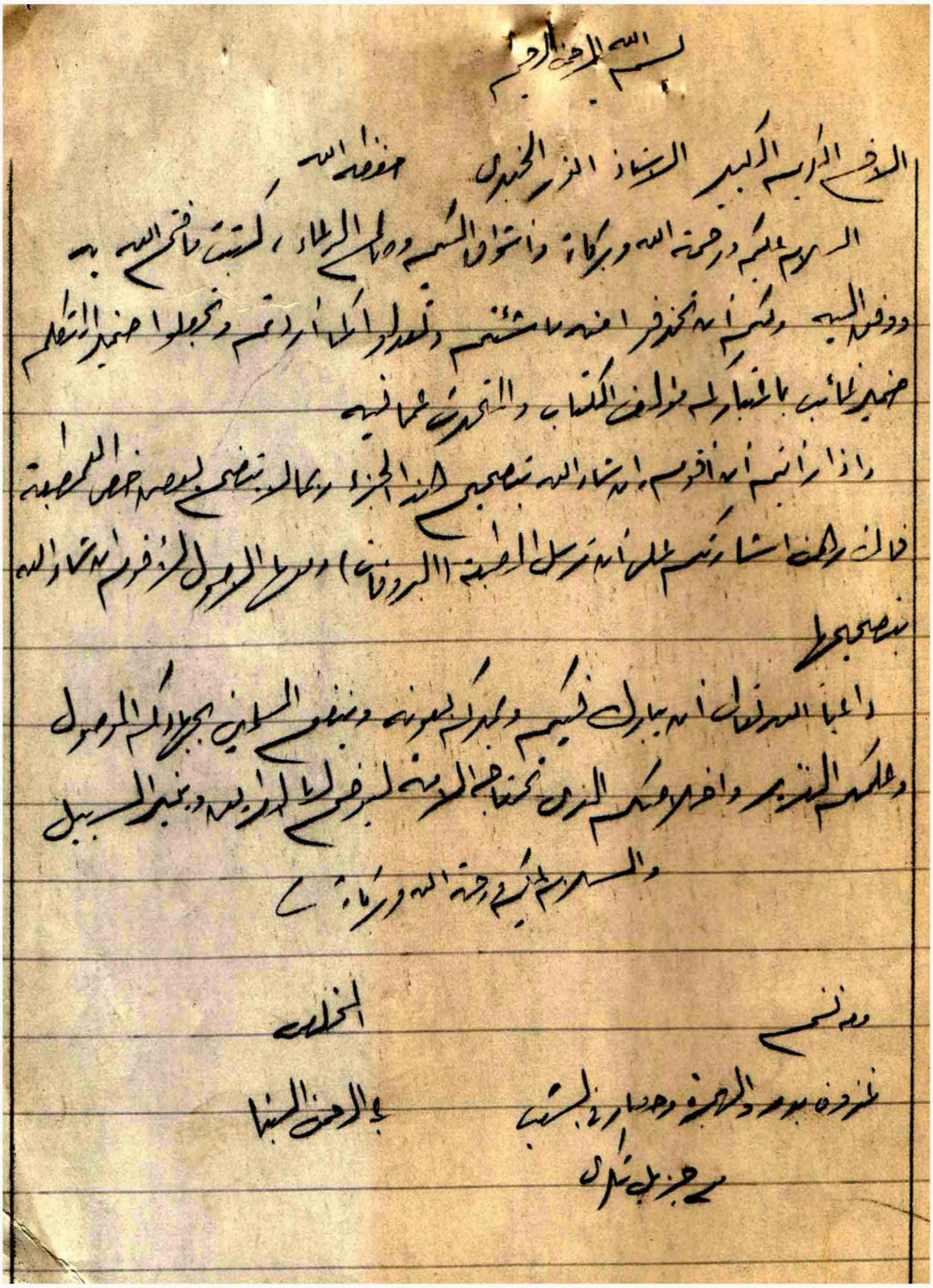

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الأديب الكبير الأستاذ أنور الجندي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأشواق [illegible] الزملاء، كتبت ما فتح الله به [illegible] أن نحذف [illegible] ما شئتم [illegible] للكاتب بالمشاركة في تأليف الكتاب والتحدث عما فيه

وإذا رأيتم أن أقوم إن شاء الله بتصحيح هذا الجزء [illegible] فإن [illegible] أن ترسل [illegible] (البروفات) [illegible] إن شاء الله بتصحيحها

والله [illegible] أن يبارك فيكم [illegible] وينفع المسلمين [illegible]

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ودمتم

المخلص

عبد الرحمن البنا

إلى الشيخ عبد الله شحاته

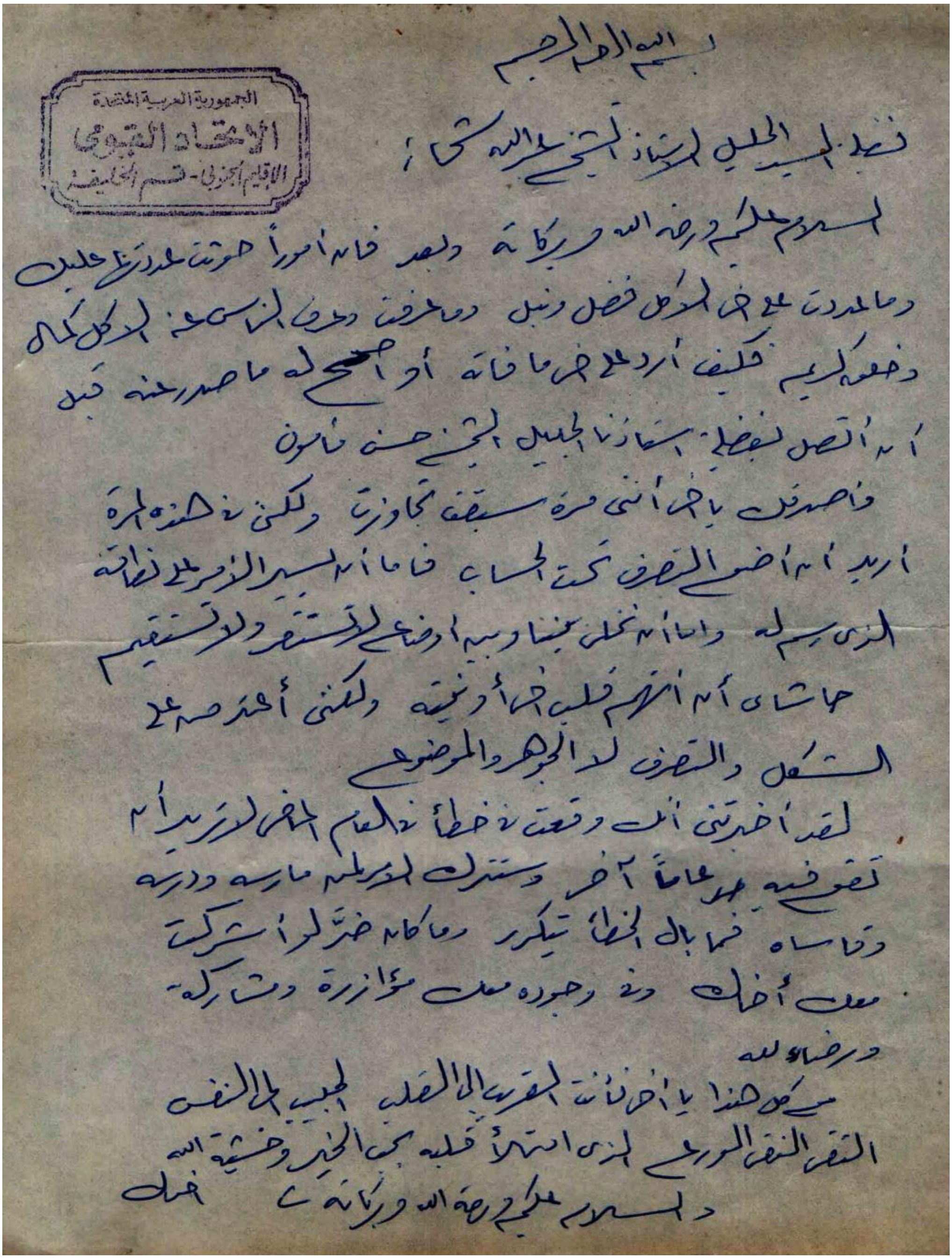

الجمهورية العربية المتحدة
الاتحاد القومي
الإقليم الجنوبي - قسم الخليفة

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة السيد الجليل الأستاذ الشيخ عبد الله شحاته؛

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فإن أمورًا حوتها صدور زملائك
وما صدرت عن فضيلتكم من فضل ونبل وما عرفته وعرفه الناس عن أخلاقكم
وخلقه الكريم فكيف أرد على ما فاته أو أصحح له ما صدر عنه قبل
أن أتصل بفضيلة أستاذنا الجليل الشيخ حسن مأمون

فاصدقني يا أخي أنني مرة سبقت تجاوزت ولكنني في هذه المرة
أريد أن أضع التصرف تحت الحساب فإما أن السيد الأخ يعلم طاقته
الذي رسم له وإما أن نخلي عنه ونحن أوضاع لا تستقر ولا تستقيم
حاشاي أن أتهم قلبك يا أخي أو نيته ولكنني أتحدث عن
الشكل والتصرف لا الجوهر والموضوع

لقد أخبرتني أنك وقعت في خطأ في العام الماضي لا تريد أن
تقع فيه مرة ثانية أخرى وستترك الأمر لمن يمارسه ويدرسه
وتناسيناه فما بال الخطأ يتكرر وما كان خيرًا لو أشركت
معك أخاك وفي وجوده معك مؤازرة ومشاركة
ورضاء لله

سيكون هذا يا أخي ذلك التقرب إلى القلب الحبيب إلى النفس
التقي النقي الورع الذي امتلأ قلبه بحب الخير وخشية الله
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوك

إلى الجماعة الإسلامية بباكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

دار الحديث
لمؤسسها: أحمد عبد الرحمن البنا
وخادمها: عبد الرحمن أحمد البنا
٥ عطفة الرسام بالغورية - القاهرة

عبد الرحمن أحمد عبد الرحمن البنا
١٧ شارع احمد تيمور بالحلمية الجديدة بالقاهرة

القاهرة في ٥ من ذي القعدة ١٣٩٩
٢٦ سبتمبر ١٩٧٩

الإخوة في الله أعضاء الجماعة الإسلامية بباكستان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأعظم الله أجركم وأحسن عزاءكم
و(إنا لله وإنا إليه راجعون) بسم الله الرحمن الرحيم (كل نفس ذائقة الموت
وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز
وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور)

ولقد كان مولانا أبو الأعلى المودودي رحمه الله إماماً يعلمه يقتدى، ونجماً
بنوره يهتدى فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن
مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فإذا
انطمست النجوم يوشك أن تضل الهداة)

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عزتهم
الملائكة يسمعون الحس ولا يرون الشخص فقالت السلام عليكم أهل البيت
ورحمة الله وبركاته إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفاً من كل فائت،
فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإنما المحروم من حرم الثواب)

عوض الله الإسلام والمسلمين فيه خيراً وأنتم على ثغر من ثغور الإسلام
فلا يؤتين من قبلكم، فقفوا على ميراث الإسلام حماة وحراساً
سدد الله خطاكم ورحم الإمام المجاهد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته
(مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن أولئك رفيقاً)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الفقير إلى الله تعالى
عبد الرحمن بن أحمد عبد الرحمن البنا

دعوتنا إلى الإســـــلام

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الرئيس

دعوتنا الى الاسلام ، فكان من حقك علينا ان نجيب دعوتك وكان من حق الاسلام علينا ان نبينه للناس ، شرعا عادلا ، وحكما فاصلا ، وخلقا فاضلا ، ففى الحديث الشريف (ان أحبكم الىّ أحاسنكم أخلاقا ، الموطأون أكنافا ، الذين يألفون ويؤلفون) .

وقد كان استاذنا الشيخ حسن البنا رحمه الله كذلك ، كان يدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، فعلى الشباب أن يعلموا ذلك ، ومن كان هذا خلقه ، فكذلك تكون دعوته ، هينة لينة ، لاخوف فيها ولا ارهاب ، (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ، ادفع بالتى هى أحسن ، فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولىّ حميم) .

ومن حقك علينا ياسيادة الرئيس ، أن نقدم لك النصيحة ، فالدين النصيحة ، قلنا لمن يارسول الله ، قال لله ولرسوله ولكتابه ، ولائمة المسلمين وعامتهم .

فالنصيحة ياسيادة الرئيس ، أن تلزم كتاب الله ، فى كل ماتشرع وتقنن .

ولك منى دعاء ، اللهم افتح قلبه لهدى كتابك ، وافتح له أبواب رحمتك ، واحفظه من بين يديه ومن خلفه ، واجمع عليه قلوب الأمة واجمعه باخوانه العرب والمسلمين ، واكتب لهم نصرا عزيزا مؤزرا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

عبد الرحمن البنا

الاسماعيلية
الاثنين ٢٧ من رمضان سنة ١٣٩٩
٢٠ اغسطس سنة ١٩٧٩

ـ أوراق عبد الرحمن البنا (الرسائل الواردة) :

جمعية الحضارة الإسلامية

حضرة الفاضل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . يسرنا أن نخبركم أنه بتوفيق الله قد تألفت جمعية الحضارة الاسلامية . وقامت لنشر الفضائل المحمدية والعمل لنصرة الاسلام واعزاز كلمته . . .

وهى تدعوكم لاجابة داعي الحق والاستماع الي صوت الضمير وتراه واجب كل مسلم أن يحضر الي ناديها بحارة الروم رقم ٣٠ بالغورية بمصر مساء الاثنين ١١ جمادي الثانيه سنة ١٣٤٩ الموافق (٣ نوفمبر سنة ١٩٣٠) بعد صلاة المغرب مباشرة لسماع أول محاضرة تلقى بناديها فى موضوع :—

(الاستقامة وآثارها في صلاح المجتمع) لفضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ

ويلقى حضرة الاستاذ محمد افندى صادق عرنوس قصيدة فى الاخلاق ،

ويحاضر الناس حضرة الاستاذ عبد الرحمن افندي أحمد الساعاتي في موضوع (الاسلام)

وستكون المحاضرات اسبوعيه ان شاء الله فى مساء كل يوم اثنين نسأل الله أن يوفقنا للاخلاص في العمل لخير الاسلام وصالح المسلمين (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) م. محمد اسعد الحكيم عبد الحليم حامى البنهاوي

(كاتم سر الجمعيه) (مراقب)

مطبعة عبد العزيز محمد . تحت الربع مصر

من الأستاذ جلال سليم الحجازي

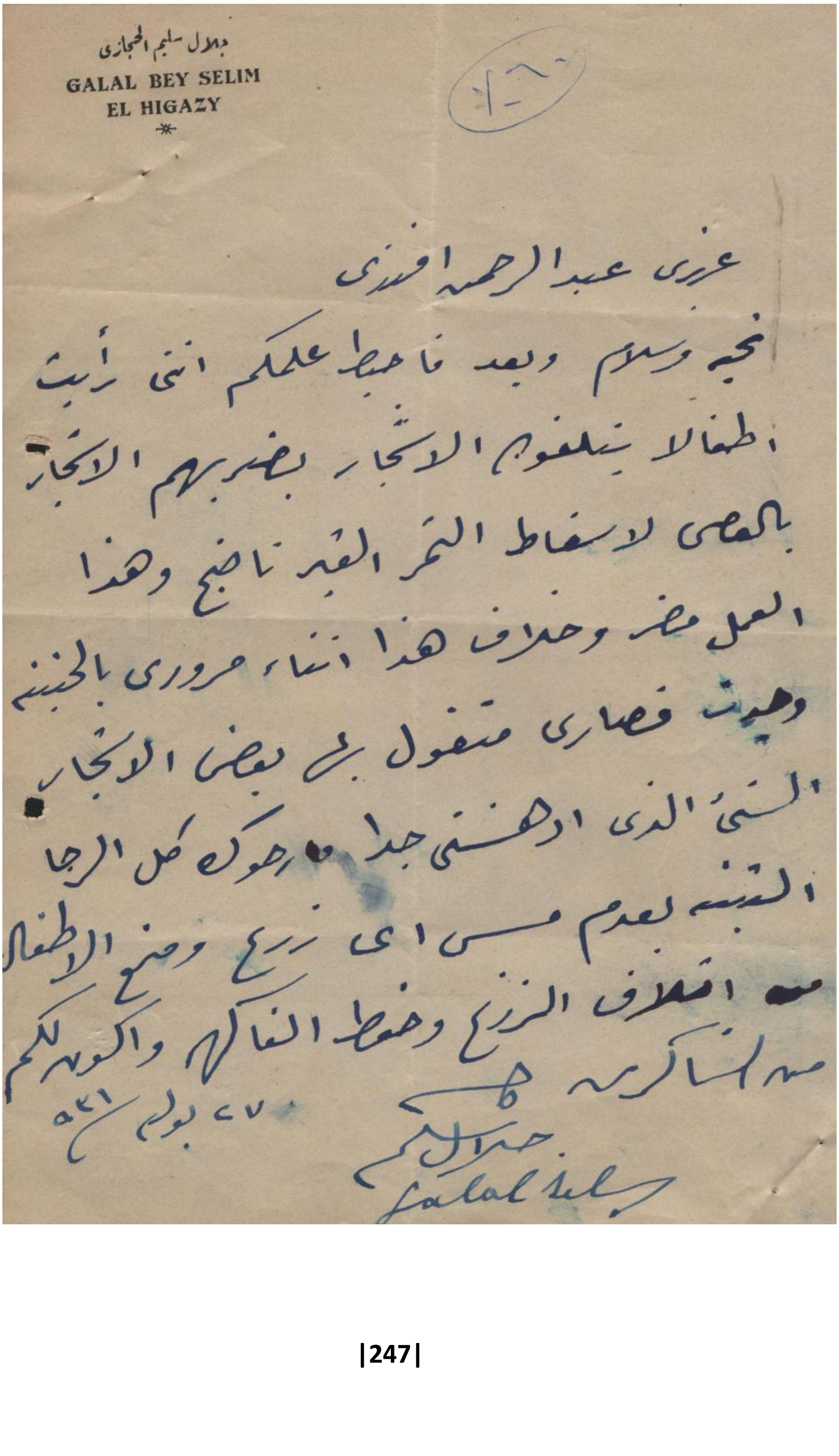

جلال سليم الحجازي
GALAL BEY SELIM
EL HIGAZY

عزيزي عبد الرحمن افندي

تحية وسلام وبعد فأحيط علمكم انني رأيت
اطفالا يتلفون الاشجار بضربهم الاشجار
بالعصى لاسقاط التمر الغير ناضج وهذا
العمل مضر وخلاف هذا اثناء مروري بالجنينة
وجدت قصاري متفول بين بعض الاشجار
الشيء الذي ادهشني جدا ٠ ارجوك كل الرجا
التنبيه بعدم مس اي زرع ومنع الاطفال
من اتلاف الزرع وحفظ الفاكهة والكوبة لكم
مع شاكرينه

٢٧ يوليه ٥٤١

جلال سليم
Galal Sel

من الأستاذ عز الدين محمد هندي

بور سعيد فى ٢٤ فبراير سنة ١٩٣٢

اخى الاستاذ عبد الرحمن

سـلامى عليك بقدر شوقى اليك وبعد طالما تاقت نفسى لرؤياك ولقد حاولت ان اراك وانا بمصر فى الاسبوع الماضى فلم اتمكن لعدم معرفتى عنوان المنزل وبينما انا كذلك فى مدينتنا الجديدة بور سعيد اذ وجدت شخصا مخلصا يهتف باسمك دائما الا وهو حضرة اخينا الصباحى افندى فحمدت الله سبحانه وتعالى اذ اوجد بجانبى من يسلينى فى غربتى وعوضنى اخا كنت لا اتحمل بعاده اخى . ايقن اننا هنا على عهدك القديم نجاهد فى الله ما استطعنا الى ذلك سبيلا واليوم قد ضممت صوتى الى صوت الصباحى افندى وستسمع به يدوى على شواطئ البحر الزاخر وانى انتهز هذا الخطاب فرصة وادعوك لزيارتنا فى هذا البلد الجميل كما ارجوك ان تبلغ سلامى الى اخينا اسعد افندى الحكيم سكرتيركم الخاص وختاما اطلب منك ان تتقبل القبلة ففى سيدنا الحسين وتدع الله لنا ان يسهل لنا امورنا ويهيئ لنا من امرنا رشدا والسـلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخيكم المخلص

عز الدين محمد هندى

بادارة الضبط بحكمدارية بوليس القنال ببور سعيد

من الأستاذ رشيد الشريف

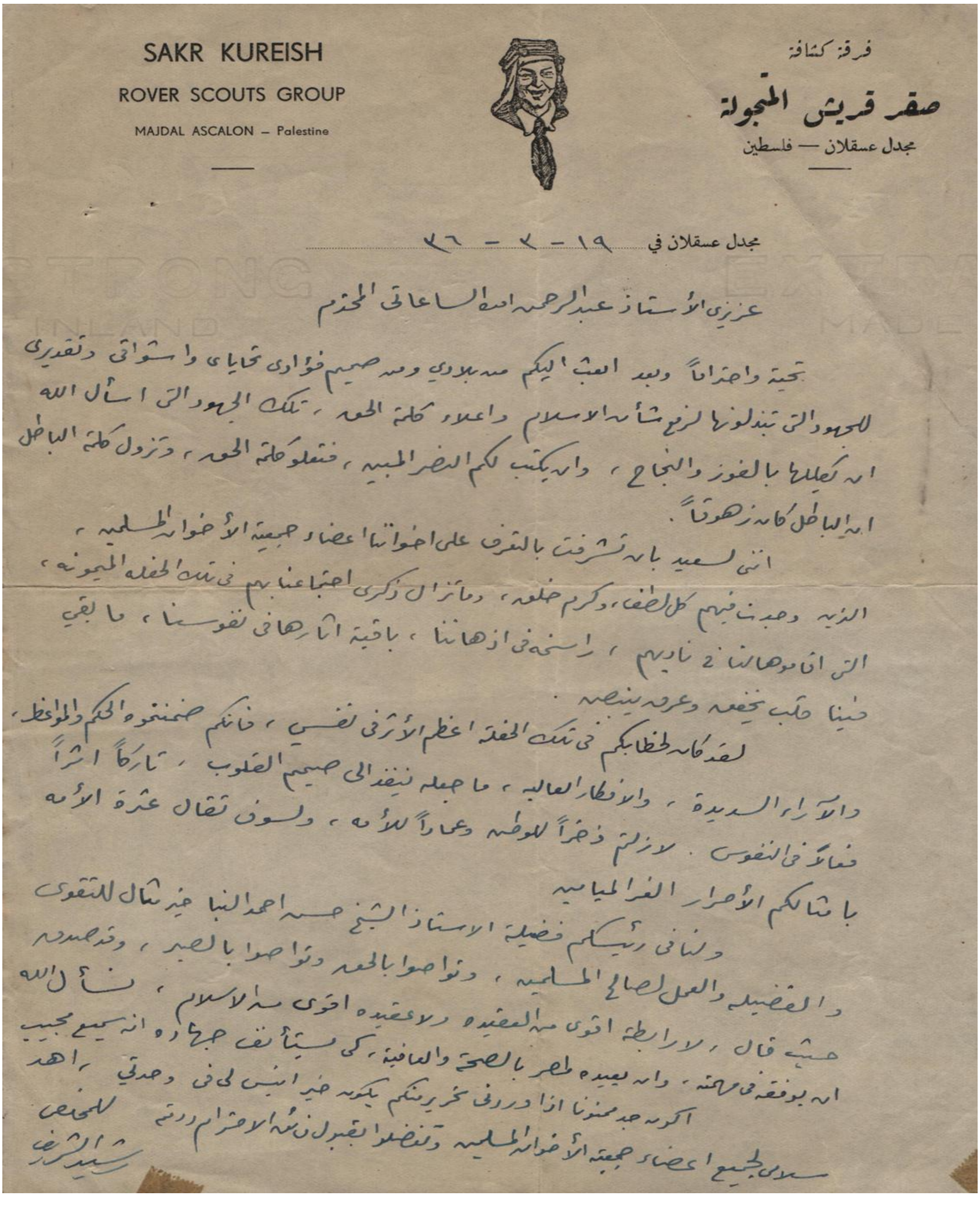

SAKR KUREISH
ROVER SCOUTS GROUP
MAJDAL ASCALON – Palestine

فرقة كشافة
صقر قريش المتجولة
مجدل عسقلان — فلسطين

مجدل عسقلان في ١٩ - ٧ - ٤٦

عزيزي الأستاذ عبد الرحمن أمين الساعاتي المحترم

تحية واحتراماً وبعد أبعث إليكم من بلادي ومن صميم فؤادي تحياتي وأشواقي وتقديري للجهود التي تبذلونها لرفع شأن الإسلام وإعلاء كلمة الحق، تلك الجهود التي أسأل الله أن يكللها بالفوز والنجاح، وأن يكتب لكم النصر المبين، فتعلو كلمة الحق، وتزول كلمة الباطل إن الباطل كان زهوقاً.

إنني لسعيد بأن تشرفت بالتعرف على إخواننا أعضاء جمعية الإخوان المسلمين، الذين وجدت فيهم كل لطف، وكرم خلق، وما تزال ذكرى اجتماعنا بهم في تلك الحفلة الميمونة، التي أقاموها لنا في ناديهم، راسخة في أذهاننا، باقية آثارها في نفوسنا، ما بقي فينا قلب يخفق وعرق ينبض.

لقد كان لخطابكم في تلك الحفلة أعظم الأثر في نفسي، فإنكم ضمنتموه الحكم والمواعظ، والآراء السديدة، والأفكار العالية، ما جعله ينفذ إلى صميم القلوب، تاركاً أثراً فعالاً في النفوس. لا زلتم ذخراً للوطن وعماداً للأمة، ولسوف تقال عثرة الأمة بأمثالكم الأحرار الغر الميامين

ولعمري إن رئيسكم فضيلة الأستاذ الشيخ حسن أحمد البنا خير مثال للتقوى والفضيلة والعمل الصالح المسلمين، وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر، وقد صدق حيث قال، لا رابطة أقوى من العقيدة ولا عقيدة أقوى من الإسلام، فنسأل الله أن يوفقه في مهمته، وأن يعيده لمصر بالصحة والعافية، كي يستأنف جهاده إنه سميع مجيب

أكون جد ممنوناً إذا وردني تحريركم بكونه خير أنيس لي في وحدتي، أهدي سلامي لجميع أعضاء جمعية الإخوان المسلمين وتفضلوا بقبول فائق الاحترام وتقديري

المخلص
رشيد الشريف

من الأستاذ خطاب محمد

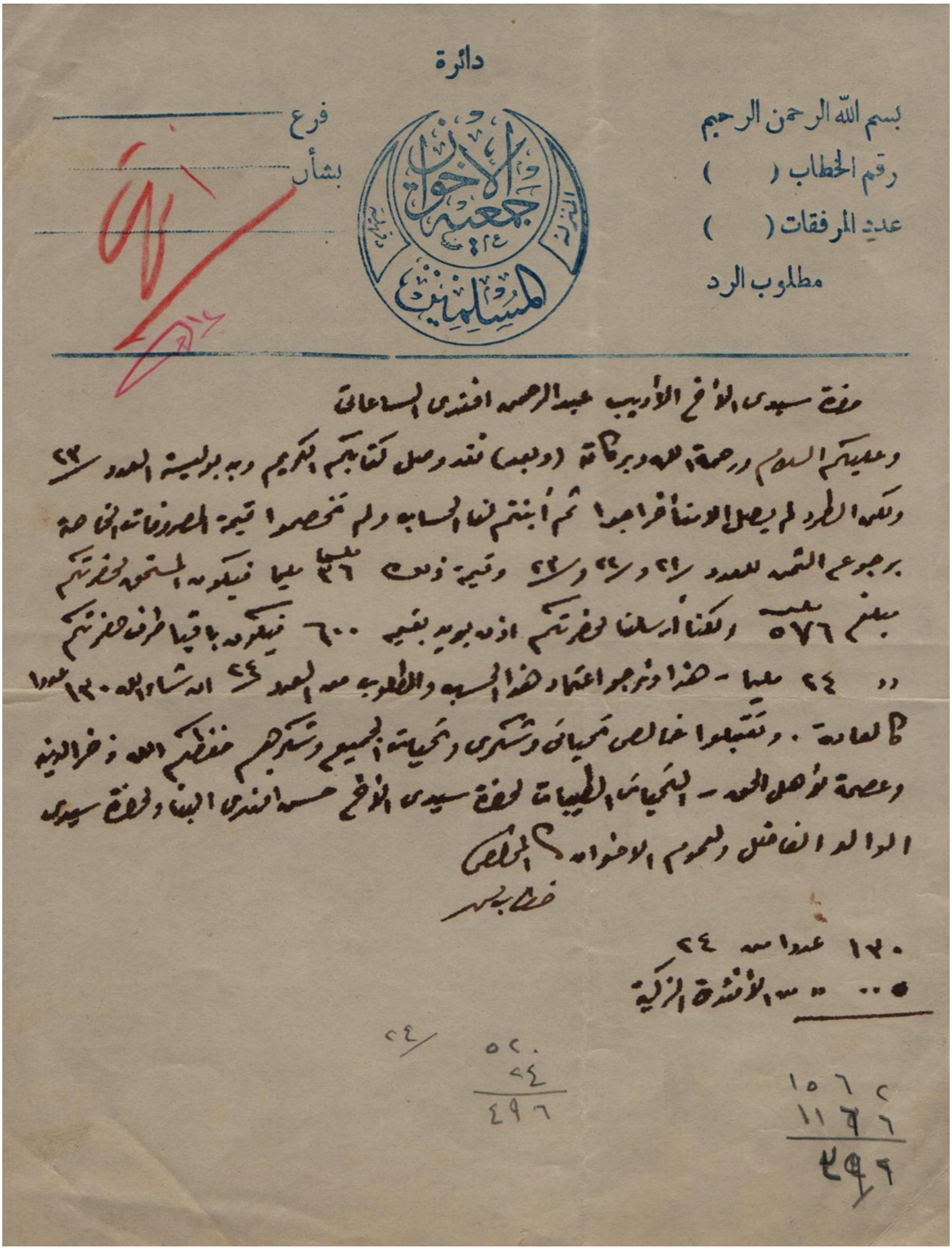

دائرة

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الخطاب (   )

عدد المرفقات (   )

مطلوب الرد

فرع

بشأن

جمعية الإخوان المسلمين

حضرة سيدي الأخ الأديب عبد الرحمن افندي الساعاتي

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته (وبعد) فقد وصل كتابكم الكريم وبه بوليسة العدد ٢٢ ولكن العدد لم يصل الاستاذ فراجعوا ثم أبنتم لنا الحساب ولم تخصموا قيمة المصروفات الخاصة برجوع الشحن للعدد ٢١ و٢٢ و٢٣ وقيمة ذلك ٢٦ مليما فيكون المستحق لحضرتكم مبلغ ٥٧٦ مليما ولكنا أرسلنا لحضرتكم اذن بوستة بقيمة ٦٠٠ فيكون باقيا طرف حضرتكم ٢٤ مليما - هذا ونرجو اعتماد هذا الحساب والمطلوب منه العدد ٢٤ ان شاء الله ١٢٠ عددا كالعادة. وتقبلوا خالص تحياتي وشكري وتحياتنا الجميع وشكرهم حفظكم الله وخدم الدين وعصمة لوحدة الحمد - ولتحيات الطيبات لحضرة سيدي الأخ حسن افندي البنا ولحضرة سيدي الوالد الفاضل وعموم الاخوان

المخلص

خطاب محمد

١٢٠ عددا من ٢٤

٥٠٠ من الانشودة الزكية

٢٤/

٥٢٠
٢٤
٤٩٦

١٥٦٢
١١٦٦
٤٩٦

من الأستاذ عبد الكريم

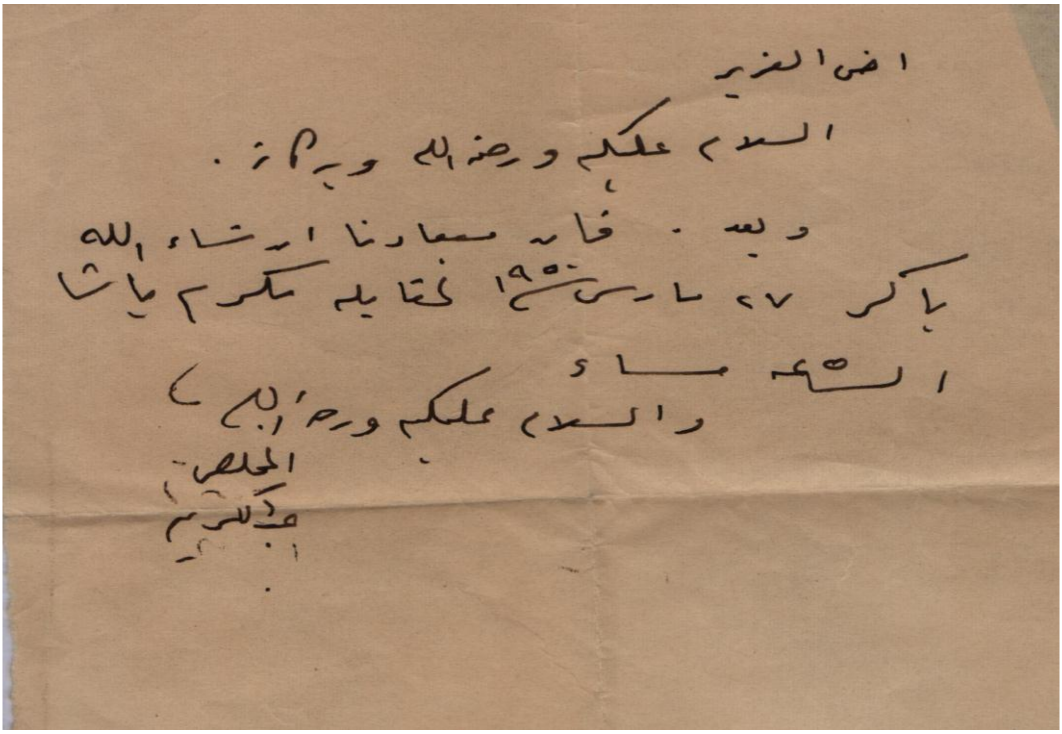

اخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد. فإن ميعادنا إن شاء الله

بكرة ٢٧ مارس ١٩٥٠ لمقابلة مكرم باشا

الساعة ٥ مساء

والسلام عليكم ورحمة الله

المخلص

عبد الكريم

من الأستاذ عبد الحكيم عابدين

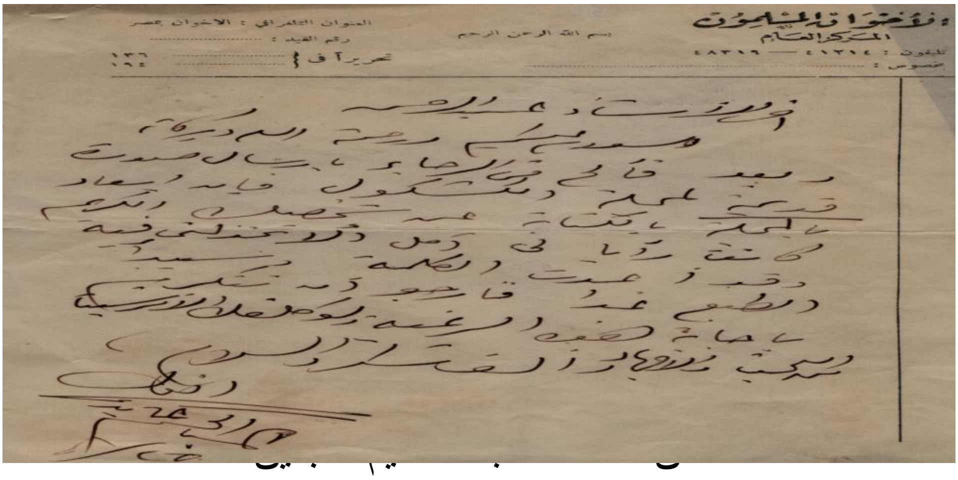

الإخوان المسلمون

المركز العام

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان التلغرافي : الاخوان مصر

رقم القيد :

تليفون : ٤١٢١٤ — ٤٨٣١٩

خصوصي :

تحريراً في

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الإخوان المسلمون
المركز العام

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ الكريم الأستاذ عبد الرحمن البنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد ..

فقد لاحظ المركز العام سيلا من المطبوعات في موضوعات تتصل بالدعوة وتاريخ الهيئة وحياة الإمام الشهيد . وساءه كما ساء كل أخ غيور أن يلاحظ على كثير من هذه الرسائل من حيث غلبة المعنى التجاري عليها وضآلة المعلومات والفوائد التي تقدمها ورخص الطريقة التي تعرض بها للبيع في الشوارع والمركبات مع ما لهذه الموضوعات من هيبة وما فيها من وسامة وجلال .

ولما كان الحديث في مثل هذه الموضوعات يجب أن تمحص حقائقه تمحيصا دقيقا لصلته بالدعوة وكيان الجماعة ومقام الإمام الشهيد فإن المركز العام يرى من واجبه أن يطلب إلى كل أخ يتعرض للكتابة في شيء من ذلك أن يقدم ما يكتبه للمركز العام قبل طبعه ليتولى فحصه بواسطة قسم نشر الدعوة وسيضطر المركز العام في ذلك الوقت إلى التنبيه الشديد على الإخوان في كل شعبهم أن يقاطعوا كل مؤلف لم يمر بهذه المراحل ولم يحصل على إجازة بطبعه وألا يسمحوا بعرضه في مكتبات الشعب والمناطق والمكاتب الإدارية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

١٤ ذو القعدة ١٣٧٢
٢٥ يوليو ١٩٥٣

أخوك

السكرتير العام

عر

من الأستاذ سعد الدين الوليلي

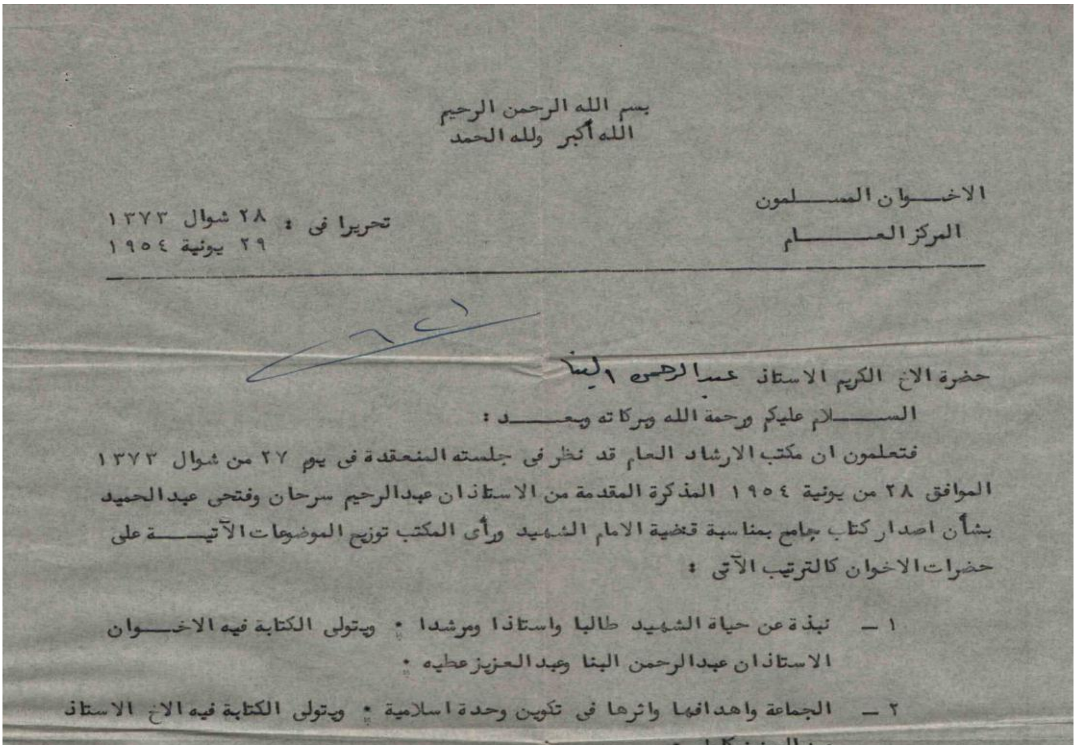

بسم الله الرحمن الرحيم
الله أكبر ولله الحمد

الاخوان المسلمون
المركز العام

تحريرا فى : ٢٨ شوال ١٣٧٣
٢٩ يونية ١٩٥٤

حضرة الاخ الكريم الاستاذ عبدالرحمن البنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فتعلمون ان مكتب الارشاد العام قد نظر فى جلسته المنعقدة فى يوم ٢٧ من شوال ١٣٧٣ الموافق ٢٨ من يونية ١٩٥٤ المذكرة المقدمة من الاستاذان عبدالرحيم سرحان وفتحى عبدالحميد بشأن اصدار كتاب جامع بمناسبة قضية الامام الشهيد ورأى المكتب توزيع الموضوعات الآتية على حضرات الاخوان كالترتيب الآتى :

١ – نبذة عن حياة الشهيد طالبا واستاذا ومرشدا ، ويتولى الكتابة فيه الاخوان الاستاذان عبدالرحمن البنا وعبدالعزيز عطيه ،

٢ – الجماعة واهدافها واثرها فى تكوين وحدة اسلامية ، ويتولى الكتابة فيه الاخ الاستاذ عبدالعزيز كامل ،

٣ – مناوأة الحكومات للدعوة ، ويتولى الكتابة فيه الاخ الاستاذ عبدالحكيم عابدين ،

٤ – دور الجماعة فى حرب فلسطين ، ويتولى الكتابة فيه الاخوان الاستاذان محمود عبده والشيخ محمد فرغلى ،

٥ – عمل الاستعمار للقضاء على الدعوة ، ويتولى الكتابة فيه الاخ الاستاذ عبدالحكيم عابدين ،

والسكرتارية العامة اذ تحيطكم علما بذلك ترجو أن تفرغوا مشكورين من اعداد هذه الموضوعات فى أقرب فرصة ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

اخوك

سعد الدين الوليلي

السكرتير العام المساعد

من أحمد عبد الرحمن البنا

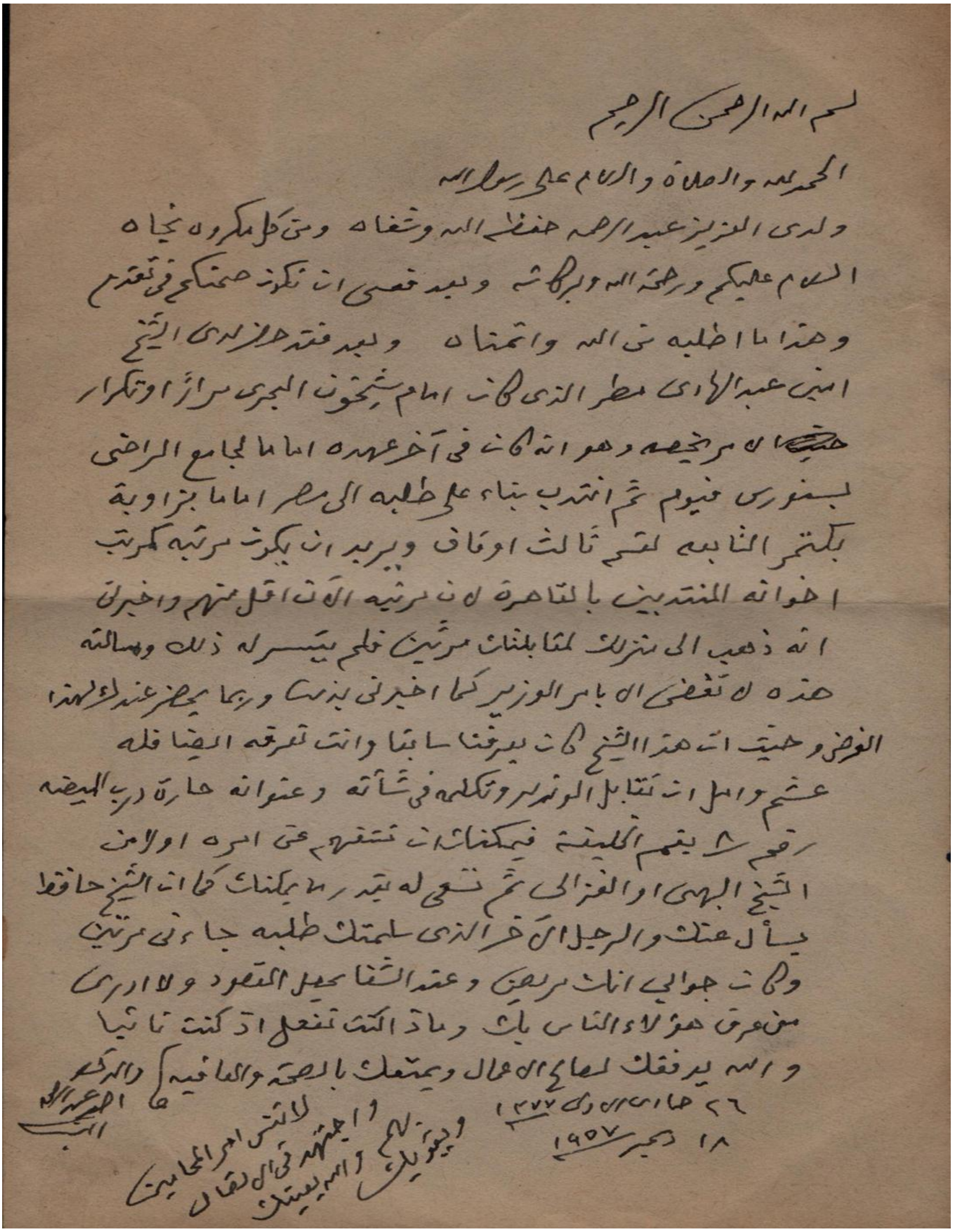

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

ولدي العزيز عبد الرحمن حفظك الله وشفاه ومن كل مكروه نجاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فعسى ان تكونوا صحتكم في تقدم

وهذا ما اطلبه من الله واتمناه وبعد فقد حضر لدي الشيخ

امين عبد الهادي مطر الذي كان امام شبخون البحري مرارا وتكرارا

[illegible] وهو انه كان في آخر عهده اماما لجامع الراضي

لسنورس فيوم ثم انتدب بناء على طلبه الى مصر اماما بزاوية

بكتمر التابعة لقسم ثالث اوقاف ويريد ان يكون مرتبه كمرتب

اخوانه المنتدبين بالقاهرة لان مرتبه الآن اقل منهم واخبرني

انه ذهب الى منزلك لمقابلتك مرتين فلم يتيسر له ذلك ومسألته

هذه لا تقضى الا بامر الوزير كما اخبرني بذلك وربما يحضر عندك لهذا

الغرض وحيث ان هذا الشيخ كان يعرفنا سابقا وانت تعرفه ايضا فله

عشم واهل ان تقابل الوزير وتكلمه في شأنه وعنوانه حارة درب الميضة

رقم ٣ بقسم الخليفة فيمكنك ان تستفهم عن امره او الامر

الشيخ البهي او الغزالي ثم تسعى له بقدر ما يمكنك كما ان الشيخ حافظ

يسأل عنك والرجل الآخر الذي سلمتك طلبه جاءني مرتين

وكان جوابي انك مريض وعند الشفا يحصل المقصود ولا ادري

من عرف هؤلاء الناس بك وماذا [illegible] تفعل اذ كنت ثانيا

والله يوفقك لصالح الاعمال ويمتعك بالصحة والعافية والدكم

احمد عبد الرحمن البنا

٢٦ جمادى الاولى ١٣٧٧

١٨ ديسمبر ١٩٥٧

لا تنسى امر المحامين او اجتهد في الانتقال [illegible]

من الأستاذ عبد الرازق سعودي

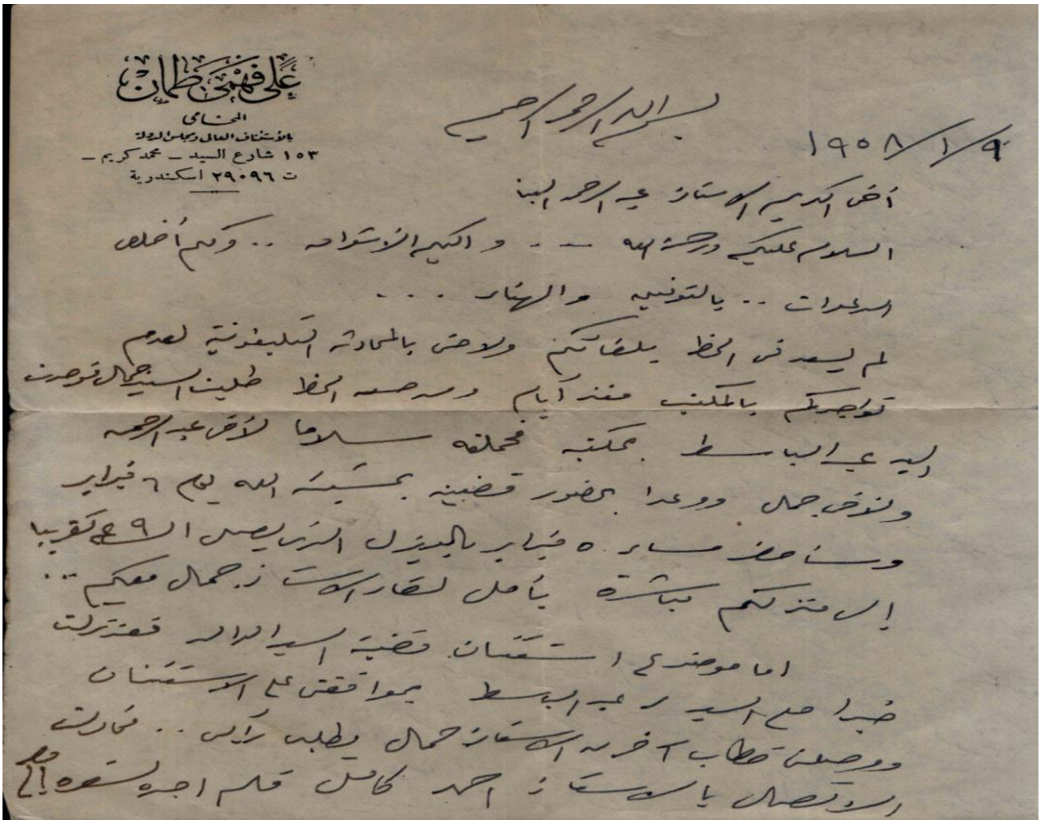

علي فهمي طمان
المحامي
بالاستئناف العالي ومجلس الدولة
١٥٣ شارع السيد – محمد كريم –
ت ٢٩٠٩٦ اسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

٩/١/١٩٥٨

أخي الكريم الأستاذ عبد الرحمن البنا

السلام عليكم ورحمة الله ... وأكبر الأشواق .. وكل أخلص التمنيات .. بالتوفيق والنجاح ...

لم يسعدني الحظ بلقائكم ولا حتى بالمحادثة التليفونية لعدم تواجدكم بالمكتب منذ أيام ومن حسن الحظ طلبت السيد جمال [illegible] السيد عبد الباسط بمكتب محافظة [illegible] سلاماً للأخ عبد الرحمن وللأخ جمال ووعداً بحضور قضيته بمشيئة الله يوم ٦ فبراير وسأحضر مساء ٥ فبراير بالقطار الذي يصل الساعة ٩ تقريباً إلى منزلكم مباشرة بأمل لقاء الأخ جمال معكم ..

أما موضوع الاستئناف قضية السيد [illegible] فقد تركت [illegible] للسيد عبد الباسط ليوافق على الاستئناف ووصلنا خطاب آخر من الأستاذ جمال يطلب رأيي .. فحاولت الاتصال بالأستاذ أحمد كامل فلم أجده [illegible]

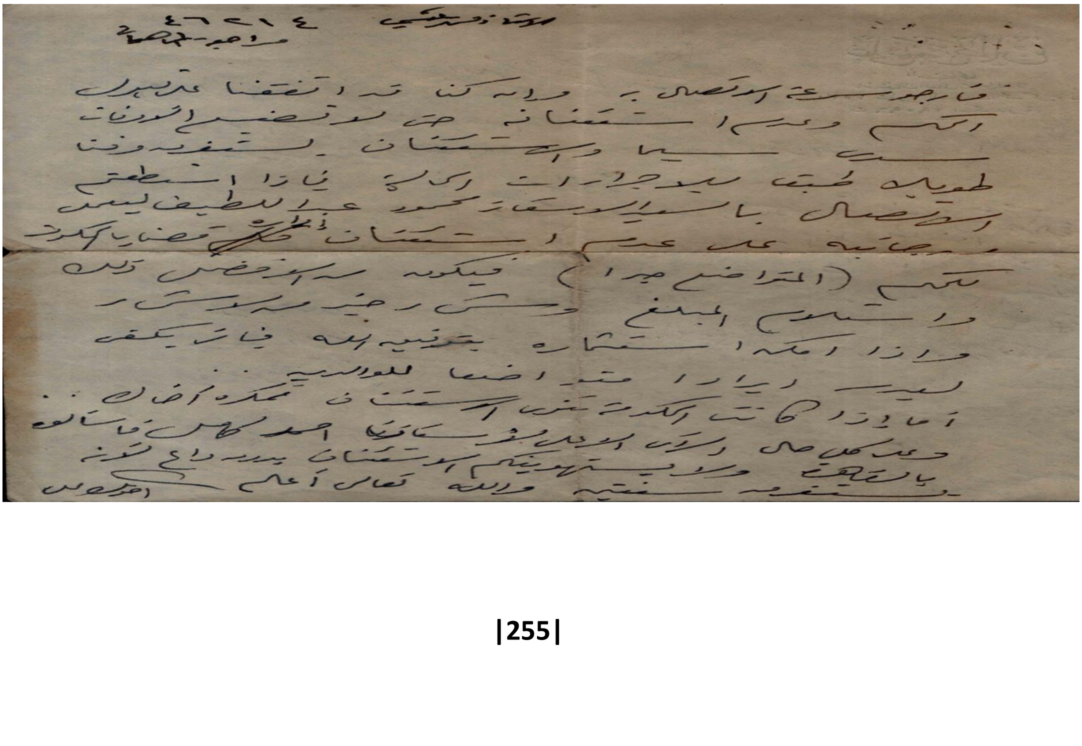

الأستاذ [illegible] ٤٦٢١٤

[illegible]

[illegible] الاستئناف [illegible] كنا قد اتفقنا [illegible]

[illegible] الاستئناف [illegible]

[illegible] الاستئناف [illegible]

[illegible] الإجراءات [illegible] إذا استطعت

الاتصال بالسيد الأستاذ محمود عبد اللطيف [illegible]

[illegible] الاستئناف [illegible]

[illegible] (المتراضي جداً) [illegible]

[illegible] المبلغ [illegible]

[illegible] بتوفيق الله [illegible]

[illegible] للوالدين ..

أما [illegible] الاستئناف [illegible]

[illegible] أحمد كامل [illegible]

[illegible] الاستئناف [illegible]

[illegible] والله تعالى أعلى [illegible]

دعوة من سفير صاحب الجلالة ملك أفغانستان

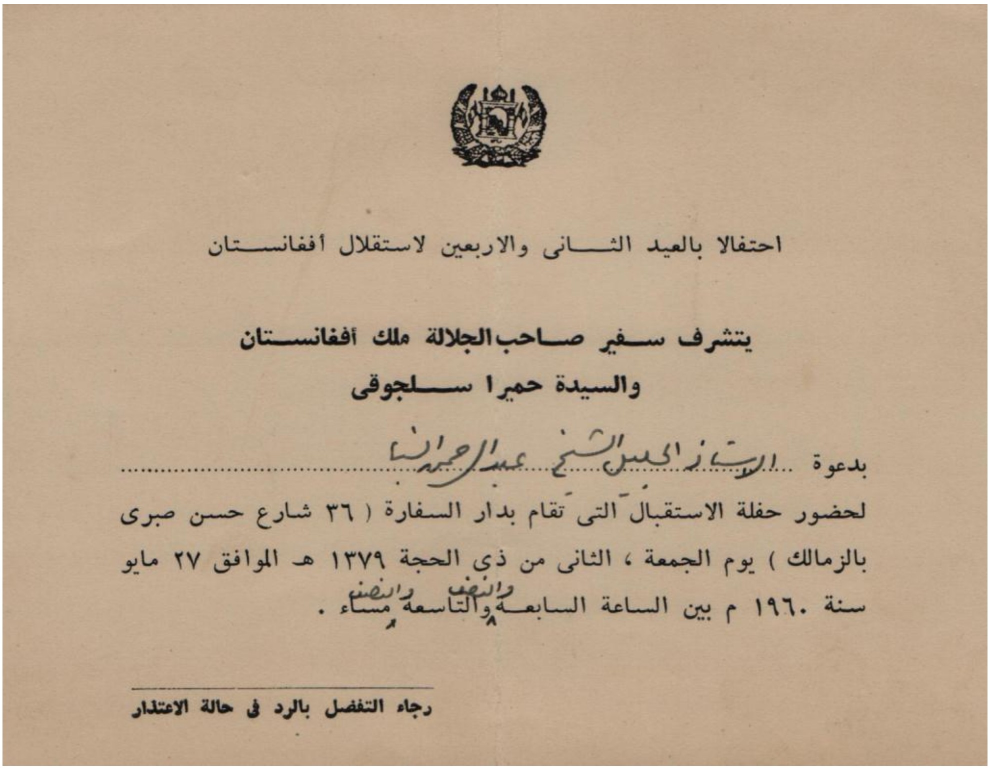

احتفالا بالعيد الثانى والاربعين لاستقلال أفغانستان

يتشرف سفير صاحب الجلالة ملك أفغانستان

والسيدة حميرا سلجوقى

بدعوة ..... الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد [illegible] .....

لحضور حفلة الاستقبال التى تقام بدار السفارة (٣٦ شارع حسن صبرى بالزمالك) يوم الجمعة ، الثانى من ذى الحجة ١٣٧٩ هـ الموافق ٢٧ مايو سنة ١٩٦٠ م بين الساعة السابعة (٨ والنصف) والتاسعة (١٠ والنصف) مساء .

رجاء التفضل بالرد فى حالة الاعتذار

من نقابة المهن التعليمية

نقابة المهن التعليمية

مكتب الوكيل

السيد الاستاذ الفاضل / عبد الرحمن البنا

تحية من عند الله مباركة طيبة ـ وبعد :

فقد تسلمت بيد الشكر والتقدير تهنئتكم الكريمة ، فكان لها أجمل الاثر فى نفسى ، فهى تعادل عندى ماقدمه المعلمون من وفاء وتكريم لشخصى الضعيف .

ولقد توجت تهنئتكم الغالية تلك الثقة ولأنها تصدر من قلب كبير واستاذ جليل .

وانى اذ اكرر الشكر لسيادتكم ، ادعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لما فيه خير وطننا العزيز .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

١٩٧١/٧/١٩

ثناء

فاطمه عنان

وكيلة النقابة

١٩٧١/٧/١٩

من الأستاذة فاطمة عنـان

التاريخ ٧٦/١١/١

أستاذنا الفاضل ورائدنا الكبير

أحييكم تحية من عند الله مباركة طيبة وبعد،

فقد وصلتني رسالتكم الكريمة فأضفت على نفسي بهجة فاقت بهجة كل عيد فقد خطتها يد طاهرة بقلم لا ينضب إلا حبًا لأنه فيض الله في السر والعلن ولكم سررت أن لا زلتم تذكرون شخص الضعيف وهكذا قلوب المؤمنين لا تنفصم عراها لأنها متصلة في الله وبالله ولله .. أدعو الله أن يمتعكم الدين دهرًا وأن يسبغ عليكم ملاك الرأفة وأن يلبسكم ثوب الصحة على الدوام قشيبًا.

والسلام عليكم ورحمة الله

فاطمة عنان

٧٦/١١/١

من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الاوقاف

المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

مكتب الوزير

السيد / الاستاذ عبد الرحمن البنا

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته .. وبعد

فيسعدنى قبولكم لعضوية المجلس الاعلى للشئون الاسلامية وأرجو أن يتحقق على يديكم وبمشاركتكم ما ترجوه الامة الاسلامية وما تعلقه على هذا المجلس من آمال كبار .

وقد تقرر ان يعقد أول اجتماع للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية فى الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم السبت ٢٨ من رمضان سنة ١٤٠٠هـ ٩ من أغسطس سنة ١٩٨٠م بمدينة أبى بكر الصديق بضاحية العصافرة القبلية بمدينة الاسكندرية .

ويسرنى بهذه المناسبة الكريمة دعوتكم لحفل افطار قبل الاجتماع .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

تحريرا فى : ١٣ من رمضان سنة ١٤٠٠هـ

٢٥ من يوليو سنة ١٩٨٠م .

وزير الدولة للاوقاف

دكتور زكريا البرى

ملحوظة :

نرجو الاتصال فى حالة الاعتذار او الاستعلام بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

تليفون : ٦٨٠٤٤ ـ ٦٨٠٨٤ الاسكندرية

٢١٦٢٧ ـ ٢٨٨٥٩ القاهرة

من شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الأزهر
مكتب الإمام الأكبر
شيخ الأزهر

١١٠ / ا ف
١٩٨٢/٥/١٢

صاحب الفضيلة الشيخ / عبد الرحمن البنا

١٧ شارع احمد تيمور

بالحلمية الجديدة ـ القاهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته   وبعد :

فأشكر لكم رقيق تهنئتكم ، وأرجو أن تذكرنى بصالح الدعاء ، وأن يوفقنى الله لخدمة الاسلام الحنيف ، وخدمة الأمة الاسلامية فيما كُلفت به من عمل ، وأن أعان عليه .

وأن يجمع المسلمين على الاخاء والهدى والصلاح والتقوى . انه هو السميع العليم .

وتقبلوا شكرى وتقديرى ،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

فى ٤ من رجب سنة ١٤٠٢ هـ

٢٨ أبريل سنة ١٩٨٢م

شيخ الازهر

(جاد الحق علي جاد الحق)

من الأستاذ محمد عبد الحميد

الله جل جلاله
وما توفيقي إلا بالله

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

محمد صلى الله عليه وسلم
عليه توكلت وإليه أنيب

التاريخ ٤/١/١٤٠٦هـ الموافق ١٨/٩/١٩٨٥م

أخي الفاضل ... حفظه الله

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته تحية من عند الله مباركة طيبة وبعد..

فقد تلقيت منذ أيام رسالتكم العزيزة وحمدت الله على صحتكم وعودة رسائلكم التي فيها شفاء الصدور وراحة النفس وقرة العين لا حرمنا الله هذه الصلة الطيبة المباركة والمشاعر الكريمة الصادقة وأسعدنا برضاه في الدنيا والآخرة

ومعذرة لتأخر رسائلي عنكم كل هذه الشهور الماضية فقد تسلمت رسائلكم متأخرة بسبب عدم وجود سكرتير الكلية في مكتبه حيث كان في إجازته السنوية وقد تفضل أحد الزملاء بتسليمها أخيرا وتقديمها إلي منذ أيام فمعذرة ثم معذرة أيها الأخ الكريم - وقد أنهيت خدماتي من الكلية منذ شعبان الماضي وحصلت على إقامة دائمة بمكة المكرمة من وزارة الداخلية ولله الحمد ولهذا فأرجو دوام المراسلات بعنواني الجديد بواسطة كريمتنا الدكتورة فاطمة محمد عبد الحميد الطيب - بجامعة مكة المكرمة لأم القرى

وشكرا لكم على سؤالكم عني والسلام عليكم ورحمة الله

أخوكم
محمد عبد الحميد

من الأستاذ كمال النشرتي

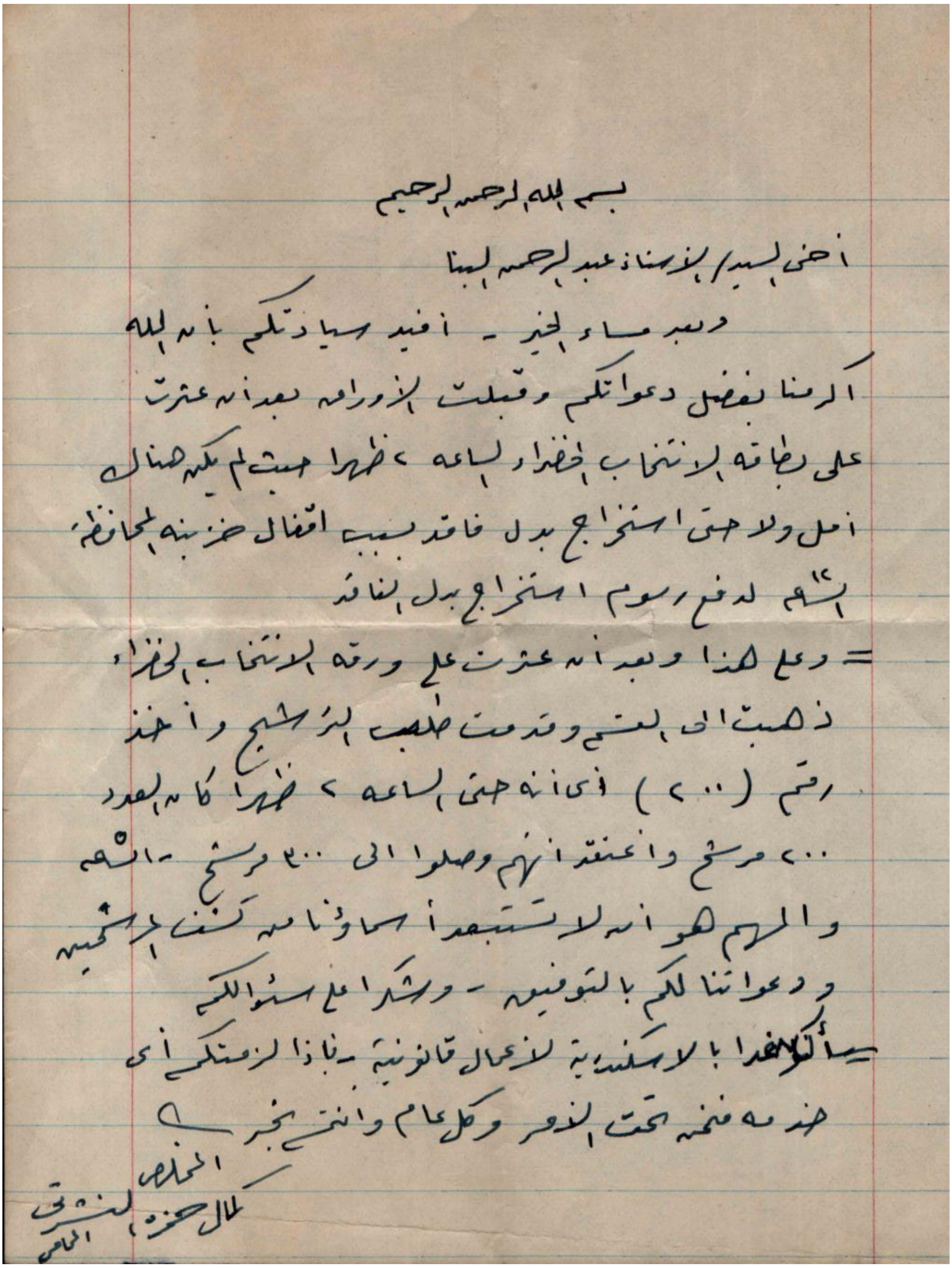

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي السيد/ الأستاذ عبد الرحمن البنا

وبعد مساء الخير - أفيد سيادتكم بأن الله
أكرمنا بفضل دعواتكم وقبلت الأوراق بعد أن عثرت
على بطاقة الانتخاب الخضراء الساعة ٢ ظهرا حيث لم يكن هناك
أمل ولا حتى استخراج بدل فاقد بسبب اقفال خزينة المحافظة
الساعة لدفع رسوم استخراج بدل الفاقد
= وعلى هذا وبعد أن عثرت على ورقة الانتخاب الخضراء
ذهبت الى [illegible] وقدمت طلب الترشيح وأخذ
رقم (٢٠٠) أي أنه حتى الساعة ٢ ظهرا كان العدد
٢٠٠ مرشح واعتقد أنهم وصلوا الى ٤٠٠ مرشح - الساعة ٥
والمهم هو أنه لا تستبعد أسماؤنا من كشف الترشيح
ودعواتنا لكم بالتوفيق - وشكرا على سؤالكم
سأكون غدا بالاسكندرية لأعمال قانونية - فإذا لزمتكم أي
خدمة فنحن تحت الأمر وكل عام وأنتم بخير

المخلص
كمال حمزة النشرتي
المحامي

من الأستاذ صبري باقي صليب

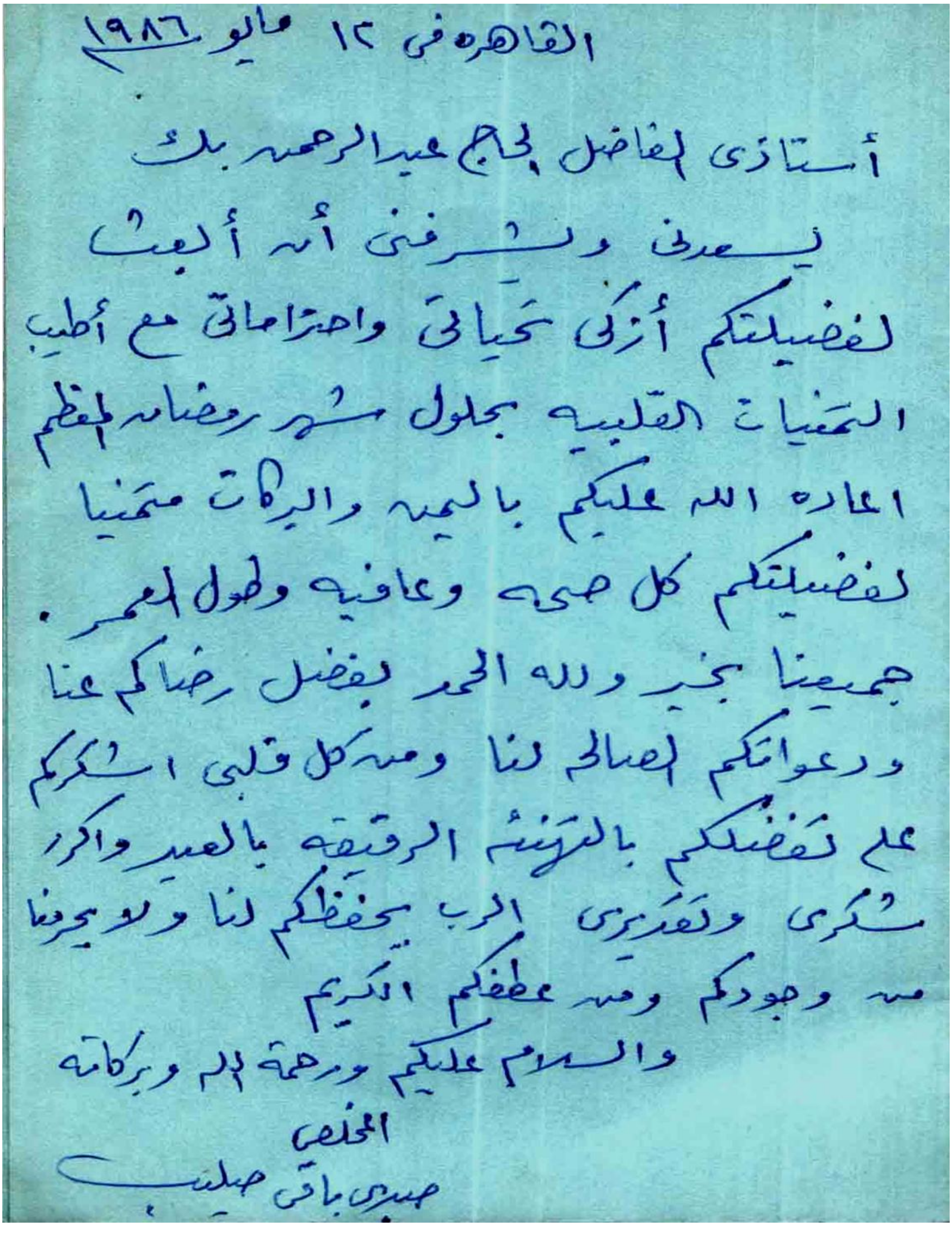

القاهرة في ١٢ مايو ١٩٨٦

أستاذي الفاضل الحاج عبد الرحمن بك

يسعدني ويشرفني أن أبعث لفضيلتكم أزكى تحياتي واحتراماتي مع أطيب التمنيات القلبية بحلول شهر رمضان المعظم أعاده الله عليكم باليمن والبركات متمنيا لفضيلتكم كل صحة وعافية وطول العمر.

جميعنا بخير ولله الحمد بفضل رضاكم عنا ودعواتكم الصالحة لنا ومن كل قلبي أشكركم على تفضلكم بالتهنئة الرقيقة بالعيد وأكرر شكري وتقديري الرب يحفظكم لنا ولا يحرمنا من وجودكم ومن عطفكم الكريم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص

صبري باقي صليب

خطاب من الجامع الأزهر لإعارة رواية

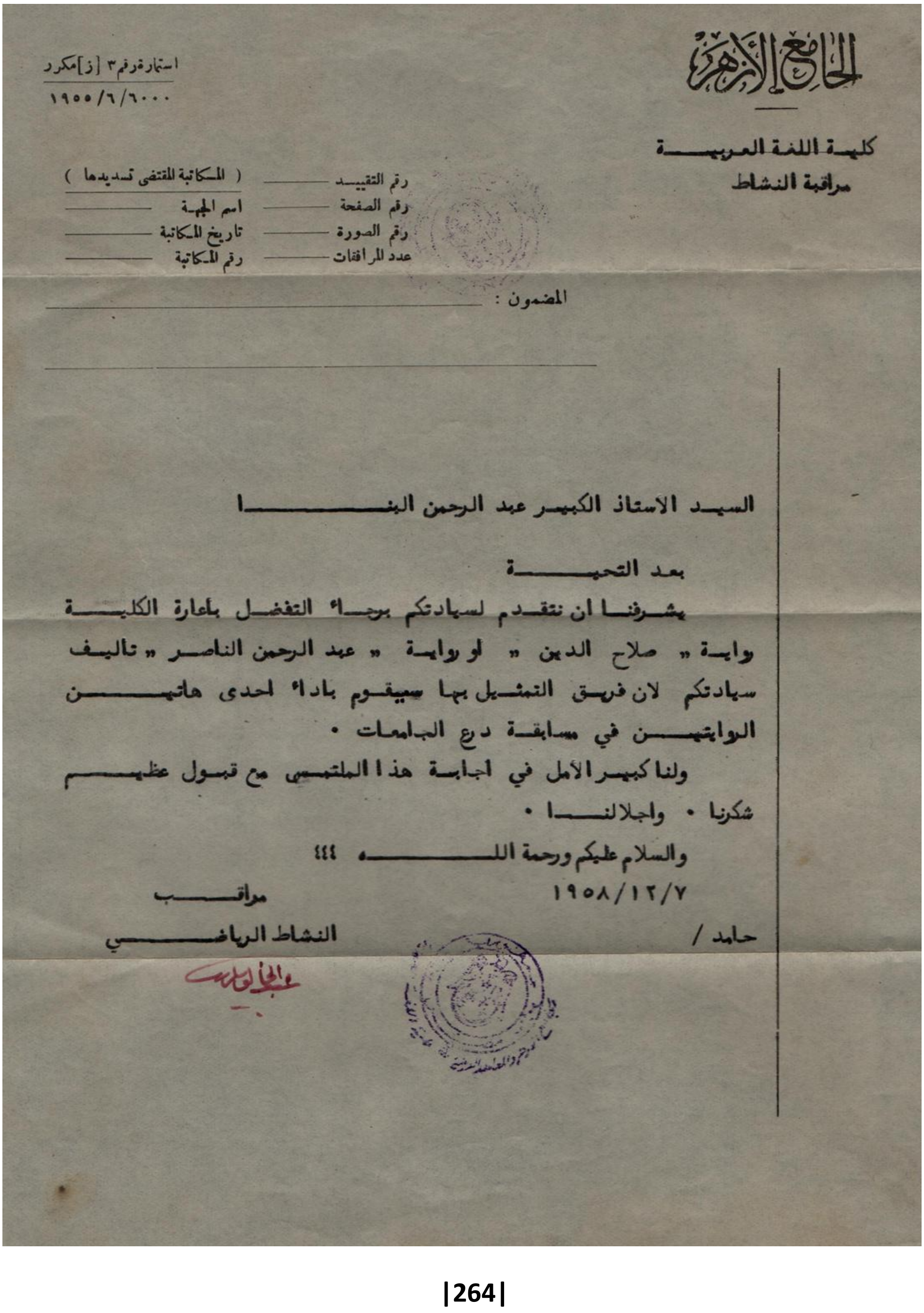

الجامع الأزهر

كلية اللغة العربية

مراقبة النشاط

استمارة رقم ٣ [ز] مكرر

٦٠٠٠/٦/١٩٥٥

رقم التقييد ـــــــ

رقم الصفحة ـــــــ

رقم الصورة ـــــــ

عدد المرافقات ـــــــ

(المكاتبة المقتضى تسديدها)

اسم الجهة ـــــــ

تاريخ المكاتبة ـــــــ

رقم المكاتبة ـــــــ

المضمون : ـــــــ

السيد الأستاذ الكبير عبد الرحمن البنا

بعد التحية

يشرفنا ان نتقدم لسيادتكم برجاء التفضل باعارة الكلية رواية « صلاح الدين » او رواية « عبد الرحمن الناصر » تاليف سيادتكم لان فريق التمثيل بها سيقوم باداء احدى هاتين الروايتين في مسابقة درع الجامعات .

ولنا كبير الأمل في اجابة هذا الملتمس مع قبول عظيم شكرنا . واجلالنا .

والسلام عليكم ورحمة الله ؛؛؛

١٩٥٨/١٢/٧

حامد /

مراقب

النشاط الرياضي

خطاب من احمد عبد الرحمن البنا

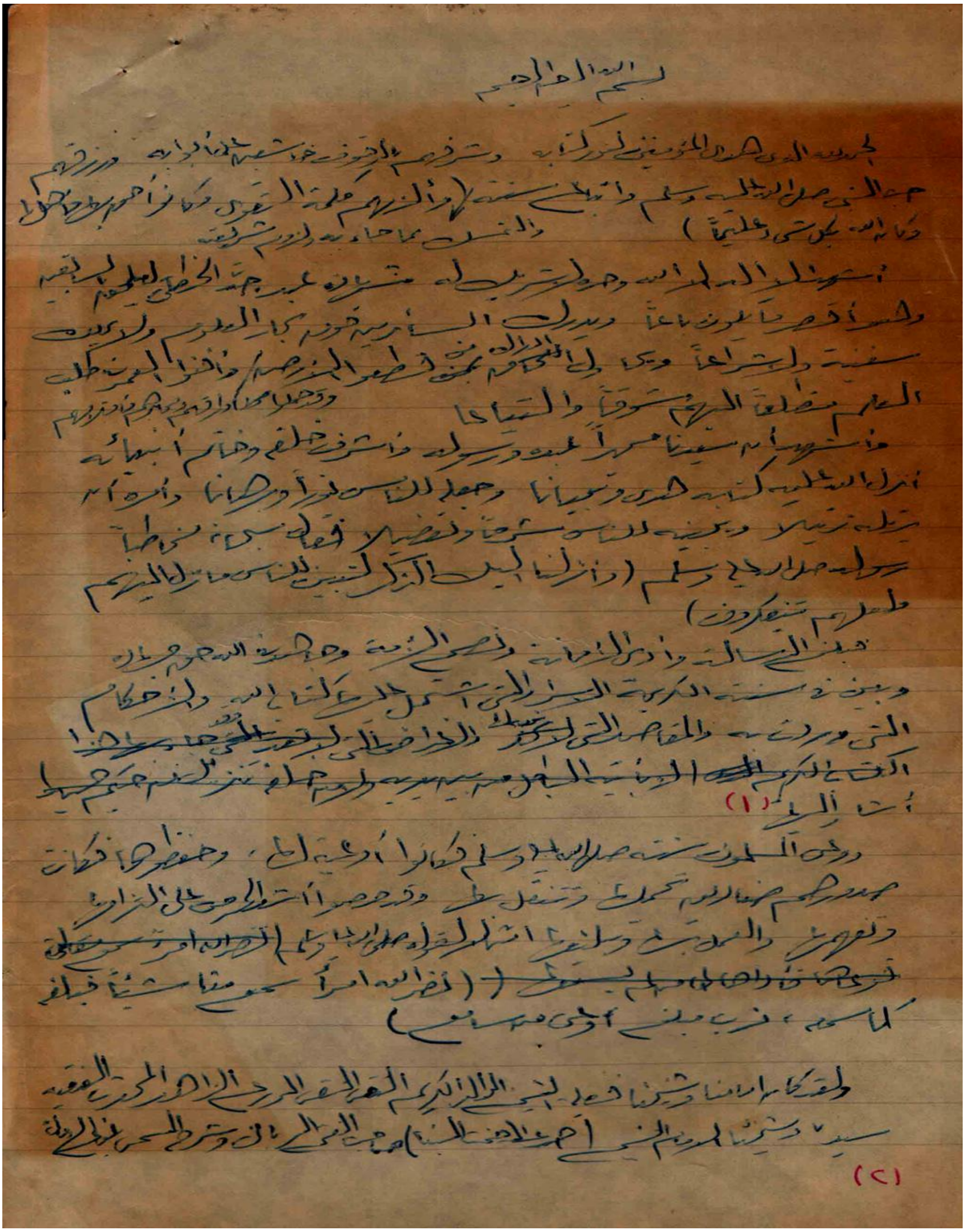
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدى المؤمنين لنور كتابه وشرفهم بالوقوف على شريعته وآدابه ورزقهم حب النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته (وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما) والتمسك بما جاء به والذود عن شريعته

[illegible]

ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وأشرف خلقه وخاتم أنبيائه أنزل الله عليه كتابه [illegible] (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون)

[illegible]

(1)

[illegible] (نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع)

[illegible] أحمد عبد الرحمن البنا [illegible]

(2)

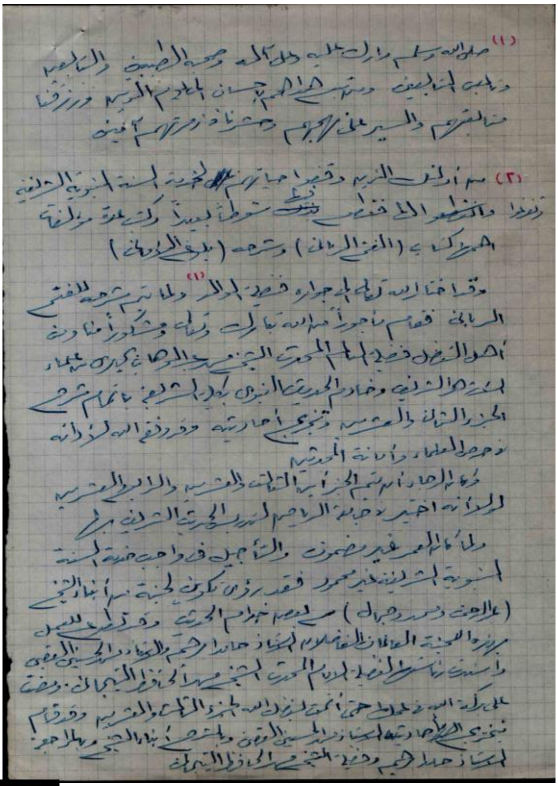

(١) صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه الطيبين والتابعين
وتابعي التابعين ومن تبع الهدى بإحسان إلى يوم الدين ورزقنا
حسن الاتباع والسير على نهجهم وحشرنا في زمرتهم آمين

(٢) من أول الشريط وقضى أعوامًا من عمره لخدمة السنة النبوية الشريفة
زهدًا والفضل الذي قضى في خدمتها شوطًا بعيدًا وكتب عدة مؤلفات
أهمها كتاب (الفتح الرباني) وشرحه (بلوغ الأماني)

وقد اختار الله تعالى لجواره فضيلة الوالد(١) ولما يتم شرحه للفتح
الرباني فقام بأجور أمر الله تعالى وعلمه وشكور أمله ومن
أهل الفضل فضيلة العلامة المحدث الشيخ ... بكري من علماء
السنة والشرائع وخادم الحديث النبوي الشريف بإتمام شرح
الجزء الثالث والعشرين وتخريج أحاديثه وقد وفقه الله لذلك فإنه
من علماء ... وأئمة الحديث
ثم الجهاد أن يتم الجزأين الثالث والعشرين والرابع والعشرين
لولا أنه اختير لرحمة الله ... لسبيل الحديث الشريف ...
ولما كان العمر غير مضمون والتأجيل في واجب خدمة السنة
النبوية الشريفة غير محمود فقد رأى أن تكون لجنة من أبناء الشيخ
(عبد الرحمن وأحمد وجمال) من بعض خدام الحديث وقد أحيلت للعمل
من أعضاء اللجنة العاملين الفاضلين الأستاذ ... والأستاذ ... الحسيني ...
وأسندت رئاسة اللجنة للإمام المحدث الشيخ ... الحافظ التيجاني. ووفقت
اللجنة بحمد الله ... حتى أتمت بعون الله الجزء الثالث والعشرين وقد قام
بتخريج أحاديثه الأستاذ ... الحسيني ... وبالشرح أبناء الشيخ وبالمراجعة
الأستاذ ... وفضيلة الشيخ ... الحافظ التيجاني

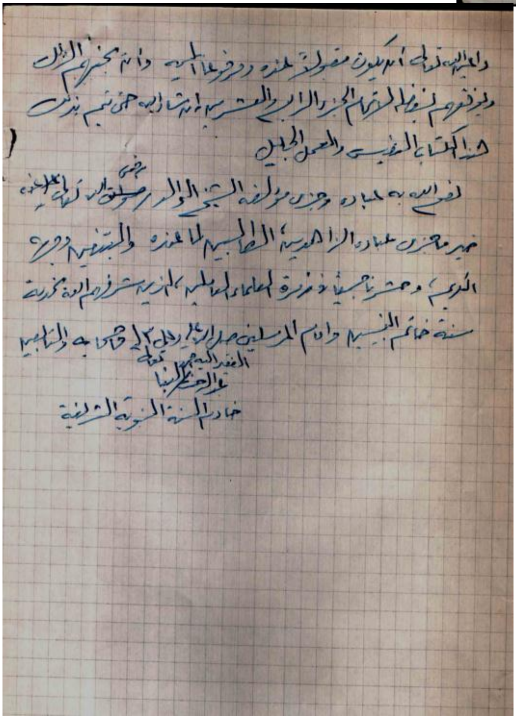

والمرجو من الله تعالى أن يكون مقبولًا لديه ... وأن يجزيهم الجزاء
ويوفقهم لإتمام الجزء الرابع والعشرين إن شاء الله حتى يتم بذلك
هذا الكتاب النفيس والعمل الجليل
نفع الله به عباده وجزى مؤلفه الشيخ الوالد رضي الله عنه وأرضاه كل خير
جزاء ... عباده الراغبين الطالبين ... والمستفيدين ...
الكريم وحشرنا جميعًا في زمرة العلماء العاملين الذين شرفهم الله بخدمة
سنة خاتم النبيين وإمام المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين
الفقير إليه تعالى
عبد الرحمن البنا
خادم السنة النبوية الشريفة

إلى معالي سفير المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي سفير المملكة العربية السعودية

الشيخ عبد الرحمن أبا الخيل حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد دعونا الله تبارك وتعالى ثم ولكل من كان سببًا في هذا الخير أن يوفقنا الله جميعًا للحفاظ على كتابه الكريم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واتباعهما ونشرهما في العالمين. ويسرنا أن نفيد بالبيانات المطلوبة في طبعة كتاب الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني وهي كالآتي:

١- عدد أجزاء الكتاب ٢٤ [illegible] جزءًا

٢- عدد صفحات كل جزء ٣٢٠ صفحة في المتوسط (٤٠ ملزمة) وهي تتفاوت كثيرًا فأصغر الأجزاء في ١١٤ صفحة وأكبرها ٤٦٠ صفحة

٣- قطع الصفحات هو القطع الكبير أي ٢٧×١٩ سم

٤- الورق أبيض ٦٠ جرام

٥- عدد المجلدات التي ستجلد فيها النسخة الكاملة هو ٢٠ مجلدًا حيث أن الأجزاء تتفاوت أحجامها

٦- ثمن النسخة الكاملة (٢٤ جزءًا) مجلدة تجليدًا قويًا في ٢٠ مجلدًا هو ٣٥ جنيهًا مصريًا

٧- تكاليف الألفي نسخة المطلوبة هو سبعون ألف جنيه

٨- هذا الثمن تسليم القاهرة، ونخشى أننا لا نستطيع التوصيل إلى الرياض لأنه ليست لدينا الخبرة بعمليات الشحن

٩- يرجى دفع جزء من التكاليف عند البدء في العمل

والله يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. المخلص

عبد الرحمن بن أحمد البنا

١٧ شارع أحمد تيمور بالحلمية الجديدة بالقاهرة

(تليفون) ٩١٨٥٩٩

خطاب الأستاذ أحمد السكري

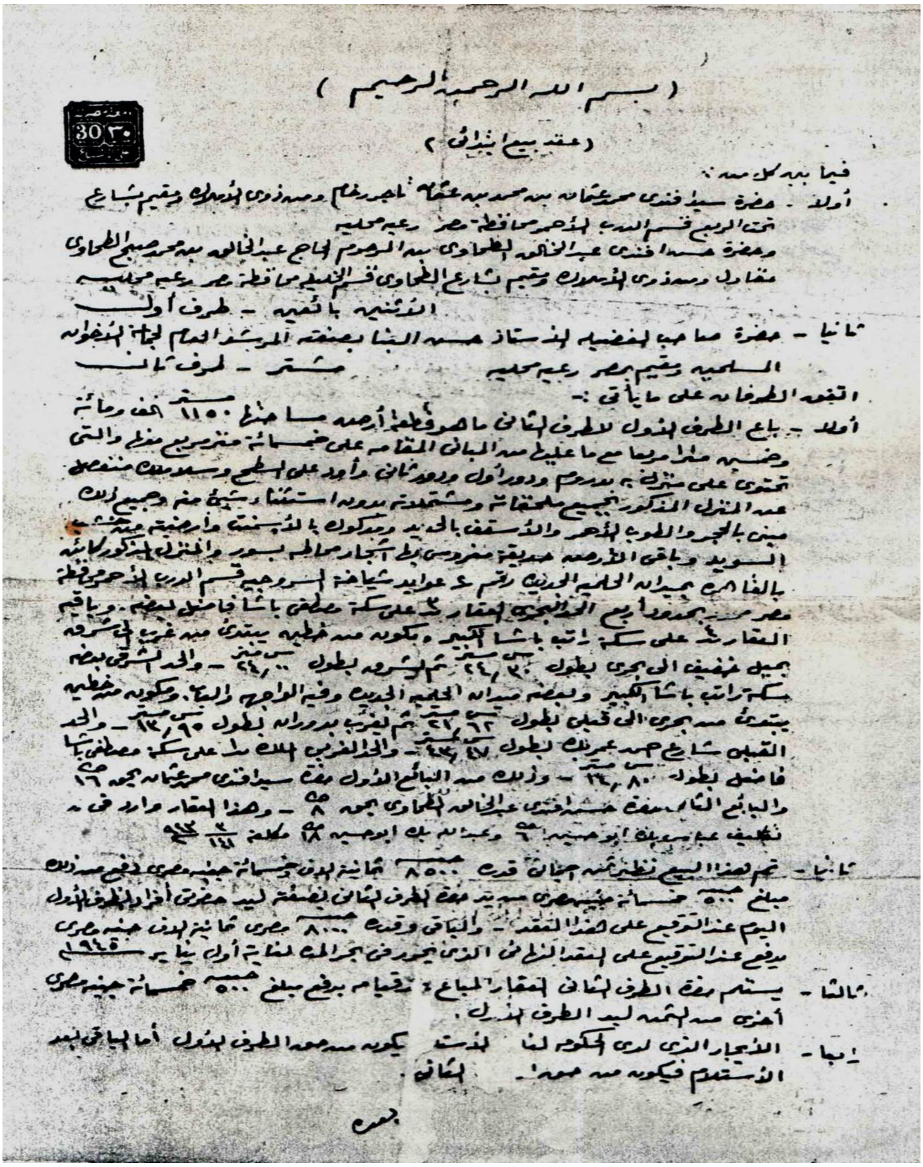

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(عقد بيع ابتدائي)

فيما بين كل من:

أولاً - حضرة سيد أفندي محمد عثمان بن محمد بن عثمان تاجر رخام ومن ذوي الأملاك ويقيم بشارع تحت الربع قسم الدرب الأحمر محافظة مصر رعية محلية

وحضرة حسن أفندي عبد الخالق الطحاوي بن المرحوم الحاج عبد الخالق بن محمد صبح الطحاوي مقاول ومن ذوي الأملاك ويقيم بشارع الطحاوي قسم الخليفة محافظة مصر رعية محلية

الاثنين بالتضامن - طرف أول

ثانياً - حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ حسن البنا بصفته المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين ويقيم بمصر رعية محلية مشتر - طرف ثان

اتفق الطرفان على ما يأتي:-

أولاً - باع الطرف الأول للطرف الثاني ما هو قطعة أرض مساحتها ١١٥٠ متر ألف ومائة وخمسين متراً مربعاً مع ما عليها من المباني المقامة على خمسمائة متر مربع منزل والتي تحتوي على منزل به بدروم ودور أول ودور ثاني وأود على السطح وسلاملك منفصل عن المنزل المذكور بجميع ملحقاته ومشتملاته بدون استثناء شيء منه وجميع ذلك مبني بالحجر والطوب الأحمر والأسقف بالحديد ومدكوك بالأسمنت وأرضيته [illegible] السويد وباقي الأرض حديقة مغروس بها أشجار محاطة بسور والمنزل المذكور كائن بالقاهرة بميدان الحلمية الجديدة رقم ٤ عوايد شياخة السروجية قسم الدرب الأحمر محافظة مصر [illegible] وحدود أربع الحد البحري للعقار [illegible] على سكة مصطفى باشا فاضل للبعض وباقي العقار [illegible] على سكة راتب باشا الكبير ويكون من خطين يبتدي من غرب إلى شرقه بميل خفيف إلى بحري بطول ٢٤,٢٠ سم متر ثم الشرقي بطول ٢٤,٠٠ سم متر - والحد الشرقي بعضه بسكة راتب باشا الكبير والبعض ميدان الحلمية الجديدة وفيه الواجهة والباب ويكون من خطين يبتدئ من بحري إلى قبلي بطول ٢١,٦٢ سم متر ثم الغربي بدوران بطول ١٢,٩٠ سم متر - والحد القبلي شارع حسن عمر [illegible] بطول ٤٢,٤٧ سم متر - والحد الغربي [illegible] على سكة مصطفى باشا فاضل بطول ٢٢,٨٠ سم متر - وذلك من البائع الأول حصة سيد أفندي محمد عثمان بجملة ١٦ ط والبائع الثاني حصة حسن أفندي عبد الخالق الطحاوي بجملة ٨ ط - وهذا العقار وارد في [illegible] تكليف عباس بك أبو حسين ٦ ط وعبد الله بك أبو حسين ١٨ ط مكلفة ٣/١٤١ [illegible]

ثانياً - تم هذا البيع نظير ثمن إجمالي قدره ٨٥٠٠ جنيه ثمانية آلاف وخمسمائة جنيه مصري دفع من ذلك مبلغ ٥٠٠ جنيه خمسمائة جنيه مصري من يد حضرة الطرف الثاني بصفته لدى حضرتي أفراد الطرف الأول اليوم عند التوقيع على هذا العقد - والباقي وقدره ٨٠٠٠ جنيه مصري ثمانية آلاف جنيه مصري يدفع عند التوقيع على العقد النهائي الذي يحرر في بحر المدة لغاية أول يناير سنة ١٩٤٥

ثالثاً - يستلم حضرة الطرف الثاني العقار المباع عند قيامه بدفع مبلغ ٥٠٠ جنيه خمسمائة جنيه مصري أخرى من الثمن لدى الطرف الأول.

رابعاً - الإيجار الذي لدى الحكومة لغاية [illegible] يكون من حق الطرف الأول أما الباقي لبعد الاستلام فيكون من حق [illegible] الثاني.

[illegible]

[illegible]

خامساً - اذا تأخر الطرف الثاني عن تحرير العقد النهائي في بحر المدة المحددة ودفع باقي الثمن بالكامل يكون للطرف الأول الحق في فسخ هذا العقد والاستيلاء على مبلغ الخمسمائة جنيه مصري المدفوع ومطالبة الطرف الثاني بالايجار من تاريخ وضع يده على المنزل الذي كان قد استلمه بواقع خمسة جنيهات مصرياً شهرياً بدون حاجة لانذار ولا تنبيه :

سادساً - اذا تأخر الطرف الأول عن التوقيع على العقد النهائي أو تسليم الطرف الثاني المستندات اللازمة والمستندات لتحرير العقد كان للطرف الثاني الحق في اعتبار هذا عقداً نافذاً أو فسخه مع استرداد مبلغ العربون ومثله كتعويض عنه

سابعاً - يقر أفراد الطرف الأول بأنهم تملكوا هذا العقار الأول الجهة ١٦ [illegible] والثاني بالجهة ٨ [illegible] بموجب عقد بيع رسمي أمام مكتب توثيق العقود الرسمية بمحكمة مصر الابتدائية المختلطة مؤرخ ٧ فبراير سنة ١٩٤٤ ومسجل كلي تحت نمرة ٦٠٧٢ مصر سنة ١٩٤٤ صادر لهم من حضرات صاحب السعادة والعزة عباس باشا أبو حسين ومحمد بك ورياض بك وفؤاد بك والسيدة فاطمة هانم والسيدة زينب هانم والسيدة سنية هانم الجميع أولاد المرحوم عبد الله بك أبو حسين من كفر بريج مركز تلا منوفية :

ثامناً - يقر الطرف الأول أن العقار المباع منهما بهذا العقد خال من جميع الموانع والمحذورات والحقوق العينية أياً كانت نوعها .

تاسعاً - كل نزاع ينشأ عن هذا العقد [illegible] يكون من اختصاص محكمة مصر الابتدائية الأهلية :

وتحرر هذا من نسختين بيد كل طرف نسخة للعمل بموجبها عند اللزوم

٢٨ / ٩ / ١٩٤٤ الطرف الثاني الطرف الأول

[illegible]

التعريف بالكاتب

البطاقة الشخصية :

السيد جمال الحراني، مصري الجنسية، مسلم الديانة، تخرج في كلية الاعلام جامعة القاهرة، كاتب صحفي، وباحث سياسي، وروائي، وعضو في لجنة الاعلام بالمجلس القومي للمرأة بجمهورية مصر العربية، قدم برنامجاً تلفزيونياً حمل اسم (مسافر بين الشك واليقين).

مواليد 1986 في أشمون . بالمنوفية، بدأ عمله الصحفي في عام 2008، وتم اعتقالة في 31 ديسمبر 2008 اثناء تغطيته للمظاهرات الرافضة للقصف الاسرائيلي لقطاع غزة.

الانشطة:

. عضو نقابة الصحفيين المصريين.

. عضو اتحاد كتاب مصر شعبة (الرواية).

. عضو في لجنة الاعلام بالمجلس القومي للمرأة بجمهورية مصر العربية.

. قدم برنامجاً تلفزيونياً حمل اسم (مسافر بين الشك واليقين).

. ضيف في البرامج المختلفة التي تعرض على التليفزيون المصرية والكثير من القنوات الفضائية المصرية والعربية والاجنبية.

المشاركات السياسية والدورات والتكريمات:

. شارك في مؤتمر شباب الصحوة الاسلامية الذي عقد في العاصمة الايراينة طهران في يناير 2012.

. أسس حركة (شباب حماية) في 30 يوينو 2013 التي أسهمت في إسقاط حكم الإخوان وعزل محمد مرسي.

. حصل عام 2016 على دورة اعداد الكوادر الصحفية بتقدير امتياز التي تم تنظيمها بين نقابة الصحفيين وجامعة القاهرة في مركز اعداد اعضاء هيئة تدريس الجامعة.

. تم تكريمة من المجلس القومي للمراة عام 2017 عن دورة في دعم الصورة الايجابية للمراة المصرية في الاعلام.

. شارك في المؤتمر الوطني للشباب بالاسكندرية في يوليو 2017 الذي تم تنظيمة تحت رعاية وبتشريف السيد/ عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية.

نبذة:

اهتم بصناعة الكتب والنشر في مصر والعالم العربي، تلك الكتب التي تناولت المشاكل الاجتماعية والسياسية والفكرية المهمة التي يعاني منها مجتمعنا المصري ومجتمعاتنا العربية وتقديم حلول لها، وأول من اهتم بكتابة وتوثيق مذكرات المشاهير والشخصيات العامة المثيرة للجدل بتصور مختلف في شكل قصة صحفية مسلسلة، ثم تحويلها الى كتاب، ثم برنامج وثائقي طويل، ثم مسلسل درامي، أو فيلم سينمائي، وتم ذلك في مذكرات المفكر الراحل الدكتور مصطفى محمود، التي نُشرت في (المصري اليوم)، وأصدرتها دار اكتب للنشر والتوزيع في كتاب وتم تحويلها لبرنامج وثائقي، وأخرج البرنامج المخرج عمرو منصور، ويتم الآن تحويل الكتاب لمسلسل درامي، وكان أول من التقى برجل الأعمال المصري الراحل أحمد الريان بعد خروجه من السجن وسجل مذكراته وكتبها في فيلم سينمائي.

الصحف التي عمل بها:

- **جماهير المنوفية.**
- **أخبارالعربالدولية.**
- **الحياةالمصرية.**
- **الطريق.**
- **الحاضر.**
- **جيلاالغد.**
- **الفجر.**
- **الأهرام.**
- **المصرياليوم.**
- **مجلةسبعة أيام.**
- **البوابة.**
- **الوطن.**
- **مؤسسة أونا (موقع مصراوي).**

وتولى رئاسة بعض الأقسام في الصحف الآتية:

- المطرقةالإلكترونية (رئيس قسم الأخبار).
- الصباح (رئيس قسم الإسلام السياسي).
- البديل (كتب مقالاً يومياً).
- البوابة (رئيس قسم الرأي).
- الوطن (رئيس قسم الرأي).
- مؤسسة أونا . موقع مصراوي (رئيس قسم الرأي).

معلومات اخرى:

- عمل في بعض وكالات الأنباء، وتعامل مع بعض الوكالات الخاصة بإنتاج البرامج، سواء في الخارج أو الداخل، ومن بينها "وكالة الأهرام للإعلان".

- عمل لفترة من الوقت معد برامج بالتلفزيون المصري وبعض القنوات الفضائية الخاصة من بينها قناة دريم.

- اهتم بالتخصص في العمل الصحفي والإعلامي بملف خاص جداً وهو القصة الصحفية "المذكرات الشخصية والسيرة الذاتية" الخاصة بمشاهير الفن والسياسة والأدب والصحافة في شكلها الصحفي والأدبي (حلقات صحفية وكتاب)، والتلفزيوني (برنامج وفيلم سينمائي ومسلسل درامي).

- حققالعديدمنالخبطاتالصحفيةوالإعلامية، وكان أشهرها تسجيل وكتابة مذكرات المفكر الكبير، الذي كثيراً ما أثير الجدل حوله، الدكتور مصطفى محمود، وتم نشرها في شكل حلقات مسلسلة على صفحات جريدة (المصري اليوم) على مدار ثلاثة أشهر، وحققت تلك المذكرات نجاحاً مشتركاً بين الكاتب والجريدة في زيادة توزيعها، وقام بالتعاقد مع المصري اليوم على طبع تلك المذكرات في شكلها الأدبي (كتاب).. وتلا ذلك قيامه في نهاية عام 2010 بإعداد وتقديم مذكرات مصطفى محمود في برنامج تلفزيوني حمل اسم (مسافر بين الشك واليقين)، كان عبارة عن ثلاثين حلقة تلفزيونية تعرض حياة المفكر الراحل وتجيب عن كل ما أثير حوله من اتهامات، وسجل حوارات تتعلق بهذا العمل مع ما يقرب من مائة وخمسين شخصية من العاملين في المجلات المختلفة (الفن والأدب والسياسة والصحافة.. إلخ)، وكان البرنامج من إنتاج وكالة الأهرام للإعلان، وتوافق مع إنتاج البرنامج أن نُشر للكاتب ما عثر عليه من بعض مقتنيات المفكر الراحل من كتاباته الأخيرة التي تتعلق بالنواحي الروحانية الدينية على صفحات جريدة (الأهرام) طوال شهر رمضان 2010.

مؤلفاته:

(المذكرات والسير الذاتية)

- مذكرات د. مصطفى محمود
- مذكرات د. سعد الدين إبراهيم
- مذكرات د. رفعت السعيد
- مذكرات جمال البنا
- مذكرات ماجدة الصباحى
- مذكرات الريان.. سيناريو وحوار
- مسيرة فاتن حمامة.. فى الفن والحب والمخابرات
- حكاية نور الشريف.. بين الحرمان والحب والسينما والسياسة والمؤامرات
- الفيلسوف المشاغب.. مصطفى محمود

(فلسفة)

- فلسفة الموت

(نقد)

- بخلاء يجعلونك تضحك
- موافى والسندريلا.. انحرافات صفوت الشريف
- مصر واللى فيها.. من هند رستم إلى عبود الزمر
- خريف عادل حمودة.. أستاذ صحافة كرسي فى الكلوب

(اجتماعية)

- بنات القاهرة.. قصص واقعية

(سياسية)

- ويكيليكس.. حرب الوثائق وكشف الأنظمة العربية والعالمية
- الجماعات الإسلامية من تانى
- الإخوان القطبيون
- أسرار الكهنة

■ جبل الحلال

■ الوثائق المجهولة للإخوان المسلمين

(أدب)

- مارد.. «رواية»
- خفايا القصور لحبيب جاماتي

تحت الطبع:

- بعد الـ70.. «مجموعة قصص قصيرة جدا»

للتواصل مع الكاتب

Harany10@yahoo.com

https: //www.facebook.com/alsyd.alhrany

الفهرس

المقدمة	5
(الفصل الأول) آل البنا بين التكفير والتفكير	9
(الفصل الثاني) الجديد في حياة آل البنا	23
(الفصل الثالث) لصوص الإخوان يسرقون جمعية الحضارة	33
(الفصل الرابع) نصوص نادرة جدا لخطابات بين حسن البنا وشقيقه عبد الرحمن	49
(الفصل الخامس) العلاقة بين جمال البنا وجمال عبد الناصر	65
(الفصل السادس) المسرح الإسلامي	77
(الفصل السابع) مكتبة وأوراق عبد الرحمن البنا	97
(الفصل الثامن) وثائق الصراع والخلاف بين أحمد السكري وحسن البنا	137
الملاحق:	149
اولا وثائق الفصل الثاني	151
ثانيا وثائق الفصل الثالث والرابع	153
ثالثا وثائق الفصل الخامس	177
رابعا وثائق الفصل السادس	187
خامسا وثائق الفصل السابع والثامن	231
التعريفب الكاتب	271